لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارس مفصّلة

٢٥

دار المعارف

obeikandl.com

التَّنُّورِ : الْبُوقُ ، ويُقالُ هُوَ مُعَرَّبٌ . وفى حَدِيثِ الأَذانِ ذُكِرَ لَهُ الشَّبُّورُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : جاءَ فى تَفْسِيرِهِ أَنَّهُ الْبُوقُ ، وفَسَّرُوهُ أَيْضاً بِالْقُبْعِ ، وَاللَّفْظَةُ عِبْرانِيَّةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ولَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِىُّ شَبَّرَ وشَبِيراً فى اسْمِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ؛ قالَ : وَوَجَدْتُ ابْنَ خالَوَيْهِ قَدْ ذَكَرَ شَرْحَهُا فَقالَ : شَبَّرُ وشَبِيرٌ ومُشَبِّرٌ هُمْ أَوْلادُ هارُونَ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، ومَعْناها بِالْعَرَبِيَّةِ حَسَنٌ وحُسَيْنٌ ومُحَسِّنٌ ، قالَ : وَبِها سَمَّى عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَوْلادَهُ شَبَّرَ وشَبِيراً ومُشَبِّراً يَعْنِى حَسَناً وحُسَيْناً ومُحَسِّناً ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

* **شبرد** * ناقَةٌ شَبَرْداةٌ وشَمَرْداة : ناجِيَةٌ سَرِيعةٌ ؛ قالَ مِرْداسٌ الزُّبَيْرِىُّ :

لَمَّا أَتانا رامِعاً قِبَرَّاهْ
عَلَى أُمُونٍ جَسْرَةٍ شَبَرْداهْ

وَالشَّبَرْدَى وَالشَّمَرْدَى : السَّرِيعُ فِيما أَخَذَ فِيهِ . وَالشَّبَرْدَى : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ :

لَقَدْ أَوقِدَتْ نارُ الشَّبَرْدَى بِأَرْؤُسٍ
عِظامِ اللِّحَى مُعْرَنْزِماتِ اللَّهازِمِ

ويُرْوَى الشَّمَرْدَى ، وَالْمِيمُ فى كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ .

* **شبرس** * شِبْرِسُ وشَبارِسُ : دُوَيْبَّةٌ ، زَعَمُوا ؛ وقَدْ نَفَى سِيبَوَيْهِ أَنْ يَكُونَ هٰذا الْبِناءُ لِلْواحِدِ .

* **شبرص** * التَّهْذِيبُ فى الْخُماسِىِّ : الشَّبَرْبَصُ وَالْقِرْمِلِىُّ وَالْحَبَرْبَرُ : الْجَمَلُ الصَّغِيرُ .

* **شبرق** * ثَوْبٌ مُشَبَّرَقٌ وشَبَرَقٌ وشِبْراقٌ وشُبارِقٌ وشَبارِقُ وشَبارِيقُ : مُقَطَّعٌ مُمَزَّقٌ . وقَدْ شَبْرَقَهُ شَبْرَقَةً وشِبْراقاً ، وشَرْبَقَهُ شَرْبَقَةً (الْمَصْدَرُ عَنْ كُراعٍ) : مَزَّقَهُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَأَدْرَكْنَهُ يَأْخُذْنَ بِالسَّاقِ وَالنَّسا
كَما شَبْرَقَ الْوِلْدانُ ثَوْبَ الْمُقَدَّسِ

وَالْمُقَدَّسُ : الرَّاهِبُ يَنْزِلُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَيُمَزِّقُ الصِّبْيانُ ثِيابَهُ تَبَرُّكاً بِهِ . اللَّيْثُ : ثَوْبٌ مُشَبْرَقٌ أُفْسِدَ نَسْجاً وسَخاقَةً . وصارَ الثَّوْبُ شَبارِيقَ أَىْ قِطَعاً ؛ وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ :

فَجاءَتْ كَنَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ
عَلَى عَصَوَيْها سابِرِىٌّ مُشَبْرَقُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ومِنْهُ قَوْلُ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ :

لَهَوْتُ بِسِرْبالِ الشَّبابِ مُلاوَةً
فَأَصْبَحَ سِرْبالُ الشَّبابِ شَبارِقا

وَالْمُشَبْرَقُ مِنَ الثِّيابِ : الرَّقِيقُ الرَّدِىءُ النَّسْجِ ، ويُقالُ لِلثَّوْبِ مِنَ الْكَتَّانِ مِثْلِ السَّبَنِيَّةِ مُشَبْرَقٌ .

وشَبْرَقْتُ اللَّحْمَ وشَرْبَقْتُهُ ، أَىْ قَطَّعْتُهُ . وشَبْرَقَ الْبازِى اللَّحْمَ : نَهَسَهُ .

وشَبْرَقَتِ الدَّابَّةُ فى مَشْيِها : باعَدَتْ خَطْوَها . وَالشِّبْراقُ : شِدَّةُ تَباعُدِ ما بَيْنَ الْقَوائِمِ ؛ قالَ :

كَأَنَّها وَهْىَ تَهادَى فِى الرُّفَقْ
مِنْ ذَرْوِها شِبْراقُ شَدٍّ ذِى عَمَقْ

ورُوِىَ :

مِنْ جَذْبِها شِبْراقُ شَدٍّ ذِى مَعَقْ

وَالدَّابَّةُ يُشْبِرِقُ فِى عَدْوِهِ ، وهُوَ شِدَّةُ تَباعُدِ قَوائِمِهِ .

وَالشِّبْرِقُ ، بِالْكَسْرِ : نَباتٌ غَضٌّ . وقِيلَ : شَجَرٌ مَنْبِتُهُ نَجْدٌ وتِهامَةُ ، وثَمَرَتُهُ شاكَةٌ ، صَغِيرَةُ الْجِرْمِ ، حَمْراءُ مِثْلُ الدَّمِ ، مَنْبِتُها السِّباخُ وَالْقِيعانُ ، واحِدَتُهُ شِبْرِقَةٌ ؛ وقالُوا : إِذا يَبِسَ الضَّرِيعُ فَهُوَ الشِّبْرِقُ ، وهُوَ نَبْتٌ كَأَظْفارِ الْهِرِّ . الْفَرَّاءُ : الشِّبْرِقُ نَبْتٌ ، وأَهْلُ الْحِجازِ يُسَمُّونَهُ الضَّرِيعَ إِذا يَبِسَ ، وغَيْرُهُمْ يُسَمِّيهِ الشِّبْرِقَ . الزَّجَّاجُ : الشِّبْرِقُ جِنْسٌ مِنَ الشَّوْكِ ، إِذا كانَ رَطْباً فَهُوَ شِبْرِقٌ ، فَإِذا يَبِسَ فَهُوَ الضَّرِيعُ . أَبُو زَيْدٍ : الشِّبْرِقُ يُقالُ لَهُ الْحِلَّةُ ، ومَنْبِتُهُ نَجْدٌ وتِهامَةُ ، وثَمَرَتُهُ حَسَكَةٌ صِغارٌ ، ولَها زَهْرَةٌ حَمْراءُ .

وَالشِّبْرِقَةُ : الشَّىْءُ السَّخِيفُ الْقَلِيلُ مِنَ النَّباتِ وَالشَّجَرِ ، هٰكَذا حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ مُؤَنَّثاً بِالْهاءِ . ويُقالُ : فى الأَرْضِ شِبْرِقَةٌ مِن نَباتٍ ، وهِىَ الْمُنْتَثِرَةُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الشِّبْرِقُ الشَّىْءُ السَّخِيفُ مِنْ نَبْتٍ أَوْ بَقْلٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ عِضاهٍ ، وَالشِّبْرِقَةُ مِنَ الْجَنْبَةِ ، ولَيْسَ فى الْبَقْلِ شِبْرِقَةٌ ، ولا يَخْرُجُ إِلا فِى الصَّيْفِ . وَالشِّبْرِقُ ، بِالْكَسْرِ : نَبْتٌ وهُوَ رَطْبُ الضَّرِيعِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَأَتْبَعْتُهُمْ طَرْفِى وقَدْ حالَ دُونَهُمْ
عَوازِبُ رَمْلٍ ذِى أَلاءٍ وشِبْرِقِ

وفى حَدِيثِ عَطاءٍ : لا بَأْسَ بِالشِّبْرِقِ وَالضَّغابِيسِ ما لَمْ تَنْزِعْهُ مِنْ أَصْلِهِ ؛ الشِّبْرِقُ : نَبْتٌ حِجازِىٌّ يُؤْكَلُ ، ولَهُ شَوْكٌ ، وإِذا يَبِسَ سُمِّىَ الضَّرِيعَ ؛ مَعْناهُ لا بَأْسَ بِقَطْعِها مِنَ الْحَرَمِ إِذا لَمْ يُسْتَأْصَلا ؛ ومِنْهُ فى ذِكْرِ الْمُسْتَهْزِئِينَ : فَأَمَّا الْعاصُ بْنُ وائِلٍ فَإِنَّهُ خَرَجَ عَلَى حِمارٍ فَدَخَلَ فى أَخْمَصِ رِجْلِهِ شِبْرِقَةٌ فَهَلَكَ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمُشَبْرَقُ الرَّقِيقُ مِنَ الثِّيابِ ؛ وَالْمَقْطُوعُ أَيْضاً مُشَبْرَقٌ .

اللِّحْيانِىُّ : ثَوْبٌ شَبارِقُ وشَمارِقُ ومُشَبْرَقٌ ومُشَمْرَقٌ ؛ وَالشِّبْرِقَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، وَالشَّبارِقُ أَلْوانُ اللَّحْمِ الْمَطْبُوخَةُ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ أَلْحَقُوهُ بِعُذافِرَ .

وشِبْرِقٌ : اسْمٌ عَرَبِىٌّ ؛ حَكاهُ ابْنُ بُرَيْدٍ وقالَ : لا أَعْرِفُهُ .

* **شبرم** * الشُّبْرُمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشِّيحِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الْعِضِّ ، وهِىَ شَجَرَةٌ شاكَةٌ ، ولَها زَهْرَةٌ حَمْراءُ ؛ وَقِيلَ : الشُّبْرُمُ ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ مَعْرُوفٌ ؛ وقِيلَ : الشُّبْرُمُ مِنْ نَباتِ السَّهْلِ ، لَهُ ورَقٌ طُوالٌ كَوَرَقِ الْحَرْمَلِ ، ولَهُ ثَمَرٌ مِثْلُ الْحِمَّصِ ، واحِدَتُهُ شُبْرُمَةٌ ، وقِيلَ : الشُّبْرُمُ حَبٌّ يُشْبِهُ الْحِمَّصَ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

تَسْعَى حَلائِلُنا إِلَى جُثْمانِهِ
بِجَنَى الأَراكِ تَفِيئَةً وَالشُّبْرُمِ

تَفِيئَةً : مِنَ الْفَيْءِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : إِذا كانَ تَفِيئَةً عَلَى ما ذَكَرَهُ مِنَ الْفَيْءِ فَأَصْلُهُ تَفْيِئَةٌ عَلَى تَفْعِلَةٍ لأَنَّهُ مَصْدَرُ فَيَّأْتِ الشَّجَرَةَ تَفْيِئَةً ، ثُمَّ نُقِلَ كَسْرَةُ الْياءِ عَلَى الْفاءِ فَصارَتْ تَفِيئَةً ، وهِيَ فِي مَوْضِعِ الْحالِ مِنَ الأَراكِ ، وقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ التَّفِيئَةُ بِمَعْنَى الْحِينِ ، يُقالُ : أَتَيْتُهُ فِي تَفِيئَةِ ذٰلِكَ ، وإِفَانِ ذٰلِكَ ، وتَفِئَةِ ذٰلِكَ ، أَيْ حِينَ ذٰلِكَ ؛ تَفِيئَةٌ عَلَى هٰذا مَقْلُوبٌ ، فَأَصْلُهُ تَفَئَةٍ ذٰلِكَ ، لأَنَّ الْهَمزَةَ فاءُ الْكَلِمَةِ وَالْفاءُ عَيْنُها .

وفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّها شَرِبَتِ الشُّبْرُمَ ، فَقالَ : إِنَّهُ حارٌّ جارٌّ ؛ الشُّبْرُمُ : حَبٌّ يُشْبِهُ الْحِمَّصَ يُطْبَخُ ويُشْرَبُ ماؤُهُ لِلتَّداوِي ؛ وقِيلَ : إِنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الشِّيحِ ؛ قالَ : وأَخْرَجَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ عَنْ أَسْماءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، قالَ : ولَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرُ . وَالشُّبْرُمُ : النَّخِيلُ ، وإِنْ كانَ طَوِيلاً (١) ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالشُّبْرُمُ شَجَرَةٌ حارَّةٌ تَسْمُو عَلَى ساقٍ كَقِعْدَةِ الصَّبِيِّ أَوْ أَعْظَمَ ، لَها وَرَقٌ طُوالٌ رُقاقٌ ، وهِيَ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ ، وزَعَمَ بَعْضُ الأَعْرابِ أَنَّ لَها حَبّاً صِغاراً كَحَاجِمِ الْحُمَّرِ . أَبُو زَيْدٍ : فِي الْعِضاهِ الشُّبْرُمُ ، الْواحِدَةُ شُبْرُمَةٌ ، وهِيَ شَحَرَةٌ شاكَةٌ ، ولَها ثَمَرَةٌ نَحْوُ النَّخَرِ فِي لَوْنِهِ ونَبْتِهِ ، ولَها زَهْرَةٌ حَمْراءُ ؛ وَالنَّخَرُ الْحِمْصُ . وَالشُّبْرُمُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ ؛ قالَ هِمْيانُ :

ما مِنْهُمُ إِلا لَئِيمٌ شُبْرُمُ
أَسْحَمُ لا يَأْتِي بِخَيْرٍ حَلْكَمُ

وفِي التَّهْذِيبِ :

أَرْصَعُ لا يُدْعَى لِعَيْرٍ حَلْكَمُ

وَالْحَلْكَمُ : الأَسْوَدُ ، الْجَوْهَرِيُّ : الشُّبْرُمُ الْبَخِيلُ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ بَيْتَ هِمْيانَ أَيْضاً :

ما مِنْهُمُ إِلا لَئِيمٌ شُبْرُمُ

وَالشُّبْرُمانُ : نَبْتٌ أَوْ مَوْضِعٌ ؛ وقالَ يَصِفُ حَمِيراً :

تَرْفَهُ فِي كُلِّ زُقاقٍ قَسْطَلا
فَصَبَّحَتْ مِنْ شُبْرُمانَ مَنْهَلا
أَخْضَرَ طَيْساً زَغْرَبِياً طَيْسَلا

وفِي الصِّحاحِ : شُبْرُمانُ بِغَيْرِ أَلِفٍ ولامٍ . وشُبْرُمَةُ : اسْمُ رَجُلٍ .

* **شبرق** * قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْمُنْذِرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبا عَلِيٍّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : الشَّبْرَقُ هٰكَذا سَمِعْتُهُ دِيوْكَدْ خَزِيدَهْ كَرْدَهْ ؛ قالَ مُحَمَّدٌ : وهٰكَذا وَجَدْتُهُ فِي الأَصْلِ فَنَقَلْتُهُ عَلَى صُورَتِهِ ، وَأَوْهَمَنِي فِيهِ(٢) نُقْطَةٌ عَلَى الرَّاءِ فِي لَفْظَةِ الشَّبْرَقِ ، فَلَسْتُ أَدْرِي أَهِيَ سَهْوٌ مِنَ النَّاسِخِ أَوْ أَنْ تَكُونَ اللَّفْظَةُ شَبْزَق ، بِالزَّايِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **شبص** * الشَّبَصُ : الْخُشُونَةُ ودُخُولُ شَوْكِ الشَّجَرِ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ . وقَدْ تَشَبَّصَ الشَّجَرُ ؛ يَمانِيَةٌ .

* **شبط** * الشَّبُّوطُ وَالشُّبُّوطُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ وهِيَ رَدِيئَةٌ) : ضَرْبٌ مِنَ السمَكِ دَقِيقُ الذَّنَبِ ، عَرِيضُ الْوَسَطِ ، صَغِيرُ الرَّأْسِ ، لَيِّنُ الْمَمَسِّ كَأَنَّهُ الْبَرْبَطُ ، وإِنَّما يُشَبَّهُ الْبَرْبَطُ إِذا كانَ ذا طُولٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ بِالشُّبُّوطِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ
دَسِمُ الثَّوْبِ قَدْ شَوَى سَمَكاتِ
مِنْ شَبابِيطِ لُجَّةٍ وَسْطَ بَحْرٍ
حُدُبٍ مِنْ شُحُومِها عَجِراتِ

وهُوَ أَعْجَمِيٌّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وحَكَى بَعْضُهُمُ الشُّبُّوطَةَ ، بِفَتْحِ الشِّينِ وَالتَّخْفِيفِ ، قالَ : ولَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **شبع** * الشِّبَعُ : ضِدُّ الْجُوعِ ؛ شَبِعَ شِبَعاً ؛ وَهُوَ شَبْعانُ ، وَالأُنْثَى شَبْعَى وشَبْعانَةٌ ، وَجَمْعُها شِباعٌ وشَباعَى ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لأَبِي عارِمٍ الْكِلابِيِّ :

فَبِتْنا شَباعَى آمِنِينَ مِنَ الرَّدَى
وبِالأَمْنِ قِدْماً تَطْمَئِنُّ الْمَضاجِعُ

وَجاءَ فِي الشِّعْرِ شابِعٌ عَلَى الْفِعْلِ . وأَشْبَعَهُ الطَّعامُ وَالرَّعْيُ . وَالشِّبْعُ مِنَ الطَّعامِ : ما يَكْفِيكَ ويُشْبِعُكَ مِنَ الطَّعامِ وغَيْرِهِ ؛ وَالشِّبَعُ : الْمَصْدَرُ ؛ تَقُولُ : قَدِّمْ إِلَيَّ شِبْعِي ؛ وَقَوْلُ بِشْرِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ(٣) :

وكُلُّهُمُ قَدْ نالَ شِبْعاً لِبَطْنِهِ

وشِبْعُ الْفَتَى لُؤْمٌ إِذا جاعَ صاحِبُهْ
إِنَّما هُوَ عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ ، كَأَنَّهُ قالَ : ونَيْلُ شِبْعِ الْفَتَى لُؤْمٌ ، وذٰلِكَ لأَنَّ الشِّبْعَ جَوْهَرٌ ، وهُوَ الطَّعامُ الْمُشْبِعُ ، ولُؤْمٌ عَرَضٌ ، وَالْجَوْهَرُ لا يَكُونُ عَرَضاً ؛ فَإِذا قَدَّرْتَ حَذْفَ الْمُضافِ ، وهُوَ النَّيْلُ ، كانَ عَرَضاً كَلُؤْمٍ ، فَحَسُنَ ؛ تَقُولُ : شَبِعْتُ خُبْزاً ولَحْماً ، ومِنْ خُبْزٍ ولَحْمٍ ، شِبَعاً ؛ وهُوَ مِنْ مَصادِرِ الطَّبائِعِ .

وَأَشْبَعْتُ فُلاناً مِنَ الْجُوعِ . وعِنْدَهُ شُبْعَةٌ مِنْ طَعامٍ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ قَدْرُ ما يَشْبَعُ بِهِ مَرَّةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ زَمْزَمَ كانَ يُقالُ لَها فِي الْجاهِلِيَّةِ شُباعَةُ ، لأَنَّ ماءَها يُرْوِي الْعَطْشانَ وَيُشْبِعُ الْغَرْثانَ .

وَالشِّبْعُ : غِلَظٌ فِي السَّاقَيْنِ . وَامْرَأَةٌ

(١) قوله : «الشبرم النخيل ، وإن كان طويلاً» فى الأصل ، وفى الطبعات جميعها : البخيل ، بالباء بدل النون . وفى طبعة «دار صادر» وطبعة «دار لسان العرب» أضيف تعليق بالهامش نصّه : «قوله : وإن كان طويلاً ، هكذا فى الأصل ، ولعل فى الكلام سقطاً» . وليس فى الكلام سقط ، وإنما فيه تصحيف الناسخين . والتصويب عن التهذيب .

[عبد الله]

(٢) قوله : «وأوهمنى فيه إلخ» عبارة القاموس : الشبزق كجعفر : من يتخبطه الشيطان من المس ، وفسره أبو الهيثم بالفارسية إلخ .

(٣) قوله : «المغيرة بن المهلّب» خطأ صوابه : «قول بشر بن المغيرة فى المهلّب بن أبى صفرة» ، كما فى التهذيب ، فبشر بن المغيرة هو القائل ، والمهلب هو المقول فيه .

[عبد الله]

شَبْعَى الْخَلْخالِ : مَلأى سِمَناً . وَامْرَأَةٌ شَبْعَى الْوِشاحِ إِذا كانَت مُفاضَةً ضَخْمَةَ الْبَطْنِ . وَامْرأَة شَبْعَى الدِّرْعِ إِذا كانَتْ ضَخْمَةَ الْخَلْقِ .

وبَلَدٌ قَدْ شَبِعَتْ غَنَمُهُ إِذا وُصِفَ بِكَثْرَةِ النَّباتِ وتَناهِي الشِّبَعِ ، وشَبَّعَتْ إِذا وُصِفَتْ بِتَوَسُّطِ النَّباتِ ومُقارَبَةِ الشِّبَعِ . وقالَ يَعْقُوبُ : شَبَّعَتْ غَنَمُهُ إِذا قارَبَتِ الشِّبَعَ ولَمْ تَشْبَعْ . وبَهْمَةٌ شابِعٌ إِذا بَلَغَتِ الأَكْلَ . لا يَزالُ ذَلِكَ وَصْفاً لَها حَتَّى يَدُقَّ فِطامُها .

وحَبْلٌ شَبِيعُ الثَّلَّةِ : مَتِينُها ، وثَلَّتُهُ صُوفُهُ وشَعَرُهُ ووَبَرُهُ ، وَالْجَمْعُ شُبُعٌ ، وَكَذَلِكَ الثَّوْبُ ، يُقالُ : ثَوْبٌ شَبِيعُ الْغَزْلِ أَيْ كَثِيرُهُ ، وثِيابٌ شُبُعٌ .

وَرَجُلٌ مُشْبَعُ الْقَلْبِ وشَبِيعُ الْعَقْلِ وَمُشْبَعُهُ : مَتِينُهُ ، وشَبِعَ عَقْلُهُ ، فَهُوَ شَبِيعٌ : مُتْنٌ .

وَأَشْبَعَ الثَّوْبَ وغَيْرَهُ : رَوَّاهُ صِبْغاً ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْجَواهِرِ عَلَى الْمَثَلِ ، كَإِشْباعِ النَّفْخِ وَالْقِراءَةِ وسائِرِ اللَّفْظِ . وكُلُّ شَيْءٍ تُوفِّرُهُ فَقَدْ أَشْبَعْتَهُ ، حَتَّى الْكَلامُ يُشْبَعُ فَتُوَفَّرُ حُرُوفُهُ .

وتَقُولُ : شَبِعْتُ مِنْ هٰذا الأَمْرِ ورَوِيتُ إِذا كَرِهْتَهُ ، وهُما عَلَى الاسْتِعارَةِ .

وتَشَبَّعَ الرَّجُلُ : تَزَيَّنَ بِما لَيْسَ عِنْدَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : الْمُتَشَبِّعُ بِما لا يَمْلِكُ كَلابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ ، أَيِ الْمُتَكَثِّرُ بِأَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ يَتَجَمَّلُ بِذَلِكَ ، كَالَّذِي يُرِى أَنَّهُ شَبْعانُ ولَيْسَ كَذَلِكَ ، وَمَنْ فَعَلَهُ فَإِنَّما يَسْخَرُ مِنْ نَفْسِهِ ، وهُوَ مِنْ أَفْعالِ ذَوِي الزُّورِ ، بَلْ هُوَ فِي نَفْسِهِ زُورٌ وَكَذِبٌ ؛ وَمَعْنَى ثَوْبَيْ زُورٍ أَنْ يُعْمَدَ إِلَى الْكُمَّيْنِ فَيُوصَلَ بِهِما كُمَّانِ آخَرانِ ، فَمَنْ نَظَرَ إِلَيْهِما ظَنَّهُما ثَوْبَيْنِ . وَالمتشبِّعُ : الْمُتَزَيِّنُ بِأَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ يَتَكَثَّرُ بِذَلِكَ وَيَتَزَيَّنُ بِالْباطِلِ ، كَالْمَرْأَةِ تَكُونُ لِلرَّجُلِ ولَها ضَرائِرُ فَتَتَشَبَّعُ بِما تَدَّعِي مِنَ الْحُظْوَةِ عِنْدَ زَوْجِها بِأَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ لَها ، تُرِيدُ بِذَلِكَ غَيْظَ جارَتِها وإِدْخالَ الأَذَى عَلَيْها . وَكَذَلِكَ هٰذا فِي الرِّجالِ .

وَالإِشْباعُ فِي الْقَوافِي : حَرَكَةُ الدَّخِيلِ . وهُوَ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَ التَّأْسِيسِ كَكَسْرَةِ الصَّادِ مِنْ قَوْلِهِ :

كِلِينِي لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ (١)

وقِيلَ : إِنما ذٰلِكَ إِذا كانَ الرَّوِيُّ ساكِناً كَكَسْرَةِ الْجِيمِ مِنْ قَوْلِهِ :

كَنِعاجِ وَجْرَةَ ساقَهُنَّ

مِنَ إِلَى ظِلالِ الصَّيْفِ ناجِرْ

وَقِيلَ : الإِشْباعُ اخْتِلافُ تِلْكَ الْحَرَكَةِ إِذا كانَ الرَّوِيُّ مُقَيَّداً ، كَقَوْلِ الْحُطَيْئَةِ فِي هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ :

الْواهِبُ الْمِائَةِ الصِّفا يا فَوْقَها وَبَرٌ مُظاهَرْ

بِفَتْحِ الْهاءِ ؛ وقالَ الأَخْفَشُ : الإِشْباعُ حَرَكَةُ الْحَرْفِ الَّذِي بَيْنَ التَّأْسِيسِ وَالرَّوِيِّ الْمُطْلَقِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ :

يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّما

زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ الْمَحاجِمُ

كَسْرَةُ الْجِيمِ هِيَ الإِشْباعُ ، وقَدْ أَكْثَرَ مِنها الْعَرَبُ فِي كَثِيرٍ مِنْ أَشْعارِها ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَجْمَعَ فَتْحٌ مَعَ كَسْرٍ ولا ضَمٌّ ، ولا مَعَ كَسْرٍ ضَمٌّ ، لأَنَّ ذٰلِكَ لَمْ يُقَلْ إِلا قَلِيلا ، قالَ : وَقَدْ كانَ الْخَلِيلُ يُجِيزُ هٰذا ولا يُجِيزُ التَّوْجِيهَ ؛ وَالتَّوْجِيهُ قَدْ جَمَعَتْهُ الْعَرَبُ وأَكْثَرَتْ مِنْ جَمْعِهِ ، وهٰذا لَمْ يُقَلْ إِلا شاذًّا ، فَهٰذا أَحْرَى أَلا يَجُوزَ ؛ وقالَ ابْنُ جِنِّي : سُمِّيَ بِذٰلِكَ مِنْ قِبَلِ أَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَ الرَّوِيِّ حَرْفٌ مُسَمًّى إِلا ساكِناً ، أَعْنِي التَّأْسِيسَ وَالرِّدْفَ ، فَلَما جاءَ الدَّخِيلُ مُحَرَّكاً مُخالِفاً لِلتَّأْسِيسِ وَالرِّدْفِ صارَتِ الْحَرَكَةُ فِيهِ كَالإِشْباعِ لَهُ ، وذٰلِكَ لِزِيادَةِ الْمُتَحَرِّكِ عَلَى السَّاكِنِ ، لاعْتِمادِهِ بِالْحَرَكَةِ وَتَمَكُّنِهِ بِها .

---

(١) قوله : «يأميمة» فى شرح الديوان : ونَصَبَ أميمة لأنه يرى الترخيم فأقحم الهاء مثل يا تيم تيم عديّ ، إنما أراد يا تيم عديّ فأقحم الثانى ، قال الخليل : من عادة العرب أن تنادى المؤنث بالترخيم ، فلما لم يرخم أجراها على لفظها مرخمة ، فأتى بها بالفتح ، قال الوزير : والأحسن أن ينشد بالرفع .

* **شبق** * الشَّبَقُ : شِدَّةُ الْغَلَمَةِ وطَلَبُ النِّكاحِ . يُقالُ : رَجُلٌ شَبِقٌ وَامْرَأَةٌ شَبِقَةٌ . وشَبِقَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، شَبَقاً . فَهُوَ شَبِقٌ : اشْتَدَّتْ غُلْمَتُهُ ، وَكَذٰلِكَ الْمَرْأَةُ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ مُحْرِمٍ وَطِئَ امْرَأَتَهُ قَبْلَ الإِفاضَةِ : شَبَقٌ شَدِيدٌ . وقَدْ يَكُونُ الشَّبَقُ فِي غَيْرِ الإِنْسانِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ حِماراً :

لا يَتْرُكُ الْغَيْرَةَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَقْ

* **شبك** * الشَّبْكُ : مِنْ قَوْلِكَ شَبَكْتُ أَصابِعِي بَعْضَها فِي بَعْضٍ فَاشْتَبَكَتْ . وشَبَّكْتُها فَتَشَبَّكَتْ ، عَلَى التَّكْثِيرِ . وَالشَّبْكُ : الْخَلْطُ وَالتَّداخُلُ ، ومِنْهُ تَشْبِيكُ الأَصابِعِ . وفِي الْحَدِيثِ : إِذا مَضَى أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَلا يُشَبِّكَنَّ أَصابِعَهُ ، فَإِنَّهُ فِي صَلاةٍ ، وهُوَ إِدْخالُ الأَصابِعِ بَعْضِها فِي بَعْضٍ ؛ قِيلَ : كَرِهَ ذٰلِكَ كَما كَرِهَ عَقْصَ الشَّعَرِ وَاشْتِمالَ الصَّمَّاءِ وَالاحْتِباءَ ؛ وقِيلَ : التَّشْبِيكُ وَالاحْتِباءُ مِمَّا يَجْلُبُ النَّوْمَ ، فَنَهَى عَنِ التَّعَرُّضِ لِما يَنْقُضُ الطَّهارَةَ ، وتَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ أَنَّ تَشْبِيكَ الْيَدِ كِنايَةٌ عَنْ مُلابَسَةِ الْخُصُوماتِ وَالْمَخْرَضِ فِيها ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ ، ﷺ ، حِينَ ذَكَرَ الْفِتَنَ : فَشَبَّكَ بَيْنَ أَصابِعِهِ وقالَ : اخْتَلَفَ فَكانُوا هٰكَذا .

ابْنُ سِيدَهْ : شَبَكَ الشَّيْءَ يَشْبِكُهُ شَبْكاً فَاشْتَبَكَ ، وشَبَّكَهُ فَتَشَبَّكَ ، أَنْشَبَ بَعْضَهُ فِي بَعْضٍ وأَدْخَلَهُ .

وتَشَبَّكَتِ الأُمُورُ وتَشابَكَتْ وَاشْتَبَكَتْ : الْتَبَسَتْ وَاخْتَلَطَتْ .

وَاشْتَبَكَ السَّرابُ : دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وطَرِيقٌ شابِكٌ : مُتَداخِلٌ مُلْتَبِسٌ مُخْتَلِطٌ شَرَكُهُ بَعْضُها بِبَعْضٍ .

وَالشَّابِكُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ . وأَسَدٌ شَابِكُ : مُشْتَبِكُ الأَنْيابِ مُخْتَلِفُها ؛ قالَ

البُرَيْقُ الْهُذَلِيُّ :

وما إنْ شابِكٌ مِنْ أُسْدِ تَرْجٍ
أَبُو شِبْلَيْنِ قَدْ مَنَعَ الْخُدارا

وبَعِيرٌ شابِكُ الأَنْيابِ : كَذٰلِكَ .

وشَبَكَتِ النُّجُومُ وَاشْتَبَكَتْ وتَشابَكَتْ : دَخَلَ بَعْضُها فِى بَعْضٍ وَاخْتَلَطَتْ ، وكَذٰلِكَ الظَّلامُ .

التَّهْذِيبُ : وَالشُّبَّاكُ الْقُنَّاصُ الَّذِينَ يَحْبُلُونَ (١) الشِّبَاكَ ، وهِىَ المَصايِدُ لِلصَّيْدِ . وكُلُّ شَىْءٍ جَعَلْتَ بَعْضَهُ فِى بَعْضٍ ، فَهُوَ مُشْتَبِكٌ .

وفِى حَدِيثِ مَواقِيتِ الصَّلاةِ : إذا اشْتَبَكَتِ النُّجُومُ ، أَىْ ظَهَرَتْ جَمِيعها وَاخْتَلَطَ بَعْضُها بِبَعْضٍ لِكَثْرَةِ ما ظَهَرَ مِنْها .

وَاشْتَبَكَ الظَّلامُ إذا اخْتَلَطَ .

وَالشُّبَّاكُ : اسْمٌ لِكُلِّ شَىْءٍ كَالْقَصَبِ الْمُحَبَّكَةِ الَّتِى تُجْعَلُ عَلَى صَنْعَةِ الْبَوارِى . وَالشُّبَّاكَةُ : واحِدَةُ الشَّبابِيكِ ، وهِىَ الْمُشَبَّكَةُ مِنَ الْحَدِيدِ . وَالشُّبَّاكُ : ما وُضِعَ مِنَ الْقَصَبِ ونَحْوِهِ عَلَى صَنْعَةِ الْبَوارِى ، فَكُلُّ طاقَةٍ مِنْها شُبَّاكَةٌ ، وكَذٰلِكَ ما بَيْنَ أَحْناءِ الْمَحامِلِ مِن تَشْبِيكِ الْقِدِّ .

وَالشَّبَكَةُ : الرَّأْسُ ، وجَمْعُها شَبَكٌ . وَالشَّبَكَةُ : الْمِصْيَدَةُ فِى الْماءِ وَغَيْرِهِ . وَالشَّبَكَةُ : شَرَكَةُ الصَّائِدِ الَّتِى يَصِيدُ بِها فِى الْبَرِّ وَالْماءِ ، وَالْجَمْعُ شَبَكٌ وشِباكٌ . وَالشُّبَّاكُ : كَالشَّبَكَةِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

أَوْ رَعْلَةٍ من قَطا فَيْحانَ حَلَّأَها
مِنْ ماءِ يَثْرِبَةَ الشُّبَّاكُ وَالرَّصَدُ

وَالشَّبَكُ : أَسْنانُ الْمُشْطِ .

وَالشَّبَكَةُ : الآبارُ الْمُتقارِبَةُ ؛ وقِيلَ : هِىَ الرَّكايا الظَّاهِرَةُ ، وهِىَ الشِّباكُ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الآبارِ ؛ وقِيلَ : الشَّبَكَةُ بِئْرٌ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ . وَالشَّبَكَةُ : جُحْرُ الْجُرَذِ ، وَالْجَمْعُ شِباكٌ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَعَتْ يَدُ بَعِيرِهِ فِى شَبَكَةِ جُرْذانٍ ، أَىْ أَنْقابِها وجِحَرَتِها تَكُونُ مُتَقارِبَةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ .

وَالشِّباكُ مِنَ الأَرَضِينَ : مَواضِعُ لَيْسَتْ بِسِباخٍ ولا مُنْبِتَةٍ ، كَشِباكِ الْبَصْرَةِ ، قالَ : وَرُبَّما سَمَّوُا الآبارَ شِباكاً إذا كَثُرَتْ فِى الأَرْضِ وتَقارَبَتْ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : شِباكُ الْبَصْرَةِ رَكايا كَثِيرَةٌ فُتِحَ بَعْضُها فِى بَعْضٍ ؛ قالَ طَلْقُ ابْنُ عَدِىٍّ :

فِى مُسْتَوَى السهْلِ وفِى الدَّكْداكِ
وفِى صِمادِ الْبِيدِ وَالشِّباكِ

وَأَشْبَكَ الْمَكانُ إذا أَكْثَرَ النَّاسُ احْتِفارَ الرَّكايا فِيهِ . وفِى حَدِيثِ الْهِرْماسِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : أَنَّهُ الْتَقَطَ شَبَكَةً بِقُلَّةِ الْحَزْنِ أَيامَ عُمَرَ ، فَأَتَى عُمَرَ فَقالَ لَهُ : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، اسْقِنِى شَبَكَةً بِقُلَّةِ الْحَزْنِ ، فَقالَ عُمَرُ : مَنْ تَرَكْتَ عَلَيْها مِنَ الشَّارِبَةِ ؟ قالَ : كَذا وكَذا ، فَقالَ الزُّبَيْرُ : إِنَّكَ يا أَخا تَمِيمٍ تَسْأَلُ خَيْراً قَلِيلاً ، فَقالَ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لا بَلْ خَيْرٌ كَثِيرٌ ، قِرْبَتانِ قِرْبَةٌ مِنْ ماءٍ وقِرْبَةٌ مِنْ لَبَنٍ تُغادِيانِ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ مُضَرَ بِقُلَّةِ الْحَزْنِ قَدْ أَسْقاكَهُ اللهُ ؛ قالَ الْقُتَيْبِىُّ : الشَّبَكَةُ آبارٌ مُتَقارِبَةٌ ، قَرِيبَةُ الْماءِ ، يُفْضِى بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ ؛ وقَوْلُهُ الْتَقَطْتُها أَىْ هَجَمْتُ عَلَيْها وأَنا لا أَشْعُرُ بِها ؛ يُقالُ : وَرَدْتُ الْماءَ الْتِقاطاً ، وقَوْلُهُ اسْقِنِيها أَىْ أَقْطِعْنِيها ، وَاجْعَلْها لِى سُقْيا ، وأَرادَ بِقَوْلِهِ قِرْبَتانِ قِرْبَةٌ مِنْ ماءٍ وقِرْبَةٌ مِنْ لَبَنٍ أَنَّ هٰذِهِ الشَّبَكَةَ تَرِدُ عَلَيْها إِبِلُهُمْ وتَرْعَى بِها غَنَمُهُمْ ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّبَنُ وَالْماءُ كلَّ يَوْمٍ بِقُلَّةِ الْحَزْنِ .

وفِى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِى تَمِيمٍ الْتَقَطَ شَبَكَةً عَلَى ظَهْرِ جَلَّالٍ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وَالْجَمْعُ شِباكٌ ، ولا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها .

ورَجُلٌ شابِكُ الرُّمْحِ إذا رَأَيْتَهُ مِنْ ثَقافَتِهِ يَطْعُنُ بِهِ فِى جَمِيعِ الْوُجُوهِ كُلِّها ؛ وأَنْشَدَ :

كَمِىٌّ تَرَى رُمْحَهُ شابِكا

وَالشُّبْكَةُ : الْقَرابَةُ وَالرَّحِمُ ، قالَ :

وَأَرَى كراعاً حَكَى فِيهِ الشَّبَكَةَ . وَاشْتِباكُ الرَّحِمِ وغَيْرِها : اتصالُ بَعْضِها بِبَعْضٍ ؛ وَالرحِمُ مُشْتَبِكَةٌ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّحِمُ الْمُشْتَبِكَةُ الْمُتَّصِلَةُ . ويُقالُ : بَيْنِى وبَيْنَهُ شُبْكَةُ رَحِمٍ . وبَيْنَ الرَّجُلَيْنِ شُبْكَةُ نَسَبٍ ، أَىْ قَرابَةٌ .

ويُقالُ : دِرْعٌ شُبَّاكٌ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

لَهُنَّ لِشُبَّاكِ الدُّرُوعِ تَقاذُفٌ

وَتَشابَكَتِ السِّباعُ : نَزَتْ ، أَوْ أَرادَتِ النُّزاءَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَالشِّباكُ وَالشُّبَيْكَةُ : مَوْضِعانِ . وَالشُّبَيْكَةُ : ماءٌ أَو مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ الْحِجازِ ؛ قالَ مالِكُ بْنُ الرَّيْبِ الْمازِنِىُّ :

فَإِنَّ بِأَطْرافِ الشُّبَيْكَةِ نِسْوَةً
عَزِيزٌ عَلَيْهِنَّ الْعَشِيَّةَ ما بِيا

وَفِى حَدِيثِ أَبِى رُهْمٍ : الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةِ جَرْحٍ ؛ هِىَ مَوْضِعٌ بِالْحِجازِ فِى دِيارِ غِفارٍ .

وَالشُّبَيْكُ : نَبْتٌ مِثْلُ الدَّلْبُوثِ إلا أَنَّهُ أَعْذَبُ مِنْهُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

وَبَنُو شِبْكٍ : بَطْنٌ .

* شبل * الشِّبْلُ : وَلَدُ الأَسَدِ إذا أَدْرَكَ الصَّيْدَ ، وَالْجَمْعُ أَشْبالٌ وأَشْبُلٌ وشُبُولٌ وشِبالٌ ؛ قالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِى جَذِيمَةَ :

شَثْنُ الْبَنانِ فِى غَداةٍ بَرْدَهْ
جَهْمُ الْمُحَيَّا ذُو شِبالٍ وَرْدَهْ

وَلَبُوَّةٌ مُشْبِلٌ : مَعَها أَوْلادُها .

وشَبَلَ فِيهِمْ يَشْبُلُ شُبُولا : رَبا وشَبَّ ولا يَكُونُ إلا فِى نَعْمَةٍ . وشَبَلَ الْغُلامُ أَحْسَنَ شُبُولٍ إذا نَشَأَ وأَشْبَلَ عَلَيْهِ أَىْ عَطَفَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : إذا كانَ الْغُلامُ مُمْتَلِئَ الْبَدَنِ نَعْمَةً وشَباباً فَهُوَ الشَّابِلُ وَالشَّابِنُ وَالْحِضَجْرُ . أَبُو زَيْدٍ فِيما رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ : إذا مَشَى الْحُوارُ مَعَ أُمِّهِ وَقَوِىَ فَهِىَ مُشْبِلٌ ، يَعْنِى الأُمَّ ؛ قالَ

(١) قوله : «يَحْبُلون الشِّباك» فى الأصل وفى الطبعات جميعها : يحلِبُون . وجلب الشىء ساقه من موضع إلى آخر ، وجاء به من بلد إلى بلد للتجارة . وعبارة التهذيب : «والشّبّاك القنّاص الذين يَحْبُلون الشباك» من جَبَل الشىءَ يجبُلُه جَبْلاً شدّه بالحبل . [عبد الله]

أَبو مَنْصُورٍ : قِيلَ لَها مُشْبِلٌ لِشَفَقَتِها عَلَى الْوَلَدِ . وأَشْبَلَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِها ، فَهِيَ مُشْبِلٌ : أَقامَتْ بَعْدَ زَوْجِها ، وَصَبَرَتْ عَلَى أَوْلادِها ، فَلَمْ تَتَزَوَّجْ . وأَشْبَلَ عَلَيْهِ : عَطَفَ عَلَيْهِ وأَعانَهُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

ومِنَّا إِذا حَزَبَتْكَ الأُمُورُ
عَلَيْكَ الْمُلَبْلِبُ وَالْمُشْبِلُ

الْكِسائِيُّ : الإِشْبالُ التَّعَطُّفُ عَلَى الرَّجُلِ ومَعُونَتُهُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ أَيْضاً :

هُمْ رَئِمُوها غَيْرَ ظُؤْرٍ وأَشْبَلُوا
عَلَيْها بِأَطْرافِ الْقَنا وتَحَدَّبُوا

وشُبْلانُ : اسْمٌ .

* شبم * الشَّبَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْبَرْدُ . ابْنُ سِيدَهْ : الشَّبَمُ بَرْدُ الْماءِ . يُقالُ : ماءٌ شَبِمٌ ، ومَطَرٌ شَبِمٌ ، وغَداةٌ ذاتُ شَبَمٍ ، وقَدْ شَبِمَ الْماءُ بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ شَبِمٌ . وماءٌ شَبِمٌ : بارِدٌ . وفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : خَيْرُ الْماءِ الشَّبِمُ ، أَي الْبارِدُ ، ويُرْوَى بِالسِّينِ وَالنُّونِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وفِي زَواجِ فاطِمَةَ ، عَلَيْها السَّلامُ : دَخَلَ عَلَيْها النَّبِيُّ ، ﷺ ، فِي غَداةٍ شَبِمَةٍ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ ماءِ مَحْنِيَةٍ
صافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهْوَ مَشْمُولُ

يُرْوَى بِكَسْرِ الْباءِ وَفَتْحِها ، عَلَى الاسْمِ وَالْمَصْدَرِ ؛ وقَوْلُهُ :

وَقَدْ شَبَّهُوا الْعِيرَ أَفْراسَنا
فَقَدْ وَجَدُوا مَيْرَهُمْ ذا شَبَمْ

يَقُولُ : لَمَّا رَأَوْا خَيْلَنا مُقْبِلَةً ظَنُّوها عِيراً تَحْمِلُ إِلَيْهِمْ مَيْراً ، فَقَدْ وَجَدُوا ذٰلِكَ الْمَيْرَ بارِداً ، لأَنَّهُ كانَ سَمّاً وسِلاحاً ، وَالسَّمُّ وَالسِّلاحُ بارِدانِ ؛ وقِيلَ : الشَّبَمُ هُنا (١) الْمَوْتُ ، لأَنَّ الْحَيَّ إِذا ماتَ بَرَدَ ؛ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي السَّمَّ شَبِماً وَالْمَوْتَ شَبِماً لِبَرْدِهِ ؛ وقِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ : ما أَطْيَبُ الأَشياءِ ؟ قالَتْ : لَحْمُ جُزُورٍ سَمِنَةٍ ، فِي غَداةٍ شَبِمَةٍ ، بِشِفارٍ خَدِمَةٍ ، فِي قُدُورٍ هَزِمَةٍ ؛ أَرادَتْ فِي غَداةٍ بارِدَةٍ ، وَالشِّفارُ الخَدِمَةُ : الْقاطِعَةُ ، وَالْقُدُورُ الْهَزِمَةُ : السَّرِيعَةُ الْغَلَيانِ .

أَبُو عَمْرٍو : الشَّبِمُ الَّذِي يَجِدُ الْبَرْدَ مَعَ الْجُوعِ ؛ وأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

بِعَيْنَيْ قُطامِيٍّ نَما فَوْقَ مَرْقَبٍ
غَدا شَبِماً يَنْقَضُّ بَيْنَ الْهَجارِسِ

وَبَقَرَةٌ شَبِمَةٌ : سَمِينَةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَالمَعْرُوفُ سَنِمَةٌ .

والشِّبامُ : عُودٌ يُعَرَّضُ فِي شِدْقَيِ السَّخْلَةِ ، يُوثَقُ بِهِ مِنْ قِبَلِ قَفاهُ ، لِئَلاَّ يَرْضَعَ ، فَهُوَ مَشْبُومٌ ، وَقَدْ شَبَمَها وشَبَّمَها ؛ وَقالَ عَدِيٌّ :

لَيْسَ لِلْمَرْءِ عُصْرَةٌ مِنْ وِقاعِ الـ
ـدَّهْرِ تُغْنِي عَنْهُ شِبامَ عَناقِ

وأَسَدٌ مُشَبَّمٌ : مَشْدُودُ الْفَمِ . وَفِي الْمَثَلِ : تَسْرُقُ مِنْ صَوْتِ الْغُرابِ ، وتَفْتَرِسُ الأَسَدَ الْمُشَبَّمَ ؛ قالَ : وأَصْلُ هٰذا الْمَثَلِ أَنَّ امْرَأَةً افْتَرَسَتْ أَسَداً مُشَبَّماً ، وسَمِعَتْ صَوْتَ غُرابٍ فَفَرِقَتْ ، فَضُرِبَ ذٰلِكَ مَثَلاً لِكُلِّ مَنْ يَفْزَعُ مِنَ الشَّيْءِ الْيَسِيرِ وهُوَ جَرِيءٌ عَلَى الْجَسِيمِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِرَأْسِ الْبُرْقُعِ : الصَّوْقَعَةُ ، وَلِكَفِّ عَيْنِ الْبُرْقُعِ : الضِّرْسُ ، ولِخَيْطِهِ الشِّبامانِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَالشِّبامان خَيْطانِ فِي الْبُرْقُعِ تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ بِهِما فِي قَفاها .

وَالشَّبامُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ : نَباتٌ يُشَبُّ بِهِ لَوْنُ الْحِنَّاءِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ : عَلَى حِينَ أَنْ شابَتْ وَرَقَّ لِرَأْسِها
شَبامٌ وَحِنَّاءٌ مَعاً وصَبِيبُ

وشَبامٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ (٢) وشَبامٌ : حَيٌّ مِنْ هَمْدانَ . وفِي الصِّحاحِ : الشَّبامُ حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ . وشِبامٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

* شبن * الشَّابِلُ وَالشَّابِنُ : الْغُلامُ التَّارُّ النَّاعِمُ ، وقَدْ شَبَنَ وشَبَلَ .

* شبه * الشِّبْهُ وَالشَّبَهُ وَالشَّبِيهُ : الْمِثْلُ ، وَالْجَمْعُ أَشْباهٌ . وأَشْبَهَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ : ماثَلَهُ . وفِي الْمَثَلِ : مَنْ أَشْبَهَ أَباهُ فَما ظَلَمَ . وأَشْبَهَ الرَّجُلُ أُمَّهُ ، وذٰلِكَ إِذا عَجَزَ وضَعُفَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

أَصْبَحَ فِيهِ شَبَهٌ مِنْ أُمِّهِ
مِنْ عِظَمِ الرَّأْسِ ومِنْ خُرْطُمِّهِ

أَرادَ مِنْ خُرْطُمِهِ ، فشَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ ، وهِيَ لُغَةٌ فِي الْخُرْطُومِ .

وبَيْنَهُما شَبَهٌ بِالتَّحْرِيكِ ، وَالْجَمْعُ مَشابِهُ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَما قالُوا مَحاسِنُ ومَذاكِيرُ . وأَشْبَهْتُ فُلاناً ، وشابَهْتُهُ ، وَاشْتَبَهَ عَلَيَّ ، وتَشابَهَ الشَّيْئانِ ، وَاشْتَبَها : أَشْبَهَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ . وفِي التَّنْزِيلِ : « مُشْتَبِهاً وَغَيْرَ مُتَشابِهٍ » .

وشَبَّهَهُ إِيَّاهُ ، وشَبَّهَهُ بِهِ : مَثَّلَهُ .

وَالْمُشْتَبِهاتُ مِنَ الأُمُورِ : الْمُشْكِلاتُ . وَالْمُتَشابِهاتُ : الْمُتَماثِلاتُ .

وتَشَبَّهَ فُلانٌ بِكَذا . وَالتَّشْبِيهُ : التَّمْثِيلُ . وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ ، وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقالَ : تُشَبِّهُ مُقْبِلَةً ، وتُبَيِّنُ مُدْبِرَةً ؛ قالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ أَنَّ الفِتْنَةَ إِذا أَقْبَلَتْ شَبَّهَتْ عَلَى الْقَوْمِ ، وأَرَتْهُمْ

(١) قوله : «وقيل الشبم هنا» أى فى البيت ، ولعله روى ذا شِبم بكسر الباء أيضاً ، لأنه الذى بمعنى الموت ، كما فى التكملة .

(٢) قوله : «وشبام حىّ من اليمن» ضبط فى الأصل كنسخة من التهذيب بفتح الشين . وقوله : «وشبام حىّ من همدان» ضبط فى الأصل والمحكم بفتح الشين . وقوله : «وفى الصحاح الشبام إلخ» ضبط فى الأصل كالصحاح بكسر الشين ، =

= والذى فى القاموس كالتكملة بكسر الشين فى الجميع ، وأنشد فى التكملة للحارث بن حلزة :

فما ينجيكم منا شبام ولا قطن ولا أهل الحجون

وقال : شبام وقطن جبلان . وقال ابن حبيب : شبام جبل همدان باليمن ، وقال أبو عبيدة : شبام فى قول امرئ القيس :

أنف كلون دم الغزال معتق
من خمر عانة أو كروم شبام

موضع بالشأم ، وعانة قرية على الفرات فوق هيت .

أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَدْخُلُوا فِيها ، ويَرْكَبُوا مِنْها ما لا يَحِلُّ ، فَإِذا أَدْبَرَتْ وَانْقَضَتْ بانَ أَمْرُها ، فعَلِمَ مَنْ دَخَلَ فِيها أَنَّهُ كانَ عَلَى الْخَطَإِ .

وَالشُّبْهَةُ : الالْتِباسُ . وأُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ ومُشَبَّهَةٌ(١) : مُشْكِلَةٌ يُشْبِهُ بَعْضُها بَعْضاً ؛ قالَ :

واعْلَمْ بِأَنَّكَ فِي زَما نٍ مُشَبَّهاتٍ هُـنَّ هُنَّهْ

وبَيْنَهُمْ أَشْباهٌ ، أَيْ أَشياءُ يَتَشابَهُونَ فِيها .

وشَبَّهَ عَلَيْهِ : خَلَّطَ عَلَيْهِ الأَمْرَ حَتَّى اشْتَبَهَ بِغَيْرِهِ .

وفِيهِ مَشابِهُ مِنْ فُلانٍ أَيْ أَشْباهٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا فِي واحِدَتِهِ مَشْبَهَةٌ ، وقَدْ كانَ قِياسُهُ ذٰلِكَ ، لٰكِنَّهُمُ اسْتَغْنَوْا بِشَبَهٍ عَنْهُ ، فَهُوَ مِنْ بابِ مَلامِحَ ومَذاكِيرَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَمْ يَسِرْ رَجُلٌ قَطُّ لَيْلَةً حَتَّى يُصْبِحَ إِلا أَصْبَحَ وفِي وَجْهِهِ مَشابِهُ مِنْ أُمِّهِ . وفِيهِ شُبْهَةٌ مِنْهُ أَيْ شَبَهٌ .

وفِي حَدِيثِ الدِّياتِ : دِيَةُ شِبْهِ الْعَمْدِ أَثْلاثٌ ؛ هُوَ أَنْ تَرْمِيَ إِنْساناً بِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْ عادَتِهِ أَنْ يَقْتُلَ مِثْلُهُ ، ولَيْسَ مِنْ غَرَضِكَ قَتْلُهُ ، فَيُصادِفَ قَضاءً وقَدَراً فَيَقَعَ فِي مَقْتَلٍ فَيَقْتُلَ ، فَيَجِبُ فِيهِ الدِّيَةُ دُونَ الْقِصاصِ .

ويُقالُ : شَبَّهْتُ هٰذا بِهٰذا ، وأَشْبَهَ فُلانٌ فُلاناً . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ وَأُخَرُ مُتَشابِهاتٌ » ؛ قِيلَ : مَعْناهُ يُشْبِهُ بَعْضُها بَعْضاً . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَدِ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَأُخَرُ مُتَشابِهاتٌ » ، فَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ : الْمُتَشابِهاتُ آلَمَ آلَر ، وما اشْتَبَهَ عَلَى الْيَهُودِ مِنْ هٰذِهِ ونَحْوِها . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا لَوْ كانَ صَحِيحاً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ كانَ مُسَلَّماً لَهُ ، ولٰكِنَّ أَهْلَ الْمَعْرِفَةِ بِالأَخْبارِ وَهَّنُوا إِسْنادَهُ ؛ وكانَ الْفَرَّاءُ يَذْهَبُ إِلَى ما رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ورُوِيَ عَنِ الضَّحَّاكِ أَنَّهُ

(١) قوله : «ومشبهة» كذا ضبط فى الأصل والمحكم ، وقال المجد : مشبَّهة كمعظَّمة .

قالَ : الْمُحْكَماتُ ما لَمْ يُنْسَخْ ، وَالْمُتَشابِهاتُ ما قَدْ نُسِخَ . وقالَ غَيْرُهُ : الْمُتَشابِهاتُ هِيَ الآياتُ الَّتِي نَزَلَتْ فِي ذِكْرِ الْقِيامَةِ وَالْبَعْثِ ضَرْبَ قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَقالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ . أَفْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِباً أَمْ بِهِ جِنَّةٌ » ، وَضَرْبَ قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَقالُوا أَإِذا مِتْنا وَكُنَّا تُراباً وَعِظاماً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ . أَوَ آباؤُنَا الأَوَّلُونَ » ؛ فَهٰذا الَّذِي تَشابَهَ عَلَيْهِمْ ، فَأَعْلَمَهُمُ اللهُ الْوَجْهَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَسْتَدِلُّوا بِهِ عَلَى أَنَّ هٰذا الْمُتَشابِهَ عَلَيْهِمْ كَالظَّاهِرِ لَوْ تَدَبَّرُوهُ ، فَقالَ [تَعالَى] : « وَضَرَبَ لَنا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظامَ وَهِيَ رَمِيمٌ . قُلْ يُحْيِيها الَّذِي أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ . الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ ناراً ، فَإِذا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ . أَوَ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمواتِ وَالأَرْضَ بِقادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ » ؛ أَيْ إِذا كُنْتُمْ أَقْرَرْتُمْ بِالإِنْشاءِ وَالابْتِداءِ فَما تُنْكِرُونَ مِنَ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ ؟ وهٰذا قَوْلُ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وهُوَ بَيِّنٌ واضِحٌ ، ومِمَّا يَدُلُّ عَلَى هٰذا الْقَوْلِ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ » ؛ أَيْ أَنَّهُمْ طَلَبُوا تَأْوِيلَ بَعْثِهِمْ وإِحْيائِهِمْ ، فَأَعْلَمَ اللهُ أَنَّ تَأْوِيلَ ذٰلِكَ ووَقْتَهُ لا يَعْلَمُهُ إِلا اللهُ عَزَّ وجَلَّ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ [تَعالَى] : « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ » ؛ يُرِيدُ قِيامَ السَّاعَةِ وما وُعِدُوا مِنَ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وأَمَّا قَوْلُهُ [تَعالَى] : « وَأُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً » فَإِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ قالُوا مَعْنَى مُتَشابِهاً يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً فِي الْجَوْدَةِ وَالْحُسْنِ . وقالَ الْمُفَسِّرُونَ : مُتَشابِهاً يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً فِي الصُّورَةِ ويَخْتَلِفُ فِي الطَّعْمِ ، ودَلِيلُ الْمُفَسِّرِينَ قَوْلُهُ تَعالَى : « هٰذَا الَّذِي رُزِقْنا مِنْ قَبْلُ » ؛ لأَنَّ صُورَتَهُ الصُّورَةُ الأُولَى ، ولٰكِنَّ اخْتِلافَ الطَّعْمِ مَعَ اتِّفاقِ الصُّورَةِ أَبْلَغُ وأَغْرَبُ عِنْدَ الْخَلْقِ ، لَوْ رَأَيْتَ تُفَّاحاً فِيهِ طَعْمُ كُلِّ الْفاكِهَةِ لَكانَ نِهايَةً فِي الْعَجَبِ .

وفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ : آمِنُوا بِمُتَشابِهِهِ ، وَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ ؛ الْمُتَشابِهُ : ما لَمْ يُتَلَقَّ مَعْناهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُما إِذا رُدَّ إِلَى الْمُحْكَمِ عُرِفَ مَعْناهُ ، وَالآخَرُ ما لا سَبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ حَقِيقَتِهِ ، فَالْمُتَتَبِّعُ لَهُ مُبْتَغٍ لِلْفِتْنَةِ ، لأَنَّهُ لا يَكادُ يَنْتَهِي إِلَى شَيْءٍ تَسْكُنُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ .

وتَقُولُ : فِي فُلانٍ شَبَهٌ مِنْ فُلانٍ ، وهُوَ شِبْهُهُ وشَبَهُهُ وشَبِيهُهُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الرَّمْلَ :

وبِـالْـفِـرِنْـدادِ لَـهُ أُمْـطِـيٌّ
وشَـبَـهٌ أَمْـيَـلُ مَـيْـلانِـيُّ

الأُمْطِيُّ : شَجَرٌ لَهُ عِلْكٌ تَمْضَغُهُ الأَعْرابُ . وقَوْلُهُ : وشَبَهٌ : هُوَ اسْمُ شَجَرٍ آخَرَ اسْمُهُ شَبَهٌ ، أَمْيَلُ : قَدْ مالَ ؛ مَيْلانِيٌّ : مِنَ الْمَيْلِ . ويُرْوَى : وسَبَطٌ أَمْيَلُ ، وهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ أَيْضاً .

حَيْثُ انْحَنَى ذُو اللِّمَّةِ الْمَحْنِيُّ

حَيْثُ انْحَنَى : يَعْنِي هٰذا الشَّبَهَ . ذُو اللِّمَّةِ : حَيْثُ نَمَّ الْعُشْبُ ؛ وشَبَّهَهُ بِلِمَّةِ الرَّأْسِ ، وهِيَ الْجُمَّةُ .

فِي بَيْضٍ وَدْعانَ بِساطٌ سِيٌّ

بَيْضُ وَدْعانَ : مَوْضِعٌ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : وشَبَّهَ الشَّيْءُ إِذا أَشْكَلَ ، وشَبَّهَ إِذا ساوَى بَيْنَ شَيْءٍ وشَيْءٍ ؛ قالَ : وسأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « وَأُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً » ، فَقالَ : لَيْسَ مِنَ الاشْتِباهِ الْمُشْكِلِ ، إِنَّما هُوَ مِنَ التَّشابُهِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الاسْتِواءِ .

وقالَ اللَّيْثُ : الْمُشْتَبِهاتُ مِنَ الأُمُورِ : الْمُشْكِلاتُ .

وتَقُولُ : شَبَّهْتَ عَلَيَّ يا فُلانُ ، إِذا خَلَّطَ عَلَيْكَ . وَاشْتَبَهَ الأَمْرُ إِذا اخْتَلَطَ ، وَاشْتَبَهَ عَلَيَّ الشَّيْءُ .

وتَقُولُ : أَشْبَهَ فُلانٌ أَباهُ ، وأَنْتَ مِثْلُهُ فِي الشِّبْهِ وَالشَّبَهِ . وتَقُولُ : إِنِّي لَفِي شُبْهَةٍ مِنْهُ ، وحُرُوفُ الشِّينِ يُقالُ لَها أَشْباهٌ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ

شَيْءٍ يَكُونُ سَواءً فَإِنَّها أَشْباهٌ ، كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي السَّوارِي وتَشْبِيهِ قَوائِمِ النَّاقَةِ بِها :

كَعَقْرِ الْهاجِرِيِّ إِذا ابْتَناهُ
بِأَشْباهٍ حُذِينَ عَلى مِثالِ

قالَ : شَبَّهَ قَوائِمَ ناقَتِهِ بِالأَساطِينِ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وغَيْرُهُ يَجْعَلُ الأَشباهَ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ الآجُرَّ ، لأَنَّ لَبِنَها أَشْباهٌ يُشْبِهُ بَعْضُها بَعْضاً ، وإِنَّما شَبَّهَ ناقَتَهُ فِي تَمامِ خَلْقِها وحَصانَةِ جِبِلَّتِها بِقَصْرٍ مَبْنِيٍّ بِالآجُرِّ ، وجَمْعُ الشُّبْهةِ شُبَهٌ ، وهُوَ اسْمٌ مِنَ الاشْتِباهِ .

رُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : اللَّبَنُ يُشَبَّهُ عَلَيْهِ[1] ، ومَعْناهُ أَنَّ الْمُرْضِعَةَ إِذا أُرْضِعَتْ غُلاماً فَإِنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى أَخالِقِها فَيُشْبِهُها ، ولِذلِكَ يُخْتارُ لِلرَّضاعِ امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الأَخْلاقِ ، صَحِيحَةُ الجِسْمِ ، عاقِلَةٌ غَيْرُ حَمْقاءَ . وفِي الْحَدِيثِ عَنْ زِيادٍ السَّهْمِيِّ قالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَنْ تُسْتَرْضَعَ الْحَمْقاءُ ، فَإِنَّ اللَّبَنَ يُشَبَّهُ . وفِي الْحَدِيثِ : فَإِنَّ اللَّبَنَ يَتَشَبَّهُ .

والشِّبْهُ والشَّبَهُ : النُّحاسُ يُصْبَغُ فَيَصْفَرُّ . وفِي التَّهْذِيبِ : ضَرْبٌ مِنَ النُّحاسِ يُلْقَى عَلَيْهِ دَواءٌ فَيَصْفَرُّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ إِذا فُعِلَ ذلِكَ بِهِ أَشْبَهَ الذَّهَبَ بِلَوْنِهِ ، والْجَمْعُ أَشْباهٌ ، يُقالُ : كُوزُ شَبَهٍ وشِبْهٍ بِمَعْنًى ؛ قالَ الْمَرَّارُ :

تَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلْقَةٍ
مِنَ الشِّبْهِ سَوَّاها بِرِفْقٍ طَبِيبُها

أَبو حَنِيفَةَ : الشَّبَهُ شَجَرَةٌ كَثِيرَةُ الشَّوْكِ تُشْبِهُ السَّمُرَةَ ولَيْسَتْ بِها .

والْمُشَبَّهُ : الْمُصْفَرُّ مِنَ النَّصِيِّ .

والشَّباهُ : حَبٌّ عَلى لَوْنِ الْحُرْفِ يُشْرَبُ لِلدَّواءِ .

والشَّهْبانُ : نَبْتٌ يُشْبِهُ الثُّمامَ ، ويُقالُ لَهُ الشَّهْبانُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : والشَّهْبانُ والشُّهْبانُ ضَرْبٌ مِنَ الْعِضاهِ ، وقِيلَ : هُوَ الثُّمامُ ، يَمانِيَّةٌ (حَكاها ابْنُ دُرَيْدٍ) قالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ :

بِوادٍ يَمانٍ يُنْبِتُ الشَّثَّ صَدْرُهُ
وأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ . والشَّهْبانِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : الْبَيْتُ لِلأَحْوَلِ الْيَشْكُرِيِّ ، واسْمُهُ يَعْلَى ، قالَ : وتَقْدِيرُهُ ويُنْبِتُ أَسْفَلُهُ الْمَرْخَ ، عَلى أَنْ تَكُونَ الْباءُ زائِدَةً ، وإِنْ شِئْتَ قَدَّرْتَهُ : ويَنْبُتُ أَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ ، فَتَكُونُ الْباءُ لِلتَّعْدِيَةِ لَمَّا قَدَّرْتَ الفِعْلَ ثُلاثِيًّا . وفِي الصِّحاحِ : وقِيلَ الشَّهْبانُ هُوَ الثُّمامُ مِنَ الرِّياحِينِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : والشَّبَهُ كالسَّمُرِ كَثِيرُ الشَّوْكِ .

* شبا * شَباةُ كُلِّ شَيْءٍ : حَدُّ طَرَفِهِ ، وقِيلَ حَدُّهُ . وحَدُّ كُلِّ شَيْءٍ : شَباتُهُ ، والْجَمْعُ شَباواتٌ وشَباً . وشَبا النَّعْلِ : جانِبا أَسَلَتِها . والشَّبا : الْبَرْدُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

لَيْلَةٌ هاجَتْ جُمادِيَّةٌ
ذاتُ صِرٍّ جِرْبِياءُ النَّسَمْ
وَرْدَةٌ أَدْلَجَ صَبَّرُها
تَحْتَ شَفَّانٍ شَباً ذِي سِجامْ

وَرْدَةٌ حَمْراءُ ، أَي السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ ، والشَّبا : الْبَرْدُ ، وسِجامٌ : مَطَرٌ .

وفِي حَدِيثِ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ : أَنَّهُ كَتَبَ لأَقْيالِ شَبْوَةَ بِما كانَ لَهُمْ فِيها مِنْ مُلْكٍ ، شَبْوَةُ : اسْمُ النَّاحِيَةِ الَّتِي كانُوا بِها مِنَ الْيَمَنِ وحَضْرَ مَوْتَ ، وفِيهِ : فَما فَلُّوا لَهُ شَباةً ، الشَّباةُ : طَرَفُ السَّيْفِ وحَدُّهُ ، وجَمْعُها شَباً . والشَّباةُ : الْعَقْرَبُ حِينَ تَلِدُها أُمُّها ، وقِيلَ : هِيَ الْعَقْرَبُ الصَّفْراءُ ، وجَمْعُها شَباواتٌ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : والنَّحْوِيُّونَ يَقُولُونَ : شَبْوَةُ الْعَقْرَبُ مَعْرِفَةٌ لا تَنْصَرِفُ ، ولا تَدْخُلُها الأَلِفُ واللامُ ، وقِيلَ : شَبْوَةُ هِيَ الْعَقْرَبُ ما كانَتْ ، غَيْرُ مُجْراةٍ ، قالَ :

قَدْ جَعَلَتْ شَبْوَةُ تَزْبَئِرُّ
تَكْسُو اسْتَها لَحْماً وتَقْشَعِرُّ

ويُرْوَى : وتَقْمَطِرُّ ؛ يَقُولُ : إِذا لَدَغَتْ صارَ اسْتُها فِي لَحْمِ النَّاسِ ، فَذلِكَ اللَّحْمُ كِسْوَةٌ لَها . ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : مِنْ أَسْماءِ الْعَقْرَبِ الشَّوْشَبُ والْفِرْصِخُ وتَمْرَةُ[2] . لا تَنْصَرِفُ ، قالَ : وشَباةُ الْعَقْرَبِ إِبْرَتُها .

والشَّبُّ : الأَذَى . وجارِيَةٌ شَبْوَةٌ : جَرِيئَةٌ كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ فاحِشَةٌ .

وأَشْبَى الرَّجُلُ : وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ كَيِّسٌ ذَكِيٌّ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

هُمُو نَبَتُوا فَرْعاً بِكُلِّ مُزَرَّبٍ
حَرامٍ فَأَشْبَى فَرْعُها وأُرُومُها

ورَجُلٌ مُشْبًى إِذا وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ ذَكِيٌّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذلِكَ رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مُشْبًى عَلى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ ، وردَّ ذلِكَ ثَعْلَبٌ فَقالَ : إِنَّما هُوَ مُشْبٍ ، قالَ : وهُوَ الْقِياسُ والْمَعْلُومُ . اليَزِيدِيُّ : الْمُشْبِي الَّذِي يُولَدُ لَهُ وَلَدٌ ذَكِيٌّ ، وقَدْ أَشْبَى ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ قَوْلَ ذِي الإِصْبَعِ الْعَدْوانِيِّ :

وهُمْ إِنْ وَلَدُوا أَشْبَوْا
بِسِرِّ الْحَسَبِ الْمَحْضِ

قالَ : وأَشْبَى إِذا جاءَ بِوَلَدٍ مِثْلِ شَبا الْحَدِيدِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ مُشْبٍ : وَلَدَ الكِرامَ . والْمُشْبِي : الْمُشْفِقُ ، وهُوَ الْمُشْبِلُ . وأَشْبَى فُلاناً وَلَدُهُ ، أَيْ أَشْبَهُوهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِعِمْرانَ بْنِ حَطَّانَ يَصِفُ رَجُلاً مِنَ الْخَوارِجِ ، وأَنَّ أُمَّهُ قَدْ أَنْجَبَتْ بِولادَتِهِ :

قَدْ أَنْجَبَتْهُ وأَشْبَتْهُ وأَعْجَبَها
لَوْ كانَ يُعْجِبُها الإِنْجابُ والْحَبَلُ

قالَ أَبو عَمْرٍو : الإِشْباءُ : الإِعْطاءُ ؛ وأَنْشَدَ لِلْقُشَيْرِيِّ :

إِنَّ الطِّرِمَّاحَ الَّذِي دَرَّبْتِ
دَحاكِ حَتَّى انْصَعْتِ قَدْ أَمْنَيْتِ
فَكُلَّ خَيْرٍ أَنْتِ قَدْ أَشْبَيْتِ
تُوبِي مِنَ الْخَطْءِ فَقَدْ أَشْصَيْتِ

وقالَ ثَعْلَبٌ : أَشْبَى : أَشْفَقَ ؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

---

(١) قوله : «اللبن يُشَبَّه عليه» ضبط يشبه فى الأصل والنهاية بالتثقيل كما ترى ، وضبط فى التكملة بالتخفيف مبنياً للمفعول .

(٢) قوله : «وتمرة» هكذا فى الأصل والتهذيب .

يُشْبِي عَلَيَّ وَالْكَرِيمُ يُشْبِي

وَامْرَأَةٌ مُشْبِيَةٌ عَلَى وَلَدِها كمُشْبِلَةٍ.

وَالْمُشْبِي : الْمُكْرِمُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

وَالإِشْباءُ : الدَّفْعُ.

وأَشْبَيْتُ الرَّجُلَ : رَفَعْتُهُ وأَكْرَمْتُهُ.

وأَشْبَتِ الشَّجَرَةُ : ارْتَفَعَتْ. ويُقالُ : أَشْبَى زَيْدٌ عَمْراً إِذا أَلْقاهُ فِي بِئْرٍ أَوْ فِيما يَكْرَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

إِعْلَوَّطاً عَمْراً لِيُشْبِياهُ

فِي كُلِّ سُوءٍ ويُدَرْبِياهُ

الْفَرَّاءُ : شَبا وَجْهُهُ إِذا أَضاءَ بَعْدَ تَغَيُّرٍ.

وأَشْبَى الرَّجُلُ[1] : طالَ وَالْتَفَّ مِنَ النِّعْمَةِ وَالْغُضُوضَةِ.

وَالشَّبا : الطُّحْلُبُ، يَمانِيَةٌ.

وشَبْوَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

أَلا ظَعَنَ الْخَلِيطُ غَداةَ رِيعُوا

بِشَبْوَةَ وَالْمَطِيُّ بِها خُضُوعُ

وَالشَّبا : وادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ فِيهِ عَيْنٌ لِبَنِي جَعْفَرِ بْنِ إِبْراهِيمَ مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طالِبٍ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمْ.

* **شتت** * الشَّتُّ : الافْتِراقُ وَالتَّفْرِيقُ. شَتَّ شَعْبُهُمْ يَشِتُّ شَتًّا وشَتاتاً، وَانْشَتَّ، وتَشَتَّتَ، أَيْ تَفَرَّقَ جَمْعُهُمْ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ الْتِئامْ

وشَجاكَ الرَّبْعُ رَبْعُ الْمُقامْ

وشَتَّتَهُ اللهُ وأَشَتَّهُ ؛ وشَعْبٌ شَتِيتٌ مشَتَّتٌ ؛ قالَ :

وقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيتَيْنِ بَعْدَما

يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لا تَلاقِيَا

وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتاتاً» ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : أَيْ يَصْدُرُونَ مُتَفَرِّقِينَ، مِنْهُمْ مَنْ عَمِلَ صالِحاً، ومِنْهُمْ مَنْ عَمِلَ شَرًّا.

(١) قوله : «وأشبى الرجل» هكذا فى الأصل، وفى المحكم : وأشبى الشجر.

الأَصْمَعِيُّ : شَتَّ بِقَلْبِي كَذا وكَذا، أَيْ فَرَّقَهُ.

ويُقالُ : أَشَتَّ بِي قَوْمِي، أَيْ فَرَّقُوا أَمْرِي.

ويُقالُ : شَتُّوا أَمْرَهُمْ، أَيْ فَرَّقُوهُ.

وقَدِ اسْتَشَتَّ وتَشَتَّتَ إِذا انْتَشَرَ.

ويُقالُ : جاءَ الْقَوْمُ أَشْتاتاً، وشَتاتَ شَتاتَ.

ويُقالُ : وَقَعُوا فِي أَمْرٍ شَتٍّ وشَتًّى.

ويُقالُ : إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمُ الشَّتاتَ، أَيِ الْفُرْقَةَ.

وثَغْرٌ شَتِيتٌ : مُفَرَّقٌ مُفَلَّجٌ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

عَنْ شَتِيتٍ كأَقاحِ الرَّمْلِ غُرّ

وأَمْرٌ شَتٌّ، أَيْ مُتَفَرِّقٌ.

وشَتَّ الأَمْرُ يَشِتُّ شَتًّا وشَتاتاً : تَفَرَّقَ. وَاسْتَشَتَّ مِثْلُهُ، وكَذٰلِكَ التَّشَتُّتُ.

وشَتَّتَهُ تَشْتِيتاً : فَرَّقَهُ.

وَالشَّتِيتُ : الْمُتَفَرِّقُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ إِبِلاً :

جاءَتْ مَعاً وَاطَّرَقَتْ شَتِيتا

وهْيَ تُثِيرُ السَّاطِعَ السِّخْتِيتا

وقَوْمٌ شَتًّى : مُتَفَرِّقُونَ، وَأَشياءُ شَتًّى. وفِي الْحَدِيثِ : يَهْلِكُونَ مَهْلَكاً واحِداً، ويَصْدُرُونَ مَصادِرَ شَتًّى. وفِي الْحَدِيثِ فِي الأَنْبِياءِ : وأُمَّهاتُهُمْ شَتًّى، أَيْ دِينُهُمْ واحِدٌ وشَرائِعُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ ؛ وقِيلَ : أَرادَ اخْتِلافَ أَزْمانِهِمْ.

وجاءَ الْقَوْمُ أَشْتاتاً : مُتَفَرِّقِينَ، واحِدُهُمْ شَتٌّ.

وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَمَعَنا مِنْ شَتٍّ، أَيْ تَفْرِقَةٍ.

وإِنَّ الْمَجْلِسَ لَيَجْمَعُ شُتُوتاً مِنَ النَّاسِ وشَتًّى، أَيْ فِرَقاً ؛ وقِيلَ : يَجْمَعُ ناساً لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ واحِدَةٍ.

وشَتَّانَ مازَيْدٌ وعَمْرٌو، وشَتَّانَ مابَيْنَهُما، أَيْ بُعْدَ مابَيْنَهُما ؛ وأَبَى الأَصْمَعِيُّ شَتَّانَ مابَيْنَهُما ؛ قالَ أَبُوحاتِمٍ فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلَ رَبِيعَةَ الرَّقِّيِّ :

لَشَتَّانَ مابَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى

يَزِيدِ سُلَيْمٍ وَالأَغَرِّ بْنِ حاتِمِ[2]

فَقالَ : لَيْسَ بِفَصِيحٍ يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ ؛ وقالَ فِي التَّهْذِيبِ : لَيْسَ بِحُجَّةٍ، إِنَّما هُوَ مُوَلَّدٌ ؛ وَالْحُجَّةُ الْجَيِّدُ قَوْلُ الأَعْشَى :

شَتَّانَ مايَوْمِي عَلَى كُوْرِها

ويَوْمُ حَيَّانَ أَخِي جابِرِ

مَعْناهُ : تَباعَدَ الَّذِي بَيْنَهُما. التَّهْذِيبِ : يُقالُ شَتَّانَ ماهُما. وقالَ الأَصْمَعِيُّ : لاأَقُولُ شَتَّانَ مابَيْنَهُما. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي بَيْتِ رَبِيعَةَ الرَّقِّيِّ : إِنَّهُ يَمْدَحُ يَزِيدَ بْنَ حاتِمِ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُهَلَّبِ، ويَهْجُو يَزِيدَ بْنَ أُسَيْدٍ السُّلَمِيَّ ؛ وبَعْدَهُ :

فَهَمُّ الْفَتَى الأَزْدِيِّ إِتْلافُ مالِهِ

وهَمُّ الْفَتَى الْقَيْسِيِّ جَمْعُ الدَّراهِمِ

فلا يَحْسَبُ التَّمْتامُ أَنِّي هَجَوْتُهُ

ولٰكِنَّنِي فَضَّلْتُ أَهْلَ الْمَكارِمِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ وقَوْلُ الأَصْمَعِيِّ : لاأَقُولُ شَتَّانَ مابَيْنَهُما، لَيْسَ بِشَيْءٍ، لأَنَّ ذٰلِكَ قَدْ جاءَ فِي أَشْعارِ الْفُصَحاءِ مِنَ الْعَرَبِ ؛ مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ :

فإِنْ أَعْفُ يَوْماً عَنْ ذُنُوبٍ وتَعْتَدِي

فَإِنَّ الْعَصا كانَتْ لِغَيْرِكَ تُقْرَعُ

وشَتَّانَ مابَيْنِي وبَيْنَكَ إِنَّنِي

عَلَى كُلِّ حالٍ أَسْتَقِيمُ وتَظْلَعُ

قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ الْبَعِيثِ :

وشَتَّانَ مابَيْنِي وبَيْنَ ابْنِ خالِدٍ

أُمَيَّةَ فِي الرِّزْقِ الَّذِي يَتَقَسَّمُ

وقالَ آخَرُ :

شَتَّانَ مابَيْنِي وبَيْنَ رُعاتِها

إِذا صَرْصَرَ الْعُصْفُورُ فِي الرُّطَبِ الثَّعْدِ

وقالَ الأَحْوَصُ :

شَتَّانَ حِينَ يَنُتُّ النَّاسُ فِعْلَهُما

مابَيْنَ ذِي الذَّمِّ وَالْمَحْمُودِ إِنْ حُمِدا

قالَ : ويُقالُ : شَتَّانَ بَيْنَهُما، مِنْ غَيْرِ

(٢) قوله : «يزيد سُلَيْم» كذا فى التهذيب. والذى فى المحكم : يزيد أُسَيْد اهـ. وضُبطا بالتصغير.

ذِكْرِ ما ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

وشَتَّانَ بَيْنَكُما فِي النَّدَى
وفِي البَأْسِ والخُبْرِ والمَنْظَرِ

وقالَ آخَرُ :

أُخاطِبُ جَهْراً إِذْ لَهُنَّ تَخافُتٌ
وشَتَّانَ بَيْنَ الجَهْرِ والمَنْطِقِ الخِفْتِ

وقالَ جَمِيلٌ :

أُرِيدُ صَلاحَها وتُرِيدُ قَتْلِي
وشَتَّا بَيْنَ قَتْلِي والصَّلاحِ

فَحَذَفَ نُونَ شَتَانَ لِضَرُورةِ الشِّعْرِ .

وشَتَّانَ : مَصْرُوفَةٌ عَنْ شَتَتَ ، فَالْفَتْحَةُ الَّتِي فِي النُّونِ هِيَ الْفَتْحَةُ الَّتِي كانَتْ فِي التَّاءِ ، وتِلْكَ الْفَتْحَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَصْرُوفٌ عَنِ الْفِعْلِ الْماضِي ، وكَذٰلِكَ وَشْكانَ وسَرْعانَ ، مَصْرُوفٌ مِنْ وَشُكَ وسَرُعَ ، تَقُولُ : وَشْكانَ ذا خُرُوجاً ، وَسَرْعانَ ذا خُرُوجاً ، وأَصْلُهُ وَشُكَ ذا خُرُوجاً ، وسَرُعَ ذا خُرُوجاً ؛ رَوَى ذٰلِكَ كُلَّهُ ابْنُ السِّكِّيتِ عَنِ الأَصْمَعِيِّ . أَبُوزَيْدٍ : شَتَّانَ مَنْصُوبٌ عَلَى كُلِّ حالٍ ، لأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ واحِدٌ ؛ وقالَ فِي قَوْلِهِ : شَتَّانَ بَيْنُهُما فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ

هٰذا يُخافُ وهٰذا يُرْتَجَى أَبَدا

فَرَفَعَ الْبَيْنَ ، لأَنَّ الْمَعْنَى وَقَعَ لَهُ ، قالَ : ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصِبُ بَيْنَهُما فِي مِثْلِ هٰذا الْمَوْضِعِ ، فَيَقُولُ : شَتَّانَ بَيْنَهُما ، ويُضْمِرُ ما ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : شَتَّ الَّذِي بَيْنَهُما ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ » ؛ قالَ أَبُوبَكْرٍ : شَتَّانَ أَخُوكَ وأَبُوكَ ، وشَتَّانَ ما أَخُوكَ وأَبُوكَ ، وشَتَّانَ مابَيْنَ أَخِيكَ وأَبِيكَ . فَمَنْ قالَ : شَتَّانَ ، رَفَعَ الأَخَ بِشَتَّانَ ، ونَسَقَ الأَبَ عَلَى الأَخِ ، وفَتَحَ النُّونَ مِنْ شَتَّانَ ، لاِجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ ، وشَبَّهَها بِالأَدَواتِ ؛ ومَنْ قالَ : شَتَّانَ ما أَخُوكَ وأَبُوكَ ، رَفَعَ الأَخَ بِشَتَّانَ ، ونَسَقَ الأَبَ عَلَيْهِ ، ودَخَلَ ماصِلَةً ، ويَجُوزُ عَلَى هٰذا الْوَجْهِ شَتَّانِ ، بِكَسْرِ النُّونِ ، عَلَى أَنَّهُ تَثْنِيَةُ شَتٍّ ؛ والشَّتُّ : الْمُتَفَرِّقُ ، وتَثْنِيَتُهُ : شَتَّانِ ، وجَمْعُهُ : أَشْتاتٌ ؛ ومَنْ قالَ : شَتَّانَ مابَيْنَ أَخِيكَ وأَبِيكَ . رَفَعَ مابِشَتَّانَ عَلَى أَنَّها بِمَعْنَى الَّذِي ، وبَيْنَ صِلَةُ ما ؛ والْمَعْنَى شَتَّانَ الَّذِي بَيْنَ أَخِيكَ وأَبِيكَ ؛ ولايَجُوزُ فِي هٰذا الْوَجْهِ كَسْرُ النُّونِ ، لأَنَّها رَفَعَتِ اسْماً واحِداً . قالَ ابْنُ جِنِّي : شَتَّانَ وشَتَّى ، كَسَرْعانَ وسَكْرَى ، يَعْنِي أَنَّ شَتَّى لَيْسَ مُؤَنَّثَ شَتَّانَ ، كَسَكْرانَ وسَكْرَى ، وإِنَّما هُما اسْمانِ تَوارَدا وتَقابَلا فِي عُرْضِ اللُّغَةِ ، مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ ولاإِيثارٍ ، لِتَقاوُدِهِما .

* شتر * التَّهْذِيبُ : الشَّتْرُ انْقِلابٌ فِي جَفْنِ الْعَيْنِ قَلَّما يَكُونُ خِلْقَةً . والشَّتْرُ ، مُخَفَّفَةً : فِعْلُكَ بِها . ابْنُ سِيدَهْ : الشَّتْرُ انْقِلابُ جَفْنِ الْعَيْنِ مِنْ أَعْلَى وأَسْفَلَ وتَشَنُّجُهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْشَقَّ الْجَفْنُ حَتَّى يَنْفَصِلَ الْحَتارُ ؛ وقِيلَ : هُوَ اسْتِرْخاءُ الْجَفْنِ الأَسْفَلِ ؛ شَتِرَتْ عَيْنُهُ شَتَراً . وشَتَرَها يَشْتُرُها شَتْراً ، وأَشْتَرَها وشَتَّرَها . قالَ سِيبَوَيْهِ : إِذا قُلْتَ شَتَرْتُهُ فَإِنَّكَ لَمْ تَعْرِضْ لِشَتِرَ ، ولَوْ عَرَضْتَ لِشَتِرَ لَقُلْتَ أَشْتَرْتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : شَتَرْتُهُ أَنا مِثْلُ ثَرِمَ وثَرَمْتُهُ أَنا ، وأَشْتَرْتُهُ أَيْضاً ، وانْشَتَرَتْ عَيْنُهُ . ورَجُلٌ أَشْتَرُ : بَيِّنُ الشَّتَرِ ، والأُنْثَى شَتْراءُ . وقَدْ شَتِرَ يَشْتَرُ شَتَراً وشُتِرَ أَيْضاً ، مِثْلُ أَفِنَ وأُفِنَ . وفِي حَدِيثِ قَتادَةَ : فِي الشَّتَرِ رُبْعُ الدِّيَةِ ، وهُوَ قَطْعُ الْجَفْنِ الأَسْفَلِ والأَصْلُ انْقِلابُهُ إِلَى أَسْفَلَ .

والشَّتْرُ : مِنْ عُرُوضِ الهَزَجِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْخَرْمُ والْقَبْضُ . فَيَصِيرَ فِيهِ مِفاعِيلُنْ فاعِلِ كَقَوْلِهِ :

قُلْتُ : لا تَخَفْ شَيّا
فَما يَكُونُ يَأْتِيكا

وكَذٰلِكَ هُوَ فِي جُزْءِ الْمُضارِعِ الَّذِي هُوَ مَفاعِيلُنْ ، وهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ شَتَرِ الْعَيْنِ ، فَكَأَنَّ الْبَيْتَ قَدْ وَقَعَ فِيهِ مِنْ ذَهابِ الْمِيمِ والْياءِ ما صارَ بِهِ كَالأَشْتَرِ الْعَيْنِ .

والشَّتْرُ : انْشِقاقُ الشَّفَةِ السُّفْلَى . شَفَةٌ شَتْراءُ .

وشَتَّرَ بِالرَّجُلِ تَشْتِيراً : تَنَقَّصَهُ وعابَهُ وسَبَّهُ بِنَظْمٍ أَوْ نَثْرٍ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَوْ قَدَرْتُ عَلَيْها لَشَتَّرْتُ بِها ، أَيْ أَسْمَعْتُها الْقَبِيحَ ، ويُرْوَى بِالنُّونِ ، مِنَ الشَّنارِ ، وهُوَ الْعارُ والْعَيْبُ . وشَتَرَهُ : جَرَحَهُ ؛ ويُرْوَى بَيْتُ الأَخْطَلِ :

رَكُوبٌ عَلَى السَّوْءاتِ قَدْ شَتَرَ اسْتَهُ
مُزاحَمَةُ الأَعْداءِ والنَّحْسُ فِي الدُّبْرِ

وشَتَّرْتُ بِهِ تَشْتِيراً وسَمَّعْتُ بِهِ تَسْمِيعاً ونَدَّدْتُ بِهِ تَنْدِيداً ، كُلُّ هٰذا إِذا أَسْمَعْتَهُ الْقَبِيحَ وشَتَمْتَهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ ، وكَذٰلِكَ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وأَبُو عَمْرٍو : شَتَّرْتُ ، بِالتَّاءِ ، وكانَ شَمِرٌ أَنْكَرَ هٰذا الْحَرْفَ وقالَ : إِنَّما هُوَ شَنَّرْتُ ، بِالنُّونِ ؛ وأَنْشَدَ :

وباتَتْ تُوَقِّي الرُّوحَ وهْيَ حَرِيصَةٌ
عَلَيْهِ ولٰكِنْ تَتَّقِي أَنْ تُشَنَّرا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَهُ مِنَ الشَّنارِ وهُوَ الْعَيْبُ ، والتَّاءُ صَحِيحٌ عِنْدَنا .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَتِرَ انْقَطَعَ ، وشُتِرَ انْقُطِعَ . وشَتَرَ ثَوْبَهُ : مَزَّقَهُ .

والأَشْتَرانِ : مالِكٌ وابْنُهُ . وشُتَيْرُ بْنُ خالِدٍ : رَجُلٌ مِنْ أَعْلامِ الْعَرَبِ كانَ شَرِيفاً ؛ قالَ :

أَوالِبَ لا فَانْهَ شُتَيْرَ بنَ خالِدٍ
عَنِ الْجَهْلِ لا يَغْرُرْكُمُ بِأَثامِ

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ . عَلَيْهِ السَّلامُ . يَوْمَ بَدْرٍ : فَقُلْتُ : قَرِيبٌ مَقَرُّ ابْنِ الشَّتَّراءِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ رَجُلٌ كانَ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ ، يَأْتِي الرُّفْقَةَ فَيَدْنُو مِنْهُمْ حَتَّى إِذا هَمُّوا بِهِ نَأَى قَلِيلاً ، ثُمَّ عاوَدَهُمْ حَتَّى يُصِيبَ مِنْهُمْ غِرَّةً ؛ الْمَعْنَى : أَنَّ مَقَرَّهُ قَرِيبٌ وسَيَعُودُ ، فَصارَ مَثَلاً .

وشُتَيْرٌ : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وعَلَى شُتَيْرٍ راحَ مِنَّا رائِحٌ
يَأْتِي قَبِيصَةَ كالْفَنِيقِ الْمُقْرَمِ

* شتع * شَتِعَ شَتَعاً : جَزِعَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ جُوعٍ .

* **شعر** * الشَّعْثَعُورُ : الشَّعِيرُ (عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ) ، وقالَ ابْنُ جِنِّي : إِنَّما هُوَ الشَّيْتَعُورُ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

* **شنع** * شَنَعَ الشَّيْءُ يَشْنُعُهُ شَنْعاً : وَطِئَهُ وذَلَّلَهُ . وَالْمَشانِعُ : الْمَهالِكُ .

* **شتغر** * الشَّيْتَغُورُ : الشَّعِيرُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَ ذٰلِكَ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

* **شتم** * الشَّتْمُ : قَبِيحُ الْكَلامِ ولَيْسَ فِيهِ قَذْفٌ . والشَّتْمُ : السَّبُّ ، شَتَمَهُ يَشْتُمُهُ ويَشْتِمُهُ شَتْماً ، فهُوَ مَشْتُومٌ ، والأُنْثَى مَشْتُومَةٌ وشَتِيمٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ (عَنِ اللحْيانِيِّ) : سَبَّهُ ، وهِيَ الْمَشْتَمَةُ والشَّتِيمَةُ ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وعَفْوُها
عَرَقُ السِّقاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللاَّغِبِ

يَقُولُ : هٰذِهِ الْكَلِمَةُ وإِنْ لَمْ تُعَدَّ شَتْماً فَإِنَّ الْعَفْوَ عَنْها شَدِيدٌ .

وَالتَّشاتُمُ : التَّسابُّ . وَالْمُشاتَمَةُ : الْمُسابَّةُ ، وقالَ سِيبَوَيْهِ فِي بابِ ما جَرَى مَجْرَى الْمَثَلِ :

كُلُّ شَيْءٍ ولا شَتِيمَةُ حُرٍّ

وشاتَمَهُ فَشَتَمَهُ يَشْتُمُهُ : غَلَبَهُ بِالشَّتْمِ . ورَجُلٌ شَتَّامَةٌ : كَثِيرُ الشَّتْمِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالشَّتِيمُ الْكَرِيهُ الْوَجْهِ ، وكَذٰلِكَ الأَسَدُ . يُقالُ : فُلانٌ شَتِيمُ الْمُحَيَّا ، وقَدْ شَتُمَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، شَتامَةً ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْمَرَّارِ الأَسَدِيِّ :

يُعْطِي الْجَزِيلَ ولا يُرَى فِي وَجْهِهِ
لِخَلِيلِهِ مَنٌّ ولا شَتَمُ

قالَ : وشاهِدُ شَتامَةَ قَوْلُ الآخَرِ :

وهَرَّشْنَ مِنِّي أَنْ رَأَيْنَ مُوَيْهِناً
تَبْدُو عَلَيْهِ شَتامَةُ الْمَمْلُوكِ

والاشْتِيامُ : رَئِيسُ الرُّكّابِ .

وَالشَّتِيمُ والشُّتامُ وَالشُّتامَةُ : الْقَبِيحُ الْوَجْهِ . وَالشُّتامَةُ أَيْضاً : السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وَالشَّتامَةُ : شِدَّةُ الْخَلْقِ مَعَ قُبْحِ وَجْهٍ .

وأَسَدٌ شَتِيمٌ : عابِسٌ . وحِمارٌ شَتِيمٌ : وهُوَ الْكَرِيهُ الْوَجْهِ الْقَبِيحُ .

وشُتَيْمٌ ومِشْتَمٌ : اسْمانِ .

* **شتن** * الشَّتْنُ : النَّسْجُ . وَالشَّاتِنُ وَالشَّتُونُ : النَّاسِجُ . يُقالُ : شَتَنَ الشَّاتِنُ ثَوْبَهُ ، أَيْ نَسَجَهُ ، وهِيَ هُذَلِيَّةٌ ، وأَنْشَدَ :

نَسَجَتْ بِها الزُّرُوعُ الشَّتُونُ سَبائِباً
لَمْ يَطْوِها كَفُّ الْبِيَنْطِ الْمَجْفَلِ

قالَ : الزُّرُوعُ الْعَنْكَبُوتُ ، وَالْمَجْفَلُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ ، وَالْبِيَنْطُ : الْحائِكُ ، وفَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ كَذٰلِكَ . وَفِي حَدِيثِ حِجَّةِ الْوَداعِ ذِكْرُ شَتانٍ ، وهُوَ بِفَتْحِ الشِّينِ وتَخْفِيفِ التَّاءِ جَبَلٌ عِنْدَ مَكَّةَ ، يُقالُ باتَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى .

* **شتا** * ابْنُ السِّكِّيتِ : السَّنَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ اسْمٌ لِاثْنَيْ عَشَرَ شَهْراً ، ثُمَّ قَسَمُوا السَّنَةَ فَجَعَلُوها نِصْفَيْنِ : سِتَّةَ أَشْهُرٍ وسِتَّةَ أَشْهُرٍ ، فَبَدَءُوا بِأَوَّلِ السَّنَةِ أَوَّلَ الشِّتاءِ ، لأَنَّهُ ذَكَرٌ ، وَالصَّيْفُ أُنْثَى ، ثُمَّ جَعَلُوا الشِّتاءَ نِصْفَيْنِ : فَالشَّتْوِيُّ أَوَّلُهُ وَالرَّبِيعُ آخِرُهُ ، فَصارَ الشَّتْوِيُّ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ ، والرَّبِيعُ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ ، وجَعَلُوا الصَّيْفَ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَالْقَيْظَ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ ، فَذٰلِكَ اثْنا عَشَرَ شَهْراً . غَيْرُهُ : الشِّتاءُ مَعْرُوفٌ أَحَدُ أَرْباعِ السَّنَةِ ، وهِيَ الشَّتْوَةُ ؛ وقِيلَ : الشِّتاءُ جَمْعُ شَتْوَةٍ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وجَمْعُ الشِّتاءِ أَشْتِيَةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الشِّتاءُ اسْمٌ مُفْرَدٌ لا جَمْعٌ بِمَنْزِلَةِ الصَّيْفِ ، لأَنَّهُ أَحَدُ الْفُصُولِ الأَرْبَعَةِ ، ويَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ : أَشْتَيْنا دَخَلْنا فِي الشِّتاءِ ، وأَصَفْنا دَخَلْنا فِي الصَّيْفِ ؛ وأَمَّا الشَّتْوَةُ فإِنَّها هِيَ مَصْدَرُ شَتا بِالْمَكانِ شَتْواً وشَتْوَةً لِلْمَرَّةِ الواحِدَةِ ، كَما تَقُولُ : صافَ بِالْمَكانِ صَيْفاً وصَيْفَةً واحِدَةً . وَالنِّسْبَةُ إِلى الشِّتاءِ شَتْوِيٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . وفِي الصِّحاحِ : النِّسْبَةُ إِلَيْها شَتْوِيٌّ وشَتَوِيٌّ مِثْلُ خَرْفِيٍّ وخَرَفِيٍّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا نَسَبُوا إِلى الشَّتْوَةِ ورَفَضُوا النَّسَبَ إِلى الشِّتاءِ ؛ وهُوَ الْمَشْتَى وَالْمَشْتاةُ ، وقَدْ شَتا الشِّتاءُ يَشْتُو ، ويَوْمٌ شاتٍ مِثْلُ يَوْمٍ صائِفٍ ، وغَداةٌ شاتِيَةٌ كَذٰلِكَ .

وأَشْتَوْا : دَخَلُوا فِي الشِّتاءِ ؛ فَإِنْ أَقامُوهُ فِي مَوْضِعٍ قِيلَ : شَتَوْا ؛ قالَ طَرَفَةُ :

حَيْثُما قاظُوا بِنَجْدٍ وَشَتَوْا
عِنْدَ ذاتِ الطَّلْحِ مِنْ ثِنْيَيْ وُقُرْ

وتَشَتَّى الْمَكانَ : أَقامَ بِهِ فِي الشَّتْوَةِ . تَقُولُ الْعَرَبُ : مَنْ قاظَ الشَّرَفَ ، وتَرَبَّعَ الْحَزْنَ ، وتَشَتَّى الصَّمَّانَ ، فَقَدْ أَصابَ الْمَرْعَى . ويُقالُ : شَتَوْنا الصَّمَّانَ ، أَيْ أَقَمْنا بِها فِي الشِّتاءِ . وتَشَتَّيْنا الصَّمَّانَ أَيْ رَعَيْناها فِي الشِّتاءِ . وهٰذِهِ مَشاتِينا ومَصايِفُنا ومَرابِعُنا ، أَيْ مَنازِلُنا فِي الشِّتاءِ وَالصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ . وشَتَوْتُ بِمَوْضِعِ كَذا وتَشَتَّيْتُ : أَقَمْتُ بِهِ الشِّتاءَ . وهٰذا الَّذِي يُشَتِّينِي أَيْ يَكْفِينِي لِشِتائِي ؛ وقالَ يَصِفُ بَيْتاً لَهُ :

مَنْ يَكُ ذا بَتٍّ فَهٰذا بَتِّي
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي
تَخِذْتُهُ مِنْ نَعَجاتٍ سِتِّ

وحَكَى أَبُو زَيْدٍ : تَشَتَّيْنا مِنَ الشِّتاءِ كَتَصَيَّفْنا مِنَ الصَّيْفِ .

وَالْمُشْتِي ، بِتَخْفِيفِ التَّاءِ ، مِنَ الإِبِلِ : الْمُرْبِعُ ، وَالْفَصِيلُ شَتْوِيٌّ وشَتَوِيٌّ وشَتِيٌّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وفِي الصِّحاحِ : الشَّتِيُّ عَلَى فَعِيلٍ ، وَالشَّتَوِيُّ مَطَرُ الشِّتاءِ ، وَالشَّتِيُّ مَطَرُ الشِّتاءِ ، وفِي التَّهْذِيبِ : الْمَطَرُ الَّذِي يَقَعُ فِي الشِّتاءِ ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ يَصِفُ رَوْضَةً :

عَزَبَتْ وباكَرَها الشَّتِيُّ بِدِيمَةٍ
وَطْفاءَ تَمْلَؤُها إِلى أَصْبارِها

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالشَّتَوِيُّ مَنْسُوبٌ إِلى الشَّتْوَةِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ النَّدَى الشَّتَوِيَّ يَرْفَضُّ ماؤُهُ
عَلَى أَشْنَبِ الأَنْيابِ مُتَّسِقِ الثَّغْرِ

وعامَلَهُ مُشاتاةً : مِنَ الشِّتاءِ غَيْرُهُ : وعامَلَهُ مُشاتاةً وشِتاءً ، وشِتاءً هٰهُنا مَنْصُوبٌ

عَلَى الْمَصْدَرِ لا عَلَى الظَّرْفِ .

وشَتَا الْقَوْمُ يَشْتُونَ : أَجْدَبُوا فى الشِّتاءِ خاصَّةً ؛ قالَ :

تَمَنَّى ابْنُ كُوزٍ وَالسَّفاهَةُ كاسْمِها
لِيَنْكِحَ فِينا إِنْ شَتَوْنا لَيالِيا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّى الْقَحْطَ شِتاءً ، لأَنَّ الْمَجاعاتِ أَكْثَرُ ما تُصِيبُهُمْ فى الشِّتاءِ الْبارِدِ ؛ وقالَ الْحُطَيْئَةُ ، وجَعَلَ الشِّتاءَ قَحْطاً :

إِذا نَزَلَ الشِّتاءُ بِدارِ قَوْمٍ
تَجَنَّبَ جارَ بَيْتِهِمُ الشِّتاءُ

أَرادَ بِالشِّتاءِ الْمَجاعَةَ . وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ حِينَ قَصَّتْ أَمْرَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، مارًّا بِها قالَتْ : وَالنَّاسُ مُرْمِلُون مُشْتُون ؛ الْمُشْتِى الَّذِى أَصابَتْهُ الْمَجاعَةُ ، وَالأَصْلُ فى الْمُشْتِى الدَّاخِلُ فى الشِّتاءِ ، كَالْمُرْبِعِ وَالْمُصْيِفِ الدَّاخِلِ فى الرَّبِيعِ وَالصَّيْفِ ؛ وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الشِّتاءَ مَجاعَةً ، لأَنَّ النَّاسَ يَلْتَزِمُونَ فِيهِ الْبُيُوتَ ، ولا يَخْرُجُونَ لِلانْتِجاعِ ؛ وأَرادَتْ أُمُّ مَعْبَدٍ أَنَّ النَّاسَ كانُوا فى أَزْمَةٍ ومَجاعَةٍ وقِلَّةِ لَبَنٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالرِّوايَةُ الْمَشْهُورَةُ مُسْتِنِين ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ وَالنُّونِ قَبْلَ التَّاءِ ، وهُوَ مَذْكُور فى مَوْضِعِهِ . ويُقالُ : أَشْتَى الْقَوْمُ فَهُمْ مُشْتُونَ إِذا أَصابَتْهُم مَجاعَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّتا الْمَوْضِعُ الخشِنُ

والشَّثا ، بِالثَّاءِ : صَدْرُ الْوادِى . ابْنُ بَرِّىٍّ قالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانُ جَماعَةُ الْجَرادِ وَالْخَيْلِ وَالرُّكْبانِ ؛ وأَنْشَدَ لِعَنْتَرَةَ الطَّائِىِّ :

وخَيْلٍ كَشَيْبانِ الْجَرادِ وَزَعْتُها
بِطَعْنٍ عَلَى اللَّبَّاتِ ذِى نَفَحانِ

• شث • الشَّثُّ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وَالشَّثُّ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَدَ :

بِوادٍ يَمانٍ يَنْبُتُ الشَّثَّ فَرْعُهُ
وأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ وَالشَّبَهانِ

وقِيلَ : الشَّثُّ شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ ، مُرُّ الطَّعْمِ يُدْبَغُ بِهِ ؛ قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : ويَنْبُتُ فى جِبالِ الْغَوْرِ وتِهامَةَ ونَجْدٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ طَبَقاتِ النِّساءِ :

فَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّثِّ يُعْجِبُكَ رِيحُهُ
وفى غَيْبِهِ سُوءُ الْمَذاقَةِ وَالطَّعْمِ

وَاحْتاجَ فَسَكَّنَ كَقَوْلِ جَرِيرٍ :

سِيرُوا بَنِى الْعَمِّ فَالأَهْوازُ مَنْزِلُكُمْ
ونَهْرُ تِيرى ولا تَعْرِفْكُمُ الْعَرَبُ

وقَدْ أَوْرَدَ الأَزْهَرِىُّ هٰذا الْبَيْتَ :

فَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّثِّ يُعْجِبُ رِيحُهُ

الأَصْمَعِىُّ : الشَّثُّ مِنْ شَجَرِ الْجِبالِ ؛ قالَ تَأَبَّط شَرًّا :

كَأَنَّما حَثْحَثُوا حُصًّا قَوادِمُهُ
أَوْ أُمُّ خِشْفٍ بِذِى شَثٍّ وطُبَّاقِ

قالَ الأَصْمَعِىُّ : هُما نَبْتانِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِشاةٍ مَيِّتَةٍ ، فَقالَ عَنْ جِلْدِها : أَلَيْسَ فى الشَّثِّ وَالْقَرَظِ ما يُطَهِّرُهُ ؟ قالَ : الشَّثُّ ما ذَكَرْناهُ ؛ وَالْقَرَظُ : وَرَقُ السَّلَمِ ، يُدْبَغُ بِهِما ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا يُرْوَى الْحَدِيثُ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، قالَ : وَكَذا يَتَداوَلُهُ الْفُقَهاءُ فى كُتُبِهِمْ وأَلْفاظِهِمْ . وقالَ الأَزْهَرِىُّ فى كِتابِ لُغَةِ الْفِقْهِ : إِنَّ الشَّبَّ ، يَعْنِى بِالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ ، هُوَ مِنَ الْجَواهِرِ الَّتِى أَنْبَتَها اللهُ فى الأَرْضِ ، يُدْبَغُ بِهِ شِبْهُ الزَّاجِ ؛ قالَ : وَالسَّماعُ بِالْباءِ ، وقَدْ صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَقالَهُ بِالْمُثَلَّثَةِ ، وَهُوَ شَجَرٌ مُرُّ الطَّعْمِ ؛ قالَ : ولا أَدْرِى أَيُدْبَغُ بِهِ أَمْ لا ؟ وقالَ الشَّافِعِىُّ فى الأُمِّ : الدِّباغُ بِكُلِّ ما دَبَغَتْ بِهِ الْعَرَبُ ، مِنْ قَرَظٍ وشَبٍّ ، بِالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ ، ذَكَرَ رَجُلاً يَلِى الأَمْرَ بَعْدَ السُّفْيانِىِّ ، فَقالَ : يَكُونُ بَيْنَ شَثٍّ وطُبَّاقٍ ؛ الطُّبَّاقُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالْحِجازِ إِلى الطَّائِفِ ؛ أَرادَ أَنَّ مَخْرَجَهُ ومُقامَهُ الْمَواضِعُ الَّتِى يَنْبُتُ بِها الشَّثُّ وَالطُّبَّاقُ ؛ وقِيلَ : الشَّثُّ جَوْزُ الْبَرِّ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّثُّ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ التُّفَّاحِ الْقِصارِ فى الْقَدْرِ ، وَوَرَقُهُ شَبِيهٌ بِوَرَقِ الْخِلافِ ، ولا شَوْكَ لَهُ ، ولَهُ بَرَمَةٌ مُوَرَّدَةٌ ، وسِنْفَةٌ صَغِيرَةٌ ، فِيها ثَلاثُ حَبَّاتٍ أَوْ أَرْبَعٌ سُودٌ ، مِثْلُ الشَّنْبِيزِ تَرْعاهُ الْحَمامُ إِذا انْتَثَرَ ، واحِدَتُهُ شَثَّةٌ ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

فَذٰلِكَ ما كُنَّا بِسَهْلٍ ومَرَّةً
إِذا ما رَفَعْنا شَثَّهُ وصَرائِمَهْ

أَبُو عَمْرٍو : الشَّثُّ النَّحْلُ الْعَسَّالُ ، وأَنْشَدَ :

حَدِيثُها إِذْ طالَ فِيهِ النَّتُّ
أَطْيَبُ مِنْ ذَوْبٍ مَداهُ الشَّثُّ

الذَّوْبُ : الْعَسَلُ . مَداهُ : مَجَّهُ النَّحْلُ ، كَما يَمْذِى الرَّجُلُ الْمَذْىَ .

• شثل • رَجُلٌ شَثْلُ الأَصابِعِ : غَلِيظُها خَشِنُها . وقَدَمٌ شَثْلَةٌ : غَلِيظَةُ اللَّحْمِ مُتَراكِبَةٌ ؛ وقَدْ شَثِلَتْ يَدُهُ ورِجْلُهُ ؛ وزَعَمَ يَعْقُوبُ وأَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ لامَها بَدَلٌ مِنْ نُونِ شَثْنٍ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الشَّثَلُ لُغَةٌ فى الشَّثْنِ ، وقَدْ شَثِلَ شُثُولَةً وشَثُنَ شُثُونَةً(١) .

• شثن • الشَّثْنُ مِنَ الرِّجالِ : كَالشَّثَلِ ، وهُوَ الْغَلِيظُ ، وَقَدْ شَثِنَتْ كَفُّهُ وقَدَمُهُ شَثَناً وشُثُونَةً وهِىَ شَثْنَةٌ . وفى صِفَتِهِ ، ﷺ : شَثْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، أَىْ أَنَّهُما تَمِيلانِ إِلى الْغِلَظِ وَالْقِصَرِ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى فى أَنامِلِهِ غِلَظٌ بِلا قِصَرٍ ، ويُحْمَدُ ذٰلِكَ فى الرِّجالِ ، لأَنَّهُ أَشَدُّ لِقَبْضِهِمْ ، ويُذَمُّ فى النِّساءِ . ومِنْهُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ : شَثْنَةُ الْكَفِّ ، أَىْ غَلِيظَتُها . وَالشُّثُونَةُ : غِلَظُ الْكَفِّ وجُسُوءُ الْمَفاصِلِ . وأَسَدٌ شَثْنُ الْبَراثِنِ : خَشِنُها ، وهُوَ مِنْهُ . وشَثِنَ الْبَعِيرُ شَثَناً : رَعَى الشَّوْكَ مِنَ الْعِضاهِ فَغَلُظَتْ عَلَيْهِ مَشافِرُهُ . قالَ خالِدٌ الْهُذَلِىُّ : الشُّثُونَةُ لا تَعِيبُ الرِّجالَ ، بَلْ هِىَ أَشَدُّ لِقَبْضِهِمْ وَأَصْبَرُ لَهُمْ عَلَى الْمِراسِ ، ولٰكِنَّها تَعِيبُ النِّساءَ . قالَ خالِدٌ : وأَنا شَثْنٌ .

الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ مَكْبُونُ الأَصابِعِ مِثْلُ الشَّثْنِ . اللَّيْثُ : الشَّثْنُ الَّذِى فى أَنامِلِهِ غِلَظٌ ، وَالْفِعْلُ شَثُنَ وشَثِنَ شَثَناً وشُثُونَةً ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى شَثِتَ ،

(١) قوله : «وشثن» فى القاموس أنه من باب كرم وفرح .

الْجَوْهَرِيُّ : الشَّثْنُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مَصْدَرُ شَثِنَتْ كَفُّهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ خَشُنَتْ وغَلُظَتْ . وَرَجُلٌ شَثْنُ الأَصابِعِ ، بِالتَّسْكِينِ ، وكَذلِكَ الْعُضْوُ ؛ وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ
أَسارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَساوِيكُ إِسْحِلِ

وشِثِنَتْ مَشافِرُ الإِبِلِ مِنْ أَكْلِ الشَّوْكِ .

* شثا * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّثا ، بِالثَّاءِ ، صَدْرُ الْوادِي .

* شجب * شَجَبَ ، بِالْفَتْحِ ، يَشْجُبُ ، بِالضَّمِّ ، شُجُوباً ، وشَجِبَ ، بِالْكَسْرِ ، يَشْجَبُ شَجَباً ، فَهُوَ شاجِبٌ وشَجِبٌ : حَزِنَ أَوْ هَلَكَ . وشَجَبَهُ اللهُ ، يَشْجُبُهُ شَجْباً ، أَيْ أَهْلَكَهُ ؛ يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ؛ يُقالُ : ما لَهُ شَجَبَهُ اللهُ ! أَيْ أَهْلَكَهُ ، وشَجَبَهُ أَيْضاً يَشْجُبُهُ شَجْباً : حَزَنَهُ . وشَجَبَهُ : شَغَلَهُ .

وفي الْحَدِيثِ : النَّاسُ ثَلاثَةٌ : شاجِبٌ ، وغانِمٌ ، وسالِمٌ ؛ فَالشَّاجِبُ : الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالرَّدِيءِ ، وقِيلَ النَّاطِقُ بِالْخَنا ، الْمُعِينُ عَلَى الظُّلْمِ ؛ وَالْغانِمُ : الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالْخَيْرِ ، ويَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَغْنَمُ ؛ وَالسَّالِمُ : السَّاكِتُ . وفي التَّهْذِيبِ : قالَ أَبُو عُبَيْدٍ الشَّاجِبُ الْهالِكُ الآثِمُ . قالَ : وشَجَبَ الرَّجُلُ يَشْجُبُ شُجُوباً إِذا عَطِبَ وهَلَكَ في دِينٍ أَوْ دُنْيا . وفي لُغَةٍ ، شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَباً ، وهُوَ أَجْوَدُ اللُّغَتَيْنِ ، قالَهُ الْكِسائِيُّ ؛ وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

لَيْلَكَ ذا لَيْلَكَ الطَّوِيلَ كَما
عالَجَ تَبْرِيحَ غُلِّهِ الشَّجِبُ

وامْرَأَةٌ شَجُوبٌ : ذاتُ هَمٍّ ، قَلْبُها مُتَعَلِّقٌ بِهِ .

والشَّجَبُ : الْعَنَتُ يُصِيبُ الإِنْسانَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ قِتالٍ . وشَجَبُ الإِنْسانِ : حاجَتُهُ وهَمُّهُ ، وجَمْعُهُ شُجُوبٌ ؛ وَالأَعْرَفُ شَجَنٌ ، بِالنُّونِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ في مَوْضِعِهِ .

الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ إِنَّكَ لَتَشْجُبُنِي عَنْ حاجَتِي ، أَيْ تَجْذِبُنِي عَنْها ؛ ومِنْهُ يُقالُ : هُوَ يَشْجُبُ اللِّجامَ ، أَيْ يَجْذِبُهُ . وَالشَّجَبُ : الْهَمُّ وَالْحَزَنُ .

وأَشْجَبَهُ الأَمْرُ ، فَشَجِبَ لَهُ شَجَباً : حَزِنَ . وقَدْ أَشْجَبَكَ الأَمْرُ ، فَشَجِبْتَ شَجَباً .

وشَجَبَ الشَّيْءُ ، يَشْجُبُ شَجْباً وشُجُوباً : ذَهَبَ .

وشَجَبَ الْغُرابُ ، يَشْجُبُ شَجِيباً : نَعَقَ بِالْبَيْنِ . وَغُرابٌ شاجِبٌ : يَشْجُبُ شَجِيباً ، وَهُوَ الشَّدِيدُ النَّعِيقِ الَّذِي يَتَفَجَّعُ مِنْ غِرْبانِ الْبَيْنِ ؛ وأَنْشَدَ :

ذَكَّرْنَ أَشْجاناً[1] لِمَنْ تَشَجَّبا
وهِجْنَ أَعْجاباً لِمَنْ تَعَجَّبا

وَالشِّجابُ : خَشَباتٌ مُوَثَّقَةٌ مَنْصُوبَةٌ ، تُوضَعُ عَلَيْها الثِّيابُ وتُنْشَرُ ، وَالْجَمْعُ شُجُبٌ ؛ وَالْمِشْجَبُ كَالشِّجابِ .

وفي حَدِيثِ جابِرٍ : ونَوْبُهُ عَلَى الْمِشْجَبِ — وَهُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ — عِيدانٌ يُضَمُّ رُءُوسُها ، ويُفَرَّجُ بَيْنَ قَوائِمِها ، وتُوضَعُ عَلَيْها الثِّيابُ . وَقَدْ تُعَلَّقُ عَلَيْها الأَسْقِيَةُ لِتَبْرِيدِ الْماءِ ؛ وَهُوَ مِنْ تَشاجَبَ الأَمْرُ إِذا اخْتَلَطَ .

وَالشُّجُبُ : الْخَشَباتُ الثَّلاثُ الَّتِي يُعَلِّقُ عَلَيْها الرَّاعِي دَلْوَهُ وسِقاءَهُ .

وَالشَّجَبُ : عَمُودٌ مِنْ عُمُدِ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ شُجُوبٌ ؛ قالَ أَبُو وعاسٍ[2] الْهُذَلِيُّ يَصِفُ الرِّماحَ :

كَأَنَّ رِماحَهُمْ قَصْباءُ غِيلٍ
تَهَزْهَزُ مِنْ شَمالٍ أَوْ جَنُوبِ

(١) قوله : «أشجاناً» هكذا في الأصل بالنون . وفي ديوان العجاج بالباء . والأشجان والأشجاب بمعنى واحد .
[عبد الله]

(٢) قوله : «أبو وعاس» بالواو والمكسورة خطأ صوابه : «أبو رَعّاس» براء مفتوحة مع تشديد العين ، وفي مادة «هدن» من اللسان نسب البيت إلى أسامة بن الحارث الهذلي .
[عبد الله]

فَساوَمُونا الْهِدانَةَ مِنْ قَرِيبٍ
وهُنَّ مَعاً قِيامٌ كَالشُّجُوبِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الشِّعْرُ لأُسامَةَ بْنِ الحارِثِ الْهُذَلِيِّ . وهُنَّ : ضَمِيرُ الرِّماحِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ في الْبَيْتِ الأَوَّلِ . وَساوَمُونا : عَرَضُوا عَلَيْنا . وَالْهِدانَةُ : الْمُهادَنَةُ وَالْمُوادَعَةُ .

وَالشَّجْبُ : سِقاءٌ يابِسٌ يُجْعَلُ فِيهِ حَصًى ثُمَّ يُحَرَّكُ ، تُذْعَرُ بِهِ الإِبِلُ .

وسِقاءٌ شاجِبٌ أَيْ يابِسٌ ، قالَ الرَّاجِزُ :

لَوْ أَنَّ سَلْمَى ساوَمَتْ رَكائِبِي
وشَرِبَتْ مِنْ ماءِ شَنٍّ شاجِبِ

وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّهُ باتَ عِنْدَ خالَتِهِ مَيْمُونَةَ ، قالَ : فَقامَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، إِلى شَجْبٍ ، فَاصْطَبَّ مِنْهُ الْماءَ ، وتَوَضَّأَ ؛ الشَّجْبُ : بِالسُّكُونِ ، السِّقاءُ الَّذِي أَخْلَقَ وبَلِيَ ، وَصارَ شَنًّا ، وَهُوَ مِنَ الشَّجْبِ الْهَلاكِ ، ويُجْمَعُ عَلَى شُجُبٍ وأَشْجابٍ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَقُولُ : الشَّجْبُ مِنَ الأَساقِي ما تَشَنَّنَ وأَخْلَقَ ؛ قالَ : وَرُبَّما قُطِعَ فَمُ الشَّجْبِ ، وَجُعِلَ فِيهِ الرُّطَبُ .

ابْنُ دُرَيْدٍ : الشَّجْبُ تَداخُلُ الشَّيْءِ بَعْضِهِ في بَعْضٍ .

وفي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : فَاسْتَقَوْا مِنْ كُلِّ بِئْرٍ ثَلاثَ شُجُبٍ . وفي حَدِيثِ جابِرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ يُبَرِّدُ ، لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، الْماءَ في أَشْجابِهِ .

وَشَجَبَهُ بِشِجابٍ أَيْ سَدَّهُ بِسِدادٍ .

وبَنُو الشَّجْبِ : قَبِيلَةٌ مِنْ كَلْبٍ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

ويامَنًّ عَنْ نَجْدِ الْعُقابِ وياسَرَتْ
بِنا الْعِيسُ عَنْ عَذْراءَ دارِ بَنِي الشَّجْبِ

ويَشْجُبُ : حَيٌّ ، وَهُوَ يَشْجُبُ ابْنُ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطانَ ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

* شجج * الشَّجَّةُ : واحِدَةُ شِجاجِ الرَّأْسِ ،

وهي عَشْرٌ : الْحارِصَةُ وهِيَ الَّتِي تَقْشِرُ الْجِلْدَ ولا تُدْمِيهِ ، وَالدَّامِيَةُ وَهِيَ الَّتِي تُدْمِيهِ ، وَالْباضِعَةُ وَهِيَ الَّتِي تَشُقُّ اللَّحْمَ شَقًّا كَبِيراً ، وَالسِّمْحاقُ وهِيَ الَّتِي يَبْقَى بَيْنَها وبَيْنَ الْعَظْمِ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ ، فَهٰذِهِ خَمْسُ شِجاجٍ (١) لَيْسَ فِيها قِصاصٌ ولا أَرْشٌ مُقَدَّرٌ ، وتَجِبُ فِيها حُكُومَةٌ ، وَالْمُوضِحَةُ وهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ إِلَى الْعَظْمِ ، وَفِيها خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ ؛ ثُمَّ الْهاشِمَةُ وهِيَ الَّتِي تَهْشِمُ الْعَظْمَ ، أَيْ تَكْسِرُهُ ، وفِيها عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ ، والْمُنَقِّلَةُ وَهِيَ الَّتِي يُنْقَلُ مِنْها الْعَظْمُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، وفِيها خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ ؛ ثُمَّ الْمَأْمُومَةُ ، وَيُقالُ الْآمَّةُ وَهِيَ الَّتِي لا يَبْقَى بَيْنَها وبَيْنَ الدِّماغِ إِلاَّ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ ، وَفِيها ثُلُثُ الدِّيَةِ ؛ وَالدَّامِغَةُ وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ الدِّماغَ وفِيها أَيْضاً ثُلُثُ الدِّيَةِ .

وَالشَّجَّةُ : الْجُرْحُ يَكُونُ فِي الْوَجْهِ وَالرَّأْسِ ، فَلا يَكُونُ فِي غَيْرِهِما مِنَ الْجِسْمِ ، وَجَمْعُها شِجاجٌ . وشَجَّهُ يَشُجُّه ويَشِجُّه شَجًّا ، فَهُوَ مَشْجُوجٌ وشَجِيجٌ مِنْ قَوْمٍ شَجَّى ؛ الْجَمْعُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَالشَّجِيجُ وَالْمُشَجَّجُ : الْوَتِدُ لِشَعَبِهِ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ؛ قالَ :

ومُشَجَّجٍ أَمَّا سَواءُ قَذالِهِ
فَبَدا وغُيِّبَ سارَهُ الْمَعْزاءُ

وَوَتِدٌ مَشْجُوجٌ وشَجِيجٌ : ومُشَجَّجٌ : شُدِّدَ لِكَثْرَةِ ذٰلِكَ فِيهِ .

وشَجَّهُ قِصاصَ شَعَرِهِ ، وعَلَى قِصاصِ شَعَرِهِ .

وَالشَّجَجُ : أَثَرُ الشَّجَّةِ فِي الْجَبِينِ ، وَالنَّعْتُ أَشَجُّ ، وَرَجُلٌ أَشَجُّ بَيِّنُ الشَّجَجِ إِذا كانَ فِي جَبِينِهِ أَثَرُ الشَّجَّةِ .

وكانَ بَيْنَهُمْ شِجاجٌ ، أَيْ شَجَّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . اللَّيْثُ : الشَّجُّ كَسْرُ الرَّأْسِ ؛ أَبُو الْهَيْثَمِ : الشَّجُّ أَنْ يَعْلُوَ رَأْسَ الشَّيْءِ بِالضَّرْبِ ، كَما يَشُجُّ رَأْسَ الرَّجُلِ ؛ ولا يَكُونُ الشَّجُّ إِلاَّ فِي الرَّأْسِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : شَجَّكِ ، أَوْ فَلَّكِ ؛ الشَّجُّ فِي الرَّأْسِ خاصَّةً فِي الأَصْلِ ، وَهُوَ أَنْ تَضْرِبَهُ بِشَيْءٍ فَتَجْرَحَهُ فِيهِ وتَشُقَّهُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الأَعْضاءِ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ فِي ذِكْرِ الشِّجاجِ ، جَمْعُ شَجَّةٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الشَّجِّ . وَالْخَمْرُ تُشَجُّ بِالْماءِ ؛ وقالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ عَيْراً وأُتُنَهُ :

يَشُجُّ بِها الأَماعِزَ وَهْيَ تَهْوِي
هُوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَها الرِّشاءُ

أَيْ يَعْلُو بِالْأُتُنِ الأَماعِزَ .

وَالْوَتِدُ يُسَمَّى شَجِيجاً .

وشَجَّ الْخَمْرَ بِالْماءِ يَشُجُّها ويَشِجُّها شَجًّا : مَزَجَها .

وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فالْتَقَمْتُ خاتِمَ النُّبُوَّةِ ، فَكانَ يَشُجُّ عَلَيَّ مِسْكاً ، أَيْ أَشَمُّ مِنْهُ مِسْكاً ؛ وَهُوَ مِنْ شَجِّ الشَّرابَ إِذا مَزَجَهُ بِالْماءِ كَأَنَّهُ كانَ يَخْلِطُ النَّسِيمَ الْواصِلَ إِلَى مَشَمِّهِ بِرِيحِ الْمِسْكِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ :

شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ ماءِ مَحْنِيَةٍ
أَيْ مُزِجَتْ وَخُلِطَتْ .

وشَجَّ الْمَفازَةَ يَشُجُّها شَجًّا : قَطَعَها .

وشَجَّ الأَرْضَ بِراحِلَتِهِ شَجًّا : سارَ بِها سَيْراً شَدِيداً . وشَجَّتِ السَّفِينَةُ الْبَحْرَ : خَرَقَتْهُ وشَقَّتْهُ ، وَكَذٰلِكَ السَّابِحُ . وسابِحٌ شَجَّاجٌ : شَدِيدُ الشَّجِّ ؛ قالَ :

فِي بَطْنِ حُوتٍ بِهِ فِي الْبَحْرِ شَجَّاجِ

وشَجَجْتُ الْمَفازَةَ : قَطَعْتُها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَشُجُّ بِيَ الْعَوْجاءُ كُلَّ تَنُوفَةٍ
كَأَنَّ لها بَوَّا بِنَهْيٍ تُغاوِلُهْ

وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : فَأَشْرَعَ ناقَتَهُ فَشَرِبَتْ فَشَجَّتْ [فَبالَتْ] ، قالَ : هٰكَذا رَواهُ الْحُمَيْدِيُّ فِي كِتابِهِ ، وقالَ : مَعْناهُ قَطَعَتِ الشُّرْبَ ، مِنْ شَجَجْتُ الْمَفازَةَ إِذا قَطَعْتَها بِالسَّيْرِ ؛ قالَ : وَالَّذِي رَواهُ الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبِهِ ، وغَيْرُهُ : فَشَجَتْ [وبالَتْ] ، عَلَى أَنَّ الْفاءَ أَصْلِيَّةٌ وَالْجِيمَ مُخَفَّفَةٌ ؛ ومَعْناهُ : تَفاجَّتْ ، أَيْ فَرَّقَتْ ما بَيْنَ فَخِذَيْها ، لِتَبُولَ .

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : فُلانٌ يَشُجُّ بِيَدٍ ويَأْسُو بِأُخْرَى ، إِذا أَفْسَدَ مَرَّةً وأَصْلَحَ مَرَّةً .

وَالشَّجَجُ وَالشَّجاجُ : الْهَواءُ ؛ وقِيلَ : الشَّجَجُ نَجْمٌ .

* **شجح** * قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ ، فِي تَرْجَمَةِ عَقَقَ ، عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : وَالْعَقْعَقُ طائِرٌ مَعْرُوفٌ ، وصَوْتُهُ الْعَقْعَقَةُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ إِسْحٰقَ الْمَوْصِلِيِّ أَنَّ الْعَقْعَقَ يُقالُ لَهُ الشَّجَحَى (٢) .

* **شجد** * الشَّجْذَةُ : الْمَطْرَةُ الضَّعِيفَةُ ، وهِيَ فَوْقَ الْبُغْشَةِ . وأَشْجَذَتِ السَّماءُ : سَكَنَ مَطَرُها وضَعُفَ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ دِيمَةً :

تُخْرِجُ الْوَدَّ إِذا ما أَشْجَذَتْ
وتُوارِيهِ إِذا ما تَشْتَكِرْ

الْوَدُّ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ . وَتَشْتَكِرُ : يَشْتَدُّ مَطَرُها ، وفِي التَّهْذِيبِ : تَعْتَكِرُ ؛ يَقُولُ : إِذا أَقْلَعَتْ هٰذِهِ الدِّيمَةُ ظَهَرَ الْوَتِدُ ، فَإِذا عادَتْ ماطِرَةً وارَتْهُ . الأَصْمَعِيُّ : أَشْجَذَ الْمَطَرُ مُنْذُ حِينٍ أَيْ نَأَى وبَعُدَ وَأَقْلَعَ بَعْدَ إِجْماعِهِ . ويُقالُ : أَشْجَذَتِ الْحُمَّى إِذا أَقْلَعَتْ .

* **شجر** * الشَّجَرَةُ الْواحِدَةُ تُجْمَعُ عَلَى الشَّجَرِ

(١) قوله : «فهذه خمس شجاج» المذكور أربع فقط ، فلعله سقط من قلم الناسخ الخامسة ، وهى الدامعة بالعين المهملة ، من دمعت الشجة : جرى دمها فهى دامعة كما فى المصباح .

(٢) قوله : «يقال له الشجحى» كذا بضبط الأصل . ونقل هذه العبارة شارح القاموس مستدركاً بها على المجد ، لكن المجد ذكره فى ش ج ج بجيمين ، فقال : والشججى كجمزى ، أى محركاً : العقعق ، وذكره فى المعتل ، فقال : والشَّجْوَجى الطويل ، ثم قال : والعقعق ؛ وضبط بالشكل بفتح الشين والجيمين وسكون الواو مقصوراً .

وَالشَّجَرَاتِ وَالأَشْجارِ ، وَالْمُجْتَمِعُ الْكَثِيرُ مِنْهُ فِي مَنْبِتِهِ : شَجْرَاءُ . الشَّجَرُ وَالشِّجَرُ مِنَ النَّباتِ : ما قامَ عَلَى ساقٍ ، وقِيلَ : الشِّجَرُ كُلُّ ما سَما بِنَفْسِهِ ، دَقَّ أَوْ جَلَّ ، قاوَمَ الشِّتاءَ أَوْ عَجَزَ عَنْهُ ، وَالْواحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذلِكَ شَجَرَةٌ وشِجَرَةٌ ، وقالُوا شِيَرَةٌ فَأَبْدَلُوا ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ شِجَرَةٌ ، وإِمَّا أَنْ تَكُونَ الكَسْرَةُ لِمُجاوَرَتِها الْياءَ ، قالَ :

تَحْسَبُهُ بَيْنَ الأَكامِ شِيَرَهْ

وقالُوا فِي تَصْغِيرِها : شُيَيْرَةٌ وشُيَيْرَةٌ . قالَ : وقالَ مَرَّةً : قُلِبَتِ الْجِيمُ ياءً فِي شِيَيْرَةٍ كَما قَلَبُوا الْياءَ جِيماً فِي قَوْلِهِمْ : أَنا تَمِيمِيٌّ ، أَيْ تَمِيمِيٌّ ، وكَما رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : عَلَى كُلِّ غَنِجٍّ ، يُرِيدُ غَنِيٍّ ، هٰكَذا حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، بِتَحْرِيكِ الْجِيمِ ، وَالَّذِي حَكاهُ سِيبَوَيْهِ أَنَّ ناساً مِنْ بَنِي سَعْدٍ يُبْدِلُونَ الْجِيمَ مَكانَ الْياءِ فِي الْوَقْفِ خاصَّةً ، وذٰلِكَ لِأَنَّ الْياءَ خَفِيفَةٌ فَأَبْدَلُوا مِنْ مَوْضِعِها أَبْيَنَ الْحُرُوفِ ، وذٰلِكَ قَوْلُهُمْ تَمِيمِجْ فِي تَمِيمِيْ ، فَإِذا وَصَلُوا لَمْ يُبْدِلُوا ، فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ :

خالِي عُوَيْفٌ وأَبُو عَلِجِّ
الْمُطْعِمانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِّ
وَفِي الْغَداةِ فِلَقَ الْبَرْنِجِّ

فَإِنَّهُ اضْطُرَّ إِلَى الْقافِيَةِ فَأَبْدَلَ الجِيمَ مِنَ الْياءِ فِي الْوَصْلِ كَما يُبْدِلُها مِنْها فِي الْوَقْفِ .

قالَ ابْنُ جِنِّي : أَمَّا قَوْلُهُمْ فِي شَجَرَةٍ شِيَرَةٌ فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الْياءُ فِيها أَصْلاً ولا تَكُونَ مُبْدَلَةً مِنَ الْجِيمِ لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُما ثَباتُ الْياءِ فِي تَصْغِيرِها فِي قَوْلِهِمْ شُيَيْرَةٌ ، ولَوْ كانَتْ بَدَلاً مِنَ الْجِيمِ لَكانُوا خُلَقاءَ إِذا حَقَّرُوا الاِسْمَ أَنْ يَرُدُّوها إِلَى الْجِيمِ لِيَدُلُّوا عَلَى الأَصْلِ ، وَالآخَرُ أَنَّ شِينَ شَجَرَةٍ مَفْتُوحَةٌ وشِينَ شِيَرَةٍ مَكْسُورَةٌ ، وَالْبَدَلُ لا تُغَيَّرُ فِيهِ الْحَرَكاتُ ، إِنَّما يُوقَعُ حَرْفٌ مَوْضِعَ حَرْفٍ .

ولا يُقالُ لِلنَّخْلَةِ شَجَرَةٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ فِي كِتابِهِ الْمَوْسُومِ بِالنَّباتِ .

وأَرْضٌ شَجِرَةٌ وشَجِيرَةٌ وشَجْرَاءُ : كَثِيرَةُ الشَّجَرِ .

وَالشَّجْراءُ : الشَّجَرُ ، وقِيلَ : اسْمٌ لِجَماعَةِ الشَّجَرِ ، وَواحِدُ الشَّجْراءِ شَجَرَةٌ ، ولَمْ يَأْتِ مِنَ الْجَمْعِ عَلَى هٰذا الْمِثالِ إِلاَّ أَحْرُفٌ يَسِيرَةٌ : شَجَرَةٌ وشَجْراءُ ، وقَصَبَةٌ وقَصْباءُ ، وطَرَفَةٌ وطَرْفاءُ ، وحَلَفَةٌ وحَلْفاءُ ؛ وكانَ الأَصْمَعِيُّ يَقُولُ فِي واحِدِ الْحَلْفاءِ حَلِفَةٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ مُخالِفَةً لِأَخَواتِها . وقالَ سِيبَوَيْهِ : الشَّجْراءُ واحِدٌ وجَمْعٌ ، وكَذٰلِكَ الْقَصْباءُ وَالطَّرْفاءُ وَالْحَلْفاءُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ : حَتَّى كُنْتُ[1] فِي الشَّجْراءِ ، أَيْ بَيْنَ الأَشْجارِ الْمُتَكاثِفَةِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ لِلشَّجَرَةِ كَالْقَصْباءِ لِلْقَصَبَةِ ، فَهُوَ اسْمٌ مُفْرَدٌ يُرادُ بِهِ الْجَمْعُ ؛ وقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ ، وَالأَوَّلُ أَوْجَهُ .

وَالْمَشْجَرُ : مَنْبِتُ الشَّجَرِ . وَالْمَشْجَرَةُ : أَرْضٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ الْكَثِيرَ . وَالْمِشْجَرُ : مَوْضِعُ الأَشْجارِ . وأَرْضٌ مَشْجَرَةٌ : كَثِيرَةُ الشَّجَرِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَهٰذا الْمَكانُ أَشْجَرُ مِنْ هٰذا ، أَيْ أَكْثَرُ شَجَراً ؛ قالَ : ولا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلاً . وهٰذِهِ الأَرْضُ أَشْجَرُ مِنْ هٰذِهِ أَيْ أَكْثَرُ شَجَراً . ووادٍ أَشْجَرُ وشَجِيرٌ ومُشْجِرٌ : كَثِيرُ الشَّجَرِ . الْجَوْهَرِيُّ : وادٍ شَجِيرٌ ، ولا يُقالُ وادٍ أَشْجَرُ . وفِي الْحَدِيثِ : وَنَأَى بِيَ الشَّجَرُ ، أَيْ بَعُدَ بِيَ الْمَرْعَى فِي الشَّجَرِ .

وأَرْضٌ عَشِبَةٌ : كَثِيرَةُ الْعُشْبِ ، وبَقِيلَةٌ وعاشِبَةٌ وبَقِلَةٌ ونَمِيرَةٌ إِذا كانَ ثَمَرَتُها[2] . وأَرْضٌ مُبْقِلَةٌ ومُعْشِبَةٌ .

التَّهْذِيبُ : الشَّجَرُ أَصْنافٌ ، فَأَمَّا جِلُّ الشَّجَرِ فَعِظامُهُ الَّتِي تَبْقَى عَلَى الشِّتاءِ ، وأَمَّا دِقُّ الشَّجَرِ فَصِنْفانِ : أَحَدُهُما يَبْقَى لَهُ أُرُومَةٌ فِي الأَرْضِ فِي الشِّتاءِ ، ويَنْبُتُ فِي الرَّبِيعِ ، ومِنْهُ ما يَنْبُتُ مِنَ الْحَبَّةِ كَما تَنْبُتُ الْبُقُولُ ؛ وفَرْقُ ما بَيْنَ دِقِّ الشَّجَرِ وَالْبَقْلِ أَنَّ الشَّجَرَ لَهُ أُرُومَةٌ تَبْقَى عَلَى الشِّتاءِ ، ولا يَبْقَى لِلْبَقْلِ شَيْءٌ ؛ وَأَهْلُ الْحِجازِ يَقُولُونَ : هٰذِهِ الشَّجَرُ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وهُمْ يَقُولُونَ : هِيَ الْبُرُّ ، وَهِيَ الشَّعِيرُ ، وَهِيَ التَّمْرُ ؛ وَيَقُولُونَ : هِيَ الذَّهَبُ ، لِأَنَّ الْقِطْعَةَ مِنْهُ ذَهَبَةٌ ؛ وبِلُغَتِهِمْ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ولا يُنْفِقُونَها » ، فَأَنَّثَ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : شاجَرَ الْمالُ إِذا رَعَى الْعُشْبَ وَالْبَقْلَ فَلَمْ يُبْقِ مِنْها شَيْئاً ، فَصارَ إِلَى الشَّجَرِ يَرْعاهُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلاً :

تَعْرِفُ فِي أَوْجُهِها الْبَشائِرِ
آسانَ كُلِّ آفِقٍ مُشاجِرِ

وكُلُّ ما سُمِكَ ورُفِعَ فَقَدْ شُجِرَ . وشَجَرَ الشَّجَرَةَ وَالنَّباتَ شَجْراً : رَفَعَ ما تَدَلَّى مِنْ أَغْصانِها . التَّهْذِيبُ قالَ : وإِذا نَزَلَتْ أَغْصانُ شَجَرٍ أَوْ ثَوْبٍ فَرَفَعْتَهُ وأَجْفَيْتَهُ قُلْتَ : شَجَرْتُهُ ، فَهُوَ مَشْجُورٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

رَفَعَ مِنْ جِلالِهِ الْمَشْجُورِ

وَالْمُشَجَّرُ مِنَ التَّصاوِيرِ : ما كانَ عَلَى صِفَةِ الشَّجَرِ . وَدِيباجٌ مُشَجَّرٌ : نَقْشُهُ عَلَى هَيْئَةِ الشَّجَرِ .

وَالشَّجَرَةُ الَّتِي بُوِيعَ تَحْتَها سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، قِيلَ كانَتْ سَمُرَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّحْرَةُ وَالشَّجَرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ ؛ قِيلَ : أَرادَ بِالشَّجَرَةِ الْكَرْمَةَ ؛ وقِيلَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِالشَّجَرَةِ شَجَرَةَ بَيْعَةِ الرِّضْوانِ ، لِأَنَّ أَصْحابَها اسْتَوْجَبُوا الْجَنَّةَ .

وَاشْتَجَرَ الْقَوْمُ : تَخالَفُوا . ورِماحٌ شَواجِرُ ومُشْتَجِرَةٌ ومُتَشاجِرَةٌ : مُخْتَلِفَةٌ مُتَداخِلَةٌ . وَشَجَرَ بَيْنَهُمُ الأَمْرُ يَشْجُرُ شَجْراً[3] : تَنازَعُوا فِيهِ . وشَجَرَ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذا اخْتَلَفَ الأَمْرُ بَيْنَهُمْ . واشْتَجَرَ الْقَوْمُ وتَشاجَرُوا ، أَيْ

(١) قوله : « حتى كنت » الذي في النهاية فإذا كنت .

(٢) قوله : « إذا كان ثمرتها » كذا بالأصل ، ولعل فيها تحريفاً أو سقطاً ، والأصل إذا كثرت ثمرتها ، أو إذا كانت ثمرتها كثيرة ، أو نحو ذلك .

(٣) قوله : « وشجر بينهم الأمر شجراً » في القاموس : وشجر بينهم الأمر شجوراً . ونقل كلبها شارحه .

تَنازَعُوا . وَالْمُشاجَرَةُ : الْمُنازَعَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَلا وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : أَيْ فِيما وَقَعَ مِنَ الاخْتِلافِ فِي الْخُصُوماتِ حَتَّى اشْتَجَرُوا وتَشاجَرُوا ، أَيْ تَشابَكُوا مُخْتَلِفِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وما شَجَرَ بَيْنَ أَصْحابِي ، أَيْ ما وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ الاخْتِلافِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيِّ ، وذَكَرَ فِتْنَةً : يَشْتَجِرُونَ فِيها اشْتِجارَ أَطْباقِ الرَّأْسِ أَرادَ أَنَّهُمْ يَشْتَبِكُونَ فِي الْفِتْنَةِ وَالْحَرْبِ اشْتِباكَ أَطْباقِ الرَّأْسِ ، وَهِيَ عِظامُهُ الَّتِي يَدْخُلُ بَعْضُها فِي بَعْضٍ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ يَخْتَلِفُونَ ، كَما تَشْتَجِرُ الأَصابِعُ إِذا دَخَلَ بَعْضُها فِي بَعْضٍ . وَكُلُّ ما تَداخَلَ فَقَدْ تَشاجَرَ وَاشْتَجَرَ . وَيُقالُ : الْتَقَى فِئَتانِ فَتَشاجَرُوا بِرِماحِهِمْ ، أَيْ تَشابَكُوا . وَاشْتَجَرُوا بِرِماحِهِمْ ، وتَشاجَرُوا بِالرِّماحِ : تَطاعَنُوا . وشَجَرَ : طَعَنَ بِالرُّمْحِ . وشَجَرَهُ بِالرُّمْحِ : طَعَنَهُ . وَفِي حَدِيثِ الشُّراةِ : فَشَجَرْناهُمْ بِالرِّماحِ ، أَيْ طَعَنَّاهُمْ بِها حَتَّى اشْتَبَكَتْ فِيهِمْ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَأْلَفُ بَعْضُهُ بَعْضاً فَقَدِ اشْتَبَكَ وَاشْتَجَرَ . وسُمِّيَ الشَّجَرُ شَجَراً لِدُخُولِ بَعْضِ أَغْصانِهِ فِي بَعْضٍ ؛ وَمِنْ هٰذا قِيلَ لِمَراكِبِ النِّساءِ : مَشاجِرُ ، لِتشابُكِ عِيدانِ الْهَوْدَجِ بَعْضِها فِي بَعْضٍ .

وشَجَرَهُ شَجْراً : رَبَطَهُ . وشَجَرَهُ عَنِ الأَمْرِ يَشْجُرُه شَجْراً : صَرَفَهُ . وَالشَّجْرُ : الصَّرْفُ . يُقالُ : ما شَجَرَكَ عَنْهُ ؟ أَيْ ما صَرَفَكَ ؟ وَقَدْ شَجَرَتْنِي عَنْهُ الشَّواجِرُ . أَبُو عُبَيْدٍ : كُلُّ شَيْءٍ اجْتَمَعَ ثُمَّ فُرِّقَ بَيْنَهُ شَيْءٌ فَانْفَرَقَ يُقالُ لَهُ : شُجِرَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

طافَ الْخَيالُ بِنا وَهْناً فَأَرَّقَنا
مِنْ آلِ سُعْدَى فَباتَ النَّوْمُ مُشْتَجِرا

مَعْنَى اشْتِجارِ النَّوْمِ تَجافِيهِ عَنْهُ ، وكَأَنَّهُ مِنَ الشَّجِيرِ وهُوَ الْغَرِيبُ ؛ وَمِنْهُ شَجَرَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ إِذا نَحَّاهُ ؛ وقالَ الْعَجَّاجُ :

شَجَرَ الْهُدَّابَ عَنْهُ فَجَفَا

أَيْ جافاهُ عَنْهُ فَتَجافَى ؛ وإِذا تَجافَى قِيلَ : اشْتَجَرَ وَانْشَجَرَ .

وَالشَّجْرُ : مَفْرَجُ الْفَمِ ، وَقِيلَ : مُؤَخَّرُه ، وقِيلَ : هُوَ الصَّامِغُ ، وقِيلَ : هُوَ ما انْفَتَحَ مِنْ مُنْطَبِقِ الْفَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ مُلْتَقَى اللَّهْزَمَتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ما بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ . وشَجْرُ الْفَرَسِ : ما بَيْنَ أَعالِي لَحْيَيْهِ مِنْ مُعْظَمِها ، وَالْجَمْعُ أَشْجارٌ وَشُجُورٌ .

وَاشْتَجَرَ الرَّجُلُ : وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ شَجْرِهِ عَلَى حَنَكِهِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

نامَ الْخَلِيُّ وبِتُّ اللَّيْلَ مُشْتَجِراً
كَأَنَّ عَيْنَيَّ فِيها الصَّابُ مَذْبُوحُ

مَذْبُوحُ : مَشْقُوقٌ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّجْرُ ما بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ . غَيْرُهُ : باتَ فُلانٌ مُشْتَجِراً إِذا اعْتَمَدَ بِشَجْرِهِ عَلَى كَفِّهِ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ قالَ : كُنْتُ آخِذاً بِحَكَمَةِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، يَوْمَ حُنَيْنٍ وَقَدْ شَجَرْتُها بِها ، أَيْ ضَرَبْتُها بِلِجامِها أَكُفُّها حَتَّى فَتَحَتْ فاهَا ؛ وَفِي رِوايَةٍ : وَالْعَبَّاسُ يَشْجُرُها ، أَوْ يَشْتَجِرُها ، بِلِجامِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الشَّجْرُ مَفْتَحُ الْفَمِ ، وقِيلَ : هُوَ الذَّقَنُ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ أَنَّ أُمَّهُ قالَتْ لَهُ : لا أَطْعَمُ طَعاماً وَلا أَشْرَبُ شَراباً أَوْ تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ! قالَ : فَكانُوا إِذا أَرادُوا أَنْ يُطْعِمُوها أَوْ يَسْقُوها شَجَرُوا فاهَا ، أَيْ أَدْخَلُوا فِي شَجْرِهِ عُوداً [حَتَّى] يَفْتَحُوهُ . وكُلُّ شَيْءٍ عَمَدْتَهُ بِعِمادٍ فَقَدْ شَجَرْتَهُ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، فِي إِحْدَى الرِّواياتِ : قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بَيْنَ شَجْرِي ونَحْرِي ؛ قِيلَ : هُوَ التَّشْبِيكُ ، أَيْ أَنَّها ضَمَّتْهُ إِلَى نَحْرِها مُشَبِّكَةً أَصابِعَها . وفِي حَدِيثِ بَعْضِ التَّابِعِينَ : تَفَقَّدْ فِي طَهارَتِكَ كَذا وكَذا وَالشَّاكِلَ وَالشَّجْرَ ، أَيْ مُجْتَمَعَ اللَّحْيَيْنِ تَحْتَ الْعَنْفَقَةِ .

وَالشِّجارُ : عُودٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ الْجَدْيِ لِئَلاَّ يَرْضَعَ أُمَّهُ .

وَالشَّجْرُ مِنَ الرَّحْلِ : ما بَيْنَ الكَرِّيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي يَلْتَهِمُ ظَهْرَ الْبَعِيرِ .

وَالْمِشْجَرُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْمِشْجَبُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الْمَشْجَرُ أَعْوادٌ تُرْبَطُ كَالْمِشْجَبِ يُوضَعُ عَلَيْها الْمَتاعُ . وشَجَرْتُ الشَّيْءَ : طَرَحْتُهُ عَلَى الْمِشْجَرِ ، وَهُوَ الْمِشْجَبُ . وَالْمِشْجَرُ وَالْمَشْجَرُ وَالشِّجارُ وشِجارَةٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ مَرْكَبٌ أَصْغَرُ مِنَ الْهَوْدَجِ مَكْشُوفُ الرَّأْسِ . التَّهْذِيبُ : وَالْمِشْجَرُ مَرْكَبٌ مِنْ مَراكِبِ النِّساءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

وأَرْبَدَ فارِسُ الْهَيْجا إِذا ما
تَقَعَّرَتِ الْمَشاجِرُ بِالفِيامِ

اللَّيْثُ : الشِّجارُ خَشَبُ الْهَوْدَجِ ، فَإِذا غُشِّيَ غِشاءَهُ صارَ هَوْدَجاً . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَشاجِرُ عِيدانُ الْهَوْدَجِ ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو : مَراكِبُ دُونَ الْهَوادِجِ مَكْشُوفَةُ الرَّأْسِ ، قالَ : وَيُقالُ لَها الشُّجُرُ أَيْضاً ، الْواحِدُ شِجارٌ[1] . وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ : وذُرَيْدُ ابْنُ الصِّمَّةِ يَوْمَئِذٍ فِي شِجارٍ لَهُ ؛ هُوَ مَرْكَبٌ مَكْشُوفٌ دُونَ الْهَوْدَجِ ، وَيُقالُ لَهُ مِشْجَرٌ أَيْضاً . وَالشِّجارُ : خَشَبُ الْبِئْرِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

لَتَرْوَيَنْ أَوْ لَيَبِيدَنَّ الشُّجُرْ

وَالشِّجارُ : سِمَةٌ مِنْ سِماتِ الإِبِلِ . وَالشِّجارُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي يُضَبَّبُ بِها السَّرِيرُ مِنْ تَحْتُ ، يُقالُ لَها بِالْفارِسِيَّةِ الْمَتْرَس . التَّهْذِيبُ : وَالشِّجارُ الخَشَبَةُ الَّتِي تُوضَعُ خَلْفَ الْبابِ ، يُقالُ لَها بِالْفارِسِيَّةِ الْمَتْرَس ، وبخَطِّ الأَزْهَرِيِّ مَتْرِس ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وتَشْدِيدِ التَّاءِ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

لَوْلا طُفَيْلٌ ضاعَتِ الْغَرائِرُ
وفاءَ وَالْمُعْتَقُ شَيْءٌ بائِرُ
غُلَيِّمٌ رَطْلٌ وشَيْخٌ دامِرُ
كَأَنَّما عِظامُنا الْمَشاجِرُ

والشِّجارُ : الْهَوْدَجُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكْفِي واحِداً حَسْبُ .

وَالشَّجِيرُ : الْغَرِيبُ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ .

(١) قوله : «الواحد شجار» بفتح أوله وكسره ، وكذلك المشجر ، كما فى القاموس .

ابْنُ سِيدَهْ . وَالشَّجِيرُ الْغَرِيبُ وَالصَّاحِبُ ، وَالْجَمْعُ شُجَرَاء . وَالشَّجِيرُ : قِدْحٌ يَكُونُ مَعَ الْقِدَاحِ غَرِيباً مِنْ غَيْرِ شَجَرَتِها ؛ قالَ الْمُنَخَّلُ :

وإذا الرِّياحُ تَكَمَّشَتْ
بِجَوانِبِ الْبَيْتِ الْقَصِيرِ
أَلْفَيْتَنِي هَشَّ الْيَدَيْـ
ـنِ بِمَرْيِ قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي[1]

وَالْقِدْحُ الشَّجِيرُ : هُوَ الْمُسْتَعارُ الَّذِي يُتَيَمَّنُ بِفَوْزِهِ ، وَالشَّرِيجُ : قِدْحُهُ الَّذِي هُوَ لَهُ . يُقالُ : هُوَ شَرِيجُ هٰذا وشِرْجُهُ ، أَيْ مِثْلُهُ . وَالشَّجِيرُ : الرَّدِيءُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالاِشْتِجارُ وَالاِشْتِجارُ : التَّقَدُّمُ وَالنَّجاءُ ؛ قالَ عُوَيْفٌ الْهُذَلِيُّ :

عَمْداً تَعَدَّيْناكَ وَانْشَجَرَتْ بِنَا
طِوالُ الْهَوادِي مُطْبَعَاتٌ مِنَ الْوِقْرِ

ويُرْوَى : وَاشْتَجَرَتْ . وَالاِشْتِجارُ أَنْ تَتَّكِئَ عَلَى مِرْفَقِكَ ولا تَضَعَ جَنْبَكَ عَلَى الْفِراشِ .

وَالتَّشْجِيرُ فِي النَّخْلِ : أَنْ تُوضَعَ الْعُذُوقُ عَلَى الْجَرِيدِ ، وذٰلِكَ إِذا كَثُرَ حَمْلُ النَّخْلَةِ وعَظُمَتِ الْكَبائِسُ فَخِيفَ عَلَى الْجُمَّارَةِ أَوْ عَلَى الْعُرْجُونِ . والشَّجِيرُ : السَّيْفُ .

وشَجَرَ بَيْتَهُ ، أَيْ عَمَدَهُ بِعَمُودٍ !

ويُقالُ : فُلانٌ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ ، أَيْ مِنْ أَصْلٍ مُبارَكٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّجْرَةُ النُّقْطَةُ الصَّغِيرَةُ فِي ذَقَنِ الْغُلامِ .

شجع * شَجُعَ بِالضَّمِّ ، شَجاعَةً : اشْتَدَّ عِنْدَ الْبَأْسِ . وَالشَّجاعَةُ : شِدَّةُ الْقَلْبِ فِي الْبَأْسِ . وَرَجُلٌ شُجاعٌ وشِجاعٌ وشَجاعٌ وأَشْجَعُ وشَجِعٌ وشَجِيعٌ وشِجَعَةٌ ، عَلَى مِثالِ عِنَبَةٍ ، هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وهِيَ طَرِيفَةٌ ، مِنْ قَوْمٍ شِجاعٍ وشُجْعانٍ وشِجْعانٍ ، (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وشُجَعاءَ وشِجْعَةٍ وشَجْعَةٍ وشُجْعَةٍ ، الأَرْبَعُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ[2] . قالَ طَرِيفُ بْنُ مالِكٍ الْعَنْبَرِيُّ :

حَوْلِي فَوارِسُ مِنْ أُسَيَّدِ شِجْعَةٌ
وإِذا غَضِبْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خَضَّمُ

ورَواهُ الصَّقِلِّيُّ : مِنْ أُسَيَّدَ . غَيْرُ مَصْرُوفٍ .

وَامْرَأَةٌ شَجِعَةٌ وشَجِيعَةٌ وشُجاعَةٌ[3] وشَجْعاءُ مِنْ نِسْوَةٍ شَجائِعَ وشُجُعٍ وشِجاعٍ ؛ الْجَمِيعُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ ؛ ونِسْوَةٌ شُجاعاتٌ ؛ وَالشَّجِعَةُ مِنَ النِّساءِ : الْجَرِيئَةُ عَلَى الرِّجالِ فِي كَلامِها وسَلاطَتِها .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ الْكِلابِيِّينَ يَقُولُونَ : رَجُلٌ شُجاعٌ ، ولا تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ . وَالأَشْجَعُ مِنَ الرِّجالِ : مِثْلُ الشُّجاعِ ، ويُقالُ لِلَّذِي فِيهِ خِفَّةٌ كَالْهَوجِ لِقُوَّتِهِ ، ويُسَمَّى بِهِ الأَسَدُ ، ويقالُ لِلأَسَدِ أَشْجَعُ ولِلْبَوَّةِ شَجْعاءُ ؛ وأَنْشَدَ لِلْعَجاجِ :

فَوَلَدَتْ فَرّاسَ أُسْدٍ أَشْجَعَا

يَعْنِي أُمَّ تَمِيمٍ وَلَدَتْهُ أَسَداً مِنَ الأُسْودِ .

وَتَشَجَّعَ الرَّجُلُ : أَظْهَرَ ذٰلِكَ مِنْ نَفْسِهِ وتَكَلَّفَهُ وَلَيْسَ بِهِ . وشَجَّعَهُ : جَعَلَهُ شُجاعاً ، أَوْ قَوَّى قَلْبَهُ . وحَكَى سِيبَوَيْهِ : هُوَ يُشَجِّعُ أَيْ يُرْمَى بِذٰلِكَ ويُقالُ لَهُ . وشَجَّعَهُ عَلَى الأَمْرِ : أَقْدَمَهُ . وَالْمَشْجُوعُ : الْمَغْلُوبُ بِالشَّجاعَةِ .

وَالأَشْجَعُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي كَأَنَّ بِهِ جُنُوناً ، وقِيلَ : الأَشْجَعُ الْمَجْنُونُ ، قالَ الأَعْشَى :

بِأَشْجَعَ أَخّاذٍ عَلَى الدَّهْرِ حُكْمَهُ
فَمِنْ أَيِّ ما تَأْتِي الْحَوادِثُ أَبْرَقُ

وقَدْ فَسَّرَ قَوْلَهُ بِأَشْجَعَ أَخّاذٍ قالَ يَصِفُ الدَّهْرَ ، وَيُقالُ : عَنَى بِالأَشْجَعِ نَفْسَهُ ، ولا يَصِحُّ أَنْ يرادَ بِالأَشْجَعِ الدَّهْرُ لِقَوْلِهِ أَخّاذٍ عَلَى الدَّهْرِ حُكْمَهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ اللَّيْثُ وقَدْ قِيلَ إِنَّ الأَشْجَعَ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي كَأَنَّ بِهِ جُنُوناً ، قالَ : وهٰذا خَطَأٌ ، وَلَوْ كانَ كَذٰلِكَ ما مَدَحَ بِهِ الشُّعَراءُ . وبِهِ شَجَعٌ أَيْ جُنُونٌ . وَالشَّجَعُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي يَعْتَرِيهِ جُنُونٌ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّرِيعُ نَقْلِ الْقَوائِمِ .

وناقَةٌ شَجَعَةٌ وقَوائِمُ شَجَعاتٌ : سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الشَّجَعُ ، قالَ :

عَلَى شَجَعاتٍ لا شِحابٍ ولا عُصُلْ[4]

أَرادَ بِالشَّجَعاتِ قَوائِمَ الإِبِلِ الطِّوالِ . وَالشَّجَعُ فِي الإِبِلِ سُرْعَةُ نَقْلِ الْقَوائِمِ ، جَمَلٌ شَجِعُ الْقَوائِمِ ، وناقَةٌ شَجِعَةٌ وشَجْعاءُ ، قالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كاهِلٍ :

فَرَكِبْناها عَلَى مَجْهُولِها
بِصِلابِ الأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعْ

أَيْ بِصِلابِ الْقَوائِمِ ، وناقَةٌ شَجْعاءُ مِنْ ذٰلِكَ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : لَمْ يَصِفْ سُوَيْدٌ فِي الْبَيْتِ إِبِلاً وإِنَّما وَصَفَ خَيْلاً بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَهُ :

فَتَراها عُصُماً مُنْعَلَةً
. . . يدٍ[5] الْقَيْنِ يَكْفِيها الْوَقَعْ

فَيَكُونُ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ بِصِلابِ الأَرْضِ أَيْ بِخَيْلٍ صِلابِ الْحَوافِرِ . وأَرْضُ الْفَرَسِ : حَوافِرُها ، وإِنَّما فَسَّرَ صِلابَ الأَرْضِ بِالْقَوائِمِ لأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّهُ يَصِفُ إِبِلاً ، وقَدْ قَدَّمَ أَنَّ الشَّجَعَ سُرْعَةُ نَقْلِ الْقَوائِمِ ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ فِي تَفْسِيرِ الشَّجَعِ فِي هٰذا الْبَيْتِ أَنَّهُ الْمَضاءُ وَالْجَراءَةُ . وَالشَّجَعُ أَيْضاً : الطُّولُ . ورَجُلٌ

(١) قوله : «القصير» فى التهذيب وفى الأصمعيّات : «الكبير» . ورواية البيت الثانى فى الأصمعيات :

ألفيتنى هشّ الندى
بشريج قدحى أو شجيرى

والشرح يؤيد هذا النص ، والبيت للمنخل لا للمتنخل كما فى اللسان . [عبد الله]

(٢) قوله : «الأربع اسم للجمع» لعلّ الرابعة سقطت من قلم الناقل من مسودة المؤلف ، وهى شَجَعَة ، محرّكة ، كما أفاده الصحاح والقاموس والمحكم ؛ فإن شجعاء جمع قياسىّ لشجيع ، ففى الصحاح شجيع وشجعاء كفقيه وفقهاء .

(٣) قوله : «وشجاعة» الشين مثلثة ، كما فى القاموس .

(٤) قوله : «لا شحاب» كذا فى الأصل وشرح القاموس بحاء مهملة وباء موحدة ، ولعله شخات بخاء معجمة وتاء مثنّاة ، ككتاب جمع شخت ، وهو دقيق العنق والقوائم .

(٥) كذا بياض فى الأصل ؛ ولعلها : بحَدِيدِ .

أَشْجَعُ : طَوِيلٌ ، وَامْرَأَةٌ شَجْعاءُ . وَالشَّجْعَةُ : الرَّجُل (١) الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ . وَالشَّجْعَةُ : الزَّمِنُ . وفى الْمَثَلِ : أَعْمَى يَقُودُ شَجْعَةً . وقَوَائِمُ شَجِعَةٌ : طَوِيلَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّها السَّرِيعةُ الْخَفِيفَةُ . وَرَجُلٌ شَجْعَةٌ : طَوِيلٌ مُلْتَفٌّ ، وشُجْعَةُ (٢) جَبَانٌ ضَعِيفٌ . وَالشَّجْعَةُ : الْفَصِيلُ تَضَعُهُ أُمُّهُ كالْمُخَبَّلِ .

وَالأَشْجَعُ فى الْيَدِ وَالرِّجْلِ : الْعَصَبُ الْمَمْدُودُ فَوْقَ السُّلامَى مِنْ بَيْنِ الرُّسْغِ إِلَى أُصُولِ الأَصابِعِ الَّتِى يُقالُ لَها أَطْنابُ الأَصابِعِ فَوْقَ ظَهْرِ الْكَفِّ ، وقِيلَ : هُوَ الْعَظْمُ الَّذِى يَصِلُ الإِصْبَعَ بِالرُّسْغِ ، لِكُلِّ إِصْبَعٍ أَشْجَعُ ، واحْتَجَّ الَّذِى قالَ هُوَ الْعَصَبُ بِقَوْلِهِمْ لِلذِّئْبِ وللأَسَدِ عارِى الأَشاجِعِ ، فَمَنْ جَعَلَ الأَشاجِعَ الْعَصَبَ قالَ لِتِلْكَ الْعِظامِ هِىَ الأَسْناعُ واحِدُها سِنْعٌ ، وفى صِفَةِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : عارِى الأَشاجِعِ ، هِىَ مَفاصِلُ الأَصابِعِ ، واحِدُها أَشْعٌ ، أَىْ كانَ اللَّحْمُ عَلَيْها قَلِيلاً ، وقِيلَ : هُوَ ظاهِرُ عَصَبِها ، وقِيلَ : الأَشاجِعُ رُءُوسُ الأَصابِعِ الَّتِى تَتَّصِلُ بِعَصَبِ ظاهِرِ الْكَفِّ ، وقِيلَ : الأَشاجِعُ عُرُوقُ ظاهِرِ الْكَفِّ وهُوَ مَغْرِزُ الأَصابِعِ ، وَالْجَمْعُ الأَشاجِعُ ، ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

يُدْخِلُها حَتَّى يُوارِى إِصْبَعَهْ (٣)

وَناسٌ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِشْجَعٌ مِثْلُ إِصْبَعٍ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْغَوثِ ، ويُقالُ لِلْحَيَّةِ أَشْجَعُ ، وأَنْشَدَ :

فَقَضَى عَلَيْهِ الأَشْجَعُ (٤)

وأَشْجَعُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَيَّاتِ ، وتَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذا طالَ جُوعُهُ تَعَرَّضَتْ لَهُ فى بَطْنِهِ حَيَّةٌ يُسَمُّونَها الشُّجاعَ وَالشِّجاعَ وَالصَّفَرَ ، وقال أَبُو خِراشٍ الْهُذَلِىُّ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ :

أَرُدُّ شُجاعَ الْبَطْنِ لَوْ تَعْلَمِينَهُ
وَأُوثِرُ غَيْرِى مِنْ عِيالِكِ بِالطُّعْمِ

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ الأَصْمَعِىُّ شُجاعُ الْبَطْنِ وشِجاعُهُ شِدَّةُ الْجُوعِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِى خِراشٍ أَيْضاً . وقالَ شَمِرٌ فى كِتابِ الْحَيَّاتِ : الشُّجاعُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ لَطِيفٌ دَقِيقٌ وهُوَ ، زَعَمُوا ، أَجْرَؤُها ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وحَبَتْ لَهُ أُذُنٌ يُراقِبُ سَمْعَها
بَصَرٌ كَناصِبَةِ الشُّجاعِ الْمُسْخِدِ

حَبَتْ : انْتَصَبَتْ . وناصِبَةُ الشُّجاعِ : عَيْنُهُ الَّتِى يَنْصِبُها لِلنَّظَرِ إِذا نَظَرَ . وَالشُّجاعُ وَالشِّجاعُ . بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : الْحَيَّةُ الذَّكَرُ ، وقِيلَ : هُوَ الْحَيَّةُ مُطْلَقاً ، وقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْها صَغِيرٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْجِعَةٌ وشُجْعانٌ وشِجْعانٌ ، (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ فِى مَنْعِ الزَّكاةِ : إِلاَّ بُعِثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ سَعَفُها ولِيفُها أَشاجِعَ يَنْهَشْنَهُ أَىْ حَياتٍ وهِىَ جَمْعُ أَشْجَعَ وقِيلَ : هُوَ جَمْعُ أَشْجِعٍ وأَشْجِعَةٌ جَمْعُ شُجاعٍ وشِجاعٍ وهُوَ الْحَيَّةُ . وَالشَّجْعَمُ : الضَّخْمُ مِنْها ، وقِيلَ : هُوَ الْخَبِيثُ الْمارِدُ مِنْها ، وذَهَبَ سِيبَوَيْهِ إِلى أَنَّهُ رُباعِىٌّ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ قالَ : يَجِىءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ شُجاعاً أَقْرَعَ ، وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ :

قَدْ سالَمَ الْحَيَّاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا
الأُفْعُوانَ وَالشُّجاعَ الشَّجْعَمَا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ يُقْضَ عَلَى هٰذِهِ الْمِيمِ بِالزِّيادَةِ إِذْ لَمْ يُوجِبْ ذٰلِكَ ثَبَتٌ ، ولا تُزادُ الْمِيمُ إِلاَّ بِثَبَتٍ لِقِلَّةِ مَجِيئِها زائِدَةً فى مِثْلِهِ . هٰذا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ، وذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّهُ فَعْلَمٌ مِنَ الشَّجاعَةِ .

* **شجم** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشُّجُمُ الطِّوالُ الأَعْفارُ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّجَمُ الْهَلاكُ .

* **شجن** * الشَّجَنُ : الْهَمُّ وَالْحُزْنُ ، وَالْجَمْعُ أَشْجانٌ وشُجُونٌ . شَجِنَ ، بِالْكَسْرِ ، شَجَناً وشُجُوناً ، فَهُوَ شاجِنٌ ، وشَجُنَ وتَشَجَّنَ ، وشَجَنَهُ الأَمْرُ يَشْجُنُهُ شَجْناً وشُجُوناً وأَشْجَنَهُ : أَحْزَنَهُ ، وقَوْلُهُ :

يُوَدِّعُ بِالأَمْراسِ كُلَّ عَمَلَّسٍ
مِنَ الْمُطْعِماتِ اللَّحْمَ غَيْرِ الشَّواجِنِ

إِنَّما يُرِيدُ أَنَّهُنَّ لا يُحْزِنَّ مُرْسِلِيها وأَصْحابَها نَصَبَ الشُّجاعَ وَالأُفْعُوانَ بِمَعْنَى الْكَلامِ ، لأَنَّ الْحَيَّاتِ إِذا سالَمَتِ الْقَدَمَ فَقَدْ سالَمَها الْقَدَمُ فَكَأَنَّهُ قالَ سالَمَ الْقَدَمُ الْحَيَّاتِ ، ثُمَّ جَعَلَ الأُفْعُوانَ بَدَلاً مِنْها .

ومَشْجَعَةُ وشُجاعٌ : اسمانِ .

وَبَنُو شَجْعٍ : بَطْنٌ مِنْ عُذْرَةَ . وشِجْعٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ كِنانَةَ ، وقِيلَ : إِنَّ فى كَلْبٍ بَطْناً يُقالُ لَهُمْ بَنو شَجْعٍ ، بِفَتْحِ الشِّينِ ، قالَ أَبُو خِراشٍ :

غَداةَ دَعا بَنِى شَجْعٍ وَوَلَّى
يُؤُمُّ الْخَطْمَ لا يَدْعُو مُجِيباً

وفى الأَزْدِ بَنُو شُجاعَةَ .

وأَشْجَعُ : قَبِيلَةٌ مِنْ غَطَفانَ ، وَأَشْجَعُ : فى قَيْسٍ .

---

(١) قوله : «والشجعة الرجل إلخ» فى شرح القاموس هو بالفتح . وفى شرح الأمثال للميدانى . قال الأزهرى : الشجعة ، بسكون الجيم ، الضعيف .

(٢) قوله : «وشجعة» فى القاموس : والشجعة ، بالضم ويفتح ، العاجز الضاوى لا فؤاد له .

(٣) قوله : «إصبعه» لا شاهد فيه ، ولذا كتب بهامش الأصل : صوابه أشجعه .

(٤) قوله : «فقضى إلخ» فى هامش النهاية قال جرير : قد عضه فقضى إلخ . والبيت كاملاً مذكور فى مادة «فيش» .

لِخَيْبَتِها مِنَ الصَّيْدِ بَلْ يَصِدْنَهُ ما شاءَ .

وشَجَنَتِ الْحَمامَةُ تَشْجُنُ شُجُوناً : ناحَتْ وتَحَزَّنَتْ .

وَالشَّجَنُ : هَوَى النَّفْسِ . وَالشَّجَنُ : الْحاجَةُ ، وَالْجَمْعُ أَشْجانٌ ، وَالشَّجَنُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الحاجَةُ أَيْنَما كانَتْ ، قالَ الرَّاجِزُ :

إِنِّي سَأَبْدِي لكَ فِيما أُبْدِي
لِي شَجَنانِ : شَجَنٌ بِنَجْدِ
وشَجَنٌ لِي بِبِلادِ الْهِنْدِ (١)

وَالْجَمْعُ أَشْجانٌ وشُجُونٌ ، قالَ :

ذَكَرْتُكِ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الْوَحْشُ وَالْتَقَتْ
رِفاقٌ مِنَ الآفاقِ شَتَّى شُجُونُها

وَيُرْوَى : لُحُونُها ، أَيْ لُغاتُها ، وأَرادَ أَرْضاً كانَتْ لَهُ شَجَناً لا وَطَناً أَيْ حاجَةً ، وهٰذا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ الْجَوهَرِيُّ بِعَجُزِهِ وتَمَّمَهُ ابْنُ بَرِّي وذَكَرَ عَجُزَهُ :

ذَكَرْتُكِ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الْوَحْشُ وَالْتَقَتْ
رِفاقٌ بِهِ وَالنَّفْسُ شَتَّى شُجُونُها

قالَ : ومِنْ هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ :

رَغَا صاحِبِي عِنْدَ الْبُكاءِ كَما رَغَتْ
مُوَشَّمَةُ الأَطْرافِ رَخْصٌ عَرِينُها

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي أَيْضاً :

حَتَّى إِذا قَضُّوا لُباناتِ الشَّجَنْ
وكُلَّ حاجٍ لِفُلانٍ أَوْ لِهَنْ

قالَ : فُلانٌ كِنايَةٌ عَنِ الْمَعْرِفَةِ ، وهَنٌ كِنايَةٌ عَنِ النَّكِرَةِ .

وشَجَنَتْهُ الْحاجَةُ تَشْجُنُهُ شَجْناً : حَبَسَتْهُ ، وشَجَنَتْنِي تَشْجُنُنِي . وما شَجَنَكَ عَنَّا ، أَيْ ما حَبَسَكَ ؟ وَرَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ : ما شَجَرَكَ ؟ وقالُوا : شاجِنَتِي شُجُونٌ كَقَوْلِهِمْ عابِلَتِي عُبُولٌ . وقَدْ أَشْجَنَنِي الأَمْرُ فَشَجُنْتُ أَشْجُنُ شُجُوناً . اللَّيْثُ : شَجُنْتُ شَجَناً أَيْ صارَ الشَّجَنُ فِيَّ ، وَأَمَّا تَشَجَّنْتُ فَكَأَنَّهُ بِمَعْنَى تَذَكَّرْتُ ، وهُوَ كَقَوْلِكَ فَطُنْتُ فَطَناً ، وفَطِنْتُ لِلشَّيْءِ فِطْنَةً وفَطَناً ، وأَنْشَدَ :

هَيَّجْنَ أَشْجاناً لِمَنْ تَشَجَّنا

وَالشَّجَنُ وَالشِّجَّةُ وَالشُّجْنَةُ وَالشَّجَّنَةُ : الْغُصْنُ الْمُشْتَبِكُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ شُجْنَةٌ وشِجْنٌ وشُجْنٌ لِلْغُصْنِ ، وشُجْنَةٌ وشُجَنٌ وشِجَّةٌ وشِجَنٌ وشُجْناتٌ وشِجْناتٌ وشُجُناتٌ وشِجِناتٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالشِّجَّةُ وَالشَّجَّنَةُ عُرُوقُ الشَّجَرِ الْمُشْتَبِكَةُ . وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ شِجْنَةُ رَحِمٍ وشُجْنَةُ رَحِمٍ ، أَيْ قَرابَةٌ مُشْتَبِكَةٌ .

وَالشَّجَنُ وَالشُّجْنَةُ وَالشِّجَّنَةُ : الشُّعْبَةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَالشِّجَّنَةُ : الشُّعْبَةُ مِنَ الْعُنْقُودِ تُدْرِكُ كُلُّها ، وقَدْ أَشْجَنَ الْكَرْمُ . وتَشَجَّنَ الشَّجَرُ الْتَفَّ .

وفِي الْمَثَلِ : الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ ، أَيْ فُنُونٍ وأَغْراضٍ ، وقِيلَ : أَيْ يَدْخُلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، أَيْ ذُو شُعَبٍ وَامْتِساكٍ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرادُ أَنَّ الْحَدِيثَ يَتَفَرَّقُ بِالإِنْسانِ شُعَبُهُ وَوَجْهُهُ ، وقالَ أَبُو طالِبٍ : مَعْناهُ ذُو فُنُونٍ وتَشَبُّثٍ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُضْرَبُ هٰذا مَثَلاً لِلْحَدِيثِ يُسْتَذْكَرُ بِهِ غَيْرُهُ ، قالَ : وكانَ الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ يُحَدِّثُ عَنْ ضَبَّةَ بْنِ أُدٍّ بِهٰذا الْمَثَلِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ غَيْرُهُ ، قالَ : كانَ قَدْ خَرَجَ لِضَبَّةَ بْنِ أُدٍّ ابْنانِ : سَعْدٌ وسَعِيدٌ فِي طَلَبِ إِبِلٍ ، فَرَجَعَ سَعْدٌ وَلَمْ يَرْجِعْ سَعِيدٌ ، فَبَيْنا هُوَ يُسايِرُ الحارِثَ بْنَ كَعْبٍ إِذْ قالَ لَهُ : فِي هٰذا الْمَوْضِعِ قَتَلْتُ فَتًى ، وَوَصَفَ صِفَةَ ابْنِهِ ، وقالَ هٰذا سَيْفُهُ ، فَقالَ ضَبَّةُ : أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْهِ فَلَمَّا أَخَذَهُ عَرَفَ أَنَّهُ سَيْفُ ابْنِهِ ، فَقالَ : الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ الْحارِثَ فَقَتَلَهُ ، وفِيهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ :

فَلا تَأْمَنَنَّ الْحَرْبَ إِنَّ اسْتِعارَها
كَضَبَّةَ إِذْ قالَ : الْحَدِيثُ شُجُونُ

ثُمَّ إِنَّ ضَبَّةَ لامَهُ النَّاسُ فِي قَتْلِ الْحارِثِ فِي الأَشْهُرِ الْحُرُمِ ، فَقالَ : سَبَقَ السَّيْفُ الْعَذَلَ وَيُقالُ : إِنَّ سَبَقَ السَّيْفُ الْعَذَلَ لِخُرَيْمٍ الْهُذَلِيِّ .

وَالشُّجْنَةُ وَالشِّجَّنَةُ : الرَّحِمُ الْمُشْتَبِكَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ اللهِ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ : اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي ، وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي ، أَيِ الرَّحِمُ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الرَّحْمنِ تَعالَى ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِي قَرابَةٌ مِنَ اللهِ مُشْتَبِكَةٌ كَاشْتِباكِ الْعُرُوقِ ، شَبَّهَهُ بِذٰلِكَ مَجازاً أَوِ اتِّساعاً ، وأَصْلُ الشِّجْنَةِ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، شُعْبَةٌ مِنْ غُصْنٍ مِنْ غُصُونِ الشَّجَرَةِ ، وَالشَّجْنَةُ لُغَةٌ فِيهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وقِيلَ : الشُّجْنَةُ الصِّهْرُ .

وناقَةٌ شَجَنٌ : مُتَداخِلَةُ الْخَلْقِ مُشْتَبِكُ بَعْضُها بِبَعْضٍ ، كَما تَشْتَبِكُ الشَّجَرَةُ ؛ وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ الْكاهِنِ :

تَجُوبُ بِي الأَرْضَ عَلَنْداةٌ شَجَنْ

أَيْ ناقَةٌ مُتَداخِلَةُ الْخَلْقِ كَأَنَّها شَجَرَةٌ مُتَشَجِّنَةٌ ، أَيْ مُتَّصِلَةُ الأَغْصانِ بَعْضُها بِبَعْضٍ ، ويُرْوَى : شَزَنْ ؛ وَسَيَجِيءُ .

وَالشِّجَّنَةُ ، بِكَسْرِ الشِّينِ : الصَّدْعُ فِي الْجَبَلِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَالشَّاجِنَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَوْدِيَةِ يُنْبِتُ نَباتاً حَسَناً ؛ وقِيلَ : الشَّواجِنُ وَالشُّجُونُ أَعالِي الْوادِي . واحِدُها شَجْنٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قُلْتُ إِنَّ واحِدَها شَجْنٌ لأَنَّ أَبا عُبَيْدَةَ حَكَى ذٰلِكَ ، وَلَيْسَ بِالْقِياسِ لأَنَّ فَعْلاً لا يُكَسَّرُ عَلَى فَواعِلَ ، لاسِيَّما قَدْ وَجَدْنا الشَّاجِنَةَ ، فَأَنْ يَكُونَ الشَّواجِنُ جَمْعَ شاجِنَةٍ أَوْلَى ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

كَظَهْرِ اللَّأَى لَوْ تُبْتَغَى رِيَّةٌ بِهِ
نَهاراً لَعَيَّتْ فِي بُطُونِ الشَّواجِنِ

وَكَذٰلِكَ رَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الشَّواجِنُ أَعالِي الْوادِي ، واحِدَتُها شاجِنَةٌ . وقالَ شَمِرٌ : جَمْعُ شَجْنٍ أَشْجانٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَفِي دِيارِ ضَبَّةَ وادٍ يُقالُ لَهُ الشَّواجِنُ فِي بَطْنِهِ أَطْواءٌ كَثِيرَةٌ ، مِنْها لَصافِ وَاللِّهابَةُ وَنُبْرَةُ ، وَمِياهُها عَذْبَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّجْنُ ، بِالتَّسْكِينِ ، واحِدُ شُجُونِ الأَوْدِيَةِ وَهِيَ طُرُقُها . وَالشَّاجِنَةُ : واحِدَةُ الشَّواجِنِ ، وَهِيَ أَوْدِيَةٌ كَثِيرَةُ الشَّجَرِ ؛ وقالَ مالِكُ ابْنُ خالِدٍ الْخُناعِيُّ :

(١) قوله : «بِبلاد الهند» مثله فى المحكم . والذى فى الصحاح : بِبلاد السند .

لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ
طَلْحُ الشَّوَاجِنِ وَالطَّرْفاءُ وَالسَّلَمُ
كَفَتْ ثَوْبِيَ لا أُلْوِي عَلَى أَحَدٍ
إِنِّي شَنِئْتُ الْفَتَى كَالْبَكْرِ يُخْتَطَمُ

عَدِيٌّ : جَمْعُ عادٍ كَغَزِيٍّ جَمْعُ غازٍ ، وقَوْلُهُ : يَسْلُبُهُمْ طَلْحُ الشَّوَاجِنِ ، أَيْ لَمَّا هَرَبُوا تَعَلَّقَتْ ثِيَابُهُمْ بِالطَّلْحِ فَتَرَكُوها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلطِّرِمَّاحِ فِي شاجِنَةٍ لِلْواحِدَةِ :

أَمِنْ دِمَنٍ بِشاجِنَةِ الْحَجُونِ
عَفَتْ مِنْها المنازِلُ مُنْذُ حِينِ

وَقَوْلُ الْحَذْلَمِيِّ :

فَضارِبَ الضَّبْعِ وذِي الشُّجُونِ

يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ وادِياً ذا الشُّجُونِ ، وأَنْ يَعْنِيَ بِهِ مَوْضِعاً .

وشِجْنَةُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ شِجْنَةُ بْنُ عُطارِدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ ابْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَرِبُ بْنُ صَفْوانَ بْنِ شِجْنَةَ لَمْ يَدَعْ
مِنْ دارِمٍ أَحَداً وَلا مِنْ نَهْشَلِ

* **شجا** * الشَّجْوُ : الْهَمُّ وَالْحُزْنُ ، وَقَدْ شَجانِي يَشْجُونِي شَجْواً إِذا حَزَنَهُ ، وأَشجانِي وَقِيلَ : شَجانِي طَرَّبَنِي وهَيَّجَنِي . التَّهْذِيبُ : شَجانِي تَذَكُّرُ إِلفِي ، أَيْ طَرَّبَنِي وهَيَّجَنِي . وشَجاهُ الْغِناءُ إِذا هَيَّجَ أَحْزانَهُ وشَوْقَهُ . اللَّيْثُ : شَجاهُ الْهَمُّ ، وَفِي لُغَةٍ أَشْجاهُ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنِّي أَتانِي خَبَرٌ فَأَشْجانْ
أَنَّ الْغُواةَ قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانْ

ويُقالُ : بَكَى شَجْوَهُ ، ودَعَتِ الْحَمامَةُ شَجْوَها .

وأَشْجانِي : حَزَنَنِي وأَغْضَبَنِي . وأَشْجَيْتُ الرَّجُلَ : أَوْقَعْتُهُ فِي حَزَنٍ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، قالَتْ : شَجِيُّ النَّشِيجِ ؛ الشَّجْوُ : الْحُزْنُ ، وَالنَّشِيجُ : الصَّوْتُ الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِي الْحَلْقِ . وأَشْجاهُ : حَزَنَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَشْجاهُ يُشْجِيهِ إِشْجاءً إِذا أَغَصَّهُ[1] ، تَقُولُ مِنْهُما جَمِيعاً : شَجِيَ ، بِالْكَسْرِ .

وأَشْجاكَ قِرْنُكَ : قَهَرَكَ وغَلَبَكَ حَتَّى شَجِيتَ بِهِ شَجاً ؛ وَمِثْلُهُ أَشْجانِي الْعُودُ فِي الْحَلْقِ حَتَّى شَجِيتُ به شجاً ؛ وأَشْجاهُ الْعَظْمُ إِذا اعْتَرَضَ فِي حَلْقِهِ . وَالشَّجا : ما اعْتَرَضَ فِي حَلْقِ الإِنْسانِ وَالدَّابَّةِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عُودٍ أَوْ غَيْرِها ؛ وأَنْشَدَ :

ويَرانِي كَالشَّجا فِي حَلْقِهِ
عَسِراً مَخْرَجُهُ ما يُنْتَزَعْ

وقَدْ شَجِيَ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، يَشْجَى شَجاً ، قالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ زَيْدِ مَناةَ :

لا تُنْكِرُوا الْقَتْلَ وقَدْ سُبِينا
فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينا

أَرادَ فِي حُلُوقِكُمْ ، وقَوْلُ عَدِيِّ بْنِ الرِّقاعِ :

فإِذا تَجَلْجَلَ فِي الْفُؤادِ خَيالُها
شَرِقَ الْجُفُونُ بِعَبْرَةٍ تَشْجاها

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ تَشْجَى بِها فَحَذَفَ وعَدَّى ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَّى تَشْجَى نَفْسَها دُونَ واسِطَةٍ ، وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ . وأَشْجَيْتُ فُلاناً عَنِّي : إِمَّا غَرِيمٌ ، وإِمَّا رَجُلٌ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ شَيْئاً أَرْضَيْتَهُ بِهِ فَذَهَبَ فَقَدْ أَشْجَيْتَهُ . ويقالُ لِلْغَرِيمِ : شَجِيَ عَنِّي يَشْجَى ، أَيْ ذَهَبَ .

وأَشْجاهُ الشَّيْءُ : أَغَصَّهُ . وَرَجُلٌ شَجٍ أَيْ حَزِينٌ ، وامْرَأَةٌ شَجِيَّةٌ ، عَلَى فَعِلَةٍ ، ورَجُلٌ شَجٍ . وَفِي مَثَلٍ لِلْعَرَبِ : وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ ، وقَدْ تُشَدَّدُ ياءُ الشَّجِيِّ فِيما حَكاهُ صاحِبُ الْعَيْنِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ . الْجَوْهَرِيُّ : قالَ الْمُبَرِّدُ ياءُ الْخَلِيِّ مُشَدَّدَةٌ وَياءُ الشَّجِيِّ مُخَفَّفَةٌ ، قالَ : وقد شُدِّدَ فِي الشِّعْرِ ، وأَنْشَدَ :

نامَ الْخَلِيُّون عَنْ لَيْلِ الشَّجِيِّينا
شَأْنُ السُّلاةِ سِوَى شَأْنِ الْمُحِبِّينا

قالَ : فَإِنْ جَعَلْتَ الشَّجِيَّ فَعِيلاً مِنْ شَجاهُ الْحُزْنُ فَهُوَ مَشْجُوٌّ وشَجِيٌّ ، بِالتَّشْدِيدِ لا غَيْرُ ، قال : وَالنِّسْبَةُ إِلَى شَجٍ شَجَوِيٌّ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ كَما فُتِحَتْ مِيمُ نَمِرٍ ، فَانْقَلَبَتِ الْياءُ أَلِفاً ، ثُمَّ قَلَبْتَها واواً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي عَصِيدَةَ : الصَّوابُ وَيْلُ الشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ ، بِتَشْدِيدِ الْياءِ ؛ وأَمَّا الشَّجِي ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَهُوَ الَّذِي أَصابَهُ الشَّجا ، وهُوَ الْغَصَصُ ، وأَمَّا الْحَزِينُ فَهُوَ الشَّجِيُّ ، بِتَشْدِيدِ الْياءِ ؛ قالَ : وَلَوْ كانَ الْمَثَلُ وَيْلُ الشَّجِي بِتَخْفِيفِ الْياءِ لَكانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقالَ مِنَ الْمُسِيغِ ، لأَنَّ الإِساغَةَ ضِدُّ الشَّجا ، كَما أَنَّ الْفَرَحَ ضِدُّ الْحُزْنِ ؛ قالَ : وقَدْ رَواهُ بعضُهُمْ وَيلُ الشَّجِي مِنَ الْخَلِي ، وهُوَ غَلَطٌ مِمَّنْ رَواهُ ، وصَوابُهُ الشَّجِيّ ، بِتَشْدِيدِ الْياءِ ، وعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ :

وَيْلُ الشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ فَإِنَّهُ
نَصِبُ الْفُؤادِ لِشَجْوِهِ مَغْمُومُ

قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دُوادٍ :

مَنْ لِعَيْنٍ بِدَمْعِها مَوْلِيَّهْ
ولِنَفْسٍ مِمَّا عَناها شَجِيَّهْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : فَإِذا ثَبَتَ هٰذا مِنْ جِهَةِ السَّماعِ وَجَبَ أَنْ يُنْظَرَ تَوْجِيهُهُ مِنْ جِهَةِ الْقِياسِ ، قالَ : وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ الْمَفْعُولُ مِنْ شَجَوْتُهُ أَشْجُوهُ ، فَهُوَ مَشْجُوٌّ وشَجِيٌّ ، كَما تَقُولُ جَرَحْتُهُ فَهُوَ مَجْرُوحٌ وجَرِيحٌ ؛ وأَمَّا شَجٍ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَهُوَ اسْمُ الْفاعِلِ مِنْ شَجِيَ يَشْجَى ، فَهُوَ شَجٍ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : الشَّجِي الْمَشْغُولُ وَالْخَلِي الْفارِغُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الشَّجِي ، مَقْصُورٌ ، وَالْخَلِيُّ مَمْدُودٌ ؛ التَّهْذِيبُ : هُوَ الَّذِي شَجِيَ بِعَظْمٍ غَصَّ بِهِ حَلْقُهُ . يُقالُ : شَجِيَ يَشْجَى شَجاً فَهُوَ شَجٍ كَما تَرَى ، وَكَذٰلِكَ الَّذِي شَجِيَ بِالْهَمِّ فَلَمْ يَجِدْ مَخْرَجاً مِنْهُ ، وَالَّذِي شَجِيَ بِقِرْنِهِ فَلَمْ يُقاوِمْهُ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَقْصُورٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا هُوَ الْكَلامُ الْفَصِيحُ ، فَإِنْ تَجامَلَ إِنْسانٌ وَمَدَّ الشَّجِيَّ فَلَهُ مَخارِجُ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ تُسَوِّغُ لَهُ مَذْهَبَهُ ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ الشَّجِيَّ بِمَعْنَى الْمَشْجُوِّ فَعِيلاً مِنْ شَجاهُ

(١) قوله : «أعضه» هكذا فى الأصل ، وفى المحكم : أغضبه .

يَشْجُوهُ ؛ وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنَّ الْعَرَبَ تَمُدُّ فِعلاً بِباءٍ فَتَقُولُ فُلانٌ قَمِينٌ لِكَذا وقَمِينٌ لِكَذا ، وسَمِجٌ وسَمِيجٌ ، وَفُلانٌ كَرٍ وكَرِيٌّ لِلنَّائِمِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

مَتَى تَبِتْ بِبَطْنِ وادٍ أَوْ تَقِلْ
تَتْرُكْ بِهِ مِثْلَ الْكَرِيِّ الْمُنجَدِلْ

وقالَ الْمُتَنَخِّلُ :

وما إِنْ صَوْتُ نائِحَةٍ شَجِيُّ

فَشَدَّدَ الْياءَ ، وَالْكَلامُ صَوْتٌ شَجٍ ؛ وَالْوَجْهُ الثَّالِثُ أَنَّ الْعَرَبَ تُوازِنُ اللفظَ بِاللَّفْظِ ازْدِواجاً ، كَقَوْلِهِمْ إِنِّي لآتِيهِ بِالْغَدايا وَالْعَشايا ، وإِنَّما تُجْمَعُ الْغَداةُ غَدَواتٍ ؛ فَقالُوا غَدايا لازْدِواجِهِ بِالْعَشايا ؛ ويُقالُ لَهُ ما ساءَهُ وناءَهُ ، وَالأَصْلُ أَناءَهُ . وَكَذلِكَ وازَنُوا الشَّجِيَّ بِالْخَلِيِّ ؛ وقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ وَيْلٌ لِلْمَهْمُومِ مِنَ الْفارِغِ ، قالَ : وشَجِيَ إِذا غَصَّ . أَبُو الْعَبَّاسِ فِي الْفَصِيحِ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ ، بِتَثْقِيلِ الْياءِ فِيهِما ؛ وأَنْشَدَ :

وَيْلُ الشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ فَإِنَّهُ
نَصِبُ الْفُؤادِ بِحُزْنِهِ مَهْمُومُ

وَالشَّجْوُ : الْحاجَةُ .

وَمَفازَةٌ شَجْواءُ : صَعْبَةُ الْمَسْلَكِ مَهْمَهٌ .

أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ : جَمَّشَ فَتًى مِنَ الْعَرَبِ حَضَرِيَّةً فَتَشاجَتْ عَلَيْهِ ، فَقالَ لَها : وَاللهِ مالَكِ مُلاءَةُ الْحُسْنِ ولا عَمُودُهُ وُلا بُرْنُسُهُ ، فَما هٰذا الامْتِناعُ ؟ قالَ : مُلاءَتُهُ بَياضُهُ ، وعَمُودُهُ طُولُهُ ، وبُرْنُسُهُ شَعَرُهُ ؛ تَشاجَتْ أَيْ تَمَنَّعَتْ وتَحازَنَتْ ، فَقالَتْ : واحَزَنا حِينَ يَتَعَرَّضُ جِلْفٌ لِمِثْلِي ! قالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : قُلْتُ لابْنِ دَبُوقاءَ : أَيُّ شَيْءٍ أَوَّلُ التَّشاجِي ؟ قالَ : التَّباهُرُ وَالْقَرْمَطَةُ فِي الْمَشْيِ . قالَ : وتُوصَفُ مِشْيَةُ الْمَرْأَةِ بِمِشْيَةِ الْقَطاةِ لِتَقارُبِ الْخَطْوَةِ ، قالَ :

يَتَمَشَّيْنَ كَما تَمْـ
ـشِي قَطاً أَوْ بَقَرات

وَالشَّجَوْجَى : الطَّوِيلُ الظَّهْرِ الْقَصِيرُ الرِّجْلِ ، وقِيلَ : هُوَ الْمُفْرِطُ الطُّولِ الضَّخْمُ الْعِظامِ ، وقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ التَّامُّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ مِثْلُ الْخَجَوْجَى ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : يُمَدُّ ويُقْصَرُ . وفَرَسٌ شَجَوْجًى ضَخْمٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

وكُلُّ شَجَوْجًى قُصَّ أَسْفَلُ ذَيْلِهِ
فشَمَّرَ عَنْ نَهْدٍ مَراكِلُهُ عَبْلُ

وَرِيحٌ شَجَوْجًى وشَجَوْجاةٌ : دائِمَةُ الْهُبُوبِ . وَالشَّجَوْجَى : الْعَقْعَقُ ، وَالأُنْثَى شَجَوْجاةٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَنَّ رُفْقَةً ماتَتْ بِالشَّجِي ؛ هُوَ بِكَسْرِ الْجِيمِ وسُكُونِ الْياءِ مَنْزِلٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى .

* **شحب** * شَحَبَ لَوْنُهُ وجِسْمُهُ يَشْحَبُ ويَشْحُبُ - بِالضَّمِّ - شُحُوباً ، وشَحُبَ شُحُوبَةً : تَغَيَّرَ مِنْ هُزالٍ ، أَوْ عَمَلٍ ، أَوْ جُوعٍ ، أَوْ سَفَرٍ ؛ ولَمْ يُقَيِّدْ فِي الصِّحاحِ التَّغَيُّرَ بِسَبَبٍ ، بَلْ قالَ : شَحَبَ جِسْمُهُ إِذا تَغَيَّرَ ؛ وأَنْشَدَ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ :

وَفِي جِسْمِ راعِيها شُحُوبٌ كَأَنَّهُ
هُزالٌ وما مِنْ قِلَّةِ الطُّعْمِ يُهْزَلُ

وقالَ لَبِيدٌ فِي الأَوَّلِ :

رَأَتْنِي قَدْ شَحَبْتُ وَسَلَّ جِسْمِي
طِلابُ النَّازِحاتِ مِنَ الْهُمُومِ

وقَوْلُ تَأَبَّطَ شَراً :

وَلٰكِنَّنِي أُرْوَى مِنَ الْخَمْرِ هامَتِي
وأَنْضُو الْمَلا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلْشِلِ

وَالْمُتَشَلْشِلُ ، عَلَى هٰذا : الَّذِي تَخَدَّدَ لَحْمُهُ وقَلَّ ؛ وَقِيلَ : الشَّاحِبُ هُنا السَّيْفُ ، يَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ بِما يَبِسَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ ، فَالْمُتَشَلْشِلُ ، عَلَى هٰذا ، هُوَ الَّذِي يَتَشَلْشَلُ بِالدَّمِ . وأَنْضُو : أَنْزِعُ وأَكْشِفُ . وَالشَّاحِبُ : الْمَهْزُولُ ؛ قالَ :

وقَدْ يَجْمَعُ الْمالَ الْفَتَى وهوَ شاحِبٌ
وقَدْ يُدْرِكُ الْمَوْتُ السَّمِينَ الْبَلَنْدَحا

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَشْعَثَ شاحِبٍ ؛ وَالشَّاحِبُ : الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ ، لِعارِضٍ مِنْ مَرَضٍ أَوْ سَفَرٍ . أَوْ نَحْوِهِما ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الأَكْوَعِ : رَآنِي رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، شَاحِباً شاكِياً . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : يَلْقَى شَيْطانُ الْكافِرِ شَيْطانَ الْمُؤْمِنِ شاحِباً . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : لا تَلْقَى الْمُؤْمِنَ إِلاَّ شاحِباً ؛ لأَنَّ الشُّحُوبَ مِنْ آثارِ الْخَوْفِ وقِلَّةِ الْمَأْكَلِ وَالتَّنَعُّمِ .

وشَحَبَ وَجْهَ الأَرْضِ يَشْحُبُه شَحْباً : قَشَرَه ، يَمانِيَةٌ .

* **شحث** * الأَزْهَرِيُّ : قالَ اللَّيْثُ بَلَغَنا أَنَّ شَحِيثاً كَلِمَةٌ سُرْيانِيَّةٌ . وأَنَّهُ تَنْفَتِحُ بِها الأَغالِيقُ بِلا مَفاتِيحَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : هَلُمِّي الْمُدْيَةَ فَاشْحَثِيها بِحَجَرٍ ، أَيْ حُدِّيها وسُنِّيها ، ويُقالُ بِالذَّالِ .

* **شحج** * الشَّحِيجُ وَالشُّحاجُ ، بِالضَّمِّ : صَوْتُ الْبَغْلِ وَبَعْضُ أَصْواتِ الْحِمارِ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ صَوْتُ الْبَغْلِ وَالْحِمارِ وَالْغُرابِ إِذا أَسَنَّ . ويُقالُ لِلْبِغالِ : بَناتُ شاحِجٍ وبَناتُ شَحَّاجٍ ، وَرُبَّما اسْتُعِيرَ لِلإِنْسانِ . شَحَجَ يَشْحَجُ ويَشْحِجُ شَحِيجاً وشُحاجاً وشَحَجاناً وتَشْحاجاً ، وتَشَحَّجَ ، وَاسْتَشْحَجَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ومُسْتَشْحَجاتٍ بِالْفِراقِ كَأَنَّها
مَثاكِيلُ مِنْ صُيَّابَةِ النُّوبِ نُوَّحُ

ويُقالُ لِلْغِرْبانِ : مُسْتَشْحَجاتٌ ومُسْتَشْحِجاتٌ ، بِفَتْحِ الْحاءِ وكَسْرِها ، وَشَبَّهَها بِالنُّوبَةِ لِسَوادِها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى ثَعْلَباً قَدْ حَكَى شَحِجَ ، بِالْكَسْرِ ؛ قالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَرَأَى قاصّاً صَيَّاحاً ، فَقالَ : اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ ، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ يُبْغِضُ كُلَّ شَحَّاجٍ ؟ الشُّحاجُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ، وَهُوَ بِالْبَغْلِ وَالْحِمارِ أَخَصُّ ، كَأَنَّهُ تَعْرِيضٌ بِقَوْلِهِ تَعالَى : «إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْواتِ لَصَوْتُ

الْحَمِيرِ» . وَهُوَ الشُّحاجُ وَالشَّحِيجُ ، وَالنَّهاقُ وَالنَّهِيقُ ؛ الأَزْهَرِيُّ : شَحَجَ الْبَغْلُ يَشْحَجُ شَحِيجاً ، وَالْغُرابُ يَشْحَجُ شَحَجاناً ؛ وقِيلَ : شَحِيجُ الْغُرابِ تَرجِيعُ صَوْتِهِ ، فَإِذا مَدَّ رَأْسَهُ قِيلَ : نَعَبَ . وغُرابٌ شَحَّاجٌ : كَثِيرُ الشَّحِيجِ ، وكَذٰلِكَ سائِرُ الأَنْواعِ الَّتِي ذَكَرْنا ؛ هٰذا قَوْلُ ابْنِ سِيدهْ ؛ قالَ وَقَوْلُ الرَّاعِي :

يا طِيبَها لَيْلةً ! حَتَّى تَحَوَّنَها
داعٍ دَعا فِي فُرُوعِ الصُّبْحِ شَحَّاجُ

إِنَّما أَرادَ شَحاجِيَ . وَلَيْسَ بِمَنْسُوبٍ ، إِنَّما هُوَ كَأَحْمَرَ وأَحْمَرِيَ ؛ وإِنَّما أَرادَ الْمُؤَذِّنَ فَاسْتَعارَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الآخَرِ :

وَالدَّهْرُ بِالإِنْسانِ دَوَّارِيُّ

أَرادَ دَوَّارُ .

وَالْمِشْحَجُ وَالشَّحَّاجُ : الْحِمارُ الْوَحْشِيُّ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : الْحِمارُ الْوَحْشِيُّ مِشْحَجٌ وشَحَّاجٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَهْوَ شَحَّاجٌ مُدِلٌّ سَنِقٌ
لاحِقُ الْبَطْنِ إِذا يَعْدُو زَمَلْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وفِي الْعَرَبِ بَطْنانِ يُنْسَبانِ إِلَى شَحَّاجٍ ، كِلاهُما مِنَ الأَزْدِ لَهُمْ بَقِيَّةٌ فِيهِما .

* **شحح** * الشُّحُّ وَالشَّحُّ : الْبُخْلُ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْبُخْلُ مَعَ حِرْصٍ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ ! الشُّحُّ أَشَدُّ الْبُخْلِ ، وهُوَ أَبْلَغُ فِي الْمَنْعِ مِنَ الْبُخْلِ ؛ وقِيلَ : الْبُخْلُ فِي أَفْرادِ الأُمُورِ وآحادِها ، وَالشُّحُّ عامٌّ ؛ وَقِيلَ : الْبُخْلُ بِالْمالِ ، وَالشُّحُّ بِالْمالِ وَالْمَعْرُوفِ ؛ وقَدْ شَحَحْتَ تَشُحُّ وشَحِحْتَ ، بِالْكَسْرِ ، وَرَجُلٌ شَحِيحٌ وَشَحاحٌ مِنْ قَوْمٍ أَشِحَّةٍ وأَشِحَّاءَ وشِحاحٍ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَفْعِلَةٌ وأَفْعِلاءُ إِنَّما يَغْلِبانِ عَلَى فَعِيلٍ اسْماً كَأَرْبِعَةٍ وأَرْبِعاءَ ، وأَخْمِسَةٍ وأَخْمِساءَ ، وَلٰكِنَّهُ قَدْ جاءَ مِنَ الصِّفَةِ هٰذا ونَحْوُهُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ» ، أَيْ خاطَبُوكُمْ أَشَدَّ مُخاطَبَةٍ ، وهُمْ أَشِحَّةٌ عَلَى الْمالِ وَالْغَنِيمةِ ؛ الأَزْهَرِيُّ : نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنَ الْمُنافِقِينَ كانُوا يُؤْذُونَ الْمُسْلِمِينَ بِأَلْسِنَتِهِمْ فِي الأَمْرِ ، ويَعُوقُونَ عِنْدَ الْقِتالِ ، ويَشِحُّونَ عِنْدَ الإِنْفاقِ عَلَى فُقَراءِ الْمُسْلِمِينَ ؛ وَالْخَيْرُ : الْمالُ هَهُنا . ونَفْسٌ شَحَّةٌ : شَحِيحَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

لِسانُكَ مَعْسُولٌ ونَفْسُكَ شَحَّةٌ
وَعِنْدَ الثُّرَيَّا مِنْ صَدِيقِكَ مالُكَا
وَأَنْتَ امْرُؤٌ خِلْطٌ إِذا هِيَ أَرْسَلَتْ
يَمِينُكَ شَيْئاً أَمْسَكَتْهُ شِمالُكَا

وتَشاحُّوا فِي الأَمْرِ وعَلَيْهِ : شَحَّ بِهِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وتَبادَرُوا إِلَيْهِ حَذَرَ فَوْتِهِ ؛ ويُقالُ : هُما يَتَشاحَّانِ عَلَى أَمْرٍ ، إِذا تَنازَعاهُ ، لا يُرِيدُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما أَنْ يَفُوتَهُ ، وَالنَّعْتُ شَحِيحٌ ، وَالْعَدَدُ أَشِحَّةٌ . وتَشاحَّ الْخَصْمانِ فِي الْجَدَلِ كَذٰلِكَ ، وهُوَ مِنْهُ ؛ وماءٌ شَحاحٌ : نَكِدٌ غيرُ غَمْرٍ ، مِنْهُ أَيْضاً ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَقِيتَ ناقَتِي بِهِ وبِلَقْفٍ
بَلَداً مُجْدِباً وماءً شَحاحا

وزَنْدٌ شَحاحٌ : لا يُورِي ، كَأَنَّهُ يَشِحُّ بِالنَّارِ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

وإِنِّي وتَرْكِي نَدَى الأَكْرَمِينَ
وقَدْحِي بِكَفَّيَّ زَنْداً شَحاحا
كَتارِكَةٍ بَيْضَها بِالْعَراءِ
ومُلْبِسَةٍ بَيْضَ أُخْرَى جَناحا

يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ تَرَكَ ما يَجِبُ عَلَيْهِ الاهْتِمامُ بِهِ وَالْجِدُّ فِيهِ ، وَاشْتَغَلَ بِما لا يَلْزَمُهُ ولا مَنْفَعَةَ لَهُ فِيهِ .

وشَحِحْتُ بِكَ وعَلَيْكَ سَواءٌ : ضَنَنْتُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وفُلانٌ يُشاحُّ عَلَى فُلانٍ ، أَيْ يَضِنُّ بِهِ .

وأَرْضٌ شَحاحٌ : تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطْرَةٍ كَأَنَّها تَشِحُّ عَلَى الْماءِ بِنَفْسِها ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشِّحاحُ شِعابٌ صِغارٌ لَوْ صَبَبْتَ فِي إِحْداهُنَّ قِرْبَةً أَسالَتْهُ ، وهُوَ مِنَ الأَوَّلِ . وأَرْضٌ شَحاحٌ : لا تَسِيلُ إِلاَّ مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ[1] . وَأَرْضٌ شَحْشَحٌ ، كَذٰلِكَ .

وَالشُّحُّ : حِرْصُ النَّفْسِ عَلَى ما مَلَكَتْ ، وبُخْلُها بِهِ ؛ وما جاءَ فِي التَّنْزِيلِ مِنَ الشُّحِّ فَهٰذا مَعْناهُ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» ، وَقَوْلِهِ : «وَأُحْضِرَتِ الأَنْفُسُ الشُّحَّ» ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ[تَعالَى] : «وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» ، أَيْ مَنْ أَخْرَجَ زَكاتَهُ ، وَعَفَّ عَنِ الْمالِ الَّذِي لا يَحِلُّ لَهُ ، فَقَدْ وُقِيَ شُحَّ نَفْسِهِ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : بَرِيءٌ مِنَ الشُّحِّ مَنْ أَدَّى الزَّكاةَ ، وقَرَى الضَّيْفَ ، وأَعْطَى فِي النَّائِبَةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ تَتَصَدَّقَ وأَنْتَ شَحِيحٌ صَحِيحٌ تَأْمُلُ الْبَقاءَ وتَخْشَى الْفَقْرَ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً قالَ لَهُ : إِنِّي شَحِيحٌ ؛ فَقالَ : إِنْ كانَ شُحُّكَ لا يَحْمِلُكَ عَلَى أَنْ تَأْخُذَ ما لَيْسَ لَكَ فَلَيْسَ بِشُحِّكَ بَأْسٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : قالَ لَهُ رَجُلٌ : ما أُعْطِي ما أَقْدِرُ عَلَى مَنْعِهِ ، قالَ : ذاكَ الْبُخْلُ ، وَالشُّحُّ أَنْ تَأْخُذَ مالَ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقِّهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قالَ : الشُّحُّ مَنْعُ الزَّكاةِ وإِدْخالُ الْحَرامِ .

وشَحَّ بِالشَّيْءِ وعَلَيْهِ يَشِحُّ ، بِكَسْرِ الشِّينِ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ كُلُّ فَعِيلٍ مِنَ النُّعُوتِ إِذا كانَ مُضاعَفاً عَلَى فَعَلَ يَفْعِلُ ، مِثْلُ خَفِيفٍ ودَفِيفٍ وعَفِيفٍ ، وقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : تَقُولُ شَحَّ يَشِحُّ ، وقَدْ شَحِحْتَ تَشَحُّ ، وَمِثْلُهُ ضَنَّ يَضَنُّ ، فَهُوَ ضَنِينٌ ، وَالْقِياسُ هُوَ الأَوَّلُ ضَنَّ يَضِنُّ ، وَاللُّغَةُ العالِيَةُ ضَنَّ يَضَنُّ .

وَالشَّحْشَحُ وَالشَّحْشاحُ : الْمُمْسِكُ الْبَخِيلُ ؛ قالَ سَلَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَدَوِيّ :

فَرَدَّدَ الْهَدْرَ وما إِنْ شَحْشَحا
أَيْ ما بَخِلَ بِهَدِيرِهِ ؛ وَبَعْدَهُ :
يَمِيلُ عَلْخَدَّيْنِ مَيْلاً مُصْفَحا

(١) قوله : «لا تسيل إلا من مطر كثير» لا منافاة بينه وبين ما قبله ، فهو من الأضداد كما فى القاموس .

أَىْ يَسِيلُ عَلَى الْخَدَّيْنِ ، فَحَذَفَ .

وَالشَّحْشَحُ والشَّحْشاحُ : الْمُواظِبُ عَلَى الشَّىْءِ ، الْجادُّ فِيهِ ، الْماضِى فِيهِ . وَالشَّحْشَحُ يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

كَأَنَّ الْمَطايا لَيْلَةَ الْخَمْسِ عُلِّقَتْ
بِوَثَّابَةٍ تَنْضُو الرَّواسِمَ شَحْشَحِ

وَالشَّحْشَحُ وَالشَّحْشاحُ : الْغَيُورُ ، وَالشُّجاعُ أَيْضاً .

وَفَلاةٌ شَحْشَحٌ : واسِعَةٌ بَعِيدَةٌ مَحْلٌ لا نَبْتَ فِيها ، قالَ مُلَيْحٌ الْهُذَلِىُّ :

تَخَدِّى إِذا ما ظَلامُ اللَّيْلِ أَمْكَنَها
مِنَ السُّرَى وفَلاةٌ شَحْشَحٌ جَرَدُ

وَالشَّحْشَحُ وَالشَّحْشاحُ أَيْضاً : الْقَوِىُّ . وخَطِيبٌ شَحْشَحٌ وشَحْشاحٌ : ماضٍ ، وقِيلَ : هُما كُلُّ ماضٍ فِى كَلامٍ أَوْ سَيْرٍ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى إِذا امْتَدَّتِ الضُّحَى
وحَثَّ الْقَطِينَ الشَّحْشَحانُ الْمُكَلَّفُ

يَعْنِى الْحادِىَ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يَخْطُبُ ، فَقالَ : هٰذا الْخَطِيبُ الشَّحْشَحُ ، هُوَ الْماهِرُ بِالْخُطْبَةِ الْماضِى فِيها .

وَرَجُلٌ شَحْشَحٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ ، وقالَ نُصَيْبٌ[1] :

نُسَيَّةُ شَحْشاحٍ غَيُورٍ يَهَبْنَهُ
أَخِى حَذَرٍ يُلْهُونَ وهْوَ مُشِيحُ

وَحِمارٌ شَحْشَحٌ : خَفِيفٌ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سَحْسَحٌ ، قالَ حُمَيْدٌ :

تَقَدَّمَها شَحْشَحٌ جائِزٌ
لِماءٍ قَعِيرٍ يُرِيدُ الْقِرَى

جائِزٌ : يَجُوزُ إِلَى الْماءِ . وشَحْشَحَ الْبَعِيرُ فِى الْهَدْرِ : لَمْ يُخَلِّصْهُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ اللهِ الْعَدَوِىِّ .

وشَحْشَحَ الطَّائِرُ : صَوَّتَ ، قالَ مُلَيْحٌ الْهُذَلِى :

مُهْتَشَّةٌ لِدَلِيجِ اللَّيْلِ صادِقَةٌ
وَقْعَ الْهَجِيرِ إِذا ما شِحْشَحَ الصُّرَدُ

وَغُرابٌ شَحْشَحٌ : كَثِيرُ الصَّوْتِ . وشَحْشَحَ الصُّرَدُ إِذا صاتَ . وَالشَّحْشَحَةُ : الطَّيَرانُ السَّرِيعُ ، يُقالُ : قَطاةٌ شَحْشَحٌ ، أَىْ سَرِيعةٌ .

* **شحد** * اللَّيْثُ : الشُّحْدُودُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ . قالَتْ أَعْرابِيَّةٌ وأَرادَتْ أَنْ تَرْكَبَ بَغْلاً : لَعَلَّهُ حَيُوصٌ أَوْ قَمُوصٌ أَوْ شُحْدُودٌ ، قالَ : وجاءَ بِهِ غَيْرُ اللَّيْثِ .

* **شحذ** * اللَّيْثُ : الشَّحْذُ التَّحْدِيدُ . شَحَذَ السِّكِّينَ والسَّيْفَ ونَحْوَهُما يَشْحَذُهُ شَحْذاً : أَحَدَّهُ بِالْمِسَنِّ وغَيْرِهِ مِمَّا يُخْرِجُ حَدَّهُ فَهُوَ شَحِيذٌ وَمَشْحُوذٌ ، وَأَنْشَدَ :

يَشْحَذُ لَحْيَيْهِ بِنابٍ أَعْصَلِ

وَالْمِشْحَذُ : الْمِسَنُّ . وفِى الْحَدِيثِ : هَلُمِّى الْمُدْيَةَ وَاشْحَذِيها .

وَرَجُلٌ شُحْذُوذٌ : حَدِيدٌ نَزِقٌ .

وشَحَذَ الْجُوعُ مَعِدَتَهُ : ضَرَّمَها وقَوَّاها عَلَى الطَّعامِ وأَحَدَّها . ابْنُ سِيدَهْ : الشَّحَذانُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْجائِعُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وَشَحَذَهُ بِعَيْنِهِ : أَحَدَّها إِلَيْهِ وَرَماهُ بِها حَتَّى أَصابَهُ بِها ، قالَ : وَكَذٰلِكَ ذَرَقَتْهُ وحَدَجَتْهُ وشَحَذَتْهُ أَىْ سُقْتُهُ سَوْقاً شَدِيداً ، وسائِقٌ مِشْحَذٌ ، قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

قُلْتُ لإِبْلِيسَ وهامانَ : خُذَا
سُوقاً بَنِى الْجَعْراءِ سَوْقاً مِشْحَذَا
وَاكْتَنِفاهُمْ مِنْ كَذا ومِنْ كَذَا
تَكْنُفَ الرِّيحِ الْجَهامَ الرَّذَذَا

ومَرَّ يَشْحَذُهُمْ أَىْ يَطْرُدُهُمْ . وَرَجُلٌ شَحْذانُ : سَوَّاقٌ . وفُلانٌ مَشْحُوذٌ عَلَيْهِ أَىْ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ ، قالَ الأَخْطَلُ :

خَيالٌ لأَرْوَى وَالرَّبابِ ومَنْ يَكُنْ
لَهُ عِنْدَ أَرْوَى وَالرَّبابِ تُبُولُ

يَبِتْ وَهْوَ مَشْحُوذٌ عَلَيْهِ ولا يَرَى
إِلى بَيْضَتَىْ وَكْرِ الأَنُوقِ سَبِيلُ

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمِشْحاذُ الأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ فِيها حَصًى نَحْوُ حَصَى الْمَسْجِدِ ولا جَبَلَ فِيها ، قالَ : وأَنْكَرَ أَبُو الدُّقَيْشِ الْمِشْحاذَ ، وقالَ غَيْرُهُ : الْمِشْحاذُ الأَكَمَةُ الْقَرْواءُ الَّتِى لَيْسَتْ بِضَرِسَةِ الْحِجارَةِ ولٰكِنَّها مُسْتَطِيلَةٌ فِى الأَرْضِ وَلَيْسَ فِيها شَجَرٌ ولا سَهْلٌ . أَبُو زَيْدٍ : شَحَذَتِ السَّماءُ تَشْحَذُ شَحْذاً وحَلَبَتْ حَلْباً ، وهِىَ فَوْقَ الْبَغْشَةِ . وفِى النَّوادِرِ : تَشَحَّذَنِى فُلانٌ وتَرَعَّفَنِى[2] أَىْ طَرَدَنِى وعَنَّانِى .

* **شحر** * شَحَرَ فاهُ شَحْراً : فَتَحَهُ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُها يَمانِيَةً . وَالشِّحْرُ : ساحِلُ الْيَمَنِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : فِى أَقْصاها ، وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : بَيْنَها وبَيْنَ عُمانَ . ويُقالُ : شِحْرُ عُمانَ وشَحْرُ عُمانَ ، وهُوَ ساحِلُ الْبَحْرِ بَيْنَ عُمانَ وعَدَنٍ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلادِ الرُّحَّلِ
مِنْ قُلَّلِ الشِّحْرِ فَجَنْبَىْ مَوْكَلِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّحْرَةُ الشَّطُّ الضَّيِّقُ ، وَالشِّحْرُ الشَّطُّ . ابْنُ سِيدَهْ : الشَّحِيرُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ (حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) قالَ : وَلَيْسَ بِثَبَتٍ . وَالشُّحْرُورُ : طائِرٌ أَسْوَدُ فُوَيْقَ الْعُصْفُورِ يُصَوِّتُ أَصْواتاً .

* **شحز** * الشَّحْزُ : كَلِمَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْها ، يُكْنَى بِها عَنِ النِّكاحِ .

* **شحس** * قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى بَعْضُ أَعْرابِ عُمانَ قالَ : الشَّحْسُ مِنْ شَجَرِ جِبالِنا ، وهُوَ مِثْلُ الْعُتْمِ ، وَلٰكِنَّهُ أَطْوَلُ مِنْهُ ، ولا تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِىُّ لِصَلابَتِهِ ، فَإِنَّ الْحَدِيدَ يَكِلُّ عَنْهُ ، ولَوْ صُنِعَتْ مِنْهُ الْقِسِىُّ لَمْ تُؤاتِ النَّزْعَ .

---

(١) قوله : «وقال نصيب نسبة إلخ» الذى تقدم فى مادة أنح ، وقال أبو حية النميرى : ونسوة إلخ . وقوله أخى حذر : الذى تقدم على حذر .

(٢) قوله : «وترعفنى» بالراء والفاء هكذا فى الأصل . وفى التهذيب : ترعّقنى ، بالزاى والقاف .

* **شحشر** * الشَّحْشَارُ : الطَّوِيلُ .

* **شحص** * الشَّحْصاءُ : الشَّاةُ الَّتِى لا لَبَنَ لَها . وَالشَّحاصَةُ وَالشَّحَصُ : الَّتِى لا لَبَنَ لَها ، وَالْواحِدَةُ وَالْجَمْعُ فى ذٰلِكَ سَواءٌ ، وَقِيلَ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، وقالَ شَمِرٌ : جَمْعُ شَحَصٍ أَشْحُصٌ ؛ وأَنْشَدَ :

بِأَشْحُصٍ مُسْتَأْخِرٍ مُسافِدُهْ

ابْنُ سِيدَهْ : وَالشَّحْصاءُ مِنَ الْغَنَمِ السَّيِّئَةُ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى لا حَمْلَ لَها ولا لَبَنَ . الْكِسائِىُّ : إِذا ذَهَبَ لَبَنُ الشَّاةِ كُلُّهُ فَهِىَ شَحْصٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، الْواحِدَةُ وَالْجَمْعُ فى ذٰلِكَ سَواءٌ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ ، حَكاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : هِىَ الشَّحَصُ ، بِالتَّحْرِيكِ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وأَنا أَرَى أَنَّهُما لُغَتانِ مِثْلُ نَهْرٍ ونَهَرٍ ، لأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ .

وَالشَّحْصُ : الَّتِى لَمْ يَنْزُ عَلَيْها الْفَحْلُ قَطّ ، الْواحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَواءٌ ، وَالْعائِطُ : الَّتِى قَدْ أُنْزِىَ عَلَيْها فَلَمْ تَحْمِلْ .

وَالشَّحَصُ : رَدِىءُ الْمالِ وخُشارَتُهُ .

وفى النَّوادِرِ : يُقالُ أَشْحَصْتُهُ عَنْ كَذا وشَحَّصْتُهُ وأَقْحَصْتُهُ وقَحَّصْتُهُ وأَمْحَصْتُهُ ومَحَّصْتُهُ إِذا أَبْعَدْتَهُ . قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ :

ظَعائِنُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَيْلانَ أَشْحَصَتْ
بِهِنَّ النَّوَى إِنَّ النَّوَى ذاتُ مِعْوَلِ

أَشْحَصَتْ بِهِنَّ أَىْ باعَدَتْهُنَّ .

ابْنُ سِيدَهْ : شَحِصَ الرَّجُلُ شَحَصاً لَحِجَ .

وظَبْيَةٌ شَحَصٌ : مَهْزُولَةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

* **شحط** * الشَّحْطُ وَالشَّحَطُ : الْبُعْدُ ، وقِيلَ : الْبُعْدُ فى كُلِّ الْحالاتِ ، يُثَقَّلُ ويُخَفَّفُ ، قالَ النَّابِغَةُ :

وكُلُّ قَرِينَةٍ ومَقَرٍّ إِلْفٍ
مُفارِقُهُ إِلى الْمُحَطِ الْقَرِينُ

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

وَالشَّحْطُ قَطَّاعُ رجاءَ مَنْ رَجا

وشَحَطَتِ الدَّارُ تَشْحَطُ شَحْطاً وشَحَطاً وشُحُوطاً : بَعُدَتْ . الْجَوْهَرِىُّ : شَحَطَ الْمَزارُ [أَىْ بَعُدَ] ، وأَشْحَطَتْهُ أَبْعَدَتْهُ وشَواحِطُ الأَوْدِيَةِ : ما تَباعَدَ مِنْها . وشَحَطَ فُلانٌ فى السَّوْمِ وأَبْعَطَ إِذا اسْتامَ بِسِلْعَتِهِ . وتَباعَدَ عنِ الْحَقِّ ، وجاوَزَ الْقَدْرَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَرَى شَحِطَ لُغَةً عَنْهُ أَيْضاً . وفى حَدِيثِ رَبِيعَةَ فى الرَّجُلِ يُعْتِقُ الشِّقْصَ مِنَ الْعَبْدِ ، قالَ : يُشْحَطُ الثَّمَنُ ، ثُمَّ يُعْتَقُ كُلُّهُ ، أَىْ يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَى الْقِيمَةِ ، هُوَ مِنْ شَحَطَ فى السَّوْمِ إِذا أَبْعَدَ فِيهِ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ يُجْمَعُ ثَمَنُهُ ، مِنْ شَحَطْتُ الإِناءَ إِذا مَلأْتَهُ .

وشَحَطَ شَرابَهُ يَشْحَطُهُ : أَرَقَّ مِزاجَهُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

وَالشَّحْطَةُ : داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فى صُدُورِها فَلا تَكادُ تَنْجُو مِنْهُ . وَالشَّحْطَةُ : أَثَرُ سَحْجٍ يُصِيبُ جَنْباً أَوْ فَخِذاً ونَحْوَهُما ، يُقالُ : أَصابَتْهُ شَحْطَةٌ .

وَالتَّشَحُّطُ : الاضْطِرابُ فى الدَّمِ . ابْنُ سِيدَهْ : الشَّحْطُ الاضْطِرابُ فى الدَّمِ ، وتَشَحَّطَ الْوَلَدُ فى السَّلَى : اضْطَرَبَ فِيهِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

ويَقْذِفْنَ بِالأَوْلادِ فى كُلِّ مَنْزِلٍ
تَشَحَّطُ فى أَسْلائِها كَالْوَصائِلِ

الْوَصائِلُ : الْبُرُودُ الْحُمْرُ .

وشَحَطَهُ يَشْحَطُهُ شَحْطاً وسَحَطَهُ : ذَبَحَهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالسِّينُ أَعْلَى .

وتَشَحَّطَ الْمَقْتُولُ بِدَمِهِ أَى اضْطَرَبَ فِيهِ ، وشَحَّطَهُ غَيْرُهُ بِهِ تَشْحِيطاً . وفى حَدِيثِ مُحَيِّصَةَ : وهُوَ يَتَشَحَّطُ فى دَمِهِ ، أَىْ يَتَخَبَّطُ فِيهِ ويَضْطَرِبُ ويَتَمَرَّغُ .

وشَحَطَتْهُ الْعَقْرَبُ ووَكَعَتْهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ شَحَطَ الطَّائِرُ وصامَ ومَرَقَ ومَرَقَ وسَقْسَقَ ، وهُوَ الشَّحْطُ وَالصَّوْمُ .

الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ جاءَ فُلانٌ سابِقاً قَدْ شَحَطَ الْخَيْلَ شَحْطاً ، أَىْ فاتَها . ويُقالُ : شَحَطَتْ بَنُو هاشِمٍ الْعَرَبَ ، أَىْ فاتُوهُمْ فَضْلاً وَسَبَقُوهُمْ .

وَالشَّحْطَةُ : الْعُودُ مِنَ الرُّمّانِ وغَيْرِهِ تَغْرِسُهُ إِلى جَنْبِ قَضِيبِ الْحَبَلَةِ حَتَّى يَعْلُوَ فَوْقَهُ ؛ وقِيلَ : الشَّحْطُ خَشَبَةٌ تُوضَعُ إِلى جَنْبِ الأَغْصانِ الرِّطابِ الْمُتَفَرِّقَةِ الْقِصارِ الَّتِى تَخْرُجُ مِنَ الشُّكُرِ ، حَتَّى تَرْتَفِعَ عَلَيْها ؛ وقِيلَ : هُوَ عُودٌ تُرْفَعُ عَلَيْهِ الْحَبَلَةُ حَتَّى تَسْتَقِلَّ إِلى الْعَرِيشِ . قالَ أَبُو الْخَطّابِ : شَحَطْتُها أَىْ وَضَعْتُ إِلى جَنْبِها خَشَبَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ إِلَيْها .

وَالْمِشْحَطُ : عُوَيْدٌ يُوضَعُ عِنْدَ الْقَضِيبِ مِنْ قُضْبانِ الْكَرْمِ يَقِيهِ مِنَ الأَرْضِ .

وَالشَّوْحَطُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْعِ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِياسُ ، وهِىَ مِنْ شَجَرِ الْجِبالِ جِبالِ السَّراةِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وجِياداً كأَنَّها قُضُبُ الشَّوْ
حطِ يَحْمِلْنَ شِكَّةَ الأَبْطالِ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى الْعالِمُ بِالشَّوْحَطِ أَنَّ نَباتَهُ نَباتُ الأَرْزِ ، قُضْبانٌ تَسْمُو كَثِيرَةٌ مِنْ أَصْلٍ واحِدٍ ، قالَ : وَوَرَقُهُ — فِيما ذَكَرَ — رِقاقٌ[1] طِوالٌ ، وَلَهُ ثَمَرَةٌ مِثْلُ الْعِنَبَةِ الطَّوِيلَةِ إِلا أَنَّ طَرَفَها أَدَقُّ ، وهِىَ لَيِّنَةٌ تُؤْكَلُ . وقالَ مَرَّةً : الشَّوْحَطُ وَالنَّبْعُ أَصْفَرا الْعُودِ زَرِينَاهُ نَقِيلانِ فى الْيَدِ ، إِذا تَقادَما احْمَرَّا ، واحِدَتُهُ شَوْحَطَةٌ . ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ الْمُبَرِّدِ أَنَّهُ قالَ : النَّبْعُ وَالشَّوْحَطُ وَالشِّرْيانُ شَجَرَةٌ واحِدَةٌ ، ولَكِنَّها تَخْتَلِفُ أَسْماؤُها بِكَرَمِ مَنابِتِها ، فَما كانَ مِنْها فى قُلَّةِ الْجَبَلِ فَهُوَ النَّبْعُ ، وما كانَ فى سَفْحِهِ فَهُوَ الشِّرْيانُ ، وما كانَ فى الْحَضِيضِ فَهُوَ الشَّوْحَطُ الأَصْمَعِىُّ : مِنْ أَشْجارِ الْجِبالِ النَّبْعُ والشَّوْحَطُ وَالثَّأْلَبُ ، وحَكَى ابْنُ بَرِّى فى أَمالِيهِ أَنَّ النَّبْعَ وَالشَّوْحَطَ واحِدٌ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ أَوْسٍ يَصِفُ قَوْساً :

(١) قوله : «رقاق» بالراء فى المحكم : «دقاق» بالدال المهملة .

[عبد الله]

تَعَلَّمَها فى غِيلِها وهْىَ حَظْوَةٌ
بِوادٍ بِهِ نَبْعٌ طِوالٌ وحِنْبَلُ
وبانٌ وظَيَّانٌ ورَنْفٌ وشَوْحَطٌ
أَلَفُّ أَثِيثٌ ناعِمٌ مُتَعَبِّلُ

فَجَعَلَ مَنْبِتَ النَّبْعِ وَالشَّوْحَطِ واحِداً ، وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قَوْساً :

مِنْ فَرْعِ شَوْحَطَةٍ بِضاحِى هَضْبَةٍ
لَقِحَتْ بِهِ لَقْحاً خِلافَ حِيالِ

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وقَدْ جَعَلَ الْوَسْمِىُّ يُنْبِتُ بَيْنَنا
وبَيْنَ بَنِى دُودانَ نَبْعاً وشَوْحَطَا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : مَعْنَى هٰذا أَنَّ الْعَرَبَ كانَتْ لا تَطْلُبُ ثَأْرَها إلا إِذا أَخْصَبَتْ بِلادُها ، أَى صارَ هذا الْمَطَرُ يُنْبِتُ لَنا الْقِسِىَّ الَّتى تَكُونُ مِنَ النَّبْعِ وَالشَّوْحَطِ .

قالَ أَبُو زِيادٍ : وتُصْنَعُ الْقِياسُ مِنَ الشَّرْيانِ وهِىَ جَيِّدَةٌ إلا أَنَّها سَوْداءُ مُشْرَبَةٌ حُمْرَةً ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وفِى الشِّمالِ مِنَ الشَّرْيانِ مُطْعِمَةٌ
كَبْداءُ فى عَجْسِها عَطْفٌ وتَقْوِيمُ

وَذَكَرَ الْغَنَوِىُّ الأَعْرابِىُّ أَنَّ السَّراءَ مِنَ النَّبْعِ ، ويُقَوِّى قَوْلَهُ قَوْلُ أَوْسٍ فى صِفَةِ قَوْسٍ نَبْعٍ أَطْنَبَ فى وَصْفِها ثُمَّ جَعَلَها سَراءَ ، فَهُما إِذاً واحِدٌ ، وهُوَ قَوْلُهُ :

وصَفْراءَ مِنْ نَبْعٍ كَأَنَّ نَدِيرَها
إِذا لَمْ يُخَفِّضْهُ عَنِ الْوَحْشِ أَفْكَلُ

ويُرْوَى : أَزْمَلُ ، فَبالَغَ فى وَصْفِها ، ثُمَّ ذَكَرَ عَرْضَها لِلْبَيْعِ [1] وامْتِناعَهُ فَقالَ :

فَأَزْعَجَهُ أَنْ قِيلَ شُدَّانَ ما تَرَى
إِلَيْكَ وعُودٌ مِنْ سَراءٍ مُعَطَّلُ

فَثَبَتَ بِهٰذا أَنَّ النَّبْعَ وَالشَّوْحَطَ وَالسَّراءَ فى قَوْلِ الْغَنَوِىِّ واحِدٌ وأَمَّا الشَّرْيانُ فَلَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ إِلى أَنَّهُ مِنَ النَّبْعِ إلا الْمُبَرِّدُ ، وقَدْ رُدَّ عَلَيْهِ ذٰلِكَ . قالَ ابْنُ بَرِّى : الشَّوْحَطُ وَالنَّبْعُ شَجَرٌ واحِدٌ ، فَما كانَ مِنْها فى أَعْلَى الْجَبَلِ فَهُوَ نَبْعٌ ، وما كانَ مِنْها فى سَفْحِهِ فَهُوَ شَوْحَطٌ .

(١) قوله : «ذكر عرضها للبيع إلخ» كذا بالأصل .

وقالَ الْمُبَرِّدُ : وَما كانَ مِنْها فى الْحَضِيضِ فَهُوَ شَرْيانٌ ، وقَدْ رُدَّ عَلَيْهِ هٰذا الْقَوْلُ . وقالَ أَبُو زِيادٍ : النَّبْعُ وَالشَّوْحَطُ شَجَرٌ واحِدٌ إلا أَنَّ النَّبْعَ ما يَنْبُتُ مِنْهُ فى الْجَبَلِ ، وَالشَّوْحَطَ ما يَنْبُتُ مِنْهُ فى السَّهْلِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ضَرَبَهُ بِمِخْرَشٍ مِنْ شَوْحَطٍ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالْواوُ زائِدَةٌ .

وشِيحاطٌ : مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ .

وشُواحِطُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ الْعَجْلانِ الْهُذَلِىُّ :

غَداةَ شُواحِطٍ فَنَجَوْتَ شَدّاً
وثَوْبُكَ فى عَباقِيَةٍ هَرِيدُ

وَالشُّمْحُوطُ : الطَّوِيلُ ، وَالِمِيمُ زائِدَةٌ .

* **شحف** * الشَّحْفُ : قَشْرُ الْجِلْدِ ، يَمانِيَةٌ .

* **شحك** * شَحَكَ الْجَدْىَ شَحْكاً : مَنَعَهُ مِنَ الرَّضاعِ ، وَالشِّحاكُ وَالشَّحْكُ : عُودٌ يُعَرَّضُ فى فَمِهِ لِيَمْنَعَهُ ذٰلِكَ كَالْحِشالِ ، ويُقالُ لِلْعُودِ الَّذِى يَدْخُلُ فى فَمِ الْفَصِيلِ لِئَلاَّ يَرْضَعَ أُمَّهُ ، شِحاكٌ وحِناكٌ وشِبامٌ وشِجارٌ .

* **شحم** * الأَزْهَرِىُّ : الشَّحَمُ الْبَطَرُ .

ابْنُ سِيدَهْ : الشَّحْمُ جَوْهَرُ السِّمَنِ . وَالْجَمْعُ شُحُومٌ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَحْمَةٌ . وَشَحُمَ الإِنْسانُ وَغَيْرُهُ . وفى الْحَدِيثِ : لَعَنَ اللهُ الْيَهُودَ ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَباعُوها وَأَكَلُوا أَثْمانَها ، الشَّحْمُ الْمُحَرَّمُ عَلَيْهِمْ : هُوَ شَحْمُ الْكُلَى وَالْكَرِشِ وَالأَمْعاءِ ، وَأَمَّا شَحْمُ الأَلْيَةِ وَالظُّهُورِ فَلا .

وَشَحُمَ فَهُوَ شَحِيمٌ : صارَ ذا شَحْمٍ فى بَدَنِهِ . وَقَدْ شَحُمَ ، بِالضَّمِّ ، وَشَحِمَ شَحَماً ، فَهُوَ شَحِمٌ : اشْتَهَى الشَّحْمَ ؛ وَقِيلَ : أَكَلَ مِنْهُ كَثِيراً .

وَأَشْحَمَ : كَثُرَ عِنْدَهُ الشَّحْمُ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : رَجُلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ أَىْ سَمِينٌ .

وَرَجُلٌ شَحِمٌ لَحِمٌ إِذا كانَ قَرِماً إِلَى الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ وَهُوَ يَشْتَهِيهِما .

وَرَجُلٌ شاحِمٌ لاحِمٌ : ذُو شَحْمٍ وَلَحْمٍ عَلَى النَّسَبِ كَما قالُوا لابِنٍ وتامِرٍ .

وَشَحَمَ الْقَوْمَ يَشْحَمُهُمْ شَحْماً وَأَشْحَمَهُمْ : أَطْعَمَهُمُ الشَّحْمَ . وَرَجُلٌ شاحِمٌ لاحِمٌ إِذا أَطْعَمَ النَّاسَ الشَّحْمَ وَاللَّحْمَ .

وَرَجُلٌ شَحَّامٌ : يَبِيعُ الشَّحْمَ . وَالشَّحَّامُ : الَّذِى يُكْثِرُ إِطْعامَ النَّاسِ الشَّحْمَ . وَأَشْحَمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُشْحِمٌ إِذا كَثُرَ عِنْدَهُ الشَّحْمُ ، وكَذٰلِكَ أَلْحَمَ ، فَهُوَ مُلْحِمٌ .

وَشَحِمَتِ النَّاقَةُ وَشَحُمَتْ شُحُوماً : سَمِنَتْ بَعْدَ هُزالٍ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّى سَنامَ الْبَعِيرِ شَحْماً ، وَبَياضَ الْبَطْنِ شَحْماً .

وَشَحْمَةُ الأُذُنِ : ما لانَ مِنْ أَسْفَلِها ، وَهُوَ مُعَلَّقُ الْقُرْطِ . وفى الْحَدِيثِ : وَفِيهِمْ مَنْ يَبْلُغُ الْعَرَقُ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنِهِ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، قالَ : هُوَ مَوْضِعُ خَرْقِ الْقُرْطِ . وفى حَدِيثِ رَبِيعَةَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ .

وَشَحْمَةُ الْعَيْنِ : مُقْلَتُها ، وَفِى الأَزْهَرِىِّ : حَدَقَتُها ؛ ويُقالُ : هِىَ الشَّحْمَةُ الَّتِى تَحْتَ الْحَدَقَةِ .

وَطَعامٌ مَشْحُومٌ وَخُبْزٌ مَشْحُومٌ : قَدْ جُعِلَ فِيهِ الشَّحْمُ .

وَشَحْمَةُ الأَرْضِ : دُوَيْدَّةٌ بَيْضاءُ ، وَقِيلَ : هِىَ عَظاءَةٌ بَيْضاءُ غَيْرُ ضَخْمَةٍ ، وَقِيلَ : لَيْسَتْ مِنَ الْعَظاءِ ، هِىَ أَطْيَبُ وَأَحْسَنُ ، وَقالُوا : شَحْمَةُ النَّقا ، كَما قالُوا : بَناتُ النَّقا . وفى الصِّحاحِ : شَحْمَةُ الأَرْضِ الْكَمْأَةُ الْبَيْضاءُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وشَحْمَةُ النَّخْلَةِ الْجُمَّارَةُ ، وَشَحْمَةُ الرُّمَّانَةِ الْهَنَةُ الَّتِى تَفْصِلُ بَيْنَ حَبِّها . وَرُمَّانَةٌ شَحِمَةٌ : غَلِيظَةُ الشَّحْمَةِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : كُلُوا الرُّمّانَ بِشَحْمِهِ ، فَإِنَّهُ دِباغُ الْمَعِدَةِ ؛ قِيلَ : هُوَ ما فى جَوْفِهِ سِوَى الْحَبِّ ، وَشَحْمُ الرُّمّانَةِ الأَصْفَرُ بَيْنَ ظَهْرانَىِ الْحَبِّ .

وَعِنَبٌ شَحِمٌ : قَلِيلُ الْماءِ غَلِيظُ اللِّحاءِ .

وَشَحْمَةُ الْحَنْظَلِ : مَعْرُوفَةٌ . وَشَحْمُ الْحَنْظَلِ : ما فِي جَوْفِهِ سِوَى حَبِّهِ .

وَأَبُو شَحْمَةَ : رَجُلٌ .

* **شحن** * قالَ اللهُ تَعالى : « فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ » ، أَيِ الْمَمْلُوءِ . الشَّحْنُ : مَلْؤُكَ السَّفِينَةَ وإِتْمامُكَ جِهازَها كُلَّهُ . شَحَنَ السَّفِينَةَ يَشْحَنُها شَحْناً : مَلأَها ، وَشَحْنُها ما فِيها كَذٰلِكَ . وَالشِّحْنَةُ : ما شَحَنَها .

وشَحَنَ الْبَلَدَ بِالْخَيْلِ : مَلأَهُ . وبِالْبَلَدِ شِحْنَةٌ مِنَ الْخَيْلِ أَيْ رابِطَةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقَوْلُ الْعامَّةِ فِي الشِّحْنَةِ إِنَّهُ الأَمِيرُ غَلَطٌ . وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : شِحْنَةُ الْكُورَةِ مَنْ فِيهِمُ الْكِفايَةُ لِضَبْطِها مِنْ أَوْلِياءِ السُّلْطانِ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَأَطَّرْنَ بِالْمِيناءِ ثُمَّ تَرَكْنَهُ

وَقَدْ لَحَّ مِنْ أَحْمالِهِنَّ شُحُونُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرَ شَحَنَ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعَ شِحْنَةٍ ، نادِراً .

ومَرْكَبٌ شاحِنٌ أَيْ مَشْحُونٌ (عَنْ كُراعٍ) ، كَما قالُوا سِرٌّ كاتِمٌ أَيْ مَكْتُومٌ .

وَشَحَنَ الْقَوْمَ يَشْحَنُهُمْ شَحْناً : طَرَدَهُمْ . وَمَرَّ يَشْحَنُهُمْ أَيْ يَطْرُدُهُمْ وَيَشُلُّهُمْ وَيَكْسَؤُهُمْ ، وَقَدْ شَحَنَهُ إِذا طَرَدَهُ . الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِياً يَقُولُ لآخَرَ : اشْحَنْ عَنْكَ فُلاناً ، أَيْ نَحِّهِ وأَبْعِدْهُ . وَالشَّحْنُ : الْعَدْوُ الشَّدِيدُ . وَشَحَنَتِ الْكِلابُ تَشْحَنُ وتَشْحُنُ شُحُوناً : أَبْعَدَتِ الطَّرَدَ وَلَمْ تَصِدْ شَيْئاً ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ الصَّيْدَ وَالْكِلابَ :

يُودِّعُ بِالأَمْراسِ كُلَّ عَمَلَّسٍ

مِنَ الْمُطْعِماتِ الصَّيْدَ غَيْرِ الشَّواحِنِ

وَالشَّاحِنُ مِنَ الْكِلابِ : الَّذِي يُبْعِدُ الطَّرِيدَ وَلا يَصِيدُ .

الأَزْهَرِيُّ : الشِّحْنَةُ ما يُقامُ لِلدَّوابِّ مِنَ الْعَلَفِ الَّذِي يَكْفِيها يَوْمَها وَلَيْلَتَها هُوَ شِحْنَتُها .

وَالشَّحْناءُ : الْحِقْدُ . وَالشَّحْناءُ : الْعَداوَةُ ، وكَذٰلِكَ الشِّحْنَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ شَحِنَ عَلَيْهِ شَحَناً وشاحَنَهُ ، وَعَدُوٌّ مُشاحِنٌ . وشاحَنَهُ مُشاحَنَةً : مِنَ الشَّحْناءِ . وَآحَنَهُ مُؤاحَنَةً : مِنَ الإِحْنَةِ ، وَهُوَ مُشاحِنٌ لَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَغْفِرُ اللهُ لِكُلِّ بَشَرٍ ما خَلا مُشْرِكاً أَوْ مُشاحِناً ، الْمُشاحِنُ : الْمُعادِي . وَالتَّشاحُنُ : تَفاعُلٌ مِنَ الشَّحْناءِ الْعَداوَةِ ، وقالَ الأَوْزاعِيُّ : أَرادَ بِالْمُشاحِنِ هٰهُنا صاحِبَ الْبِدْعَةِ وَالْمُفارِقَ لِجَماعَةِ الأُمَّةِ ، وَقِيلَ : الْمُشاحَنَةُ ما دُونَ الْقِتالِ مِنَ السَّبِّ وَالتَّعايُرِ ، مِنَ الشَّحْناءِ مَأْخُوذٌ ، وَهِيَ الْعَداوَةُ ، وَمِنَ الأَوَّلِ : إِلا رَجُلاً كانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْناءُ ، أَيْ عَداوَةٌ .

وأَشْحَنَ الصَّبِيُّ ، وَقِيلَ الرَّجُلُ ، إِشْحاناً وَأَجْهَشَ إِجْهاشاً : تَهَيَّأَ لِلْبُكاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الاسْتِعْبارُ عِنْدَ اسْتِقْبالِ الْبُكاءِ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

. . . . . وَقَدْ هَمَّتْ بِإِشْحانِ

الأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ سُيُوفٌ مُشْحَنَةٌ (١) فِي أَغْمادِها ، وَأَنْشَدَ :

إِذْ عارَتِ النَّبْلُ وَالْتَفَّ اللُّفُوفُ وإِذْ

سَلُّوا السُّيُوفَ عُراةً بَعْدَ إِشْحانِ

وَهٰذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي أَمالِيهِ مُتَمِّماً لِما أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ : وَقَدْ هَمَّتْ بِإِشْحانِ ، مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى أَجْهَشَ الصَّبِيُّ إِذا تَهَيَّأَ لِلْبُكاءِ ، فَقالَ الْهُذَلِيُّ : هُوَ أَبُو قِلابَةَ ، وَالْبَيْتُ بِكَمالِهِ :

إِذا عارَتِ النَّبْلُ وَالْتَفَّ اللُّفُوفُ وَإِذْ

سَلُّوا السُّيُوفَ وَقَدْ هَمَّتْ بِإِشْحانِ

وَقَدْ أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ :

إِذْ عارَتِ النَّبْلُ وَالْتَفَّ اللُّفُوفُ وَإِذْ

سَلُّوا السُّيُوفَ عُراةً بَعْدَ إِشْحانِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالشِّيحانُ وَالشَّيْحانُ : الطَّوِيلُ ، وَقَدْ يَكُونُ فَعْلاناً ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هٰذا الْبابِ ، وَسَيُذْكَرُ .

* **شحا** * شَحا فاهُ يَشْحُوهُ وَيَشْحاهُ شَحْواً : فَتَحَهُ . وَشَحا فُوهُ يَشْحُو : انْفَتَحَ . يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَحا فاهُ ، وَشَحا فُوهُ ، وَأَشْحَى فاهُ ، وشَحَّى فُوهُ ، ولا يُقالُ أَشْحَى فُوهُ . وَيُقالُ : شَحا فاهُ يَشْحاهُ شَحْياً فَتَحَهُ ، وَهُوَ بِالْواوِ أَعْرَفُ . وَاللِّجامُ يَشْحَى فَمَ الْفَرَسِ شَحْياً ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ فاها وَاللِّجامُ شاحِيهْ

جَنْبا غَيِيطٍ سَلِسٍ نَواحِيهْ

وَجاءَتِ الْخَيْلُ شَواحِيَ وشاحِياتٍ : فاتِحاتٍ أَفْواهَها .

وَشَحا الرَّجُلُ يَشْحُو شَحْواً : باعَدَ ما بَيْنَ خُطاهُ . وَالشَّحْوَةُ : الْخَطْوَةُ . وَيُقالُ لِلْفَرَسِ إِذا كانَ واسِعَ الذِّرْعِ : إِنَّهُ لَرَغِيبُ الشَّحْوَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، ذَكَرَ فِتْنَةً فَقالَ لَعَمارٍ : واللهِ لَتَشْحُونَّ فِيها شَحْواً لا يُدْرِكُكَ الرَّجُلُ السَّرِيعُ ؛ الشَّحْوُ : سَعَةُ الْخَطْوِ ، يُرِيدُ بِذٰلِكَ تَسْعَى فِيها وَتَتَقَلَّمُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ يَصِفُ فِتْنَةً قالَ : وَيَكُونُ فِيها فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ يَشْحُو فِيها شَحْواً كَثِيراً ، أَيْ يُمْعِنُ فِيها وَيَتَوَسَّعُ . وَيُقالُ : ناقَةٌ شَحْوَى أَيْ واسِعَةُ الْخَطْوِ ، وَمِنْهُ : أَنَّهُ كانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَرَسٌ يُقالُ لَها الشَّحاءُ ، كَذا رُوِيَ بِالْمَدِّ ، وَفُسِّرَ بِالْواسِعِ الْخَطْوِ .

وَفَرَسٌ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ : كَثِيرُ الأَخْذِ مِنَ الأَرْضِ بِخَطْوِهِ . وَفَرَسٌ بَعِيدُ الشَّحْوَةِ أَيْ بَعِيدُ الْخَطْوِ .

وَجاءَنا شاحِياً ، أَيْ فِي غَيْرِ حاجَةٍ ، شاحِياً خالِياً مِنَ الْخَطْوِ .

وَبِئْرٌ واسِعَةُ الشَّحْوَةِ وَضَيِّقَتُها ، أَيِ الْفَمِ .

وَتَشَحَّى الرَّجُلُ فِي السَّوْمِ : اسْتامَ

(١) قوله : «سيوف مشحنة . . .» زاد في القاموس والتكملة : وقد أشحنها أغمدها ، ويقال سلّها أيضاً . وأشحن له بسهم : استعدّ له ليرميه . وشحن السقاء – بالكسر – إذا تغيّرت رائحته من ترك الغسل . والمشحنّ – بالخاء والحاء – بوزن مطمئن : المتغضب .

بِسِلْعَتِهِ وَتَباعَدَ عَنِ الْحَقِّ . أَبُو سَعِيدٍ : تَشَحَّى فُلانٌ عَلَى فُلانٍ إِذا بَسَطَ لِسانَهُ فِيهِ ، وأَصْلُهُ التَّوَسُّعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وَشَحاةُ : ماءٌ ، وَكَذٰلِكَ شَحا ؛ قالَ :

ساقِي شَحا يَمِيلُ مَيْلَ السَّكْرانْ

وقَدْ قِيلَ : إِنَّما هُوَ وَشْحَى ، فَاحْتاجَ الشَّاعِرُ فَغَيَّرَهُ . الأَزْهَرِيُّ : الْفَرَّاءُ شَحا ماءَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، يُكْتَبُ بِالْياءِ ، وإِنْ شِئْتَ بِالأَلِفِ . لأَنَّهُ يُقالُ شَحَوْتُ وشَحَيْتُ ، ولا تُجْرِيها ، تَقُولُ هٰذِهِ شَحَى ، فَاعْلَمْ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَجا ، بِالسِّينِ وَالْجِيمِ ، اسْمُ بِئْرٍ ؛ قالَ : وَماءَةٌ أُخْرَى يُقالُ لَها وَشْحَى . بِفَتْحِ الْواوِ وتَسْكِينِ الشِّينِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

صَبَّحْنَ مِنْ وَشْحَى قَلِيباً سُكاً

وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شَحَى اسْمُ بِئْرٍ ، وأَنْشَدَ :

ساقِي شَحَى يَمِيلُ مَيْلَ الْمَخْمُورْ

قالَ : وهٰذا قَوْلُ الْفَراءِ ؛ قالَ : وقالَ ابْنُ جِنِّيٍّ سُمِّيَتْ شَحَى لأَنَّها كَفَمٍ مَشْحُوٍّ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَأَمَّا ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : هِيَ سَجا بِالسِّينِ وَالْجِيمِ ؛ قالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وقَوْلُ الْفَرَّاءِ غَلَطٌ .

وأَشْحَى : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

قَعْرِيَّةٌ أَكَلَتْ أَشْحَى ومَدْفَعُهُ
أَكْنافُ أَشْحَى وَلَمْ تُعْقَلْ بِأَقْيادِ (١)

* **شخب** * الشَّخْبُ وَالشُّخْبُ : ما خَرَجَ مِنَ الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ إِذا احْتُلِبَ ؛ وَالشَّخْبُ بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ . وَفِي الْمَثَلِ : شُخْبٌ فِي الإِناءِ وشُخْبٌ فِي الأَرْضِ ؛ أَيْ يُصِيبُ مَرَّةً ويُخْطِئُ أُخْرَى . وَالشُّخْبَةُ : الدُّفْعَةُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ شِخابٌ ؛ وَقِيلَ الشُّخْبُ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ اللَّبَنِ : ما امْتَدَّ مِنْهُ حِينَ يُحْلَبُ مُتَّصِلاً بِالإِناءِ وَالضَّبْيِ . شَخَبَهُ شَخْباً فَانْشَخَبَ . وَقِيلَ : الشَّخْبُ صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلَبِ . شَخَبَ اللَّبَنُ يَشْخُبُ ويَشْخَبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

وَوَحْوَحَ فِي حِضْنِ الْفَتاةِ ضَجِيعُها
وَلَمْ يَكُ فِي النُّكْدِ الْمَفالِيتِ مَشْخَبُ

وَالأُشْخُوبُ : صَوْتُ الدِّرَّةِ . يُقالُ : إِنَّها لأُشْخُوبُ الأَحالِيلِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : يَشْخُبُ فِيهِ مِيزابانِ مِنَ الْجَنَّةِ .

وَالشَّخْبُ : الدَّمُ ، وَكُلُّ ما سالَ فَقَدْ شَخَبَ . وَشَخَبَ أَوْداجَهُ دَماً فَانْشَخَبَتْ : قَطَعَها فَسالَتْ ؛ وَوَدَجٌ شَخِيبٌ : قُطِعَ فَانْشَخَبَ دَمُهُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

جادَ الْقِلالُ لَهُ بِذاتِ صُبابَةٍ
حَمْراءَ مِثْلِ شَخِيبَةِ الأَوْداجِ

قالَ : وَقَدْ يَكُونُ شَخِيبَةٌ هُنا فِي مَعْنَى مَشْخُوبَةٍ ، وَثَبَتَتِ الْهاءُ فِيها ، كَما تَثْبُتُ فِي الذَّبِيحَةِ ، وَفِي قَوْلِهِمْ : بِئْسَ الرَّمِيَّةُ الأَرْنَبُ .

وَانْشَخَبَ عِرْقُهُ دَماً إِذا سالَ ؛ وَقَوْلُهُمْ عُرُوقُهُ تَنْشَخِبُ دَماً أَيْ تَتَفَجَّرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يُبْعَثُ الشَّهِيدُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَجُرْحُهُ يَشْخُبُ دَماً . الشَّخْبُ : لِلسَّيَلانُ ، وَأَصْلُ الشَّخْبِ ما يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ يَدِ الْحالِبِ ، عِنْدَ كُلِّ غَمْزَةٍ وَعَصْرَةٍ لِضَرْعِ الشَّاةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَقْتُولَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيامَةِ تَشْخُبُ أَوْداجُهُ دَماً . وَالْحَدِيثُ الآخَرُ : فَأَخَذَ مَشاقِصَ ، فَقَطَعَ بَراجِمَهُ ، فَشَخَبَتْ يَداهُ حَتَّى ماتَ .

وَالشِّخابُ : اللَّبَنُ ، يَمانِيَّةٌ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **شخت** * الشَّخْتُ : الدَّقِيقُ مِنَ الأَصْلِ لا مِنَ الْهُزالِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الدَّقِيقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، حَتَّى إِنَّهُ يُقالُ لِلدَّقِيقِ الْعُنُقِ وَالْقَوائِمِ : شَخْتٌ ، وَالأُنْثَى : شَخْتَةٌ ، وجَمْعُها شِخاتٌ . وقَدْ شَخُتَ ، بِالضَّمِّ ، شُخُوتَةً ، فَهُوَ شَخْتٌ وشَخِيتٌ ؛ ومِنْهُمْ مَنْ يُحَرِّكُ الْخاءَ ؛ وأَنْشَدَ :

أَقاسِيمُ جَزَّأَها صانِعٌ
فَمِنْها النَّبِيلُ وَمِنْها الشَّخَتْ

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ لِلْجِنِّيِّ : إِنِّي أَراكَ ضَئِيلاً شَخِيتاً ؛ الشَّخْتُ وَالشَّخِيتُ : النَّحِيفُ الْجِسْمِ ، الدَّقِيقُهُ . ويُقالُ لِلْحَطَبِ الدَّقِيقِ : شَخْتٌ . ويُقالُ : إِنَّهُ لَشَخْتُ الْجُزارَةِ إِذا كانَ دَقِيقَ الْقَوائِمِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

شَخْتُ الْجُزارَةِ مِثْلُ الْبَيْتِ سائِرُهُ
مِنَ الْمُسُوحِ خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ

وإِنَّهُ لَشَخْتُ الْعَطاءِ ، أَيْ قَلِيلُ الْعَطاءِ .

وَالشَّخِيتُ وَالشِّخْتِيتُ : الْغُبارُ السَّاطِعُ ، فِعْلِيلٌ مِنَ الشَّخْتِ الَّذِي هُوَ الضَّاوِيُّ الدَّقِيقُ ؛ وقِيلَ : هُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وهْيَ تُثِيرُ السَّاطِعَ الشِّخْتِيتا

وَالَّذِي رَواهُ يَعْقُوبُ : السِّخِّيتا والسِّخْتِيتا ، لأَنَّ الْعَجَمَ تَقُولُ : سَخْتٌ .

* **شخخ** * شَخَّ بِبَوْلِهِ يَشُخُّ شَخًّا : مَدَّ بِهِ وصَوَّتَ ؛ وقِيلَ : دَفَعَ . وشَخَّ الشَّيْخُ بِبَوْلِهِ يَشُخُّ شَخاً ، لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَحْبِسَهُ فَغَلَبَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وعَمَّ بِهِ كُراعٌ فَقالَ : شَخَّ بِبَوْلِهِ شَخاً إِذا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى حَبْسِهِ .

وَالشَّخُّ : صَوْتُ الشُّخْبِ إِذا خَرَجَ مِنَ الضَّرْعِ .

وَالشَّخْشَخَةُ : صَوْتُ السِّلاحِ وَالْيَنْبُوتِ كَالْخَشْخَشَةِ ، وهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ . وَالشَّخْشَخَةُ وَالْخَشْخَشَةُ : حَرَكَةُ الْقِرْطاسِ وَالثَّوْبِ الْجَدِيدِ .

وشَخْشَخَتِ النَّاقَةُ : رَفَعَتْ صَدْرَها وهِيَ بارِكَةٌ .

* **شخدب** * شُخْدُبٌ : دُوَيْبَّةٌ مِنْ أَحْناشِ الأَرْضِ .

* **شخدر** * شَخْدَرٌ : اسْمٌ .

* **شخذ** * أَشْخَذَ الْكَلْبَ : أَغْراهُ (يَمانِيَةٌ) .

(١) قوله : «قعرية إلخ» هكذا فى الأصل والمحكم .

* **شخر** * الشَّخِيرُ : صَوْتٌ مِنَ الْحَلْقِ ، وَقِيلَ : مِنَ الأَنْفِ ، وقِيلَ : مِنَ الْفَمِ دُونَ الأَنْفِ . وشَخِيرُ الْفَرَسِ : صَوْتُهُ مِنْ فَمِهِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الْفَرَسِ بَعْدَ الصَّهِيلِ ، شَخَرَ يَشْخِرُ شَخْراً وشَخِيراً ، وقِيلَ : الشَّخْرُ كَالنَّخْرِ . الصِّحاحُ : شَخَرَ الْحِمارُ يَشْخِرُ ، بِالْكَسْرِ ، شَخِيراً . الأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَصْواتِ الْخَيْلِ الشَّخِيرُ وَالنَّخِيرُ وَالْكَرِيرُ ، فَالشَّخِيرُ مِنَ الْفَمِ ، وَالنَّخِيرُ مِنَ الْمِنْخَرَيْنِ ، وَالْكَرِيرُ مِنَ الصَّدْرِ ، ورَجُلٌ شِخِّيرٌ نِخِّيرٌ . وَالشَّخِيرُ أَيْضاً : رَفْعُ الصَّوْتِ بِالنَّخْرِ . وحِمارٌ شَخَّيرٌ : مُصَوِّتٌ . وَالشَّخِيرُ : ما تَحاتَّ مِنَ الْجَبَلِ بِالأَقْدامِ وَالْحوافِرِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

بِنُطْفَةِ بَارِقٍ فِى رَأْسِ نِيقٍ
مُنِيفٍ دُونَها مِنْهُ شَخِيرُ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لا أَعْرِفُ الشَّخِيرَ بِهٰذا الْمَعْنَى إِلا أَنْ يَكُونَ الأَصْلُ فِيهِ خَشِيراً فَقُلِبَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِما بَيْنَ الْكَرِّيْنِ مِنَ الرَّحْلِ شَرْخٌ وشَخْرٌ ، وَالْكَرُّ : ما ضَمَّ الظِّلْفَتَيْنِ ، أَنْشَدَ الْباهِلِيُّ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

إِذا اثْبَجَرَّا مِنْ سَوادٍ حَدَجَا
وشَخَرَا اسْتِنْفاضَةً ونَشَجَا

قالَ : الاثْبِجْرارُ أَنْ يَقُومَ وَيَنْقَبِضَ ، يَعْنِى الْحِمارَ وَالأَتانَ . قالَ : وشَخَرا نَفَضا بِجَحافِلِهِما . وَاسْتِنفاضَةً أَيْ يَنْفُضانِ ذٰلِكَ الشَّخْصَ يَنْظُرانِ ما هُوَ . وَالنَّشِيجُ : صَوْتٌ مِنَ الصَّدْرِ .

وشَخْرُ الشَّبابِ : أَوَّلُهُ وجِدَّتُهُ كَشَرْخِهِ .

وَالأَشْخَرُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

وَالشِّخِّيرُ ، بِكَسْرِ الشِّينِ : اسْمٌ . ومُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، مِثالُ الْفِسِّيقِ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فى كَلامِ الْعَرَبِ فَعِّيلٌ ولا فُعِّيلٌ .

* **شخرب** * شَخْرَبٌ وشُخارِبٌ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ .

* **شخز** * الشَّخْزُ : شِدَّةُ الْعَناءِ وَالْمَشَقَّةِ . وَالشَّخْزُ : الطَّعْنُ . وشَخَزَهُ بِالرُّمْحِ يَشْخُزُهُ شَخْزاً : طَعَنَهُ . وشَخَزَ عَيْنَهُ يَشْخُزُها شَخْزاً : فَقَأَها . قالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ شَخَزَ عَيْنَهُ وضَخَزَها وبَخَصَها بِمَعْنًى واحِدٍ ، قالَ : وَلَمْ أَرَ أَحَداً يَعْرِفُهُ .

وتَشاخَزَ الْقَوْمُ : تَباغَضُوا وتَعادَوْا . وَالشَّخْزُ : لُغَةٌ فى الشَّخْسِ ، وهُوَ الاضْطِرابُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا الأُمُورُ أُولِعَتْ بِالشَّخْزِ

* **شخس** * الشَّخْسُ : الاضْطِرابُ وَالاخْتِلافُ . وَالشَّخِيسُ : الْمُخالِفُ لِما يُؤْمَرُ بِهِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

يَعْدِلُ عَنِّى الْجَدِلَ الشَّخِيسا

وأَمْرٌ شَخِيسٌ : مُتَفَرِّقٌ . وشاخَسَ أَمْرُ الْقَوْمِ : اخْتَلَفَ . وتَشاخَسَ ما بَيْنَهُمْ : تَباعَدَ وفَسَدَ . وضَرَبَهُ فَتَشاخَسَ قِحْفا رَأْسِهِ : تَبايَنا وَاخْتَلَفا ، وقَدِ اسْتُعْمِلَ فى الإِبْهامِ ، قالَ :

تَشاخَسَ إِبْهاماكَ إِنْ كُنْتَ كاذِباً
ولا بَرِئَا مِنْ داحِسٍ وكُناعِ

وقَدْ يُسْتَعْمَلُ فى الإِناءِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لأَرْطاةَ بْنِ سُهَيَّةَ :

ونَحْنُ كَصَدْعِ الْعُسِّ إِنْ يُعْطَ شاعِباً
يَدَعْهُ وفِيهِ عَيْبُهُ مُتَشاخِسُ

أَىْ مُتَباعِدٌ فاسِدٌ ، وإِنْ أُصْلِحَ فَهُوَ مُتَمايِلٌ لا يَسْتَوِى . وكَلامٌ مُتَشاخِسٌ أَىْ مُتَفاوِتٌ . وَتَشاخَسَتْ أَسْنانُهُ : اخْتَلَفَتْ إِمَّا فِطْرَةً وإِمَّا عَرَضاً . وشاخَسَ الدَّهْرُ فاهُ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ وَعِلاً ، وفى التَّهْذِيبِ يَصِفُ الْعَيْرَ :

وشاخَسَ فاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَأَنَّهُ
مُنَمَّسُ ثِيرانِ الْكَرِيصِ الضَّوائِنِ

ابْنُ السِّكِّيتِ : يَقُولُ خالَفَ بَيْنَ أَسْنانِهِ مِنَ الْكِبَرِ ، فَبَعْضُها طَوِيلٌ ، وبَعْضُها مُعْوَجٌّ ، وبَعْضُها مُتَكَسِّرٌ . وَالضَّوائِنُ : الْبِيضُ . قالَ : وَالشُّخاسُ وَالشَّاخِسَةُ فى الأَسْنانِ ، وقِيلَ : الشُّخاسُ فى الْفَمِ أَنْ يَمِيلَ بَعْضُ الأَسْنانِ وَيَسْقُطَ بَعْضٌ مِنَ الْهَرَمِ .

وَالْمُتَشاخِسُ : الْمُتَمايِلُ . وضَرَبَهُ فَتَشاخَسَ رَأْسُهُ أَىْ مالَ .

وَالشَّخْسُ : فَتْحُ الْحِمارِ فَمَهُ عِنْدَ التَّثاؤُبِ أَوِ الْكَرْفِ . وشاخَسَ الْكَلْبُ فاهُ : فَتَحَهُ ، قالَ :

مُشاخِساً طَوْراً وطَوْراً خائِفا
وتارَةً يَلْتَهِسُ[1] الطَّفاطِفَا

وتَشاخَسَ صَدْعُ الْقَدَحِ إِذا تَبايَنَ فَبَقِىَ غَيْرَ مُلْتَئِمٍ .

ويُقالُ لِلشَّعَّابِ : قَدْ شاخَسْتَ .

أَبُو سَعِيدٍ : أَشْخَصْتُ لَهُ فى الْمَنْطِقِ وأَشْخَسْتُ ، وذٰلِكَ إِذا تَجَهَّمْتَهُ .

* **شخص** * الشَّخْصُ : جَماعَةُ شَخْصِ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ ، مُذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْخاصٌ وشُخُوصٌ وشِخاصٌ ، وقَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِى رَبِيعَةَ :

فَكانَ مِجَنِّى دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَّقِى
ثَلاثَ شُخُوصٍ : كاعِبانِ ومُعْصِرُ

فَإِنَّهُ أَثْبَتَ الشَّخْصَ أَرادَ بِهِ الْمَرْأَةَ . وَالشَّخْصُ : سَوادُ الإِنْسانِ وغَيْرِهِ تَراهُ مِنْ بَعِيدٍ ، تَقُولُ : ثَلاثَةُ أَشْخُصٍ . وكُلُّ شَىْءٍ رَأَيْتَ جُسْمانَهُ فَقَدْ رَأَيْتَ شَخْصَهُ . وفى الْحَدِيثِ : لا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ ، الشَّخْصُ : كُلُّ جِسْمٍ لَهُ ارْتِفاعٌ وظُهُورٌ ، وَالْمُرادُ بِهِ إِثْباتُ الذَّاتِ فَاسْتُعِيرَ لَها لَفْظُ الشَّخْصِ ، وقَدْ جاءَ فى رِوايَةٍ أُخْرَى : لاشَىْءَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ لايَنْبَغِى لِشَخْصٍ أَنْ يَكُونَ أَغْيَرَ مِنَ اللهِ .

وَالشَّخِيصُ : الْعَظِيمُ الشَّخْصِ ، وَالأُنْثَى شَخِيصَةٌ ، وَالاِسمُ الشَّخاصَةُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِفِعْلٍ فَأَقُولَ إِنَّ الشَّخاصَةَ مَصْدَرٌ . وقَدْ شَخُصْتَ شَخاصَةً .

---

(١) قوله : «يلتهس» فى المحكم : «ينتهش» ، بالنون بدل اللام ، وبالشين المعجمة بدل السين المهملة .

[عبد الله]

أَبُوزَيْدٍ : رَجُلٌ شَخِيصٌ إِذا كانَ سَيِّداً ، وقِيلَ : شَخِيصٌ إِذا كانَ ذا شَخْصٍ وخَلْقٍ عَظِيمٍ بَيِّنِ الشَّخاصةِ .

وشَخُصَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ شَخِيصٌ أَيْ جَسِيمٌ .

وشَخَصَ ، بِالْفَتْحِ ، شُخُوصاً : ارْتَفَعَ . ابْنُ سِيدَهْ : وشَخَصَ الشَّيْءُ يَشْخَصُ شُخُوصاً انْتَبَرَ ، وشَخَصَ الْجُرْحُ وَرِمَ . وَالشُّخُوصُ : ضِدُّ الْهُبُوطِ . وشَخَصَ السَّهْمُ يَشْخَصُ شُخُوصاً ، فَهُوَ شاخِصٌ : عَلاَ الْهَدَفَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَها أَسْهُمٌ لاقاصِراتٌ عَنِ الْحَشَا
ولاشاخِصاتٌ عَنْ فُؤَادِي طَوالِعُ

وأَشْخَصَهُ صاحِبُهُ : عَلاهُ الْهَدَفَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : لَشَدَّ ماشَخَصَ سَهْمُكَ ، وقَحَزَ سَهْمُكَ ، إِذا طَمَحَ فِي السَّماءِ ، وقَدْ أَشْخَصَهُ الرَّامِي إِشْخاصاً ، وأَنْشَدَ :

ولا قاصِراتٌ عَنْ فُؤَادِي شَواخِصُ

وأَشْخَصَ الرَّامِي إِذا جازَ سَهْمُهُ الْغَرَضَ مِنْ أَعْلاهُ ، وهُوَ سَهْمٌ شاخِصٌ .

وَالشُّخُوصُ : السَّيْرُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وقَدْ شَخَصَ يَشْخَصُ شُخُوصاً ، وأَشْخَصْتُهُ أَنا وشَخَصَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ شُخُوصاً ، أَيْ ذَهَبَ . وقَوْلُهُمْ : نَحْنُ عَلَى سَفَرٍ قَدْ أَشْخَصْنا ، أَيْ حانَ شُخُوصُنا . وأَشْخَصَ فُلانٌ بِفُلانٍ وأَشْخَصَ بِهِ إِذا اغْتابَهُ .

وشَخَصَ الرَّجُلُ بِبَصَرِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ يَشْخَصُ شُخُوصاً : رَفَعَهُ فَلَمْ يَطْرِفْ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ . شَمِرٌ : يُقالُ شَخَصَ الرَّجُلُ بَصَرَهُ فَشَخَصَ الْبَصَرُ نَفْسُهُ إِذا سَما وطَمَحَ وشَصا ، كُلُّ ذٰلِكَ مِثْلُ الشُّخُوصِ . وشَخَصَ بَصَرُ فُلانٍ ، فَهُوَ شاخِصٌ إِذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ وجَعَلَ لايَطْرِفُ . وفِي حَدِيثِ ذِكْرِ الْمَيِّتِ : إِذا شَخَصَ بَصَرُهُ ، شُخُوصُ الْبَصَرِ ارْتِفاعُ الأَجْفانِ إِلَى فَوْقُ وتَحْدِيدُ النَّظَرِ وانْزِعاجُهُ . وفَرَسٌ شاخِصُ الطَّرْفِ : طامِحُهُ ، وشاخِصُ الطِّرْفِ : مُشْرِفُها .

وشُخِصَ بِهِ : أَتَى إِلَيْهِ أَمْرٌ يُقْلِقُهُ . وفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : إِنَّ صاحِبَها اسْتَقْطَعَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، الدَّهْناءَ ، فَأَقْطَعَهُ إِيَّاها ، قالَتْ : فَشُخِصَ بِي . يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَتاهُ مايُقْلِقُه : قَدْ شُخِصَ بِهِ ، كَأَنَّهُ رُفِعَ مِنَ الأَرْضِ لِقَلَقِهِ وانْزِعاجِهِ ، ومِنْهُ شُخُوصُ الْمُسافِرِ خُرُوجُهُ عَنْ مَنْزِلِهِ .

وشَخَصَتِ الْكَلِمَةُ فِي الْفَمِ تَشْخَصُ إِذا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى خَفْضِ صَوْتِهِ بِها . التَّهْذِيبُ : وشَخَصَتِ الْكَلِمَةُ فِي الْفَمِ نَحْوَ الْحَنَكِ الأَعْلَى ، وربَّما كانَ ذٰلِكَ فِي الرَّجُلِ خِلْقَةً ، أَيْ يَشْخَصُ صَوْتُهُ لايَقْدِرُ عَلَى خَفْضِهِ .

وشَخَصَ عَنْ أَهْلِهِ يَشْخَصُ شُخُوصاً : ذَهَبَ . وشَخَصَ إِلَيْهِمْ : رَجَعَ ، وأَشْخَصَهُ هُوَ .

وفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : إِنَّما يَقْصُرُ الصَّلاةَ مَنْ كانَ شاخِصاً ، أَوْبِحَضْرَةِ عَدُوٍّ ، أَيْ مُسافِراً . والشَّاخِصُ : الَّذِي لايُغِبُّ الْغَزْوَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

أَمَا تَرَيْنِي الْيَوْمَ ثِلْباً شاخِصا

الثِّلْبُ : الْمُسِنُّ . وفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ : فَلَمْ يَزَلْ شاخِصاً فِي سَبِيلِ اللهِ .

وبَنُو شَخِيصٍ : بُطَيْن ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَحْسَبُهُمُ انْقَرَضُوا .

وشَخْصانُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ :

أَوْقَدَتْها بَيْنَ الْعَقِيقِ فَشَخْصَيْـ
ـنِ بِعُودٍ كَما يَلُوحُ الضِّياءُ

وكَلامٌ مُتَشاخِصٌ ومُتَشاخِسٌ أَيْ مُتَفاوِتٌ .

* **شخف** * الشِّخافُ : اللَّبَنُ ، حِمْيَرِيَّةٌ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّخْفُ صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلْبِ ، يُقالُ : سَمِعْتُ لَهُ شَخْفاً ، وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِها ذِي الشَّخْفِ
كَشِيشُ أَفْعًى فِي يَبِيسٍ قُفِّ

قالَ : وبِهِ سُمِّيَ اللَّبَنُ شِخافاً .

* **شخل** * شَخَلَ الشَّرابَ يَشْخُلُهُ شَخْلاً : صَفَّاهُ ، وشَخَلَهُ يَشْخُلُهُ : بَزَلَهُ بِالْمِشْخَلَةِ . وَالشَّخْلُ : التَّصْفِيَةُ . وَالْمِشْخَلَةُ : الْمِصْفاةُ . وشَخَلَ فُلانٌ ناقَتَهُ وشَخَبَها إِذا حَلَبَها . قالَ أَبُومَنْصُورٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ شَخَلْتُ الشَّرابَ شَخْلاً إِذا صَفَّيْتَهُ بِالْمِشْخَلَةِ ، وسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ شَخَلْنا الإِبِلَ شَخْلاً أَيْ حَلَبْناها حَلْباً .

وشَخْلُ الرَّجُلِ وشَخِيلُهُ : صَفِيُّهُ ، وقَدْ شاخَلَهُ . وَالشَّخْلُ : الْغُلامُ الْحَدَثُ يُصادِقُ رَجُلاً . أَبُوزَيْدٍ : الشَّخْلُ الصَّدِيقُ ، يُقالُ : فُلانٌ شَخْلِي أَيْ صَدِيقِي .

* **شخلب** * قالَ اللَّيْثُ : مَشْخَلَبَةٌ كَلِمَةٌ عِراقِيَّةٌ ، لَيْسَ عَلَى بِنائِها شَيْءٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ ، وهِيَ تُتَّخَذُ مِنَ اللِّيفِ وَالْخَزِّ ، أَمْثالَ الْحُلِيِّ . قالَ : وهٰذا حَدِيثٌ فاشٍ فِي النَّاسِ : يامَشْخَلَبَهْ ، ماذا الْجَلَبَهْ ؟ تَزَوَّجَ حَرْمَلَهْ ، بِعَجُوزٍ أَرْمَلَهْ ؛ قالَ : وقَدْ تُسَمَّى الْجارِيَةُ مَشْخَلَبَةً ، بِما يُرَى عَلَيْها مِنَ الْخَزِّ ، كَالْحُلِيِّ .

* **شخم** * شَخَمَ اللَّحْمُ شُخُوماً وشَخِمَ شَخَماً ، فَهُوَ شَخِمٌ ، وأَشْخَمَ إِشْخاماً وشَخَّمَ : تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ[1] ، زادَ الأَزْهَرِيُّ : لامِنْ نَتْنٍ ، ولٰكِنْ كَراهَةً . وشَخَمَ الطَّعامُ ، بِالْفَتْحِ ، وشَخِمَ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا فَسَدَ ، وشَخَّمَهُ غَيْرُهُ ؛ وأَشْخَمَ فُوهُ إِشْخاماً ، [إِذا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ] ؛ وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

ولِثَةٌ قَدْ ثَنِتَتْ مُشَخَّمَهْ

أَيْ فاسِدَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ وَلِثَةً ، بِالنَّصْبِ ، لأَنَّ قَبْلَهُ :

لَمَّا رَأَتْ أَنْيابَهُ مُثَلَّمَهْ

(١) قوله : «وشخّم تغيّرت» هو بهذا الضبط فى الأصل والمحكم أيضاً ، ويؤيّده قوله الآتى : ولحم فيه تشخيم . ويستفاد من القاموس شخم ككرم بهذا المعنى ، فتكون اللغات خمساً .

ويُقالُ : ثَنِتَ اللَّحْمُ وتَنِنَ ، قالَ : وحُكِيَ نَثِتَ أَيْضاً .

ولَحْمٌ فِيهِ تَشْخِيمٌ إذا تَغَيَّرَ رِيحُهُ .

وأَزْخَمَ اللَّحْمُ : مِثْلُ أَشْخَمَ . وأَشْخَمَ اللَّبَنُ : تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ ، وشَخِمَ فَمُهُ وشَخَّمَ : تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ أَيْضاً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشُّخْمُ هُمُ الْمُسْتَدُّو الأُنُوفِ مِنَ الرَّوائِحِ الطَّيِّبَةِ أَوِالْخَبِيثَةِ ، قالَ : وَالشُّخُمُ وَالشُّحُمُ : الْبِيضُ مِنَ الرِّحالِ ، بِالْحاءِ وَالْخاءِ جَمِيعاً .

وَالشُّجُمُ ، بِالْجِيمِ : الطِّوالُ الأَعْفارُ ، وَالأَعْفارُ الأَشِداءُ ، واحِدُهُمْ عِفْرِىٌّ وعِفْرِيَةٌ .

وشَخَمَ الرَّجُلُ وأَشْخَمَ : تَهَيَّأَ لِلْبُكاءِ .

وشَعَرٌ أَشْخَمُ : أَبْيَضُ . وَالأَشْخَمُ الرَّأْسِ : الَّذِى عَلا بَياضُ رَأْسِهِ سَوادَهُ . وَاشْخامَّ النَّبْتُ : عَلا بَياضُهُ خُضْرَتَهُ .

وعامٌ أَشْخَمُ : لاماءَ فِيهِ ولامَرْعَى ، وحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ أَنْشَدَهُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعامَ عاماً أَشْخَمَا
كَلَّفْتُ نَفْسِى وصِحابِى قُحَمَا
وجُهَماً مِنْ لَيْلِها وجُهَمَا

ورَوْضٌ أَشْخَمُ : لانَبْتَ فِيهِ .

وفِى النَّوادِرِ : حِمارٌ أَطْخَمُ وأَشْخَمُ وأَدْغَمُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

* **شخن** * شَخَّنَ : تَهَيَّأَ لِلْبُكاءِ ، وقَدْ يُخَفَّفُ .

* **شخا** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَشا الزَّرْعُ الأَسْوَدُ مِنَ الْبَرْدِ ، قالَ : وَالشَّخا السَّبَخَةُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **شدح** * الْمَشْدَحُ : مَتاعُ الْمَرْأَةِ ، قالَ الأَغْلَبُ :

وتارَةً يَكُدُّ إِنْ لَمْ يَجْرَحِ
عُرْعُرَةَ الْمُتْكِ وكَيْنَ الْمَشْدَحِ

وهُوَ الْمَشْرَحُ بِالرَّاءِ .

وَانْشَدَحَ الرَّجُلُ انْشِداحاً : اسْتَلْقَى وفَرَّجَ رِجْلَيْهِ . وناقَةٌ شَوْدَحٌ : طَوِيلَةٌ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهِ مُنْكَراتِها
بِفِتْلاءِ أَمْرارِ الذِّراعَيْنِ شَوْدَحِ

ويُقالُ : لَكَ عَنْ هٰذا الأَمْرِ مُشْتَدَحٌ ومُرْتَدَحٌ ومُرْتَكَحٌ ومَشْدَحٌ وشُدْحَةٌ وبُدْحَةٌ ورُكْحَةٌ ورُدْحَةٌ وفُسْحَةٌ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

وكَلأٌ شادِحٌ وسادِحٌ ورادِحٌ ، أَىْ واسِعٌ كَثِيرٌ .

* **شدخ** * الشَّدْخُ : الْكَسْرُ فِى كُلِّ شَىْءٍ رَطْبٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ التَّهْشِيمُ ، يَعْنِى بِهِ كَسْرَ الْيابِسِ وكُلِّ أَجْوَفَ ، شَدَخَهُ يَشْدَخُهُ شَدْخاً فَانْشَدَخَ وَتَشَدَّخَ . اللَّيْثُ : الشَّدْخُ كَسْرُكَ الشَّىْءَ الأَجْوَفَ كَالرَّأْسِ ونَحْوِهِ ؛ شَدَخَ رَأْسَهُ فَانْشَدَخَ ، وشُدِّخَتِ الرُّءُوسُ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . وفِى الْحَدِيثِ : فَشَدَخُوهُ بِالْحِجارَةِ ؛ الشَّدْخُ : كَسْرُ الشَّىْءِ الأَجْوَفِ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ رَخْصٍ كَالْعَرْفَجِ وما أَشْبَهَهُ .

وَالْمُشَدَّخُ : بُسْرٌ يُغْمَزُ حَتَّى يَنْشَدِخَ .

ابْنُ سِيدَهْ : وعَجَلَةٌ شَدْخَةٌ رَطْبَةٌ رَخْصَةٌ ، أَعْنِى بِالْعَجَلَةِ ضَرْباً مِنَ النَّباتِ . وطِفْلٌ شَدَخٌ : رَخْصٌ . وغُلامٌ شادِخٌ : شابٌّ .

الْجَوْهَرِىُّ : الْمُشَدَّخُ الْبُسْرُ يُغْمَزُ حَتَّى يَنْشَدِخَ ، ثُمَّ يُيبَسُ فِى الشِّتاءِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمُشَدَّخُ مِنَ الْبُسْرِ ما افْتُضِخَ ، وَالْفَضْخُ وَالشَّدْخُ واحِدٌ ؛ وقَوْلُ جَرِيرٍ[1] :

ورَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمُحَجَّلَهْ

يَعْنِى رَكِبَ فِعْلَةً مَشْهُورَةً قَبِيحَةً مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ ؛ وقالَ ابْنُ بَرِّىٍ : الشِّعْرُ لِلْعَيْفِ الْعَبْدِىِّ يَهْجُو بِهِ الْحارِثَ بْنَ أَبِى شَمِرٍ الْغَسَّانِىَّ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْغُلامِ : جَفَرٌ ، ثُمَّ يافِعٌ ، ثُمَّ شَدَخٌ ، ثُمَّ مُطَجَّجٌ ، ثُمَّ كَوْكَبٌ .

ورُوِىَ فِى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ فِى السِّقْطِ : إِذا كانَ شَدَخاً أَوْ مُضْغَةً فَادْفِنْهُ فِى بَيْتِكَ ؛ الشَّدَخُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الَّذِى يَسْقُطُ مِنْ جَوْفِ أُمِّهِ رَطْباً رَخْصاً لَمْ يَشْتَدَّ .

وشَدَخَتِ الْغُرَّةُ تَشْدَخُ شَدْخاً وشُدُوخاً : انْتَشَرَتْ وسالَتْ سُفْلاً فَمَلأَتِ الْجَبْهَةَ ولَمْ تَبْلُغِ الْعَيْنَيْنِ ؛ وقِيلَ : غَشِيَتِ الْوَجْهَ مِنْ أَصْلِ النَّاصِيَةِ إِلَى الأَنْفِ ؛ قالَ :

غُرَّتُنا بِالْمَجْدِ شادِخَةٌ
لِلنَّاظِرِينَ كَأَنَّها الْبَدْرُ

وفَرَسٌ أَشْدَخُ ، وَالأُنْثَى شَدْخاءُ : ذُو شادِخَةٍ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقالُ لِغُرَّةِ الْفَرَسِ إِذا كانَتْ مُسْتَدِيرَةً : وَتِيرَةٌ ، فَإِذا سالَتْ وطالَتْ فَهِىَ شادِخَةٌ ، وقَدْ شَدَخَتْ شُدُوخاً : اتَّسَعَتْ فِى الْوَجْهِ ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

سَقْياً لَكُمْ يا نُعْمُ سَقْيَيْنِ اثْنَيْنِ
شادِخَةُ الْغُرَّةِ نَجْلاءُ الْعَيْنَيْنِ

وقالَ الرَّاجِزُ[2] :

شَدَخَتْ غُرَّةُ السَّوابِقِ فِيهِمْ
فِى وُجُوهٍ إِلَى الْكِمامِ الْجِعادِ

وَالشُّدَّاخُ : أَحَدُ حُكَّامِ كِنانَةَ ، وهُوَ لَقَبٌ لَهُ ، واسْمُهُ يَعْمُرُ بْنُ عَوْفٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : كانَ يَعْمُرُ الشُّدَّاخُ أَحَدَ حُكّامِ الْعَرَبِ فِى الْجاهِلِيَّةِ ، سُمِّىَ شُدَّاخاً لأَنَّهُ

(١) قوله : «وقول جرير : وركب . . . إلخ» قبله كما فى الصحاح :

لاهُمَّ إنّ الحارِثَ بنَ جَبَلَهْ
زَنًّا على أبيه ثمّ قَتَلَهْ
وركب الشادخة المحجّلَهْ

وزنّا بتشديد النون مهموز الآخر ، لكنه خفف للوزن . ومعنى التزنئة التضييق .

وقوله : «من قِبَل أبيه» فى الصحاح : فى قتل أبيه .

(٢) قوله : «قال الراجز» صوابه : قال الشاعر . وقد تكرر هذا الخطأ فى كثير من المواضع ، فكنّا نصوّبه بدون تعليق . وقائل هذا البيت هو الشاعر يزيد بن مفرّغ ، كما ذكر ابن منظور والجوهرى فى مادة «لجم» .

وقوله : «الكمام» بالكاف خطأ صوابه : «اللمام» باللام ، جمع لِمّة ، وهى الشعر الوافر المجاوز شحمة الأذن .

[عبد الله]

حَكَم بَيْنَ خُزاعَةَ وقُصَيٍّ حِينَ حكَّمُوهُ فِيما تَنازَعُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ الْكَعْبَةِ ، وكَثُرَ الْقَتلُ ، فَشَدَخَ دِماءَ خُزاعَةَ تَحْتَ قَدَمِهِ وأَبْطَلَها ، وقَضَى بِالْبَيْتِ لِقُصَيٍّ ؛ وخَرَّجَ شُدَّاخٌ نَعْتاً مُخْرَجَ رَجُلٍ طُوَالٍ وماءٍ طِيَابٍ . ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : يَعْمَرُ الشَّدَّاخُ .

وأَمْرٌ شادِخٌ أَيْ مائِلٌ عَنِ الْقَصْدِ ؛ وقَدْ شَدَخَ يَشْدَخُ شَدْخاً ، فَهُوَ شادِخٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لا أَعْرِفُ هٰذا الْحَرْفَ ولا أَحُقُّهُ ؛ ثُمَّ قالَ : صَحَّحَهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

مُقْتَدِرُ النَّفْسِ عَلَى تَسْخِيرِها
بِأَمْرِهِ الشَّادِخِ عَنْ أُمُورِها

أَيْ يَعْدِلُ عَنْ سَنَنِها ويَمِيلُ ؛ وقالَ الرَّاجِزُ :

شادِخَةٌ تَشْدَخُ عَنْ أَذْلالِها

قالَ أَبُو عبيْدَةَ : أَيْ تَعْدِلُ عَنْ طَرِيقِها .

وبَنُو الشَّدَّاخِ : بَطْنٌ .

وَالأَشْداخُ : وادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ تهامَةَ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْجَدِيدَ التَّكَلُّما
بِمَدْفَعِ أَشْداخٍ فَبُرْقَةِ أَظْلَما

* **شدد** * الشِّدَّةُ : الصَّلابَةُ ، وَهِيَ نَقِيضُ اللِّينِ ، تَكُونُ فِي الْجَواهِرِ وَالأَعْراضِ ، وَالْجَمْعُ شِدَدٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، قالَ : جاءَ عَلَى الأَصْلِ لأَنَّهُ لَمْ يُشْبِهِ الْفِعْلَ ؛ وَقَدْ شَدَّ يَشِدُّ ، بِالْكَسْرِ لا غَيْرُ ، شِدَّةً إِذا كانَ قَوِياً .

وَشادَّهُ مُشادَّةً وشِداداً : غالَبَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ يُشادَّ هٰذا الدِّينَ يَغْلِبْهُ ، أَرادَ يَغْلِبُهُ الدِّينُ ، أَيْ مَنْ يُقاوِمِهِ ويُقاوِمْهُ ، وَيُكَلِّفْ نَفْسَهُ مِنَ الْعِبادَةِ فَوْقَ طاقَتِهِ .

وَالْمُشادَدَةُ : الْمُغالَبَةُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْحَدِيثِ الآخَرِ : إِنَّ هٰذا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرِفْقٍ .

وأَشَدَّ الرَّجُلُ إِذا كانَتْ دَوابُّهُ شِداداً .

وَالْمُشادَّةُ فِي الشَّيْءِ : التَّشَدُّدُ فِيهِ .

وَيَقُولُ الرَّجُلُ إِذا كُلِّفَ عَمَلا : ما أَمْلِكُ شَداً ولا إِرْخاءً ، أَيْ لا أَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ .

وَشَدَّ عَضُدَهُ أَيْ قَوَّاهُ . وَاشْتَدَّ الشَّيْءُ : مِنَ الشِّدَّةِ . أَبُو زَيْدٍ : أَصابَتْنِي شُدَّى ، عَلَى فُعْلَى ، أَيْ شِدَّةٌ .

وَأَشَدَّ الرَّجُلُ إِذا كانَتْ مَعَهُ دابَّةٌ شَدِيدَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يَرُدُّ مُشِدُّهُمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ ؛ الْمُشِدُّ : الَّذِي دَوابُّهُ شَدِيدَةٌ قَوِيَّةٌ ، وَالْمُضْعِفُ : الَّذِي دَوابُّهُ ضَعِيفَةٌ . يُرِيدُ أَنَّ الْقَوِيَّ مِنَ الْغُزاةِ يُساهِمُ الضَّعِيفَ فِيما يَكْسِبُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ .

وَالشَّدِيدُ مِنَ الْحُرُوفِ ثَمانِيَةُ أَحْرُفٍ ، وَهِيَ : الْهَمْزَةُ وَالْقافُ وَالْكافُ وَالْجِيمُ وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَالتَّاءُ وَالْباءُ ، قالَ ابْنُ جِنِّي : وَيَجْمَعُهُا فِي اللَّفْظِ قَوْلُكَ : (أَجَدْتَ طَبَقَكَ ، وَأَجِدُكَ طَبَقْتَ) . وَالْحُرُوفُ الَّتِي بَيْنَ الشَّدِيدَةِ وَالرِّخْوَةِ ثَمانِيَةٌ ، وَهِيَ : الأَلِفُ وَالْعَيْنُ وَالْياءُ وَاللَّامُ وَالنُّونُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ وَالْواوُ ، يَجْمَعُها فِي اللَّفْظِ قَوْلُكَ : (لَمْ يُرَوِّعْنا) وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لَمْ يَرَعْوَنا . وَمَعْنَى الشَّدِيدِ أَنَّهُ الْحَرْفُ الَّذِي يَمْنَعُ الصَّوْتَ أَنْ يَجْرِيَ فِيهِ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : الْحَقَّ والشَّرْطَ ، ثُمَّ رُمْتَ مَدَّ صَوْتِكَ فِي الْقافِ وَالطَّاءِ لَكانَ مُمْتَنِعاً ؟

وَمِسْكٌ شَدِيدُ الرَّائِحَةِ : قَوِيُّها ذَكِيُّها . وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْعَيْنِ : لا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ ، وَقَدْ وَكانَ مِنْ تَقْوِيَةِ مُلْكِهِ أَنَّهُ كانَ يَحْرُسُ مِحْرابَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثَلاثَةٌ وثَلاثُونَ أَلْفاً مِنَ الرِّجالِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ رَجُلا اسْتَعْدَى إِلَيْهِ عَلَى رَجُلٍ ، فَادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ أَخَذَ مِنْهُ بَقَراً ، فَأَنْكَرَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ ، فَسَأَلَ دَاوُدُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، الْمُدَّعِيَ الْبَيِّنَةَ فَلَمْ يُقِمْها ، فَرَأَى دَاوُدُ فِي مَنامِهِ أَنَّ اللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَأْمُرُهُ أَنْ يَقْتُلَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ ، فَتَثَبَّتَ دَاوُدُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَقالَ : هُوَ الْمَنامُ ، فَأَتاهُ الْوَحْيُ بَعْدَ ذٰلِكَ أَنْ يَقْتُلَهُ ، فَأَحْضَرَهُ ، ثُمَّ أَعْلَمَهُ أَنَّ اللهَ يَأْمُرُهُ بِقَتْلِهِ ، فَقالَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ : إِنَّ اللهَ ما أَخَذَنِي بِهٰذا الذَّنْبِ ، وَإِنِّي قَتَلْتُ أَبا هٰذا غِيلَةً ، فَقَتَلَهُ داوُدُ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، وذٰلِكَ مِمَّا عَظَّمَ اللهُ بِهِ هَيْبَتَهُ وشَدَّدَ مُلْكَهُ .

وَشَدَّ عَلَى يَدِهِ : قَوَّاهُ وأَعانَهُ ؛ قالَ :

فَإِنِّي بِحَمْدِ اللهِ لا سَمَّ حَيَّةٍ
سَقَتْنِي ولا شَدَّتْ عَلَى كَفِّ ذابِحِ

وشَدَدْتُ الشَّيْءَ أَشُدُّهُ شَداً إِذا أَوْثَقْتَهُ . قالَ اللهُ تَعالَى : « فَشُدُّوا الْوَثاقَ » . وَقالَ تَعالَى : « اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي » .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ حَلَبْتَ بِالسَّاعِدِ الأَشَدِّ ، أَيِ اسْتَعَنْتَ بِمَنْ يَقُومُ بِأَمْرِكَ ويُعْنَى بِحاجَتِكَ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ حَلَبْتُها بِالسَّاعِدِ الأَشَدِّ ، أَيْ حِينَ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى الرِّفْقِ أَخَذْتُهُ بِالْقُوَّةِ وَالشِّدَّةِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ : مُجاهَرَةً إِذا لَمْ أَجِدْ مُخْتَلًى .

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فِي الرَّجُلِ يُحْرِزُ بَعْضَ حاجَتِهِ وَيَعْجِزُ عَنْ تَمامِها : بَقِيَ أَشَدُّهُ . قالَ أَبُو طالِبٍ : يُقالُ إِنَّهُ كانَ فِيما يُحْكَى عَنِ الْبَهائِمِ أَنَّ هِراً كانَ قَدْ أَفْنَى الْجُرْذانَ ، فَاجْتَمَعَ بَقِيَّتُها وقُلْنَ : تَعالَيْنَ نَحْتالُ بِحِيلَةٍ لِهٰذا الْهِرِّ . فَأَجْمَعَ رَأْيُهُنَّ عَلَى تَعْلِيقِ جُلْجُلٍ فِي رَقَبَتِهِ ، فَإِذا رَآهُنَّ سَمِعْنَ صَوْتَ الْجُلْجُلِ فَهَرَبْنَ مِنْهُ ، فَجِئْنَ بِجُلْجُلٍ وَشَدَدْنَهُ فِي خَيْطٍ ، ثُمَّ قُلْنَ : مَنْ يُعَلِّقُهُ فِي عُنُقِهِ ؟ فَقالَ بَعْضُهُنَّ : بَقِيَ أَشَدُّهُ ، وَقَدْ قِيلَ فِي ذٰلِكَ :

أَلا امْرُؤٌ يَعْقِدُ خَيْطَ الْجُلْجُلِ

وَرَجُلٌ شَدِيدٌ : قَوِيٌّ ، وَالْجَمْعُ أَشِدَّاءُ وشِدادٌ وشُدُدٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، قالَ : جاءَ عَلَى الأَصْلِ لأَنَّهُ لَمْ يُشْبِهِ الْفِعْلَ . وَقَدْ شَدَّ يَشِدُّ ، بِالْكَسْرِ لا غَيْرُ ، شِدَّةً إِذا كانَ قَوِياً .

وَشادَّهُ مُشادَّةً وشِداداً : غالَبَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ يُشادَّ هٰذا الدِّينَ يَغْلِبْهُ ، أَرادَ يَغْلِبُهُ الدِّينُ ، أَيْ مَنْ يُقاوِمِهِ ويُقاوِمْهُ ، وَيُكَلِّفْ نَفْسَهُ مِنَ الْعِبادَةِ فَوْقَ طاقَتِهِ .

وَالْمُشادَدَةُ : الْمُغالَبَةُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْحَدِيثِ الآخَرِ : إِنَّ هٰذا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرِفْقٍ .

وأَشَدَّ الرَّجُلُ إِذا كانَتْ دَوابُّهُ شِداداً .

وَالْمُشادَّةُ فِي الشَّيْءِ : التَّشَدُّدُ فِيهِ .

وَيَقُولُ الرَّجُلُ إِذا كُلِّفَ عَمَلا : ما أَمْلِكُ شَداً ولا إِرْخاءً ، أَيْ لا أَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ .

وَشَدَّ عَضُدَهُ أَيْ قَوَّاهُ . وَاشْتَدَّ الشَّيْءُ : مِنَ الشِّدَّةِ . أَبُو زَيْدٍ : أَصابَتْنِي شُدَّى ، عَلَى فُعْلَى ، أَيْ شِدَّةٌ .

وَأَشَدَّ الرَّجُلُ إِذا كانَتْ مَعَهُ دابَّةٌ شَدِيدَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يَرُدُّ مُشِدُّهُمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ ؛ الْمُشِدُّ : الَّذِي دَوابُّهُ شَدِيدَةٌ قَوِيَّةٌ ، وَالْمُضْعِفُ : الَّذِي دَوابُّهُ ضَعِيفَةٌ . يُرِيدُ أَنَّ الْقَوِيَّ مِنَ الْغُزاةِ يُساهِمُ الضَّعِيفَ فِيما يَكْسِبُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ .

وَالشَّدِيدُ مِنَ الْحُرُوفِ ثَمانِيَةُ أَحْرُفٍ ، وَهِيَ : الْهَمْزَةُ وَالْقافُ وَالْكافُ وَالْجِيمُ وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَالتَّاءُ وَالْباءُ ، قالَ ابْنُ جِنِّي : وَيَجْمَعُهُا فِي اللَّفْظِ قَوْلُكَ : (أَجَدْتَ طَبَقَكَ ، وَأَجِدُكَ طَبَقْتَ) . وَالْحُرُوفُ الَّتِي بَيْنَ الشَّدِيدَةِ وَالرِّخْوَةِ ثَمانِيَةٌ ، وَهِيَ : الأَلِفُ وَالْعَيْنُ وَالْياءُ وَاللَّامُ وَالنُّونُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ وَالْواوُ ، يَجْمَعُها فِي اللَّفْظِ قَوْلُكَ : (لَمْ يُرَوِّعْنا) وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لَمْ يَرَعْوَنا . وَمَعْنَى الشَّدِيدِ أَنَّهُ الْحَرْفُ الَّذِي يَمْنَعُ الصَّوْتَ أَنْ يَجْرِيَ فِيهِ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : الْحَقَّ والشَّرْطَ ، ثُمَّ رُمْتَ مَدَّ صَوْتِكَ فِي الْقافِ وَالطَّاءِ لَكانَ مُمْتَنِعاً ؟

وَمِسْكٌ شَدِيدُ الرَّائِحَةِ : قَوِيُّها ذَكِيُّها . وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْعَيْنِ : لا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ ، وَقَدْ

Sibawayh.com

يُسْتَعارُ ذٰلِكَ فِى النَّاقَةِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

باتَ يُقاسِى كُلَّ نابٍ ضِرِزَّةٍ
شَدِيدةِ جَفْنِ الْعَيْنِ ذاتِ ضَرِيرِ

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « رَبَّنا اطْمِسْ عَلَى أَمْوالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ » ، أَىِ اطْبَعْ على قُلُوبِهِمْ .

وَالشِّدَّةُ : الْمَجاعَةُ . وَالشَّدائِدُ : الْهَزائِمُ . وَالشِّدَّةُ : صُعُوبَةُ الزَّمَنِ ، وَقَدِ اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ . وَالشِّدَّةُ وَالشَّدِيدَةُ مِنْ مَكارِهِ الدَّهْرِ ، وَجَمْعُها شَدائِدُ ، فَإِذا كانَ جَمْعَ شَدِيدةٍ فَهُوَ عَلَى الْقِياسِ ، وَاذا كانَ جَمْعَ شِدَّةٍ فَهُوَ نادِرٌ وشِدَّةُ الْعَيْشِ : شَظَفُهُ . وَرَجُلٌ شَدِيدٌ : شَحِيحٌ . وَفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ » ، قالَ أَبو إِسْحٰقَ : إِنَّهُ مِنْ أَجْلِ حُبِّ الْمالِ لَبَخِيلٌ . وَالْمُتَشَدِّدُ : الْبَخِيلُ كَالشَّدِيدِ ، قالَ طَرَفَةُ :

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتامُ الْكِرامَ وَيَصْطَفِى
عَقِيلَةَ مالِ الْفاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

حَدَرْناهُ بِالْأَثْوابِ فِى قَعْرِ هُوَّةٍ
شَدِيدٍ عَلَى ماضُمَّ فِى اللَّحْدِ جُولُها

أَرادَ شَحِيحٍ عَلَى ذٰلِكَ .

وشَدَّدَ الضَّرْبَ وكُلَّ شَىْءٍ : بالَغَ فِيهِ . وَالشَّدُّ : الْحُضْرُ وَالْعَدْوُ ، وَالْفِعْلُ اشْتَدَّ أَىْ عَدَا . قالَ ابْنُ رُمَيْضٍ الْعَنْبَرِىُّ ، وَيُقالُ رُمَيْصٍ ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ :

هٰذا أَوانُ الشَّدِّ فَاشْتَدِّى زِيَمْ

وزِيَمٌ : اسْمُ فَرَسِهِ ؛ وفى حَدِيثِ الْحَجَّاجِ :

هٰذا أَوانُ الْحَرْبِ فَاشْتَدِّى زِيَمْ

هُوَ اسْمُ ناقَتِهِ أَوْ فَرَسِهِ . وفى حَدِيثِ الْقِيامَةِ : كَحُضْرِ الْفَرَسِ ، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْعَدْوِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ السَّعْىِ : لايَقْطَعُ الْوادِى إِلاَّ شَدًّا ، أَىْ عَدْواً . وفى حَدِيثِ أُحُدٍ : حَتَّى رَأَيْتُ النِّساءَ يَشْتَدِدْنَ فى الْجَبَلِ ، أَىْ يَعْدُون ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَتِ اللَّفْظَةُ فى كِتابِ الْحُمَيْدِىِّ ، وَالَّذِى جاءَ فى كِتابِ الْبُخارِىِّ يَشْتَدِدْنَ ، بِدالٍ واحِدَةٍ ، وَالَّذِى جاءَ فى غَيْرِها يُسْدِدْنَ ، بِسِينٍ مُهْمَلَةٍ ونُونٍ ، أَىْ يُصَعِّدْنَ فِيهِ ، فَإِنْ صَحَّتِ الْكَلِمَةُ عَلَى ما فِى الْبُخارِىِّ ، وكَثِيراً مايَجِىءُ أَمْثالُها فى كُتُبِ الْحَدِيثِ . وهُوَ قَبِيحٌ فِى الْعَرَبِيَّةِ ، لأَنَّ الإِدْغامَ إِنَّما جازَ فى الْحَرْفِ الْمُضَعَّفِ لَمَّا سَكَنَ الأَوَّلُ وتَحَرَّكَ الثّانِى فأَمَّا مَعَ جَماعَةِ النِّساءِ فَإِنَّ التَّضْعِيفَ يَظْهَرُ ، لأَنَّ ماقَبْلَ نُونِ النِّساءِ لايَكُونُ إِلاَّ ساكِناً . فَيَلْتَقِى ساكِنانِ ، فَيُحَرَّكُ الأَوَّلُ وَيَنْفَكُّ الإِدْغامُ ، فَتَقُولُ يَشْتَدِدْنَ ، فَيُمْكِنُ تَخْرِيجُهُ عَلَى لُغَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ مِنْ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ ، يَقُولُونَ : رَدْتُ وردْتِ وردْنَ . يُرِيدُون رددْتُ وردَدْتِ وردَدْنَ ، قالَ الْخَلِيلُ : كَأَنَّهُمْ قَدَّرُوا الإِدْغامَ قَبْلَ دُخُولِ التّاءِ وَالنُّونِ ، فَيَكُونُ لَفْظُ الْحَدِيثِ يَشْتَدِدْنَ .

وشَدَّ فِى الْعَدْوِ شَدًّا واشْتَدَّ : أَسْرَعَ وعَدَا . وَفى الْمَثَلِ : رُبَّ شَدٍّ فِى الْكُرْزِ ؛ وذٰلِكَ أَنَّ رَجُلاً خَرَجَ يَرْكُضُ فَرَساً لَهُ فَرَمَتْ بِسَخْلَتِها ، فَأَلْقاها فِى كُرْزٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَالْكُرْزُ الْجُوالِقُ ، فَقالَ لَهُ إِنْسانٌ : لِمَ تَحْمِلُهُ ؟ ماتَصْنَعُ بِهِ ؟ فَقالَ : رُبَّ شَدٍّ فِى الْكُرْزِ ، يَقُولُ : هُوَ سَرِيعُ الشَّدِّ كَأُمِّهِ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُحْتَقَرُ عِنْدَكَ وَلَهُ خَبَرٌ قَدْ عَلِمْتَهُ أَنْتَ ، قالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ .

فَقُمْتُ لايَشْتَدُّ شَدِّى ذُو قَدَمْ

جاءَ بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ ؛ وقَوْلُ مالِكِ بْنِ خالِدٍ الْخُناعِىِّ :

بِأَسْرَعِ الشَّدِّ مِنِّى يَوْمَ لانِيَةٌ[1]
لَمَّا عَرَفْتُهُمُ وَاهْتَزَّتِ اللِّمَمُ

يُرِيدُ بِأَسْرَعَ شَدًّا مِنِّى ، فَزادَ اللاَّمَ كَزِيادَتِها فِى بَناتِ الأَوْبَرِ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِأَسْرَعَ فِى الشَّدِّ فَحَذَفَ الْجارَّ وأَوْصَلَ الْفِعْلَ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا شَدَّ ما أَنَّكَ ذاهِبٌ ، كَقَوْلِكَ : حَقًّا أَنَّكَ ذاهِبٌ . قالَ : وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ شَدَّ بِمَنْزِلَةِ نِعْمَ ، كَما تَقُولُ : نِعْمَ الْعَمَلُ أَنَّكَ تَقُولُ الْحَقَّ .

والشِّدَّةُ : النَّجْدَةُ وثَباتُ الْقَلْبِ . وكُلُّ شَدِيدٍ شُجاعٌ . والشَّدَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَمْلَةُ الْواحِدَةُ . وَالشَّدُّ : الْحَمْلُ . وشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ فِى الْقِتالِ يَشِدُّ ويَشُدُّ شَدّاً وشُدُوداً : حَمَلَ . وفى الْحَدِيثِ : أَلاتَشِدُّ فَنَشِدَّ مَعَكَ ؟ يُقالُ : شَدَّ فِى الْحَرْبِ يَشِدُّ ، بِالْكَسْرِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَكانَ كَأَمْسِ الذّاهِبِ ، أَىْ حَمَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ . وشَدَّ فُلانٌ عَلَى الْعَدُوِّ شَدَّةً واحِدَةً ، وشَدَّ شَدَّاتٍ كَثِيرَةً . أَبُوزَيْدٍ : خِفْتُ شُدَّى فُلانٍ ، أَىْ شِدَّتَهُ ، وأَنْشَدَ :

فإِنِّى لا أَلِينُ لِقَوْلِ شُدَّى
ولَوْ كانَتْ أَشَدَّ مِنَ الْحَدِيدِ

ويُقالُ : أَصابَتْنِى شُدَّى بَعْدَكَ ، أَىِ الشِّدَّةُ مُدَّةً . وشَدَّ الذِّئْبُ عَلَى الْغَنَمِ شَدًّا وشُدُوداً كَذٰلِكَ . وَرُئِىَ فارِسٌ يَوْمَ الْكُلابِ مِنْ بَنِى الْحارِثِ يَشِدُّ عَلَى الْقَوْمِ فَيَرُدُّهُمْ ويَقُولُ : أَنا أَبُو شَدَّادٍ ، فَإِذا كَرُّوا عَلَيْهِ رَدَّهُمْ وقالَ : أَنا أَبُو رَدَّادٍ . وفى حَدِيثِ قِيامِ شَهْرِ رَمَضانَ : أَحْيَا اللَّيْلَ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ ، وهُوَ كِنايَةٌ عَنِ اجْتِنابِ النِّساءِ ، أَوْعَنِ الْجِدِّ والاِجْتِهادِ فى الْعَمَلِ ، أَوْعَنْهُما مَعاً .

وَالأَشُدُّ : مَبْلَغُ الرَّجُلِ الْحُنْكَةَ وَالْمَعْرِفَةَ ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « حَتَّى إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ » ، قالَ الْفَرّاءُ : الأَشُدُّ واحِدُها شَدٌّ فِى الْقِياسِ ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ لَها بِواحِدٍ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ سادَ لَهْوَ فَتًى حَتَّى إِذا بَلَغَتْ
أَشُدَّهُ وَعَلا فِى الأَمْرِ وَاجْتَمَعا

أَبُو الْهَيْثَمِ : واحِدَةُ الأَنْعُمِ نِعْمَةٌ ، وَواحِدَةُ الأَشُدِّ شِدَّةٌ . قالَ : وَالشِّدَّةُ الْقُوَّةُ وَالْجَلادَةُ . وَالشَّدِيدُ : الرَّجُلُ الْقَوِىُّ ، وكَأَنَّ

---

(١) هذا الشطر جمع ثلاثة أخطاء ، فقوله : بأسرع بالجرّ بالكسرة صوابه : بأسرع ، مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف ، وقوله : الشدّ بالجرّ صوابه : الشدَّ بالنصب على أنه تمييز ، ومجيء التمييز معرفة نادر ، وقوله : نيةٌ صوابه : نيةٍ بالجرّ على أنه مضاف إليه .

الْهاءَ فِي النِّعْمَةِ وَالشِّدَّةِ لَمْ تَكُنْ فِي الْحَرْفِ إِذْ كانَتْ زائِدَةً ، وكَأَنَّ الأَصْلَ نِعْمَ وشَدَّ فَجُمِعا عَلَى أَفْعُلٍ كَما قالُوا : رَجُلٌ وَأَرْجُلٌ ، وقَدَحٌ وأَقْدُحٌ ، وضِرْسٌ وأَضْرُسٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وبَلَغَ الرَّجُلُ أَشُدَّهُ إِذا اكْتَهَلَ . وقالَ الزَّجَّاجُ : هُوَ مِنْ نَحْوِ سَبْعَ عَشْرَةَ إِلَى الأَرْبَعِينَ . وقالَ مَرَّةً : هُوَ ما بَيْنَ الثَّلاثِينَ والأَرْبَعِينَ ، وهُوَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : واحِدُها شَدٌّ فِي الْقِياسِ ؛ قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ لَها بِواحِدَةٍ ؛ وقالَ سِيبَوَيْهِ : واحِدَتُها شِدَّةٌ كَنِعْمَةٍ وأَنْعُمٍ ؛ ابْنُ جِنِّي : جاءَ عَلَى حَذْفِ التَّاءِ كَما كانَ ذٰلِكَ فِي نِعْمَةٍ وأَنْعُمٍ . وقالَ ابْنُ جِنِّي : قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ جَمْعُ أَشَدَّ عَلَى حَذْفِ الزِّيادَةِ ؛ قالَ : وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : رُبَّما اسْتَكْرَهُوا عَلَى حَذْفِ هٰذِهِ الزِّيادَةِ فِي الْواحِدِ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ عَنْتَرَةَ :عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهارِ كَأَنَّما

خُضِبَ اللَّبانُ ورَأْسُهُ بِالعِظْلِمِ

أَي أَشَدَّ النَّهارِ ، يَعْنِي أَعْلاهُ وأَمْتَعَهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وذَهَبَ أَبُو عُثْمانَ فِيما رَوَيْناهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْهُ أَنَّهُ جَمْعٌ لا واحِدَ لَهُ . وقالَ السِّيرافِيُّ : الْقِياسُ شَدٌّ وأَشُدٌّ كَما يُقالُ قَدٌّ وأَقُدٌّ ، وقالَ مَرَّةً أُخْرَى : هُوَ جَمْعٌ لا واحِدَ لَهُ ، وقَدْ يُقالُ : بَلَغَ أَشَدَّهُ ، وهِيَ قَلِيلَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الأَشُدُّ فِي كِتابِ اللهِ تَعالَى فِي ثَلاثَةِ مَعانٍ يَقْرُبُ اخْتِلافُها ، فَأَمَّا قَوْلُهُ فِي قِصَّةِ يُوسُفَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : « وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ » ، فَمَعْناهُ الإِدْراكُ والْبُلُوغُ ، وحِينَئِذٍ راوَدَتْهُ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ عَنْ نَفْسِهِ ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَلا تَقْرَبُوا مالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ احْفَظُوا عَلَيْهِ مالَهُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ، فإِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ فَادْفَعُوا إِلَيْهِ مالَهُ ؛ قالَ : وبُلُوغُهُ أَشُدَّهُ أَنْ يُؤْنَسَ مِنْهُ الرُّشْدُ مَعَ أَنْ يَكُونَ بالِغاً ؛ قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ : حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ : حَتَّى يَبْلُغَ ثَمانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : لَسْتُ أَعْرِفُ ماوَجْهُ ذٰلِكَ ، لأَنَّهُ إِنْ أَدْرَكَ قَبْلَ ثَمانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً ، وقَدْ أُونِسَ مِنْهُ الرُّشْدُ ، فَطَلَبَ دَفْعَ مالِهِ إِلَيْهِ وَجَبَ لَهُ ذٰلِكَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا صَحِيحٌ ، وهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وقَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وفِي الصِّحاحِ : « حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ » أَي قُوَّتَهُ ، وهُوَ ما بَيْنَ ثَمانِي عَشْرَةَ إِلَى ثَلاثِينَ ، وهُوَ واحِدٌ جاءَ عَلَى بِناءِ الْجَمْعِ مِثْلُ آنُكٍ وهُوَ الأُسْرُبُّ ، ولا نَظِيرَ لَهُما ؛ ويُقالُ : هُوَ جَمْعٌ لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، مِثْلُ آسالٍ وأَبابِيلَ وعَبادِيدَ ومَذاكِيرَ . وكانَ سِيبَوَيْهِ يَقُولُ : واحِدُهُ شَدَّةٌ ، وهُوَ حَسَنٌ فِي الْمَعْنَى ، لأَنَّهُ يُقالُ بَلَغَ الْغُلامُ شِدَّتَهُ ، ولٰكِنْ لا تُجْمَعُ فِعْلَةٌ عَلَى أَفْعُلٍ ؛ وأَمَّا أَنْعُمٌ فَإِنَّهُ جَمْعُ نُعْمٍ مِنْ قَوْلِهِمْ يَوْمُ بُؤْسٍ ويَوْمُ نُعْمٍ . وأَمَّا مَنْ قالَ واحِدُهُ شَدٌّ مِثْلُ كَلْبٍ وأَكْلُبٍ ، أَوْشِدٌّ مِثْلُ ذِئْبٍ وأَذْؤُبٍ ، فَإِنَّما هُوَ قِياسٌ ، كَما يَقُولُونَ فِي واحِدِ الأَبابِيلِ إِبَّوْلٌ قِياساً عَلَى عِجَّوْلٍ ، ولَيْسَ هُوَ شَيْئاً سُمِعَ مِنَ الْعَرَبِ . وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى فِي قِصَّةِ مُوسَى ، صَلَواتُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ : « وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى » ، فَإِنَّهُ قَرَنَ بُلُوغَ الأَشُدِّ بِالاسْتِواءِ ، وهُوَ أَنْ يَجْتَمِعَ أَمْرُهُ وقُوَّتُهُ ويَكْتَهِلَ ويَنْتَهِيَ شَبابُهُ . وأَمَّا قَوْلُ اللهِ تَعالَى فِي سُورَةِ الأَحْقافِ : « حَتَّى إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ وبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً » ، فَهُوَ أَقْصَى نِهايَةِ بُلُوغِ الأَشُدِّ ، وعِنْدَ تَمامِها بُعِثَ مُحَمَّدٌ ، ﷺ ، نَبِيّاً ، وقَدِ اجْتَمَعَتْ حُنْكَتُهُ وتَمامُ عَقْلِهِ ، فَبُلُوغُ الأَشُدِّ مَحْصُورُ الأَوَّلِ مَحْصُورُ النِّهايَةِ غَيْرُ مَحْصُورٍ ما بَيْنَ ذٰلِكَ .

وَشَدَّ النَّهارُ ، أَي ارْتَفَعَ . وشَدُّ النَّهارِ : ارْتِفاعُهُ . وكَذٰلِكَ شَدُّ الضُّحَى . يُقالُ : جِئْتُكَ شَدَّ النَّهارِ وفِي شَدِّ النَّهارِ ، وشَدَّ الضُّحَى وفِي شَدِّ الضُّحَى .

ويُقالُ : لَقِيتُهُ شَدَّ النَّهارِ ، وهُوَ حِينَ يَرْتَفِعُ ، وكَذٰلِكَ امْتَدَّ . وأَتانا مَدَّ النَّهارِ أَيْ قَبْلَ الزَّوالِ حِينَ مَضَى مِنَ النَّهارِ خَمْسَةٌ . وفِي حَدِيثِ عِتْبانَ بْنِ مالِكٍ : فَغَدا عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بَعْدَ مااشْتَدَّ النَّهارُ ، أَيْ عَلاوَارْتَفَعَتْ شَمْسُهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ :

شَدَّ النَّهارِ ذِراعَيْ عَيْطَلٍ نَصَفٍ

قامَتْ فَجاوَبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ

أَيْ وَقْتَ ارْتِفاعِهِ وعُلُوِّهِ .

وشَدَّهُ أَيْ أَوْثَقَهُ ، يَشُدُّهُ ويَشِدُّهُ أَيْضاً ، وهُوَ مِنَ النَّوادِرِ . قالَ الْفَرَّاءُ : ماكانَ مِنَ الْمُضاعَفِ عَلَى فَعَلْتُ غَيْرَ واقِعٍ ، فَإِنَّ يَفْعِلُ مِنْهُ مَكْسُورُ الْعَيْنِ ، مِثْلُ عَفَّ يَعِفُّ وخَفَّ يَخِفُّ وما أَشْبَهَهُ ، وماكانَ واقِعاً مِثْلَ مَدَدْتُ فَإِنَّ يَفْعُلُ مِنْهُ مَضْمُومٌ إِلاَّ ثَلاثَةَ أَحْرُفٍ ، شَدَّهُ يَشُدُّهُ ويَشِدُّهُ ، وعَلَّهُ يَعُلُّهُ ويَعِلُّهُ مِنَ الْعَلَلِ وهُوَ الشُّرْبُ الثَّانِي ، ونَمَّ الْحَدِيثَ يَنُمُّهُ ويَنِمُّهُ ، فَإِنْ جاءَ مِثْلُ هٰذا أَيْضاً مِمَّا لَمْ نَسْمَعْهُ فَهُوَ قَلِيلٌ ، وأَصْلُهُ الضَّمُّ . قالَ : وقَدْ جاءَ حَرْفٌ واحِدٌ بِالْكَسْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَكَهُ الضَّمُّ ، وهُوَ حَبَّهُ يَحِبُّهُ . وقالَ غَيْرُهُ : شَدَّ فُلانٌ فِي حُضُرِهِ .

وتَشَدَّدَتِ الْقَيْنَةُ إِذا جَهَدَتْ نَفْسَها عِنْدَ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْغِناءِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

إِذا نَحْنُ قُلْنا : أَسْمِعِينا انْبَرَتْ لَنا

عَلَى رِسْلِها مَطْرُوقَةً لَمْ تَشَدَّدِ

وشَدَّادٌ : اسْمٌ . وبَنُو شَدَّادٍ وبَنُو الأَشَدِّ : بَطْنانِ .

* **شدف** * الشُّدْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ . وشَدَفَهُ يَشْدِفُهُ شَدْفاً : قَطَعَهُ شُدْفَةً شُدْفَةً ، والشَّدْفَةُ والشُّدْفَةُ مِنَ اللَّيْلِ : كَالسُّدْفَةِ ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، وهِيَ الظُّلْمَةُ . والشَّدَفُ : كَالشَّدْفَةِ الَّتِي هِيَ الظُّلْمَةُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : والسِّينُ الْمُهْمَلَةُ لُغَةٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) . الْفَرَّاءُ واللِّحْيانِيُّ : خَرَجْنا بِسُدْفَةٍ وشُدْفَةٍ ، وتُفْتَحُ صُدُورُهُما ، وهُوَ السَّوادُ الْباقِي ، أَبُو عُبَيْدَةَ والْفَرَّاءُ : أَسْدَفَ وأَشْدَفَ إِذا أَرْخَى سُتُورَهُ وأَظْلَمَ . والشَّدَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شَخْصُ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

وإِذا أَرَى شَدَفاً أَمامِي خِلْتُهُ

رَجُلاً فَجُلْتُ كَأَنَّنِي خُذْرُوفُ

وَالْجَمْعُ شُدُوفٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ

الْهُذَلِيُّ :

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهَا
مِنَ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمُ

قالَ يَعْقُوبُ : إِنَّما يَصِفُ الْحِمارَ إِذا وَرَدَ الْماءَ فَعَيْنُهُ نَحْوَ الشَّجَرِ ، لأَنَّ الصَّائِدَ يَكْمُنُ بَيْنَ الشَّجَرِ ، فَيَقُولُ : هٰذا الْحِمارُ مِنْ مَخافَةِ الشُّخُوصِ كَأَنَّهُ مُوَكَّلٌ بِالنَّظَرِ إِلَى شُخُوصِ هٰذِهِ الأَشْجارِ مِنْ خَوْفِهِ مِنَ الرُّماةِ ، يَخافُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ناسٌ ، وَكُلُّ ماوَاراكَ ، فَهُوَ مَغْرِبٌ . الْجَوْهَرِيُّ فِي الشَّدَفِ الشَّخْصِ قالَ : هٰذا الْحَرْفُ فِي كِتابِ الْعَيْنِ بِالسِّينِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوْمُ : شَجَرٌ قِيامٌ كالنَّاسِ ، ومِنَ الْمَغارِبِ يَعْنِي مِنَ الْفَرَقِ لَيْسَ مِنَ الْجُوعِ .

وفَرَسٌ أَشْدَفُ : عَظِيمُ الشَّخْصِ .

وَالشَّدَفُ : الْتِواءُ رَأْسِ الْبَعِيرِ ، وهُوَ عَيْبٌ . وناقَةٌ شَدْفاءُ : تَمِيلُ فِي أَحَدِ شِقَّيْها . وَالشَّدَفُ فِي الْخَيْلِ وَالإِبِلِ : إِمالَةُ الرَّأْسِ مِنَ النِّشاطِ ، الذَّكَرُ أَشْدَفُ . وشَدِفَ الْفَرَسُ شَدَفاً إِذا مَرِحَ ، وهُوَ أَشْدَفُ ، وشَدِفَ : مَرِحَ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

بِذاتِ لَوْثٍ أَوْ نُباحٍ أَشْدَفا

وفَرَسٌ أَشْدَفُ : وهُوَ الْمائِلُ فِي أَحَدِ شِقَّيْهِ بَغْياً ، قالَ الْمَرَّارُ :

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ ماوَرَّعْتُهُ

وإِذا طُوطِيَ طَيَّارٌ طِمِرّ

قالَ : وَالشُّنْدُفُ مِثْلُ الأَشْدَفِ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ فِيهِ . وَالأَشْدَفُ : الَّذِي فِي خَدِّهِ صَعَرٌ ، وشَدِفَ يَشْدَفُ شَدَفاً مِثْلُهُ .

الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِلْقِسِيِّ الْفارِسِيَّةِ شُدُفٌ ، واحِدَتُها شَدْفاءُ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ : يَرْمُونَ عَنْ شُدُفٍ ، هِيَ جَمْعُ شَدْفاءَ ، وهِيَ الْعَوْجاءُ ، يَعْنِي الْقَوْسَ الْفارِسِيَّةَ . ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ أَبُو مُوسَى : أَكْثَرُ الرِّواياتِ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، ولا مَعْنَى لَها .

* **شدق** * الشِّدْقُ : جانِبُ الْفَمِ . ابْنُ سِيدَهْ : الشِّدْقانِ وَالشَّدْقانِ : طِفْطِفَةُ الْفَمِ مِنْ باطِنِ الْخَدَّيْنِ . يُقالُ نَفَخَ فِي شِدْقَيْهِ . وشِدْقا الْفَرَسِ : مَشَقُّ فَمِهِ إِلَى مُنْتَهَى حَدِّ اللِّجامِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَشْداقٌ وشُدُوقٌ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : إِنَّهُ لَواسِعُ الأَشْداقِ ، وهُوَ مِنَ الْواحِدِ الَّذِي فُرِّقَ ، فَجُعِلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُ جُزْءًا ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هٰذا .

وشَفَةٌ شَدْقاءُ : واسِعَةُ مَشَقِّ الشِّدْقَيْنِ . وَالأَشْدَقُ : الْعَرِيضُ الشِّدْقِ الْواسِعُ الْفائِلَةِ ، أَيَّ ذٰلِكَ كانَ . وَشِدْقا الْوادِي : ناحِيَتاهُ . وَرَجُلٌ أَشْدَقُ : واسِعُ الشِّدْقِ ، وَالأُنْثَى شَدْقاءُ . وَالشَّدَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : سَعَةُ الشِّدْقِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : سَعَةُ الشِّدْقَيْنِ ، وَقَدْ شَدِقَ شَدَقاً .

وَخَطِيبٌ أَشْدَقُ بَيِّنُ الشَّدَقِ : مُجِيدٌ . وَالْمُتَشَدِّقُ : الَّذِي يَلْوِي شِدْقَهُ لِلتَّفَصُّحِ . وَرَجُلٌ أَشْدَقُ إِذا كانَ مُتَفَوِّهاً ذا بَيانٍ . ورِجالٌ شُدُقٌ ، قالَ : ومِنْهُ قِيلَ لِعَمْرِو ابْنِ سَعِيدٍ الأَشْدَقُ ، لأَنَّهُ كانَ أَحَدَ خُطَباءِ الْعَرَبِ . وَيُقالُ : هُوَ مُتَشَدِّقٌ فِي مَنْطِقِهِ إِذا كانَ يَتَوَسَّعُ فِيهِ وَيَتَفَيْهَقُ . وفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ ، ﷺ : يَفْتَتِحُ الْكَلامَ وَيَخْتِمُهُ بِأَشْداقِهِ ، الأَشْداقُ : جَوانِبُ الْفَمِ ، وإِنَّما يَكُونُ ذٰلِكَ لِرُحْبِ شِدْقَيْهِ ، وَالْعَرَبُ تَمْتَدِحُ بِذٰلِكَ ، وَرَجُلٌ أَشْدَقُ بَيِّنُ الشَّدَقِ . فَأَمَّا حَدِيثُهُ الآخَرُ : أَبْغَضُكُمْ إِلَيَّ الثَّرْثارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ ، فَهُمُ الْمُتَوَسِّعُونَ فِي الْكَلامِ مِنْ غَيْرِ احْتِياطٍ وَاحْتِرازٍ ، وقِيلَ : أَرادَ بِالْمُتَشَدِّقِ الْمُسْتَهْزِئَ بِالنَّاسِ يَلْوِي شِدْقَهُ بِهِمْ وعَلَيْهِمْ . وتَشَدَّقَ فِي كَلامِهِ : فَتَحَ فَمَهُ وَاتَّسَعَ .

وَالشِّداقُ مِنْ سِماتِ الإِبِلِ : وَسْمٌ عَلَى الشِّدْقِ (عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ فِي تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ) .

وَالشَّدْقَمُ وَالشَّدْقَمِيُّ : الأَشْدَقُ ، زادُوا فِيهِ الْمِيمَ كَزِيادَتِهِمْ لَها فِي فُسْحُمٍ وَسُتْهُمٍ ، وَجَعَلَهُ ابْنُ جِنِّي رُباعِيًّا مِنْ غَيْرِ لَفْظِ الشِّدْقِ .

وشِدْقٌ شَدْقَمٌ : عَرِيضٌ . وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : حَدَّثَهُ رَجُلٌ بِشَيْءٍ فَقالَ : مِمَّنْ سَمِعْتَ هٰذا ؟ فَقالَ : مِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قالَ : مِنَ الشَّدْقَمِ أَيِ الْواسِعِ الشِّدْقِ ، وَيُوصَفُ بِهِ الْمِنْطِيقُ الْبَلِيغُ الْمُفَوَّهُ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .

وشَدْقَمٌ : اسْمُ فَحْلٍ .

وَالأَشْدَقُ : سَعِيدُ بْنُ خالِدِ بْنِ سَعِيدِ ابْنِ الْعاصِ .

* **شدقم** * التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : الشَّدْقَمِيُّ وَالشَّدْقَمُ الْواسِعُ الشِّدْقِ ، وَهُوَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي زادَتِ الْعَرَبُ فِيها الْمِيمَ ، مِثْلُ زُرْقُمٍ وَسُتْهُمٍ وفُسْحُمٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَمِنْهُ يُقالُ شُداقِمٌ ، قالَ الزَّفَيانُ :

شُداقِمٍ ذِي شِدْقٍ مُهَرَّتِ

وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : حَدَّثَهُ رَجُلٌ بِشَيْءٍ ، فَقالَ : مِمَّنْ سَمِعْتَ هٰذا ؟ فَقالَ : مِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قالَ : مِنَ الشَّدْقَمِ ؟ هُوَ الْواسِعُ الشِّدْقِ ، وَيُوصَفُ بِهِ الْمِنْطِيقُ الْبَلِيغُ الْمُفَوَّهُ .

وشَدْقَمٌ : اسْمُ فَحْلٍ مِنْ فُحُولِ إِبِلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : شَدْقَمٌ فَحْلٌ كانَ لِلنُّعْمانِ بْنِ الْمُنْذِرِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الشَّدْقَمِيَّاتُ مِنَ الإِبِلِ ، قالَ الْكُمَيْتُ :

غُرَيْرِيَّةُ الأَنْسابِ أَوْ شَدْقَمِيَّةٌ
يَصِلْنَ إِلَى الْبِيدِ الْفَدافِدِ فَدْفَدا

* **شدن** * شَدَنَ الصَّبِيُّ وَالْخِشْفُ وَجَمِيعُ وَلَدِ الظِّلْفِ وَالْخُفِّ وَالْحافِرِ يَشْدُنُ شُدُوناً : قَوِيَ وصَلَحَ جِسْمُهُ وتَرَعْرَعَ ومَلَكَ أُمَّهُ فَمَشَى مَعَها . وَيُقالُ لِلْمُهْرِ أَيْضاً : قَدْ شَدَنَ ، فَإِذا أَفْرَدْتَ الشَّادِنَ فَهُوَ وَلَدُ الظَّبْيَةِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّادِنُ مِنْ أَوْلادِ الظِّباءِ الَّذِي قَدْ قَوِيَ وَطَلَعَ قَرْناهُ وَاسْتَغْنَى عَنْ أُمِّهِ ، قالَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْعُرَيْنِيُّ :

يا مَنْ أُحَيْسِنَ غِزْلاناً شَدَنَّ لَنا

وَيُقالُ : إِنَّ عَلِيَّ بْنَ حَمْزَةَ هٰذا حَضَرِيٌّ

لا بَدَوِيٌّ ، لأَنَّهُ مَدَحَ عَلِيَّ بْنَ عِيسَى . وَأَشْدَنَتِ الظَّبْيَةُ ، وَظَبْيَةٌ مُشْدِنٌ ، إِذا شَدَنَ وَلَدُها ، وَظَبْيَةٌ مُشْدِنٌ : ذاتُ شادِنٍ يَتْبَعُها ، وَكَذٰلِكَ غَيْرُها مِنَ الظِّلْفِ وَالْخُفِّ وَالْحافِرِ ، وَالْجَمْعُ مَشادِنُ عَلَى الْقِياسِ ، وَمَشادِينُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ مِثْلُ مَطافِلَ وَمَطافِيلَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : امْرَأَةٌ مَشْدُونَةٌ وَهِيَ الْعاتِقُ مِنَ الْجَوارِي .

وَشَدَنٌ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، وَالإِبِلُ الشَّدَنِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وَالشَّدَنِيَّاتُ يُساقِطْنَ الثَّعَرْ

وَقِيلَ : شَدَنٌ فَحْلٌ بِالْيَمَنِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، قالَ : وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ هٰذِهِ الإِبِلُ .

وَالشَّدْنُ ، بِسُكُونِ الدَّالِ : شَجَرٌ لَهُ سِيقانٌ خَوَّارَةٌ غِلاظٌ وَنَوْرٌ شَبِيهٌ بِنَوْرِ الْياسَمِينِ فِي الْخِلْقَةِ ، إِلاَّ أَنَّهُ أَحْمَرُ مُشْرَبٌ ، وَهُوَ أَطْيَبُ مِنَ الْياسَمِينِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَهُوَ طَيِّبُ الرِّيحِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ فاها بَعْدَما تُعانِقُ
الشَّدْنُ وَالشِّرْيانُ وَالشَّارِقُ

* شده * شَدَهَ رَأْسَهُ شَدْهاً : شَدَخَهُ . قالَ ابْنُ جِنِّي : أَمَّا قَوْلُهُم السَّدْهُ فِي الشَّدْهِ ، وَرَجُلٌ مَسْدُوهٌ فِي مَعْنَى مَشْدُوهٍ ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ السِّينُ بَدَلاً مِنَ الشِّينِ ، لأَنَّ الشِّينَ أَعَمُّ تَصَرُّفاً .

وَشُدِهَ الرَّجُلُ شَدَهاً وَشُدْهاً : شُغِلَ ؛ وَقِيلَ : تَحَيَّرَ ، وَالاِسْمُ الشُّداهُ . الأَزْهَرِيُّ : شُدِهَ الرَّجُلُ دُهِشَ ، فَهُوَ دَهِشٌ وَمَشْدُوهٌ شَدَهاً ، وَقَدْ أَشْدَهَهُ كَذا . أَبُو زَيْدٍ : شُدِهَ الرَّجُلُ شَدْهاً[1] ، فَهُوَ مَشْدُوهٌ : دُهِشَ ، وَالاِسْمُ الشُّدْهُ وَالشَّدَهُ مِثْلُ الْبُخْلِ وَالْبَخَلِ ، وَهُوَ الشُّغْلُ لَيْسَ غَيْرَه . وَقالَ ابْنُ شُدِهَ الرَّجُلُ شُغِلَ لا غَيْرُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ يَجْعَلْ شُدِهَ مِنَ الدَّهَشِ كَما يَظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وَاللُّغَةُ الْعالِيَةُ دَهِشَ ، عَلَى فَعِلَ ، وَأَمَّا الشَّدْهُ فَالدَّالُ ساكِنَةٌ .

* شدا * الشَّدْوُ : كُلُّ شَيْءٍ قَلِيلٍ مِنْ كَثِيرٍ . شَدا مِنَ الْعِلْمِ وَالْغِناءِ وَغَيْرِها شَيْئاً شَدْواً : أَحْسَنَ مِنْهُ طَرَفاً . وَشَدا بِصَوْتِهِ شَدْواً : مَدَّهُ بِغِناءٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَشَدَوْتُ الإِبِلَ شَدْواً : سُقْتُها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّادِي الْمُغَنِّي ، وَالشَّادِي الَّذِي تَعَلَّمَ شَيْئاً مِنَ الْعِلْمِ وَالأَدَبِ وَالْغِناءِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ ، أَيْ أَخَذَ طَرَفاً مِنْهُ ، كَأَنَّهُ ساقَهُ وَجَمَعَهُ . وَشَدَوْتُ إِذا أَنْشَدْتَ بَيْتاً أَوْ بَيْتَيْنِ تَمُدُّ بِهِما صَوْتَكَ كَالْغِناءِ . وَيُقالُ لِلْمُغَنِّي الشَّادِي . وَقَدْ شَدا شِعْراً أَوْ غِناءً إِذا غَنَّى أَوْ تَرَنَّمَ بِهِ . وَيُقالُ : شَدَوْتُ مِنْهُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ ، إِذا لَمْ تَعْرِفْهُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

فَهُنَّ يَشْدُونَ مِنِّي بَعْضَ مَعْرِفَةٍ
وَهُنَّ بِالْوَصْلِ لا بُخْلٌ وَلا جُودُ

عَهِدْنَهُ شابًّا حَسَناً ، ثُمَّ رَأَيْنَهُ بَعْدَ كِبَرٍ فَأَنْكَرْنَ مَعْرِفَتَهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُ هٰذا مِنَ الشَّدا وَهُوَ الْبَقِيَّةُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَلَوْ كانَ فِي لَيْلَى شَدًا مِنْ خُصُومَةٍ

أَيْ بَقِيَّةٌ ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ : الشَّدا حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ يُكْتَبُ بِالأَلِفِ ، قالَ : وَالشَّدا مِنَ الأَذَى ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَوْ كانَ فِي لَيْلَى شَدًا مِنْ خُصُومَةٍ
لَلَوَّيْتُ أَعْناقَ الْمَطِيِّ الْمَلاوِيا

وَقالَ : الْمَلاوِي جَمْعُ مَلْوَى ، قالَ : وَهُوَ مَصْدَرٌ ؛ أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ شَدا ، بِالدَّالِ وَأَنْشَدَهُ غَيْرُهُ بِالدَّالِ ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى أَنَّهُ بِالدَّالِ ، وَهُوَ الْحَدُّ ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ بِالدَّالِ شاهِداً عَلَى قَوْلِهِ الشَّدا طَرَفٌ مِنَ الشَّيْءِ ، قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَجْنُونِ ؛ وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الشَّدا الْبَقِيَّةُ ، وَأَنْشَدَ هٰذا الْبَيْتَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَدا إِذا قَوِيَ فِي بَدَنِهِ ، وَشَدا إِذا أَبْقَى بَقِيَّةً ، وَشَدا تَعَلَّمَ شَيْئاً مِنْ خُصُومَةٍ أَوْ عِلْمٍ . وَيُقالُ لِلْمَرِيضِ إِذا أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ : لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلاَّ شَدًا ؛ قالَ مُصْبِحُ بْنُ مَنْظُورٍ الأَسَدِيُّ :

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفاعَةٍ
مِنَ الْوُدِّ شَيْئاً لَمْ نَجِدْ ما نَزِيدُها
وَما تَسْتَزِيدُ الآنَ مِنْ حَجْمِ أَعْظُمٍ
وَنَفْسٍ شَدًا لَمْ يَبْقَ إِلاَّ شَدِيدُها

وَشَدَوْتُ الرَّجُلَ فُلاناً : شَبَّهْتُهُ إِيَّاهُ .

وَالشَّدا : بَقِيَّةُ الشَّيْءِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

وَارْتَحَلَ الشَّيْبُ شَدًا كَالْفَلِّ

وَالشَّدا أَيْضاً : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ ، وَالْمَعْنَيانِ مُقْتَرِبانِ .

وَشَدَوانُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

فَلَيْتَ لَنا مِنْ ماءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً
مُبَرَّدَةً باتَتْ عَلَى شَدَوانِ

* شذب * الشَّذْبُ : قِطَعُ الشَّجَرِ ، الْواحِدَةُ شَذْبَةٌ ، وَهُوَ أَيْضاً قِشْرُ الشَّجَرِ ؛ وَالشَّذْبُ الْمَصْدَرُ ، وَالْفِعْلُ يَشْذُبُ ، وَهُوَ الْقَطْعُ عَنِ الشَّجَرِ .

وَقَدْ شَذَبَ اللِّحاءَ يَشْذُبُهُ وَيَشْذِبُهُ ، وَشَذَّبَهُ : قَشَرَهُ . وَشَذَبَ الْعُودَ يَشْذُبُهُ شَذْباً : أَلْقَى ما عَلَيْهِ مِنَ الأَغْصانِ حَتَّى يَبْدُوَ ؛ وَكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ نُحِّيَ عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ شُذِبَ عَنْهُ ؛ كَقَوْلِهِ :

نَشْذِبُ عَنْ خِنْدِفَ حَتَّى تَرْضَى

أَيْ نَدْفَعُ عَنْها الْعِدَا ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ :

يَشْذِبُ أُولاهُنَّ عَنْ ذاتِ النَّهَقْ[2]

أَيْ يَطْرُدُ .

وَالشَّذَبَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ما يُقْطَعُ مِمَّا تَفَرَّقَ مِنْ أَغْصانِ الشَّجَرِ وَلَمْ يَكُنْ فِي لُبِّهِ ، وَالْجَمْعُ الشَّذَبُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

بَلْ أَنْتَ فِي ضِغْضِغِ النُّضارِ مِنَ النَّـ
ـبْعَةِ إِذْ حَظُّ غَيْرِكَ الشَّذَبُ

(١) قوله : «شده الرجل شدهاً إلخ» جاء المصدر محركاً وبضم أو فتح فسكون كما فى القاموس وغيره .

(٢) قوله : «أولاهن» كذا فى النسخ تبعاً للتهذيب ، والذى فى التكملة وديوانه رؤبة : أخراهن .

الشَّذَبُ : الْقُشُورُ وَالْعِيدانُ الْمُتَفَرِّقَةُ وشَذَّبَ الشَّجَرَةَ تَشْذِيباً .

وَجِذْعٌ مُشَذَّبٌ أَيْ مُقَشَّرٌ ، إِذا قَشَرْتَ ما عَلَيْهِ مِنَ الشَّوْكِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ شاذِبٌ ، إِذا كانَ مُطَرَّحاً ، مَأْيُوساً مِنْ فَلاحِهِ ، كَأَنَّهُ عَرِيَ مِنَ الْخَيْرِ ؛ شُبِّهَ بِالشَّذَبِ ، وَهُوَ ما يُلْقَى مِنَ النَّخْلَةِ مِنَ الْكَرانِيفِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ . وقالَ شَمِرٌ : شَذَبْتُهُ أَشْذِبُهُ شَذْباً ، وشَلَلْتُهُ شَلاً ، وشَذَّبْتُهُ تَشْذِيباً ، بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وَقالَ بُرَيْقٌ الْهُذَلِيُّ :

يُشَذِّبُ بِالسَّيْفِ أَقْرانَهُ
إِذا فَرَّ ذُو اللِّمَّةِ الْفَيْلَمُ[1]

وأَنْشَدَ شَمِرٌ قَوْلَ ابْنِ مُقْبِلٍ :

تَذُبُّ عَنْهُ بِلِيفٍ شَوْذَبٍ شَمِلٍ
يَحْمِي أَسِرَّةَ بَيْنَ الزَّوْرِ وَالثَّفِنِ

بِلِيفٍ أَيْ بِذَنَبٍ . وَالشَّمِلُ : الرَّقِيقُ . وَالأَسِرَّةُ : الخُطُوطُ ، واحِدُها سِرَرٌ .

وشَذَّبَ الْجِذْعَ : أَلْقَى ما عَلَيْهِ مِنَ الْكَرَبِ . وَالْمِشْذَبُ : الْمِنْجَلُ الَّذِي يُشَذَّبُ بِهِ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّشْذِيبُ فِي الْقِدْحِ الْعَمَلُ الأَوَّلُ ، وَالتَّهْذِيبُ الْعَمَلُ الثَّانِي ؛ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وشَذَّبَهُ عَنِ الشَّيْءِ : طَرَدَهُ ؛ قالَ :

أَنا أَبُو لَيْلَى وَسَيْفِي الْمَعْلُوبْ
هَلْ يُخْرِجَنْ ذَوْدَكَ ضَرْبٌ تَشْذِيبْ
وَنَسَبٌ فِي الْحَيِّ ، غَيْرُ مَأْشُوبْ

أَرادَ : ضَرْبٌ ذُو تَشْذِيبٍ .

وَالتَّشْذِيبُ : التَّفْرِيقُ وَالتَّمْزِيقُ فِي الْمالِ وَنَحْوِهِ . الْقُتَيْبِيُّ : شَذَّبْتُ الْمالَ إِذا فَرَّقْتَهُ ؛ وكَأَنَّ الْمُفْرِطَ فِي الطُّولِ فُرِّقَ خَلْقُهُ ولَمْ يُجْمَعْ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لَهُ : مُشَذَّبٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَفَرَّقَ شُذِّبَ . قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : غَلِطَ الْقُتَيْبِيُّ فِي الْمُشَذَّبِ ، أَنَّهُ الطَّوِيلُ الْبائِنُ الطُّولِ ، وأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ النَّخْلَةِ الَّتِي شُذِّبَ عَنْها جَرِيدُها ، أَيْ قُطِّعَ وفُرِّقَ ؛ قالَ : ولا يُقالُ لِلْبائِنِ الطُّولِ ، إِذا كانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ ، مُشَذَّبٌ حَتَّى يَكُونَ فِي لَحْمِهِ بَعْضُ النُّقْصانِ ؛ يُقالُ : فَرَسٌ مُشَذَّبٌ إِذا كانَ طَوِيلاً ، لَيْسَ بِكَثِيرِ اللَّحْمِ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : شَذَّبَهُمْ عَنَّا تَخَرُّمُ الآجالِ .

وَشَذَبَ عَنْهُ شَذْباً ، أَيْ ذَبَّ .

وَالشَّاذِبُ : الْمُتَنَحِّي عَنْ وَطَنِهِ .

ويُقالُ : الشَّذَبُ الْمُسَنَّاةُ .

وَرَجُلٌ شَذْبُ الْعُرُوقِ ، أَيْ ظاهِرُ الْعُرُوقِ .

وأَشْذابُ الْكَلإِ وَغَيْرِهِ : بَقاياهُ ، الْواحِدُ شَذَبٌ ، وَهُوَ الْمَأْكُولُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَأَصْبَحَ الْبَكْرُ فَرْداً مِنْ أَلائِفِهِ
يَرْتادُ أَحْلِيَةً أَعْجازُها شَذَبُ

والشَّذَبُ : مَتاعُ الْبَيْتِ ، مِنَ الْقُماشِ وغَيْرِهِ . وَرَجُلٌ مُشَذَّبٌ : طَوِيلٌ ، وَكَذٰلِكَ الْفَرَسُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

دَلُوٌ تَمَأَى دُبِغَتْ بِالْحُلَّبِ
بَلَّتْ بِكَفَّيْ عَرَبٍ مُشَذَّبِ

وَالشَّوْذَبُ مِنَ الرِّجالِ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْخَلْقِ . وفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ كانَ أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَأَقْصَرَ مِنَ الْمُشَذَّبِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُشَذَّبُ الْمُفْرِطُ فِي الطُّولِ ؛ وَكَذٰلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَلْوَى بِها شَذَبُ الْعُرُوقِ مُشَذَّبٌ
فَكَأَنَّها وَكَنَتْ عَلَى طِرْبالِ

رَواهُ شَمِرٌ :

أَلْوَى بِها شَنِقُ الْعُرُوقِ مُشَذَّبٌ

وَالشَّوْذَبُ : الطَّوِيلُ النَّجِيبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَشَوْذَبٌ : اسْمٌ .

* شذح * ناقَةٌ شَوْذَحٌ : طَوِيلَةٌ ، عَنْ كُراعٍ ، حَكاها فِي بابِ فَوْعَلٍ .

* شذذ * شَذَّ عَنْهُ يَشِذُّ ويَشُذُّ شُذُوذاً : انْفَرَدَ عَنِ الْجُمْهُورِ ونَدَرَ ، فَهُوَ شاذٌّ ، وأَشَذَّهُ غَيْرُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : شَذَّ الشَّيْءُ يَشِذُّ ويَشُذُّ شَذًّا وشُذُوذاً : نَدَرَ عَنْ جُمْهُورِهِ ؛ وشَذَّهُ هُوَ يَشُذُّهُ لا غَيْرُ ، وأَشَذَّهُ ؛ أَنْشَدَ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ جِنِّي :

فَأَشَذَّنِي لِمُرُورِهِمْ فَكَأَنَّنِي
غُصْنٌ لأَوَّلِ عاصِفٍ أَوْ عاسِفِ

قالَ : وأَبَى الأَصْمَعِيُّ شَذَّهُ . وسَمَّى أَهْلُ النَّحْوِ ما فارَقَ ما عَلَيْهِ بَقِيَّةُ بابِهِ . وَانْفَرَدَ عَنْ ذٰلِكَ إِلَى غَيْرِهِ شاذًّا ، حَمْلاً لِهٰذا الْمَوْضِعِ عَلَى حُكْمِ غَيْرِهِ ، وجاءُوا شُذَّاذاً أَيْ قِلالاً .

وقَوْمٌ شُذَّاذٌ إِذا لَمْ يَكُونُوا فِي مَنازِلِهِمْ ولا حَيِّهِمْ .

وشُذَّانُ النَّاسِ : ما تَفَرَّقَ مِنْهُمْ . وشُذَّاذُ النَّاسِ : الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي الْقَوْمِ لَيْسُوا فِي قَبائِلِهِمْ ولا مَنازِلِهِمْ .

وشُذَّاذُ النَّاسِ : مُتَفَرِّقُوهُمْ . وفِي حَدِيثِ قَتادَةَ وذَكَرَ قَوْمَ لُوطٍ فَقالَ : ثُمَّ أَتْبَعَ[2] شُذَّانَ الْقَوْمِ صَخْراً مَنْضُوداً ، أَيْ مَنْ شَذَّ مِنْهُمْ وخَرَجَ عَنْ جَماعَتِهِ . قالَ : وشُذَّانٌ جَمْعُ شاذٍّ مِثْلُ شابٍّ وشُبَّان ، ويُرْوَى بِفَتْحِ الشِّينِ ، وهُوَ الْمُتَفَرِّقُ مِنَ الْحَصَى وغَيْرِهِ . ويُقالُ : مَنْ قالَ شُذَّانٌ فَهُوَ جَمْعُ شاذٍّ ، ومَنْ قالَ شَذَّانٌ ، فَهُوَ فَعْلانٌ ، وهُوَ ما شَذَّ مِنَ الْحَصَى . ويُقالُ : شُذَّانٌ وإِنَّما يُقالُ شُذَّانٌ ، بِالضَّمِّ ، لا يُجْمَعُ[3] عَلَى فَعْلانٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وشُذَّانُ الْحَصَى ونَحْوِهِ

(١) قوله : «الفيلم» بالفاء هى رواية الأصل هنا . وذكر البيت فى مادة «غلم» فقال : «الغيلم» بالغين المعجمة . انظر مادتى «غلم» و «فلم» ، فللبيت روايات .

[عبد الله]

(٢) قوله : «ثمّ أتبع» الفاعل مستتر يعود على جبريل ، عليه السلام .

[عبد الله]

(٣) قوله : «وإنما يقال شُذان بالضم لا يجمع إلخ» كذا بالنسخة المعتمد عليها عندنا ، ولعل فيها سقطاً ، والأصل — والله أعلم — وإنما يقال شُذان بالضم لأن فاعلاً لا يجمع على فَعْلان ، يعنى بفتح الفاء

ما تَطايَرَ مِنْهُ . وحَكَى ابْنُ جِنِّى : شَذَّان الحَصَى ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

تُطايِرُ شَذَّانَ الْحَصَى بِمَناسِمٍ
صِلابِ الْعُجَى مَلْمُومُها غَيْرُ أَمْعَرَا

الْجَوْهَرِيُّ : شَذَّانُ الْحَصَى ، بِالْفَتْحِ وَالنُّونِ ، الْمُتَفَرِّقُ مِنْهُ ، وقالَ :

يَتْرُكْنَ شَذَّانَ الْحَصَى جَوافِلاَ

وشَذَّانُ الإِبِلِ وشُذَّانُها : ما افْتَرَقَ مِنْها ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

شُذَّانُها رائِعَةٌ لِهَدْرِه

رائِعَةٌ : مُرْتاعَةٌ . اللَّيْثُ : شَذَّ الرَّجُلُ إِذا انْفَرَدَ عَنْ أَصْحابِهِ ، وكَذلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُنْفَرِدٍ فهُوَ شاذٌّ ، وكَلِمَةٌ شاذَّةٌ .

ويُقالُ : أَشْذَذْتَ يا رَجُلُ إِذا جاءَ بِقَوْلٍ شاذٍّ نادٍّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ ما يَدَعُ فُلانٌ شاذًّا ولا نادًّا إِلاَّ قَتَلَهُ ، إِذا كانَ شُجاعاً لا يَلْقاهُ أَحَدٌ إِلاَّ قَتَلَهُ . ويُقالُ شاذٌّ أَيْ مُمْتَنِعٌ .

* **شذر** * الشَّذْرُ : قِطَعٌ مِنَ الذَّهَبِ يُلْقَطُ مِنَ الْمَعْدِنِ مِنْ غَيْرِ إِذابَةِ الْحِجارَةِ ، ومِمَّا يُصاغُ مِنَ الذَّهَبِ فَرائِدَ يُفَصَّلُ بِها اللُّؤْلُؤُ وَالْجَوْهَرُ . وَالشَّذْرُ أَيْضاً : صِغارُ اللُّؤْلُؤِ ، شَبَّهَها بِالشَّذْرِ لِبَياضِها . وقالَ شَمِرٌ : الشَّذْرُ هَناتٌ صِغارٌ كَأَنَّها رُءُوسُ النَّمْلِ مِنَ الذَّهَبِ تُجْعَلُ فِي الْخَوَقِ ، وقِيلَ : هُوَ خَرَزٌ يُفَصَّلُ بِهِ النِّظْمُ ، وقِيلَ : هُوَ اللُّؤْلُؤُ الصَّغِيرُ ، واحِدَتُهُ شَذْرَةٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

ذَهِبَ لَمَّا أَنْ رَآها تُرْمُلَهْ
وقالَ : يا قَوْمِ رَأَيْتُ مُنْكَرَهْ
شَذْرَةَ وادٍ ورَأَيْتُ الزُّهَرَهْ

وأَنْشَدَ شَمِرٌ لِلْمَرَّارِ الأَسَدِيِّ يَصِفُ ظَبْياً :

أَتَيْنَ عَلَى الْيَمِينِ كَأَنَّ شَذْراً
تَتابَعَ فِي النِّظامِ لَهُ زَلِيلُ

وشَذَّرَ النِّظْمَ : فَصَّلَهُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : شَذَّرَ كَلامَهُ بِشِعْرٍ فَمُوَلَّدٌ ، وهُوَ عَلَى التَّمْثِيلِ . والتَّشَذُّرُ : النَّشاطُ وَالسُّرْعَةُ فِي الأَمْرِ . وتَشَذَّرَتِ النَّاقَةُ إِذا رَأَتْ رِعْياً يَسُرُّها فَحَرَّكَتْ بِرَأْسِها مَرَحاً وفَرَحاً . والتَّشَذُّرُ : التَّهَدُّدُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ سُلَيْمانَ بْنِ صُرَدٍ : بَلَغَنِى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ذَرْءٌ مِنْ قَوْلٍ تَشَذَّرَ لِي فِيهِ بِشَتْمٍ وإِيعادٍ ، فَسِرْتُ إِلَيْهِ جَواداً ، أَيْ مُسْرِعاً ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ : لَسْتُ أَشُكُّ فِيها بِالذالِ ، قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ تَشَزَّرَ ، بِالزَّايِ ، كَأَنَّهُ مِنَ النَّظَرِ الشَّزْرِ ، وهُوَ نَظَرُ الْمُغْضَبِ وقِيلَ : التَّشَذُّرُ التَّهَيُّؤُ لِلشَّرِّ ، وقِيلَ : التَّشَذُّرُ التَّوَعُّدُ وَالتَّهَدُّدُ ، وقالَ لَبِيدٌ :

غُلْبٌ تَشَذَّرُ بِالذُّحُولِ كَأَنَّها
جِنُّ الْبَدِيِّ رَواسِياً أَقْدامُها

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَشَذَّرَ فُلانٌ وتَقَتَّرَ إِذا تَشَمَّرَ وتَهَيَّأَ لِلْحَمْلَةِ . وفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ : أَرَى كَتِيبَةَ حَرْشَفٍ كَأَنَّهُمْ قَدْ تَشَذَّرُوا [لِلْحَمْلَةِ] ، أَيْ تَهَيَّئُوا لَها وتَأَهَّبُوا .

ويُقالُ : شَذَّرَ بِهِ وشَتَّرَ بِهِ إِذا سَمَّعَ بِهِ . ويُقالُ لِلْقَوْمِ فِي الْحَرْبِ إِذا تَطاوَلُوا : تَشَذَّرُوا . وتَشَذَّرَ فُلانٌ إِذا تَهَيَّأَ لِلْقِتالِ . وتَشَذَّرَ فَرَسَهُ أَيْ رَكِبَهُ مِنْ ورائِهِ .

وتَشَذَّرَتِ النَّاقَةُ : جَمَعَتْ قُطْرَيْها وشالَتْ بِذَنَبِها .

وتَشَذَّرَ السَّوْطُ : مالَ وتَحَرَّكَ ، قالَ : وكانَ ابْنُ أَحْمالٍ إِذا ما تَشَذَّرَتْ
صُدُورُ السِّياطِ شَرْعُهُنَّ الْمُخَوَّفُ

وتَشَذَّرَ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا . وذَهَبُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ شَذَرَ مَذَرَ ، وشِذَرَ مِذَرَ وبِذَرَ ، أَيْ ذَهَبُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ ولا يُقالُ ذٰلِكَ فِي الإِقْبالِ ، وذَهَبَتْ غَنَمُكَ شَذَرَ مَذَرَ ، وشِذَرَ مِذَرَ كَذٰلِكَ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، شَرَّدَ الشِّرْكَ شذرَ مذرَ ، أَيْ فَرَّقَهُ وبَدَّدَهُ فِي كُلِّ وجْهٍ ، ويُرْوَى بِكَسْرِ الشِّينِ وَالْمِيمِ وَفَتْحِها . وَالتَّشَذُّرُ بِالثَّوْبِ وبِالذَّنَبِ : هُوَ الاسْتِئْفارُ بِهِ .

وَالشَّوْذَرُ : الإِتْبُ وهُوَ بَرْدٌ يُشَقُّ ثُمَّ تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِها مِنْ غَيْرِ كُمَّيْنِ ولا جَيْبٍ ، قالَ :

مُنْضَرِجٌ عَنْ جانِبَيْهِ الشَّوْذَرُ[1]

(١) قوله : « منضرج » هكذا فى الأصل = وفى شرح القاموس . وفى التهذيب « منفرج » وفى الصحاح « مُتَضَرِّج » .

[عبد الله]

وقِيلَ : هُوَ الإِزارُ ، وقِيلَ : هُوَ الْمِلْحَفَةُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ شاذَر ، وَقِيلَ : جاذَر . وقالَ الْفَرَّاءُ : الشَّوْذَرُ هُوَ الَّذِي تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ تَحْتَ ثَوْبِها ، وقالَ اللَّيْثُ : الشَّوْذَرُ ثَوْبٌ تَجْتابُهُ الْمَرْأَةُ وَالْجارِيَةُ إِلى طَرَفِ عَضُدِها ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **شذق** * التَّهْذِيبُ : السَّوْذَقُ وَالشَّوْذَقُ السِّوارُ . قالَ أَبو تُرابٍ : ويُقالُ لِلصَّقْرِ سُوذانِقُ وشُوذانِقُ . ابْنُ سِيدَهْ : الشُّوذانِقُ (عَنْ يَعْقُوبَ) وَالشَّيْذَقانُ لُغَةٌ فِي الشُّوذانِقِ (حكاهُ ثَعْلَب) وأَنْشَدَ :

كَالشَّيْذَقانِ خاضِبٌ أَظْفارَهْ
قَدْ ضَرَبَتْهُ شَمْأَلٌ فِي يَوْمِ طَلّ

وَالشَّوْذَقُ : لُغَةٌ فِيهِ أَيْضاً . التَّهْذِيبُ : وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : الشَّوْذَقَةُ وَالتَّزْخِيفُ أَخْذُ الإِنْسانِ عَنْ صاحِبِهِ بِأَصابِعِهِ الشَّيْذَقَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَحْسَبُ الشَّوْذَقَةَ مُعَرَّبَةً أَصْلُها الشَّيْذَقُ .

* **شذم** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلنَّاقَةِ الْفَتِيَّةِ السَّرِيعَةِ شِمِلَّةٌ وشِمْلالٌ وشَيْذُمانَةٌ . وقالَ اللَّيْثُ : الشَّيْذُمانُ ، بِضَمِّ الذَّالِ ، وَالشَّيْمَذانُ مِنْ أَسْماءِ الذِّئْبِ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

عَلَى حُوَلاءَ يَطْفُو السُّخْدُ فِيها
فَراها الشَّيْذُمانُ عَنِ الْخَبِيرِ[2]

السُّخْدُ : ماءٌ أَصْفَرُ يَكُونُ فِي الْحُوَلاءِ .

(٢) قوله : « الخبير » خطأ صوابه : « الجنين » ، كما جاء فى مادة « حول » فالبيت من قصيدة قافيتها نون لا راء .

وقوله : « الشيذمان » بذال معجمة قبل الميم يروى أيضاً « الشيمذان » بتقديم الميم على الذال ، ومعناهما الذئب .

[عبد الله]

* **شذا** * شَذَا كُلِّ شَيْءٍ : حَدُّهُ . وَالشَّذَاةُ : الْحِدَّةُ ، وجَمْعُها شَذَواتٌ وشَذاً ، التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ شدا بِالدالِ الْمُهْمَلَةِ قالَ : قالَ أَبُو بَكْرٍ : الشَّدا حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ ، يُكْتَبُ بِالأَلِفِ . قالَ : وَالشَّذا مِنَ الأَذَى ، وأَنْشَدَ :

فَلَوْكانَ فِي لَيْلَى شَذاً مِنْ خُصُومَةٍ
لَلَوَّيْتُ أَعْناقَ الْمَطِيِّ الْمَلاوِيا

وأَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ شَدا ، بِالدَّالِ ، وأَنْشَدَهُ غَيْرُهُ شَذاً بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى الدَّالِ ، وهُوَ الْحَدُّ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ومِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ :

أَقُولُ فأَمَّا الْمُنْكَراتِ فأَتَّقِي
وأَمَّا الشَّذا عَنِّي الْمُلِمَّ فأَشْذِبُ

وقالَ أَسْماءُ بْنُ خارِجَةَ :

يا ضَلَّ سَعْيُكَ ! ما صَنَعْتَ بِها
جَمَّعْتَ مِنْ شُبٍّ إِلَى دُبٍّ ؟
فَاعْمِدْ إِلَى أَهْلِ الْوَقِيرِ فَما
يَخْشَى شَذاكَ مُقَرْقَمُ الإِرْبِ

وضَرِمَ شَذاهُ : اشْتَدَّ جُوعُهُ ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلْجائِعِ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

يَظَلُّ غُرابُها ضَرِماً شَذاهُ
شَجٍ لِخُصُومَةِ الذِّئْبِ الشَّنُونِ

والشَّذا ، مَقْصُورٌ : الأَذَى وَالشَّرُّ .

والشَّذاةُ : ذُبابٌ ، وقِيلَ ذُبابٌ أَزْرَقُ عَظِيمٌ يَقَعُ عَلَى الدَّوابِّ فَيُؤْذِيها ، وَالْجَمْعُ شَذاً ، مَقْصُورٌ ، وقِيلَ : هُوَ ذُبابٌ يَعَضُّ الإِبِلَ ، وقِيلَ : الشَّذا ذُبابُ الْكَلْبِ ، وقِيلَ : كُلُّ ذُبابٍ شَذاً ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِيَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ يَصِفُ قِداحاً :

يَقِيها الشَّذا بِالنَّجْوِ طَوْراً وتارَةً
يُقَلِّبُها فِي كَفِّهِ وَيَذُوقُ

يَقُولُ : لا يَتْرُكُ الذُّبابَ يَسْقُطُ عَلَيْها ، وقالَ آخَرُ :

عَرْكَ الْجِمالِ جُنُوبَهُنَّ مِنَ الشَّذا

قالَ : وقَدْ يَقَعُ هٰذا الذُّبابُ عَلَى الْبَعِيرِ ، الْواحِدَةُ شَذاةٌ .

وأَشْذَى الرَّجُلُ : آذَى ، مِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ : آذَيْتَ وأَشْذَيْتَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَذا إِذا آذَى ، وشَذا إِذا تَطَيَّبَ بِالشَّذْوِ ، وهُوَ الْمِسْكُ ، ويُقالُ : هُوَ رائِحَةُ الْمِسْكِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَوْصَيْتُهُمْ بِما يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ كَفِّ الأَذَى وصَرْفِ الشَّذا ، هُوَ بِالْقَصْرِ الشَّرُّ وَالأَذَى . وكُلُّ شَيْءٍ يُؤْذِي فَهُوَ شَذاً ، وأَنْشَدَ :

حَكَّ الْجِمالِ جُنُوبَهُنَّ مِنَ الشَّذا

ويُقالُ : إِنِّي لَأَخْشَى شَذاةَ فُلانٍ ، أَيْ شَرَّهُ . وَقالَ اللَّيْثُ : شَذاتُهُ شِدَّتُهُ وَجِرْأَتُهُ . وَالشَّذاةُ : بَقِيَّةُ الْقُوَّةِ والشِّدَّةِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

فاطِمِ ! رُدِّي لِي شَذاً مِنْ نَفْسِي
وما صَرِيمُ الأَمْرِ مِثْلُ اللَّبْسِ

والشَّذا : كِسَرُ الْعُودِ الصِّغارُ ، مِنْهُ . وَالشَّذا : كِسَرُ الْعُودِ الَّذِي يُتَطَيَّبُ بِهِ . وَالشَّذا : شِدَّةُ ذَكاءِ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ ، وقِيلَ : شِدَّةُ ذَكاءِ الرِّيحِ ، قالَ ابْنُ الإِطْنابَةِ :

إِذا ما مَشَتْ نادَى بِها فِي ثِيابِها
ذَكِيُّ الشَّذا وَالْمَنْدَلِيُّ الْمُطَيَّرُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ويُقالُ : الْبَيْتُ لِلْعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ ، ويُرْوَى : إِذا اتَّكَأَتْ . قالَ : وقالَ ابْنُ وَلَّادٍ : الشَّذا الْمِسْكُ فِي بَيْتِ الْعُجَيْرِ . وَالشَّذا : الْمِسْكُ (عَنِ ابْنِ جِنِّي) ، وهُوَ الشَّذْوُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

إِنْ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِي
وَالْمِسْكُ قَدْ يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكا
حَتَّى يَظَلَّ الشَّذْوُ مِنْ لَوْنِهِ
أَسْوَدَ مَضْنُوناً بِهِ حالِكا

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الشَّذا مِنَ الطِّيبِ يُكْتَبُ بِالأَلِفِ ، وأَنْشَدَ :

ذَكِيُّ الشَّذا وَالْمَنْدَلِيُّ الْمُطَيَّرُ

قالَ : وقالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ : الشَّذْوُ لَوْنُ الْمِسْكِ ، وأَنْشَدَ :

حَتَّى يَظَلَّ الشَّذْوُ مِنْ لَوْنِهِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالشِّذْيُ ، بِكَسْرِ الشِّينِ ، لَوْنُ الْمِسْكِ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو وعِيسَى بْنِ عُمَرَ) ، وأَنْشَدَ :

حَتَّى يَظَلَّ الشِّذْيُ مِنْ لَوْنِهِ

قالَ : وذَكَرَهُ ابْنُ وَلَّادٍ بِفَتْحِ الشِّينِ ، وغَلَّطَ فِيهِ ، وصَحَّحَ ابْنُ حَمْزَةَ كَسْرَ الشِّينِ .

وَالشَّذا : الْجَرَبُ .

وَالشَّذاةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمِلْحِ ، والْجَمْعُ شذاً .

والشَّذَا : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالسَّرَاةِ يُتَّخَذُ مِنْهُ الْمَساوِيكُ ، ولَهُ صَمْغٌ . وَالشَّذا : ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ ، (عَنِ الزَّجاجِيِّ) ، الْواحِدَةُ شَذاةٌ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا مَعْرُوفٌ ، ولٰكِنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الشَّذاةُ ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ ، وَالْجَمْعُ شَذَواتٌ .

* **شرب** * الشَّرْبُ : مَصْدَرُ شَرِبْتُ أَشْرَبُ شَرْباً وشُرْباً . ابْنُ سِيدَهْ : شَرِبَ الْماءَ وغَيْرَهُ شَرْباً وشُرْباً وشِرْباً ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَشارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ . فَشارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ » ، بِالْوُجُوهِ الثَّلاثَةِ . قالَ سَعِيدُ ابْنُ يَحْيَى الأُمَوِيُّ : سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ يَقْرَأُ : « فَشارِبُونَ شَرْبَ الْهِيمِ » ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، فَقالَ : وَلَيْسَتْ كَذٰلِكَ ، إِنَّما هِيَ : « شُرْبَ الْهِيمِ » ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : وَسائِرُ الْقُرَّاءِ يَرْفَعُونَ الشِّينَ .

وفِي حَدِيثِ أَيّامِ التَّشْرِيقِ : إِنَّها أَيّامُ أَكْلٍ وشُرْبٍ ؛ يُرْوَى بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، وهُما بِمَعْنًى ؛ وَالْفَتْحُ أَقَلُّ اللُّغَتَيْنِ ، وبِها قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : « شَرْبَ الْهِيمِ » ، يُرِيدُ أَنَّها أَيّامٌ لا يَجُوزُ صَوْمُها ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الشَّرْبُ ، بِالْفَتْحِ ، مَصْدَرٌ ، وبِالْخَفْضِ وَالرَّفْعِ ، اسْمانِ مِنْ شَرِبْتُ .

وَالتَّشْرابُ : الشُّرْبُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

شَرِبْنَ بِماءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ
مَتَى حَبَشِيّاتٍ لَهُنَّ نَئِيجُ[1]

فَإِنَّهُ وَصَفَ سَحاباً شَرِبْنَ ماءَ الْبَحْرِ ، ثُمَّ تَصَعَّدْنَ ، فَأَمْطَرْنَ ورَوَّيْنَ ؛ وَالْباءُ فِي قَوْلِهِ

(١) قوله : « متى حبشيات » هو كذلك فى غير نسخة من المحكم .

بماء الْبَحْرِ زائِدَة ، إِنَّما هُوَ شَرِبْنَ ماءَ الْبَحْرِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : هذا هُوَ الظَّاهِرُ مِنَ الْحالِ . وَالْعُدولُ عَنْهُ تَعَسُّفٌ ؛ قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ : شَرِبْنَ مِنْ ماءِ الْبَحْرِ ، فَأَوْقَعَ الْباءَ مَوْقِعَ مِنْ ؛ قالَ : وَعِنْدِى أَنَّهُ لَما كانَ شَرِبْنَ فى مَعْنَى رَوِينَ ، وكانَ رَوِينَ مِمَّا يَتَعَدَّى بِالْباءِ ، عَدَّى شَرِبْنَ بِالْباءِ ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ مِنْهُ ما مَضَى ، ومِنْهُ ما سَيَأْتِى ، فلا تَسْتَوْحِشْ مِنْهُ .

وَالاِسْمُ : الشِّرْبَةُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وقِيلَ : الشَّرْبُ الْمَصْدَرُ ، وَالشِّرْبُ الاِسْمُ .

وَالشِّرْبُ : الْماءُ ، وَالْجَمْعُ أَشْرابٌ .

وَالشَّرْبَةُ مِنَ الْماءِ : ما يُشْرَبُ مَرَّةً .

وَالشَّرْبَةُ أَيْضاً : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ مِنَ الشُّرْبِ .

وَالشِّرْبُ : الْحَظُّ مِنَ الْماءِ ، بِالْكَسْرِ . وفى الْمَثَلِ : آخِرُها أَقَلُّها شِرْباً ؛ وأَصْلُهُ فى سَقْىِ الإِبِلِ ، لأَنَّ آخِرَها يَرِدُ وقَدْ نُزِفَ الْحَوْضُ ؛ وقِيلَ : الشِّرْبُ هُوَ وَقْتُ الشُّرْبِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : الشِّرْبُ الْمَوْرِدُ ، وجَمْعُهُ أَشْرابٌ . قالَ : وَالْمَشْرَبُ الْماءُ نَفْسُهُ .

وَالشَّرابُ : ما شُرِبَ مِنْ أَىِّ نَوْعٍ كانَ ، وعَلَى أَىِّ حالٍ كانَ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّرابُ ، وَالشَّرُوبُ ، وَالشَّرِيبُ واحِدٌ ، يَرْفَعُ ذلِكَ إِلى أَبِى زَيْدٍ .

وَرَجُلٌ شارِبٌ . وشَرُوبٌ وشَرَّابٌ وشَرِّيبٌ : مُولَعٌ بِالشَّرابِ ، كَخَمِّيرٍ .

التَّهْذِيبُ : الشَّرِيبُ الْمُولَعُ بِالشَّرابِ ، وَالشَّرَّابُ : الْكَثِيرُ الشُّرْبِ ، ورَجُلٌ شَرُوبٌ : شَدِيدُ الشُّرْبِ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فى الدُّنْيا ، لَمْ يَشْرَبْها فى الآخِرَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هذا مِنْ بابِ التَّعْلِيقِ فى الْبَيانِ ، أَرادَ : أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ ، لأَنَّ الْجَنَّةَ شَرابُ أَهْلِها الْخَمْرُ ، فَإِذا لَمْ يَشْرَبْها فى الآخِرَةِ لَمْ يَكُنْ قَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ .

وَالشَّرْبُ وَالشُّرُوبُ : الْقَوْمُ يَشْرَبُونَ ، ويَجْتَمِعُونَ عَلَى الشَّرابِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَما الشَّرْبُ فَاسْمٌ لِجَمْعِ شارِبٍ ، كَرَكْبٍ ورَجْلٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ . وَأَمَّا الشُّرُوبُ ، عِنْدِى فَجَمْعُ شارِبٍ ، كَشاهِدٍ وشُهُودٍ ، وجَعَلَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ جَمْعَ شَرْبٍ ؛ قالَ : وهُوَ خَطَأٌ ؛ قالَ : وهَذا مِمَّا يَضِيقُ عَنْهُ عِلْمُهُ لَجهْلِهِ بِالنَّحْوِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

هُوَ الْواهِبُ الْمُسْمِعاتِ الشُّرُو
بَ بَيْنَ الْحَرِيرِ وبَيْنَ الْكَتَنْ

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يَحْسَبُ أَطْمارِى عَلَىَّ جُلْبَا
مِثْلَ الْمَناديلِ نَعاطَى الأَشْرِبا[1]

يَكُونُ جَمْعَ شَرْبٍ كَقُفْلٍ وأَقْفالٍ

لَها أَرَجٌ فى الْبَيْتِ عالٍ كَأَنَّما
أَلَمَّ بِهِ مِنْ تَجْرِ دارِينَ أَرْكُبُ

فَأَرْكُبُ : جَمْعُ رَكْبٍ ، ويَكُونُ جَمْعَ شارِبٍ ورَاكِبٍ ، وكِلاهُما نادِرٌ ، لأَنَّ سِيبَوَيْهِ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ فاعِلاً قَدْ يُكَسَّرُ عَلَى أَفْعُلٍ .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ وحَمْزَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : وَهُوَ فى هذَا الْبَيْتِ فى شَرْبٍ مِنَ الأَنْصارِ ؛ الشَّرْبُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ وسُكُونِ الرَّاءِ : الْجَماعَةُ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ . التَّهْذِيبُ : ابْنُ السِّكِّيتِ : الشَّرْبُ : الْماءُ بِعَيْنِهِ يُشْرَبُ . وَالشَّرْبُ : النَّصِيبُ مِنَ الْماءِ .

وَالشَّرِيبَةُ مِنَ الْغَنَمِ : الَّتِى تُصْدِرُها إِذا رَوِيَتْ ، فَتَتْبَعُها الْغَنَمُ ، هذِهِ فى الصِّحاحِ ؛ وفى بَعْضِ النُّسَخِ حاشِيَةٌ : الصَّوابُ السَّرِيبَةُ ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ .

وشارَبَ الرَّجُلَ مُشارَبَةً وشِراباً : شَرِبَ مَعَهُ ، وهُوَ شَرِيبِى ؛ قالَ :

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِى حُساسِ
شِرابُهُ كَالْحَزِّ بِالْمَواسِى

وَالشَّرِيبُ : صاحِبُكَ الَّذِى يُشارِبُكَ ويُوارِدُ إِبِلَهُ مَعَكَ ، وهُوَ شَرِيبُكَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إِذا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّهْ
فَخَلِّهِ حَتَّى يَبُكَّ بَكَّهْ

وبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ قَوْلَهُ :

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِى حُساسِ

قالَ : الشَّرِيبُ هُنا الَّذِى يُسْقَى مَعَكَ ؛

(١) قوله : «جُلْبا» كذا ضبط بضمتين فى نسخة من المحكم .

وَالْحُساسُ : الشُّؤْمُ . وَالْقَتْلُ ؛ يَقُولُ : انْتِظارُكَ إِيَّاهُ عَلَى الْحَوْضِ قَتْلٌ لَكَ ولإِبِلِكَ . قالَ : وأَمَّا نَحْنُ فَفَسَّرْنا الْحُساسَ هُنا بِأَنَّهُ الأَذَى وَالسَّوْرَةُ فى الشَّرابِ ، وهُوَ شَرِيبٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفاعِلٍ ، مِثْلُ نَدِيمٍ وأَكِيلٍ .

وَأَشْرَبَ الإِبِلَ فَشَرِبَتْ ، وَأَشْرَبَ الإِبِلَ حَتَّى شَرِبَتْ ، وَأَشْرَبْنا نَحْنُ : رَوِيَتْ إِبِلُنا ، وَأَشْرَبْنا : عَطِشْنا ، أَوْ عَطِشَتْ إِبِلُنا ؛ وقَوْلُهُ : اِسْقِنِى فإِنَّنِى مُشْرِبٌ ، رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّ مَعْناهُ عَطْشانُ ، يَعْنِى نَفْسَهُ أَوْ إِبِلَهُ . قالَ وَيُرْوَى : فَإِنَّكَ مُشْرِبٌ ، أَىْ قَدْ وَجَدْتَ مَنْ يَشْرَبُ . التَّهْذِيبُ : الْمُشْرِبُ الْعَطْشانُ . يُقالُ : اسْقِنِى فإِنِّى مُشْرِبٌ . وَالْمُشْرِبُ : الرَّجُلُ الَّذِى قَدْ عَطِشَتْ إِبِلُهُ أَيْضاً . قالَ : وهذا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِىِّ . قالَ : وقالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ مُشْرِبٌ قَدْ شَرِبَتْ إِبِلُهُ . ورَجُلٌ مُشْرِبٌ : حانَ لإِبِلِهِ أَنْ تَشْرَبَ . قالَ : وهذا عِنْدَهُ مِنَ الأَضْدادِ .

وَالْمَشْرُبُ : الْماءُ الَّذِى يُشْرَبُ .

وَالْمَشْرَبَةُ : كَالْمَشْرَعَةِ ؛ وفى الْحَدِيثِ : مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ أَحاطَ عَلَى مَشْرَبَةٍ ؛ الْمَشْرَبَةُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ مِنْ غَيْرِ ضَمٍّ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يُشْرَبُ مِنْهُ كَالْمَشْرَعَةِ ؛ ويُرِيدُ بِالإِحاطَةِ تَمَلُّكَهُ ، ومَنْعَ غَيْرِهِ مِنْهُ .

وَالْمَشْرَبُ : الْوَجْهُ الَّذِى يُشْرَبُ مِنْهُ ، وَيَكُونُ مَوْضِعاً ، ويَكُونُ مَصْدَراً ؛ وأَنْشَدَ ويُدْعَى ابْنُ مَنْجُوفٍ أَمامِى كَأَنَّهُ

خَصِىٌّ أَتَى لِلْماءِ مِنْ غَيْرِ مَشْرَبِ

أَىْ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ الشُّرْبِ ؛ وَالْمَشْرَبُ : شَرِيعَةُ النَّهْرِ ؛ وَالْمَشْرَبُ : الْمَشْرُوبُ نَفْسُهُ .

وَالشَّرابُ : اسْمٌ لِما يُشْرَبُ . وَكُلُّ شَىْءٍ لا يُمْضَغُ فَإِنَّهُ يُقالُ فِيهِ : يُشْرَبُ .

وَالشَّرُوبُ : ما شُرِبَ . وَالْماءُ الشَّرُوبُ وَالشَّرِيبُ : الَّذِى بَيْنَ الْعَذْبِ وَالْمِلْحِ ؛ وقِيلَ : الشَّرُوبُ الَّذِى فِيهِ شَىْءٌ مِنْ عُذُوبَةٍ ، وقَدْ يَشْرَبُهُ النَّاسُ عَلَى ما فِيهِ . وَالشَّرِيبُ : دُونَهُ فى الْعُذُوبَةِ ، ولَيْسَ يَشْرَبُهُ النَّاسُ إِلا عِنْدَ ضَرُورَةٍ ، وقَدْ تَشْرَبُهُ الْبَهائِمُ ؛

وَقِيلَ : الشَّرِيبُ الْعَذْبُ ، وقِيلَ : الْماءُ الشَّرُوبُ الَّذِى يُشْرَبُ . وَالْمُأْجُ : الْمِلْحُ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَإِنَّكَ بِالْقَرِيحَةِ عامَ تُمْهَى
شَرُوبُ الْماءِ ثُمَّ تَعُودُ مُأْجَا

قالَ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ : بِالْقَرِيحَةِ ، وَالصَّوابُ : كَالْقَرِيحَةِ[1] .

التَّهْذِيبُ : أَبُو زَيْدٍ : الْماءُ الشَّرِيبُ الَّذِى لَيْسَ فِيهِ عُذُوبَةٌ ، وقَدْ يَشْرَبُهُ النَّاسُ على ما فِيهِ . وَالشَّرُوبُ : دُونَهُ فى الْعُذُوبَةِ ، ولَيْسَ يَشْرَبُهُ النَّاسُ إِلا عِنْدَ الضَّرُورَةِ . وقالَ اللَّيْثُ : ماءٌ شَرِيبٌ وشَرُوبٌ : فِيهِ مَرارَةٌ ومُلُوحَةٌ ، ولَمْ يَمْتَنِعْ مِنَ الشُّرْبِ ؛ وماءٌ شَرُوبٌ وماءٌ طَعِيمٌ بِمَعْنًى واحِدٍ . وفى حَدِيثِ الشُّورَى : جُرْعَةٌ شَرُوبٌ أَنْفَعُ مِنْ عَذْبٍ مُوبٍ ؛ الشَّرُوبُ مِنَ الْماءِ : الَّذِى لا يُشْرَبُ إِلا عِنْدَ الضَّرُورَةِ ، يَسْتَوِى فِيهِ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ ، ولِهٰذا وَصَفَ بِهِ الْجُرْعَةَ ؛ ضُرِبَ الْحَدِيثُ مَثَلاً لِرَجُلَيْنِ : أَحَدُهُما أَدْوَنُ وأَنْفَعُ ، وَالآخَرُ أَرْفَعُ وأَضَرُّ . وماءٌ مُشْرِبٌ : كَشَرُوبٍ .

ويُقالُ فى صِفَةِ بَعِيرٍ : نِعْمَ مُعَلَّقُ الشَّرْبَةِ هٰذا ، يَقُولُ : يَكْتَفِى إِلَى مَنْزِلِهِ الَّذِى يُرِيدُ بِشَرْبَةٍ واحِدَةٍ ، لا يَحْتاجُ إِلى أُخْرَى .

وتَقُولُ : شَرَّبَ مالِى وأَكَّلَهُ ، أَىْ أَطْعَمَهُ النَّاسَ وسَقاهُمْ بِهِ ، وظَلَّ مالِى يُؤَكَّلُ ويُشَرَّبُ ، أَىْ يَرْعَى كَيْفَ شاءَ .

ورَجُلٌ أُكَلَةٌ وشُرَبَةٌ ، مِثالُ هُمَزَةٍ : كَثِيرُ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) .

ورَجُلٌ شَرُوبٌ : شَدِيدُ الشُّرْبِ ، وقَوْمٌ شُرُبٌ وشُرَّبٌ .

ويَوْمٌ ذُو شَرَبَةٍ : شَدِيدُ الْحَرِّ ، يُشْرَبُ فِيهِ الْماءُ أَكْثَرَ مِمَّا يُشْرَبُ على هٰذا الآخَرِ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : لَمْ تَزَلْ بِهِ شَرَبَةُ هٰذا الْيَوْمَ ، أَىْ عَطَشٌ . التَّهْذِيبُ : جاءَتِ الإِبِلُ وبِها شَرَبَةٌ أَىْ عَطَشٌ ، وقَدِ اشْتَدَّتْ شَرَبَتُها ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : إِنَّهُ لَذُو شَرَبَةٍ ، إِذا كانَ كَثِيرَ الشُّرْبِ .

وطَعامٌ مَشْرَبَةٌ : يُشْرَبُ عَلَيْهِ الْماءُ كَثِيراً ، كَما قالُوا : شَرابٌ مَسْفَهَةٌ .

وطَعامٌ ذُو شَرَبَةٍ إِذا كانَ لا يُرْوَى فِيهِ مِنَ الْماءِ .

وَالْمِشْرَبَةُ ، بِالْكَسْرِ : إِناءٌ يُشْرَبُ فِيهِ .

والشَّارِبَةُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ مَسْكَنُهُمْ عَلَى ضَفَّةِ النَّهْرِ ، وهُمُ الَّذِينَ لَهُمْ ماءُ ذٰلِكَ النَّهْرِ .

وَالشَّرِبَةُ : عَطَشُ الْإِبِلِ بَعْدَ الْجَزْءِ ، لأَنَّ ذٰلِكَ يَدْعُوها إِلى الشُّرْبِ . وَالشَّرْبَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : كَالْحَوْيَضِ يُحْفَرُ حَوْلَ النَّخْلَةِ وَالشَّجَرَةِ ، وَيُمْلأُ ماءً ، فَيَكُونُ رِيَّها ، فَتَتَرَوَّى مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ شَرَبٌ وشَرَباتٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

يَحْرُجْنَ مِنْ شَرَباتٍ ماؤُها طَحِلٌ
عَلَى الْجُذُوعِ يَخَفْنَ الْغَمَّ وَالْغَرَقا

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

مِثْلُ النَّخِيلِ يُرَوِّى فَرْعَها الشَّرَبُ

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : اذْهَبْ إِلى شَرَبَةٍ مِنَ الشَّرَباتِ ، فَاذْلُكْ رَأْسَكَ حَتَّى تُنَقِّيَهُ . الشَّرَبَةُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : حَوْضٌ يَكُونُ فى أَصْلِ النَّخْلَةِ وحَوْلَها ، يُمْلأُ ماءً لِتَشْرَبَهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ جابِرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَتانا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فَعَدَلَ إِلَى الرَّبِيعِ ، فَتَطَهَّرَ وأَقْبَلَ إِلى الشَّرَبَةِ ؛ الرَّبِيعِ : النَّهْرُ . وفى حَدِيثِ لَقِيطٍ : ثُمَّ أَشْرَفْتُ عَلَيْها ، وهِىَ شَرَبَةٌ واحِدَةٌ ؛ قالَ الْقُتَيْبِىُّ : إِنْ كانَ بِالسُّكُونِ ، فإِنَّهُ أَرادَ أَنَّ الْماءَ قَدْ كَثُرَ ، فَمِنْ حَيْثُ أَرَدْتَ أَنْ تَشْرَبَ شَرِبْتَ ، ويُرْوَى بِالْياءِ تَحْتَها نُقْطَتانِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . وَالشَّرْبَةُ : كُرْدُ الدَّبْرَةِ ، وهِىَ الْمِسْقاةُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ شَرَباتٌ وشَرَبٌ .

وشَرَّبَ الأَرْضَ وَالنَّخْلَ : جَعَلَ لَها شَرَباتٍ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ فى صِفَةِ نَخْلٍ :

مِنَ الْغُلْبِ مِنْ عِضْدانِ هامَةَ شُرِّبَتْ
لِسَقْىٍ وجُمَّتْ لِلنَّواضِحِ بِئْرُها
وكُلُّ ذٰلِكَ مِنَ الشُّرْبِ .

وَالشَّوارِبُ : مَجارِى الْماءِ فى الْحَلْقِ ؛ وقِيلَ : الشَّوارِبُ عُرُوقٌ فى الْحَلْقِ تَشْرَبُ الْماءَ ؛ وقِيلَ : هِىَ عُرُوقٌ لاصِقَةٌ بِالْحُلْقُومِ ، وأَسْفَلُها بِالرِّئَةِ ؛ ويُقالُ : بَلْ مُؤَخَّرُها إِلى الْوَتِينِ ، ولَها قَصَبٌ مِنْهُ يَخْرُجُ الصَّوْتُ ؛ وَقِيلَ : الشَّوارِبُ مَجارِى الْماءِ فى الْعُنُقِ ؛ وقِيلَ : شَوارِبُ الْفَرَسِ ناحِيَةُ أَوْداجِهِ ، حَيْثُ يُوَدِّجُ الْبَيْطارُ ، واحِدُها — فى التَّقْدِيرِ — شارِبٌ ؛ وحِمارٌ صَخِبُ الشَّوارِبِ ، مِنْ هٰذا ، أَىْ شَدِيدُ النَّهِيقِ . الأَصْمَعِىُّ ، فى قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزالُ كَأَنَّهُ
عَبْدٌ لآلِ أَبِى رَبِيعَةَ مُسْبِعُ

قالَ : الشَّوارِبُ مَجارِى الْماءِ فى الْحَلْقِ ، وإِنَّما يُرِيدُ كَثْرَةَ نُهاقِهِ ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِىَ عُرُوقٌ باطِنِ الْحَلْقِ . وَالشَّوارِبُ : عُرُوقٌ مُحْدِقَةٌ بِالْحُلْقُومِ ، يُقالُ : فِيها يَقَعُ الشَّرَقُ ؛ ويُقالُ : بَلْ هِىَ عُرُوقٌ تَأْخُذُ الْماءَ ، ومِنْها يَخْرُجُ الرِّيقُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّوارِبُ مَجارِى الْماءِ فى الْعَيْنِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَحْسَبُهُ أَرادَ مَجارِى الْماءِ فى الْعَيْنِ الَّتِى تَفُورُ فى الأَرْضِ ، لا مَجارِىَ ماءِ عَيْنِ الرَّأْسِ .

وَالْمَشْرَبَةُ : أَرْضٌ لَيِّنَةٌ لا يَزالُ فِيها نَبْتٌ أَخْضَرُ رَيَّانُ . وَالْمَشْرَبَةُ وَالْمَشْرُبَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ . الْغُرْفَةُ ؛ سِيبَوَيْهِ : وهِىَ الْمَشْرُبَةُ ، جَعَلُوهُ اسْماً كَالْغُرْفَةِ ؛ وقِيلَ : هِىَ كَالصُّفَّةِ بَيْنَ يَدَىِ الْغُرْفَةِ .

وَالْمَشارِبُ : الْعَلالِىُّ ، وهُوَ فى شِعْرِ الأَعْشَى[2] . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ،

(١) روى اللسان البيت مصوّباً فى مادة «قرح» .

[عبد الله]

(٢) قوله : «وهو فى شعر الأعشى» أراد البيت :

له دَرْمَكٌ فى رأسِه ومَشارِبٌ
ومِسْكٌ وريْحانٌ وراحٌ تُصَفَّقُ

ويروى الشطر الثانى فى مادة «دسق» :

وقِدْرٌ وطَبّاخٌ وكأسٌ ودَيْسَقُ

[عبد الله]

ﷺ ، كانَ فى مَشْرُبَةٍ لَهُ أَىْ كانَ فى غُرْفَةٍ ، قَالَ : وَجَمْعُها مَشْرُباتٌ ومَشارِبُ .

وَالشَّارِبانِ : ما سالَ عَلَى الْفَمِ مِنَ الشَّعَرِ ، وقِيلَ : إِنَّما هُوَ الشَّارِبُ ، وَالتَّثْنِيَةُ خَطَأٌ . وَالشَّارِبانِ : ما طالَ مِنْ ناحِيَةِ السَّبَلَةِ ، وبَعْضُهُمْ يُسَمِّى السَّبَلَةَ كُلَّها شارِباً واحِداً ، ولَيْسَ بِصَوابٍ ، وَالْجَمْعُ شَوارِبُ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : وقالُوا : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الشَّوارِبِ . قالَ : وهُوَ مِنَ الْواحِدِ الَّذِى فُرِّقَ ، فَجُعِلَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ شارِباً ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هٰذا . وقَدْ طَرَّ شارِبُ الْغُلامِ ، وهُما شارِبانِ . التَّهْذِيبُ : الشَّارِبانِ ما طالَ مِنْ ناحِيَةِ السَّبَلَةِ ، وبِذٰلِكَ سُمِّىَ شارِبا السَّيْفِ ، وشارِبا السَّيْفِ : ما اكْتَنَفَ الشَّفْرَةَ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّارِبانِ فى السَّيْفِ : أَسْفَلَ الْقائِمِ ، أَنْفانِ طَوِيلانِ ، أَحَدُهُما مِنْ هٰذا الْجانِبِ ، والآخَرُ مِنْ هٰذا الْجانِبِ . وَالْغاشِيَةُ : ما تَحْتَ الشَّارِبَيْنِ ؛ وَالشَّارِبُ وَالْغاشِيَةُ : يَكُونانِ مِنْ حَدِيدٍ وفِضَّةٍ وأَدَمٍ .

وأَشْرَبَ اللَّوْنَ : أَشْبَعَهُ ، وكُلُّ لَوْنٍ خالَطَ لَوْناً آخَرَ فَقَدْ أَشْرَبَهُ . وقَدِ اشْرابٌ : عَلَى مِثالِ اشْهابَّ . وَالصِّبْغُ يَتَشَرَّبُ فى الثَّوْبِ ، وَالثَّوْبُ يَتَشَرَّبُهُ أَىْ يَتَنَشَّفُهُ . وَالإِشْرابُ : لَوْنٌ قَدْ أُشْرِبَ مِنْ لَوْنٍ ، يُقالُ : أُشْرِبَ الأَبْيَضُ حُمْرَةً ، أَىْ عَلاهُ ذٰلِكَ ، وفِيهِ شُرْبَةٌ مِنْ حُمْرَةٍ أَىْ إِشْرابٌ .

ورَجُل مُشْرَبٌ حُمْرَةً ، وإِنَّهُ لَمُسْقَى الدَّمِ مِثْلُهُ . وفِيهِ شُرْبَةٌ مِنَ الْحُمْرَةِ إِذا كانَ مُشْرَباً حُمْرَةً . وفى صِفَتِهِ ﷺ : أَبْيَضُ مُشْرَبٌ حُمْرَةً . الإِشْرابُ : خَلْطُ لَوْنٍ بِلَوْنٍ ، كَأَنَّ أَحَدَ اللَّوْنَيْنِ سُقِىَ اللَّوْنَ الآخَرَ ؛ يُقالُ : بَياضٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً ، مُخَفَّفاً ، وإِذا شُدِّدَ كانَ لِلتَّكْثِيرِ وَالْمُبالَغَةِ .

ويُقالُ أَيْضاً : عِنْدَهُ شُرْبَةٌ مِنْ ماءٍ ، أَىْ مِقْدارُ الرِّىِّ ، ومِثْلُهُ الْحُسْوَةُ وَالْغُرْفَةُ ، وَاللُّقْمَةُ .

وأُشْرِبَ فُلانٌ حُبَّ فُلانَةَ ، أَىْ خالَطَ قَلْبَهُ . وأُشْرِبَ قَلْبُهُ مَحَبَّةَ هٰذا ، أَىْ حَلَّ مَحَلَّ الشَّرابِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وأُشْرِبُوا فى قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ» ، أَىْ حُبَّ الْعِجْلِ ، فَحَذَفَ الْمُضافَ ، وأَقامَ الْمُضافَ إِلَيْهِ مُقامَهُ ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعِجْلُ هُوَ الْمُشْرَبَ ، لأَنَّ الْعِجْلَ لا يَشْرَبُهُ الْقَلْبُ ، وقَدْ أُشْرِبَ فى قَلْبِهِ حُبَّهُ ، أَىْ خالَطَهُ . وقالَ الزَّجَّاجُ : «وأُشْرِبُوا فى قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ» ، قالَ : مَعْناهُ سُقُوا حُبَّ الْعِجْلِ ، فَحُذِفَ حُبَّ ، وأُقِيمَ الْعِجْلُ مُقامَهُ ، كَما قالَ الشَّاعِرُ :

وكَيْفَ تُواصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ
خَلالَتُهُ كَأَبِى مَرْحَبِ ؟

أَىْ كَخَلالَةِ أَبِى مَرْحَبٍ .

وَالثَّوْبُ يَتَشَرَّبُ الصِّبْغَ : يَتَنَشَّفُهُ . وتَشَرَّبَ الصِّبْغُ فِيهِ : سَرَى .

واسْتَشْرَبَتِ الْقَوْسُ حُمْرَةً : اشْتَدَّتْ حُمْرَتُها ، وذٰلِكَ إِذا كانَتْ مِنَ الشِّرْيانِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : مِنَ الْمُشْرَبَةِ حُروفٌ يَخْرُجُ مَعَها عِنْدَ الْوُقُوفِ عَلَيْها نَحْوُ النَّفْخِ ، إِلا أَنَّها لَمْ تُضْغط ضَغْطَ الْمَحْقُورَةِ ، وهِىَ الزَّاىُ وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَالضَّادُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وبَعْضُ الْعَرَبِ أَشَدُّ تَصْوِيباً مِنْ بَعْضٍ .

وأُشْرِبَ الزَّرْعُ : جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ ، وكَذٰلِكَ أُشْرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ، عَدَّاهُ أَبُو حَنِيفَةَ سَماعاً مِنَ الْعَرَبِ أَوِ الرُّواةِ .

ويُقالُ لِلزَّرْعِ إِذا خَرَجَ قَصَبُهُ : قَدْ شَرِبَ الزَّرْعُ فى الْقَصَبِ ، وشَرَّبَ قَصَبُ الزَّرْعِ إِذا صارَ الْماءُ فِيهِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشُّرْبُ الْعَمْلَى مِنَ النَّباتِ .

وفى حَدِيثِ أُحُدٍ : إِنَّ الْمُشْرِكِينَ نَزَلُوا عَلَى زَرْعِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وخَلَّوْا فِيهِ ظَهْرَهُمْ ، وقَدْ شُرِّبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ؛ وفى رِوايَةٍ : شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ، وهُوَ كِنايَةٌ عَنِ اشْتِدادِ حَبِّ الزَّرْعِ ، وقُرْبِ إِدْراكِهِ .

ويُقالُ : شَرَّبَ قَصَبُ الزَّرْعِ ، إِذا صارَ الْماءُ فِيهِ ، وشُرِّبَ السُّنْبُلُ الدَّقِيقَ ، إِذا صارَ فِيهِ طُعْمٌ ، وَالشُّرْبُ فِيهِ مُسْتَعارٌ ، كَأَنَّ الدَّقِيقَ كانَ ماءً ، فَشَرِبَهُ .

وفى حَدِيثِ الإِفْكِ : لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ وأُشْرِبَتْهُ قُلُوبُكُمْ ، أَىْ سُقِيَتْهُ كَما يُسْقَى الْعَطْشانُ الْماءَ ، يُقالُ ، شَرِبْتُ الْماءَ ، وأُشْرِبْتُهُ إِذا سُقِيتَهُ . وأُشْرِبَ قَلْبُهُ كَذا ، أَىْ حَلَّ مَحَلَّ الشَّرابِ ، أَو اخْتَلَطَ بِهِ ، كَما يَخْتَلِطُ الصِّبْغُ بِالثَّوْبِ وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وأُشْرِبَ قَلْبُهُ الإِشْفاقَ .

أَبُو عُبَيْدٍ : وشَرَّبَ الْقِرْبَةَ ، بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ ، إِذا كانَتْ جَدِيدَةً ، فَجَعَلَ فِيها طِيباً وماءً ، لِيَطِيبَ طَعْمُها ، قالَ الْقُطامِىُّ يَصِفُ الإِبِلَ بِكَثْرَةِ أَلْبانِها :

ذَوارِفُ عَيْنَيْها مِنَ الْحَفْلِ بِالضُّحَى
سُجُومٌ كَتَنْضاحِ الشِّنانِ الْمُشَرَّبِ

هٰذا قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ وتَفْسِيرُهُ ، وقَوْلُهُ : كَتَنْضاحِ الشِّنانِ الْمُشَرَّبِ ، إِنَّما هُوَ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، قالَ : ورِوايَةُ أَبِى عُبَيْدٍ خَطَأٌ .

وتَشَرَّبَ الثَّوْبُ الْعَرَقَ : نَشِفَهُ .

وَضَبَّةٌ شَرُوبٌ : تَشْتَهِى الْفَحْلَ ، قالَ : وأُراهُ ضائِنَةٌ شَرُوبٌ .

وشَرِبَ بِالرَّجُلِ ، وأَشْرَبَ بِهِ : كَذَبَ عَلَيْهِ ، وتَقُولُ : أَشْرَبْتَنِى ما لَمْ أَشْرَبْ ، أَى ادَّعَيْتَ عَلَىَّ ما لَمْ أَفْعَلْ .

وَالشَّرْبَةُ : النَّخْلَةُ الَّتِى تَنْبُتُ مِنَ النَّوَى . وَالْجَمْعُ الشَّرَبّاتُ ، وَالشَّرائِبُ ، وَالشَّرابِيبُ (١) .

وأَشْرَبَ الْبَعِيرَ وَالدَّابَّةَ الْحَبْلَ : وَضَعَهُ فى عُنُقِها ، قالَ :

يا آلَ وَزْرٍ أَشْرِبُوها الأَقْرانْ

---

(١) قوله : «والجمع الشرّبات والشرائب والشرابيب» هذه الجموع الثلاثة إنما هى لشَرْبَة كجَرَبَّة أَىْ بِالفَتْحِ وَشَدِّ الباء كما فى التَّهْذِيب ، ومَعَ ذٰلِكَ فالسَّابِقُ واللَّاحِق لابن سيده ، وهذه العبارة متوسطة أوهمت أنها جمع للشرية النخلة ، فلا يلتفت إلى من قلد اللسان .

وأَشْرَبْتُ الْخَيْلَ أَىْ جَعَلْتُ الْحِبالَ فِى أَعْناقِها ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وأَشْرَبْتُها الأَقْرانَ حَتَّى أَنَخْتُها
بِقُرْحٍ وقَدْ أَلْقَيْنَ كُلَّ جَنِينِ

وأَشْرَبْتُ إِبِلَكَ أَىْ جَعَلْتُ لِكُلِّ جَمَلٍ قَرِيناً ، ويَقُولُ أَحَدُهُمْ لِناقَتِهِ : لأُشْرِبَنَّكِ الْحِبالَ وَالنُّسُوعَ ، أَىْ لأُقْرِنَنَّكِ بِها .

وَالشَّارِبُ : الضَّعْفُ ، فِى جَمِيعِ الْحَيَوانِ ، يُقالُ : فِى بَعِيرِكَ شارِبُ خَوَرٍ ، أَىْ ضَعْفٌ ، ونِعْمَ الْبَعِيرُ هٰذا لَوْلاَ أَنَّ فِيهِ شارِبَ خَوَرٍ ، أَىْ عِرْقَ خَوَرٍ .

قالَ : وشَرِبَ إِذا رَوِىَ ، وشَرِبَ إِذا عَطِشَ ، وشَرِبَ إِذا ضَعُفَ بَعِيرُهُ .

ويُقالُ : ما زال فُلانٌ عَلَى شَرَبَّةٍ واحِدَةٍ أَىْ عَلَى أَمْرٍ واحِدٍ .

أَبو عَمْرٍو : الشَّرْبُ الْفَهْمُ . وَقَدْ شَرَبَ يَشْرُبُ شَرْباً إِذا فَهِمَ ، وَيُقالُ لِلْبَلِيدِ : احْلُبْ ثُمَّ اشْرُبْ ، أَىِ ابْرُكْ ثُمَّ افْهَمْ ، وحَلَبَ إِذا بَرَكَ .

وشَرِيبٌ ، وشُرَيْبٌ ، وَالشُّرَيْبُ ، بِالضَّمِّ ، وَالشُّرْبُوبُ ، وَالشُّرْبُبُ : كُلُّها مَواضِعُ . وَالشُّرْبُبُ فِى شِعْرِ لَبِيدٍ ، بِالْهاءِ ، قالَ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِسَفْحِ الشُّرْبُبَهْ ؟

وَالشُّرْبُبُ : اسْمُ وادٍ بِعَيْنِهِ .

وَالشَّرَبَّةُ : أَرْضٌ لَيِّنَةٌ تُنْبِتُ الْعُشْبَ ، ولَيْسَ بِها شَجَرٌ ، قالَ زُهَيْرٌ :

وَإِلا فَإِنَّا بِالشَّرَبَّةِ فَاللِّوَى
نُعَفِّرُ أُمَّاتِ الرِّباعِ ونَيْسِرُ

وشَرَبَّةُ ، بِتَشْدِيدِ الْباءِ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ : مَوْضِعٌ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

بِشَرَبَّةٍ دَمِثِ الْكَثِيبِ بِدُورِهِ
أَرْطًى يَعُوذُ بِهِ إِذا ما يُرْطَبُ

يُرْطَبُ : يُبَلُّ ، وقالَ دَمِثُ الْكَثِيبِ ، لأَنَّ الشَّرَبَّةَ مَوْضِعٌ أَوْ مَكانٌ ، لَيْسَ فِى الْكَلامِ فَعَلَّةٌ إِلاَّ هٰذا (عَنْ كُراعٍ) ، وقَدْ جاءَ لَهُ ثانٍ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : جَرَبَّةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ (١) .

وَاشْرَأَبَّ الرَّجُلُ لِلشَّىءِ وإِلَى الشَّىْءِ اشْرِئْباباً : مَدَّ عُنُقَهُ إِلَيْهِ ، وقِيلَ : هُوَ إِذا ارْتَفَعَ وعَلاَ ، والاِسْمُ : الشُّرَأْبِيَةُ ، بِضَمِّ الشِّينِ ، مِنَ اشْرَأَبَّ . وَقالَتْ عائِشَةُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : اشْرَأَبَّ النِّفاقُ ، وَارْتَدَّتِ الْعَرَبُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اشْرَأَبَّ : ارْتَفَعَ وَعَلاَ ، وَكُلُّ رافِعٍ رَأْسَهُ مُشْرَئِبٌّ . وَفِى حَدِيثٍ : يُنادِى مُنادٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ : يا أَهلَ الْجَنَّةِ ، ويا أَهلَ النَّارِ ، فَيَشْرَئِبُّونَ لِصَوْتِهِ ، أَىْ يَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ ، وَكُلُّ رافِعٍ رَأْسَهُ مُشْرَئِبٌّ ، وَأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ الظَّبْيَةَ ، وَرَفْعَها رَأْسَها :

ذَكَرْتُكِ إِذْ مَرَّتْ بِنا أُمُّ شادِنٍ
أَمامَ الْمَطايا تَشْرَئِبُّ وتَسْنَحُ

قالَ : اشْرَأَبَّ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَشْرَبَةِ وَهِىَ الْغُرْفَةُ .

* **شربث** * الشَّرَنْبَثُ وَالشُّرابِثُ ، بِضَمِّ الشِّينِ : الْقَبِيحُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ هُوَ الْغَلِيظُ الْكَفَّيْنِ ، وَفِى الصِّحاحِ : وَالرِّجْلَيْنِ ، وَفِى الْمُحْكَمِ : وَالْقَدَمَيْنِ ، الْخَشِنُهُما ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَذُنَنا شُرابِثٌ رَأْسُ الدَّيْرْ
وَاللهِ نَفَّاحُ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرْ

التَّهْذِيبُ فِى الْخُماسِىِّ : الشَّرَنْبَثُ الْغَلِيظُ الْكَفِّ وعُرُوقِ الْيَدِ ، وَرُبَّما وُصِفَ بِهِ الأَسَدُ . وَالشَّرَنْبَثُ : الأَسَدُ عامَّةً . وَأَسَدٌ شَرَنْبَثٌ : غَلِيظٌ .

وشَجَّةٌ شَرَنْبَثَةٌ : مُنْتَفِخَةٌ مُتَقَبِّضَةٌ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : النُّونُ وَالأَلِفُ يَتَعاوَرانِ الاِسْمَ فِى مَعْنًى ، نَحْوُ شَرَنْبَثٍ وشُرابِثٍ ، وجَرَنْفَسٍ وجُرافِسٍ .

وشَرَنْبَثٌ ، وشُرابِثٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

(١) وبعضهم جعل غَضَبَّة ، فى وصف الرجل الغضوب على هذا الوزن ، فتكون ثلاثة لا رابع لها . قاله نصر .

* **شريق** * شَرْبَقَهُ شَرْبَقَةً : لُغَةٌ فِى شَبْرَقَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . الْفَرَّاءُ : شَرْبَقْتُ الثَّوْبَ ، فَهُوَ مُشْرَبَقٌ ، أَىْ قَطَّعْتُهُ ، مِثْلُ شَبْرَقْتُ .

* **شرث** * الشَّرَنْتَى : طائِرٌ .

* **شرث** * الشَّرَثُ : غِلَظُ الْكَفِّ وَالرِّجْلِ وانْشِقاقُهُما ، وقِيلَ : هُوَ تَشَقُّقُ الأَصابِعِ ، وقِيلَ : هُوَ غِلَظُ ظَهْرِ الْكَفِّ مِنْ بَرْدِ الشِّتاءِ . وَقَدْ شَرِثَ شَرَثاً ، فَهُوَ شَرِثٌ ، وَقَدْ شَرِثَتْ يَدُهُ تَشْرَثُ .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : سَيْفٌ شَرِثٌ ، وَسِنانٌ شَرِثٌ ، وقالَ طَلْقُ بْنُ عَدِىٍّ فِى فَرَسٍ طَرَدَ صاحِبُهُ عَلَيْهِ نَعامَةً :

يَحْلِفُ لا يَسْبِقُهُ فَما حَنِثْ
حَتَّى تَلافاها بِمَطْرُورٍ شَرِثْ

أَىْ بِسِنانٍ مَطْرُورٍ ، أَىْ حَدِيدٍ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : قالَ الْقَنانِىُّ : لا خَيْرَ فِى الثَّرِيدِ إِذا كانَ شَرِثاً فَرِثاً ، كَأَنَّهُ فُلاقَةُ آجُرٍّ ، وَلَمْ يُفَسِّرِ الشَّرِثَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّهُ الْخَشِنُ الَّذِى لَمْ يُرَقَّقْ خُبْزُهُ ، ولا أَذِيبَ سَمْنُهُ ، قالَ : وَلَمْ يُفَسِّرِ الْفَرِثَ أَيْضاً ، قالَ : وعِنْدِى أَنَّهُ إِتْباعٌ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ جَبَلٌ فَرِثٌ ، أَىْ لَيِّسٌ بِضَخْمِ الصُّخُورِ .

وَالشَّرَثُ : تَفَتُّقُ النَّعْلِ الْمُطَبَّقَةِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعِلِ ، قالَ :

هٰذا غُلامٌ شَرِثُ النَّقِيلَهْ
أَشْعَثُ لَمْ يُؤْدَمْ لَهُ بِكِيلَهْ
يَخافُ أَنْ تَمَسَّهُ الْوَبِيلَهْ

وَالشَّرْثَةُ : النَّعْلُ الْخَلَقُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّرْثُ : الْخَلَقُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وشَرْثانُ : جَبَلٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَأَنْشَدَ :

شَرْثانُ هٰذاكَ وراءَ هَبُّودْ

* **شرج** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : شَرِجَ إِذا سَمِنَ سِمَناً حَسَناً . وشَرِجَ إِذا فَهِمَ .

وَالشَّرَجُ : عُرَى الْمُصْحَفِ وَالْعَيْبَةِ وَالْخِباءِ ، ونَحْوِ ذٰلِكَ . شَرَجَها شَرْجاً ، وأَشْرَجَها ، وشَرَّجَها : أَدْخَلَ بَعْضَ عُرَاها فِى بَعْضٍ ، وداخَلَ بَيْنَ أَشْراجِها . أَبُو زَيْدٍ : أَخْرَطْتُ الْخَرِيطَةَ وشَرَّجْتُها وأَشْرَجْتُها وشَرَجْتُها : شَدَدْتُها ؛ وَفِى حَدِيثِ الأَحْنَفِ : فَأَدْخَلْتُ ثِيابَ صَوْنِى الْعَيْبَةَ فَأَشْرَجْتُها ؛ يُقالُ : أَشْرَجْتُ الْعَيْبَةَ وشَرَجْتُها ، إِذا شَدَدْتَها بِالشَّرَجِ ، وَهِىَ الْعُرَى .

وشَرَّجَ اللَّبِنَ : نَضَدَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . وكُلُّ ما ضُمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فَقَدْ شُرِجَ وشُرِّجَ .

وَالشَّرِيجَةُ : جَدِيلَةٌ مِنْ قَصَبٍ تُتَّخَذُ لِلْحَمَامِ .

وَالشَّرِيجانِ : لَوْنانِ مُخْتَلِفانِ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُما مُخْتَلِطانِ غَيْرَ السَّوادِ وَالْبَياضِ ؛ وَيُقالُ لِخَطَّىْ نِيرَىِ الْبُرْدِ : شَرِيجانِ ، أَحَدُهُما أَخْضَرُ ، وَالآخَرُ أَبْيَضُ أَوْ أَحْمَرُ ؛ وقالَ فِى صِفَةِ الْقَطَا :

سَقَتْ بِوُرُودِهِ فُرُطَ شِرْبٍ
شَرائِجَ بَيْنَ كُدْرِىٍّ وجُونِ

وقالَ الآخَرُ :

شَرِيجانِ مِنْ لَوْنٍ خَلِيطانِ : مِنْهُما
سَوادٌ وَمِنْهُ واضِحُ اللَّوْنِ مُغْرِبُ

وَفِى الْحَدِيثِ : فَأَمَرَنا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، بِالْفِطْرِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ شَرْجَيْنِ فِى السَّفَرِ ، أَىْ نِصْفَيْنِ : نِصْفٌ صِيامٌ ، ونِصْفٌ مَفاطِيرُ .

وَيُقالُ : مَرَرْتُ بِفَتَياتٍ مُشارِجاتٍ ، أَىْ أَتْرابٍ مُتَساوِياتٍ فِى السِّنِّ ؛ وقالَ الأَسْوَدُ ابْنُ يَعْفُرَ :

يُشْوِى لَنا الْوَحْدَ الْمُدِلَّ بِحُضْرِهِ
بِشَرِيجِ بَيْنَ الشَّدِّ وَالإِرْوادِ(١)

أَىْ بِعَدْوٍ خُلِطَ مِنْ شَدٍّ شَدِيدٍ ، وشَدٍّ فِيهِ إِرْوادٌ رِفْقٌ .

وشَرَّجَ اللَّحْمُ : خالَطَهُ الشَّحْمُ ، وقَدْ شَرَّجَهُ الْكَلَأُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ فَرَساً :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَها فَشَرَّجَ لَحْمُها(٢)
بِالنَّىِّ فَهْىَ تَئُوخُ فِيها الإِصْبَعُ

أَىْ خُلِطَ لَحْمُها بِالشَّحْمِ . وتَشَرَّجَ اللَّحْمُ بِالشَّحْمِ أَىْ تَداخَلاَ . مَعْناهُ قَصَرَ اللَّبَنَ عَلَى هٰذِهِ الْفَرَسِ الَّتِى تَقَدَّمَ ذِكْرُها فِى بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وهُوَ :

تَغْدُو بِهِ خَوْصاءُ يَقْطَعُ جَرْيُها
حَلَقَ الرِّحالَةِ فَهْىَ رِخْوٌ تَمْزَعُ(٣)

وَمَعْنَى شَرَّجَ لَحْمُها : جُعِلَ فِيهِ لَوْنانِ مِنَ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ . وَالنَّىُّ : الشَّحْمُ . وقَوْلُهُ : فَهِىَ تَئُوخُ فِيها الإِصْبَعُ ، أَىْ لَوْ أُدْخِلَ أَحَدُ إِصْبَعَهُ فِى لَحْمِها لَدَخَلَ ، لِكَثْرَةِ لَحْمِها وشَحْمِها ؛ وَالإِصْبَعُ بَدَلٌ مِنْ هِىَ ، وإِنَّما أَضْمَرَها مُتَقَدِّمَةً لَمَّا فَسَّرَها بِالإِصْبَعِ مُتَأَخِّرَةً ، وَمِثْلُهُ ضَرَبْتُها هِنْداً . وَالْخَوْصاءُ : الْغائِرَةُ الْعَيْنَيْنِ . وحَلَقُ الرِّحالَةِ : الإِبْزِيمُ . وَالرِّحالَةُ : سَرْجٌ يُعْمَلُ مِنْ جُلُودٍ . وتَمْزَعُ : تُسْرِعُ .

وَالشَّرِيجُ : الْعُودُ يُشَقُّ مِنْهُ قَوْسانِ ، فَكُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُما شَرِيجٌ ؛ وَقِيلَ : الشَّرِيجُ الْقَوْسُ الْمُنْشَقَّةُ ، وَجَمْعُها شَرائِجُ ، قالَ الشَّمَّاخُ :

شَرائِجُ النَّبْعِ بَراها الْقَوَّاسْ

وقالَ اللحيانىُّ : قَوْسٌ شَرِيجٌ فِيها شَقٌّ وشِقٌّ ، فَوَصَفَ بِالشَّرِيجِ ؛ عَنَى بِالشَّقِّ الْمَصْدَرَ ، وَبِالشِّقِّ الاِسْمَ . وَالشَّرَجُ : انْشِقاقُها . وقَدِ انْشَرَجَتْ إِذا انْشَقَّتْ .

وَقِيلَ : الشَّرِيجَةُ مِنَ الْقِسِىِّ الَّتِى لَيْسَتْ مِنْ غُصْنٍ صَحِيحٍ مِثْلِ الْفِلْقِ . أَبُو عَمْرٍو : مِنَ الْقِسِىِّ الشَّرِيجُ ، وَهِىَ الَّتِى تُشَقُّ مِنَ الْعُودِ فِلْقَتَيْنِ ، وَهِىَ الْقَوْسُ الْفِلْقُ أَيْضاً ؛ وقالَ الْهُذَلِىُّ :

وشَرِيجَةً جَشَّاءَ ذاتَ أَزامِلٍ
تُخْطِى الشِّمالَ بِها مُمِرٌّ أَمْلَسُ

يَعْنِى الْقَوْسَ تُخْطِى تُخْرِجُ لَحْمَ السَّاعِدِ بِشِدَّةِ النَّزْعِ حَتَّى يَكْتَئِرَ السَّاعِدُ . وَالشَّرِيجَةُ : الْقَوْسُ تُتَّخَذُ مِنَ الشَّرِيجِ ، وَهُوَ الْعُودُ الَّذِى يُشَقُّ فِلْقَيْنِ ؛ وثَلاثُ شَرائِجُ ، فَإِذا كَثُرَتْ فَهِىَ الشَّرِيجُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا قَوْلٌ لَيْسَ بِقَوِىٍّ ، لأَنَّ فَعِيلَةً لا تُمْنَعُ مِنْ أَنْ تُجْمَعَ عَلَى فَعائِلَ ، قَلِيلَةً كانَتْ أَوْ كَثِيرَةً ؛ قالَ : وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبُو زِيادٍ : الشَّرِيجَةُ ، بِالْهاءِ ، الْقَوْسُ مِنَ الْقَضِيبِ الَّتِى لا يُبْرَى مِنْها شَىْءٌ إِلاَّ أَنْ تُسَوَّى .

وَالشَّرْجُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَسِيلُ الْماءِ مِنَ الْحِرارِ إِلَى السُّهُولَةِ ، وَالْجَمْعُ أَشْراجٌ وشِراجٌ وشُرُوجٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ سَحاباً .

لَهُ هَيْدَبٌ يَعْلُو الشِّراجَ وهَيْدَبٌ
مُسِيفٌ بِأَذْنابِ التِّلاعِ خَلُوجُ

وقالَ لَبِيدٌ :

لَيالِىَ تَحْتَ الْخِدْرِ ثِنْىٌ مُصِيفَةٌ
مِنَ الأُدْمِ تَرْتادُ الشُّرُوجَ الْقَوابِلاَ

وَفِى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ خاصَمَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ فِى سُيُولِ شِراجِ الْحَرَّةِ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ ، فَقالَ : يا زُبَيْرُ ، احْبِسِ الْماءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجُدُرَ . الأَصْمَعِىُّ : الشِّراجُ مَجارِى الْماءِ مِنَ الْحِرارِ إِلَى السَّهْلِ ، واحِدُها شَرْجٌ . وشَرَجُ الْوادِى : مُنْفَسَحُهُ ، وَالْجَمْعُ أَشْراجٌ . وَفِى الْحَدِيثِ : فَتَنَحَّى السَّحابُ فَأَفْرَغَ ماءَهُ فِى شَرْجَةٍ مِنْ تِلْكَ الشِّراجِ ؛ الشَّرْجَةُ : مَسِيلُ الْماءِ مِنَ الْحَرَّةِ إِلَى السَّهْلِ ، وَالشَّرْجُ جِنْسٌ لَها . وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ اقْتَتَلُوا ومَوالِىَ مُعاوِيَةَ عَلَى شَرْجٍ مِنْ شَرْجِ الْحَرَّةِ .

---

(١) رُوِىَ البيت فى المفضّليّة ٤٤ هكذا :
يَشْوِى لنا الوَحَدَ المُدِلَّ بحُضْرِهِ
بشريجِ بَيْنَ الشدِّ والإيرادِ
يَشوى بفتح الأول لا بضمه . الوحَد بالحاء = المفتوحة لا بالجيم الساكنة بشريج بالجرّ لا بالنصب . بين بالنصب والجرّ . الإيراد بدل الإرواد . [عبد الله]

(٢) قوله : «فَشَرَّجَ» بالبناء للمفعول تحريف صوابه : «فَشَرَّجَ لحمها» بالبناء للفاعل وبنصب لحمها . [عبد الله]

(٣) قوله : «تغدو به خوصاء . . . إلخ» أنشده الجوهرى فى مادة «رخا» : «تعْدو» بالعين المهملة .

الْمُؤَرَّجُ : الشَّرْجَةُ حُفْرَةٌ تُحْفَرُ ، ثُمَّ تُبْسَطُ فِيها سُفْرَةٌ ، ويُصَبُّ الْماءُ عَلَيْها ، فَتَشْرَبُهُ الإِبِلُ ، وأَنْشَدَ فِي صِفَةِ إِبِلٍ عِطاشٍ سُقِيتْ :

سَقَينا صَوادِيها عَلَى مَتْنِ شَرْجَةٍ
أَضامِيمَ شَتَّى مِنْ حِيالٍ ولُقَّحِ

ومَجَرَّةُ السَّماءِ تُسَمَّى : شَرَجاً .

وَالشَّرِيجَةُ : شَيْءٌ يُنْسَجُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ يُحْمَلُ فِيهِ الْبِطِّيخُ ونَحْوُهُ .

وَالتَّشْرِيجُ : الْخِياطَةُ الْمُتَباعِدَةُ .

وَالشُّرُوجُ : الْخَلَلُ بَيْنَ الأَصابِعِ ، وَقِيلَ : هِيَ الأَصابِعُ . وَالشُّرُوجُ : الشُّقُوقُ وَالصُّدُوعُ ، قالَ الدَّاخِلُ بْنُ حَرامٍ الْهُذَلِيُّ :

دَلَفْتُ لَها أَوانَ إِذٍ بِسَهْمٍ
خَلِيفٍ لَمْ تُخَوِّنْهُ الشُّرُوجُ

وَالشَّرْجُ وَالشَّرَجُ ، وَالأُولَى أَفْصَحُ : أَعْلَى ثُقْبِ الإِسْتِ ، وقِيلَ : حَتارُها ، وقِيلَ : الشَّرَجُ الْعَصَبَةُ الَّتِي بَيْنَ الدُّبُرِ وَالأُنْثَيَيْنِ . وَالشَّرَجُ فِي الدَّابَّةِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : وَالشَّرَجُ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْبَيْضَتَيْنِ أَعْظَمَ مِنَ الأُخْرَى ، وَقِيلَ : هُوَ أَلاَّ يَكُونَ لَهُ إِلاَّ بَيْضَةٌ واحِدَةٌ . دابَّةٌ أَشْرَجُ بَيِّنُ الشَّرَجِ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَشْرَجُ الَّذِي لَهُ خُصْيَةٌ واحِدَةٌ مِنَ الدَّوابِّ .

وشَرَجُ الْوادِي : أَسْفَلُهُ إِذا بَلَغَ مُنْفَسَحَهُ ، قالَ :

بِحَيْثُ كانَ الْوادِيانِ شَرَجا

وَالشَّرْجُ : الضَّرْبُ ، يُقالُ : هُما شَرْجٌ واحِدٌ ، وعَلَى شَرْجٍ واحِدٍ ، أَيْ ضَرْبٍ واحِدٍ . وَفِي الْمَثَلِ : أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجاً لَوْ أَنَّ أُسَيْمِراً ، تَصْغِيرُ أَسْمَرَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : جَمَعَ سَمَراً عَلَى أَسْمُرٍ ثُمَّ صَغَّرَهُ ، وَهُوَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلشَّيْئَيْنِ يَشْتَبِهانِ ، ويُفارِقُ أَحَدُهُما صاحِبَهُ فِي بَعْضِ الأُمُورِ . ويُقالُ : هُوَ شَرِيجُ هٰذا وشَرْجُهُ أَيْ مِثْلُهُ . ورُوِيَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ ، قالَ : أَنا شَرِيجُ الْحَجَّاجِ ، أَيْ مِثْلُهُ فِي السِّنِّ ؛ وَفِي حَدِيثِ مازِنٍ :

فَلا رَأْيُهُمْ رَأْيِي وَلا شَرْجُهُمْ شَرْجِي

وَيُقالُ : لَيْسَ هُوَ مِنْ شَرْجِهِ ، أَيْ مِنْ طَبَقَتِهِ وشَكْلِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلْقَمَةَ : وَكانَ نِسْوَةٌ يَأْتِينَها مُشارِجاتٌ لَها ، أَيْ أَتْرابٌ وأَقْرانٌ . وَيُقالُ : هٰذا شَرْجُ هٰذا وشَرِيجُهُ ومُشارِجُهُ ، أَيْ مِثْلُهُ فِي السِّنِّ ومُشاكِلُهُ ؛ وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

بِحَيْثُ كانَ الْوادِيانِ شَرَجا
مِنَ الْحَرِيمِ وَاسْتَفاضا عَوْسَجا

أَرادَ بِحَيْثُ لَصِقَ الْوادِي بِالآخَرِ ، فَصارَ مُشْرَجاً بِهِ مِنَ الْحَرِيمِ ، أَيْ مِنْ حَرِيمِ الْقَوْمِ مِمَّا يَلِي دارَهُما . اسْتَفاضا عَوْسَجا : يَعْنِي الْوادِيَيْنِ اتَّسَعا بِنَبْتِ عَوْسَجٍ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمَثَلِ : أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجاً لَوْ أَنَّ أُسَيْمِراً ، قالَ : كانَ الْمُفَضَّلُ يُحَدِّثُ[1] أَنَّ صاحِبَ الْمَثَلِ لُقَيْمُ بْنُ لُقْمانَ ، وكانَ هُوَ وأَبُوهُ قَدْ نَزَلاَ مَنْزِلاً يُقالُ لَهُ شَرْجٌ ، فَذَهَبَ لُقَيْمٌ يَعْشَى إِبِلَهُ ، وقَدْ كانَ لُقْمانُ حَسَدَ لُقَيْماً ، فَأَرادَ هَلاكَهُ ، وَاحْتَفَرَ لَهُ خَنْدَقاً ، وقَطَعَ كُلَّ ما هُنالِكَ مِنَ السَّمُرِ ، ثُمَّ مَلأَ بِهِ الْخَنْدَقَ وأَوْقَدَ عَلَيْهِ ، لِيَقَعَ فِيهِ لُقَيْمٌ ؛ فَلَمَّا أَقْبَلَ عَرَفَ الْمَكانَ ، وأَنْكَرَ ذَهابَ السَّمُرِ ، فَعِنْدَها قالَ : أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجاً لَوْ أَنَّ أُسَيْمِراً ، فَذَهَبَ مَثَلاً .

وَالشَّرْجانِ : الْفِرْقَتانِ ؛ يُقالُ : أَصْبَحُوا فِي هٰذا الأَمْرِ شَرْجَيْنِ ، أَيْ فِرْقَتَيْنِ ؛ وكُلُّ لَوْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ فَهُما شَرْجانِ .

أَبُو زَيْدٍ : شَرَجَ وبَشَكَ وخَدَبَ إِذا كَذَبَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّارِجُ الشَّرِيكُ ؛ التَّهْذِيبُ : قالَ الْمُتَنَخِّلُ :

أَلْفَيْتَنِي هَشَّ النَّدَى
بِشَرِيجِ قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي[2]

قالَ : الشَّرِيجُ قِدْحُهُ الَّذِي هُوَ لَهُ . وَالشَّجِيرُ : الْغَرِيبُ . يَقُولُ : أَلْفَيْتَنِي أَضْرِبُ بِقِدْحَيَّ فِي الْمَيْسِرِ : أَحَدُهُما لِي ، وَالآخَرُ مُسْتَعارٌ . وَالشَّرِيجُ : أَنْ تُشَقَّ الْخَشَبَةُ بِنِصْفَيْنِ ، فَيَكُونَ أَحَدُ النِّصْفَيْنِ شَرِيجَ الآخَرِ .

وَسَأَلَهُ عَنْ كَلِمَةٍ ، فَشَرَجَ عَلَيْها أُشْرُوجَةً ، أَيْ بَنَى عَلَيْها بِناءً لَيْسَ مِنْها .

وَالشَّرِيجُ : الْعَقَبُ ، واحِدَتُهُ شَرِيجَةٌ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالشَّرِيجَةِ الْعَقَبَةَ الَّتِي يُلْزَقُ بِها رِيشُ السَّهْمِ ؛ يُقالُ : أَعْطِنِي شَرِيجَةً مِنْهُ .

ويُقالُ : شَرَجْتُ الْعَسَلَ وغَيْرَهُ بِالْماءِ ، أَيْ مَزَجْتُهُ . وشَرَّجَ شَرابَهُ : مَزَجَهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَسَلاً وماءً :

فَشَرَّجَها مِنْ نُطْفَةٍ رَحَبِيَّةٍ
سُلاسِلَةٍ مِنْ ماءِ لِصْبٍ سُلاسِلِ

وَالشَّارِجُ : النَّاطُورُ ، يَمانِيَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وأَنْشَدَ :

وما شاكِرٌ إِلاَّ عَصافِيرُ جِرْبَةٍ
يَقُومُ إِلَيْها شارِجٌ فَيُطِيرُها

وشَرْجٌ : ماءٌ لِبَنِي عَبْسٍ ؛ قالَ يَصِفُ دَلْواً وَقَعَتْ فِي بِئْرٍ قَلِيلَةِ الْماءِ فَجاءَ فِيها نِصْفُها ، فَشَبَّهَها بِشِدْقِ حِمارٍ :

قَدْ وَقَعَتْ فِي فِضَّةٍ مِنْ شَرْجِ
ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ مِثْلَ شِدْقِ الْعِلْجِ

وشَرْجَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَمِنْ طَلَلٍ تَضَمَّنَهُ أُثالُ
فَشَرْجَةُ فَالْمَرانَةُ فَالْجِبالُ

وشَرْجٌ : مَوْضِعٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ ابْنِ الأَشْرَفِ : شَرْجُ الْعَجُوزِ ، هُوَ مَوْضِعٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ .

(١) قوله : «كان المفضل يحدث إلخ» عبارة شرح القاموس : وذكر أهل البادية أن لقمان بن عاد قال لابنه لقيم : أقم ههنا حتى أنطلق إلى الابل ، فنحر لقيم جزوراً فأكلها ، ولم يخبأ للقمان شيئاً ، فكره لاكمته ، فحرق ما حوله من السمر الذى بشرج ، وشرج واد ، ليخفى المكان ، فلما جاء لقمان جعلت الإبل تثير الجمر بأخفافها ، فعرف لقمان المكان ، وأنكر ذهاب السمر ، فقال : أشبه إلخ . ثم قال : وذكر ابن الجواليقى فى هذا المثل خلاف ما ذكرنا هنا .

(٢) قوله : «هش الندى بشريج» هكذا فى الأصل هنا ، وفيه فى مادة شجر «هش اليدين بمرى قدحى إلخ» .

* **شرجب** * الشَّرْجَبُ : الطَّوِيلُ ؛ وَفِي التهذيب : مِنَ الرِّجالِ الطَّوِيلُ . وفي حَدِيثِ خالِدٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَعارَضَنا رَجُلٌ شَرْجَبٌ ؛ الشَّرْجَبُ : الطَّوِيلُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْقَوائِمِ ، الْعارِي أَعالِي الْعِظامِ وَالشَّرْجَبُ : نَعْتُ الْفَرَسِ الْجَوادِ ؛ وقِيلَ : الشَّرْجَبُ الْفَرَسُ الْكَرِيمُ .

وَالشَّرْجَبانُ : شَجَرَةٌ يُدْبَغُ بِها ، وربَّما خُلِطَتْ بِالْعَلْقَةِ ، فَدُبِغَ بِها . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّرْجَبانُ شُجَيْرَةٌ كَشَجَرَةِ الْباذِنْجانِ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَبْيَضُ ، وَلا يُؤْكَلُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشُّرْجُبانُ شَجَرَةٌ مُشْعانَّةٌ طَوِيلَةٌ[1] ، يَتَحَلَّبُ مِنْها كالسَّمِّ ، ولَها أَغْصانٌ .

* **شرجع** * الشَّرْجَعُ : السَّرِيرُ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَيِّتُ . وَالشَّرْجَعُ : الْجَنازَةُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَبْدَةَ بْنِ الطَّبِيبِ .

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ قَصْرِي حُفْرَةٌ
غَبْراءُ يَحْمِلُنِي إِلَيْها شَرْجَعُ

الأَزْهَرِيُّ : الشَّرْجَعُ النَّعْشُ ؛ قالَ أُمَيَّةُ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَذْكُرُ الْخالِقَ وَمَلَكُوتَهُ :

وَيُنَفِّلُ الطُّوفانَ نَحْنُ فِداؤُهُ
وَاقْتادَ شَرْجَعَهُ بَداحُ بَدِيدُ

قالَ سَمِيرٌ : أَيْ هُوَ الْباقِي وَنَحْنُ الْهالِكُونَ . وَاقْتادَ أَيْ وَسَّعَ . قالَ : وشَرْجَعُهُ سَرِيرُهُ . وبَداحٌ بَدِيدٌ أَيْ واسِعٌ .

وَالشَّرْجَعُ : الطَّوِيلُ . وشَرْجَعَ الْمِطْرَقَةَ وَالْخَشَبَةَ إِذا كانَتْ مُرَبَّعَةً فَنَحَتَ مِنْ حُرُوفِها ، تَقُولُ مِنْهُ : شَرْجَعْتُهُ . وَالْمُشَرْجَعُ : الْمُطَوَّلُ الَّذِي لا حَرْفَ لِنَواحِيهِ مِنْ مَطارِقِ الْحَدَّادِينَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ ما بَيْنَ عَيْنَيْها ومَذْبَحِها
مُشَرْجَعٌ مِنْ عَلاةِ الْقَيْنِ مَمْطُولُ

وَمِطْرَقَةٌ مُشَرْجَعَةٌ أَيْ مُطَوَّلَةٌ لِنُتُوءِ حُرُوفِ لِنَواحِيها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِخُفافِ بْنِ نُدْبَةَ :

جُلْمُودُ بِصْرٍ إِذا الْمِنْقارُ صادَفَهُ
فَلَّ الْمُشَرْجَعَ مِنْها كُلَّما يَقَعُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَأَمَّا قَوْلُ أَعْشَى عُكْلٍ :

أُقِيمُ عَلَى يَدِي وأُعِينُ رِجْلِي
كَأَنِّي شَرْجَعٌ بَعْدَ اعْتِدالِ

[فـ] يقالَ : لَمْ يَشْرَحْهُ الشَّيْخُ ، قالَ : وأَرادَ الْقَوْسَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **شرح** * الشَّرْحُ وَالتَّشْرِيحُ : قَطْعُ اللَّحْمِ عَنِ الْعُضْوِ قَطْعاً ، وَقِيلَ : قَطْعُ اللحْمِ عَلَى الْعَظْمِ قَطْعاً ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَرْحَةٌ وشَرِيحَةٌ ، وَقِيلَ : الشَّرِيحَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ اللحْمِ الْمُرَقَّقَةُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّرْحَةُ مِنَ الظِّباءِ الَّذِي يُجاءُ بِهِ يابِساً كَما هُوَ ، لَمْ يُقَدَّدْ ؛ يُقالُ : خُذْ لَنا شَرْحَةً مِنَ الظِّباءِ ، وَهُوَ لَحْمٌ مَشْرُوحٌ ؛ وَقَدْ شَرَحْتُهُ وشَرَّحْتُهُ ؛ وَالتَّصْفِيفُ نَحْوٌ مِنَ التَّشْرِيحِ ، وَهُوَ تَرْقِيقُ الْبَضْعَةِ مِنَ اللحْمِ حَتَّى يَشِفَّ مِنْ رِقَّتِهِ ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَى الْجَمْرِ .

وَالشَّرْحُ : الْكَشْفُ ؛ يُقالُ : شَرَحَ فُلانٌ أَمْرَهُ ، أَيْ أَوْضَحَهُ ، وشَرَحَ مَسْأَلَةً مُشْكِلَةً : بَيَّنَها ، وشَرَحَ الشَّيْءَ يَشْرَحُهُ شَرْحاً ، وَشَرَّحَهُ : فَتَحَهُ وبَيَّنَهُ وَكَشَفَهُ . وكُلُّ ما فُتِحَ مِنَ الْجَواهِرِ فَقَدْ شُرِحَ أَيْضاً . تَقُولُ : شَرَحْتُ الْغامِضَ إِذا فَسَّرْتَهُ ، وَمِنْهُ تَشْرِيحُ اللَّحْمِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

كَمْ قَدْ أَكَلْتُ كَبِداً وإِنْفَحَهْ
ثُمَّ ادَّخَرْتُ أَلْيَةً مُشَرَّحَهْ

وكُلُّ سَمِينٍ مِنَ اللَّحْمِ مُمْتَدٌّ فَهُوَ شَرِيحَةٌ وشَرِيحٌ .

وشَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ لِقَبُولِ الْخَيْرِ يَشْرَحُهُ شَرْحاً فَانْشَرَحَ : وَسَّعَهُ لِقَبُولِ الْحَقِّ فَاتَّسَعَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ» . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ ، قالَ لَهُ عَطاءٌ : أَكانَ الأَنْبِياءُ يَشْرَحُونَ إِلَى الدُّنْيا مَعَ عِلْمِهِمْ بِرَبِّهِمْ ؟ فَقالَ لَهُ : نَعَمْ ، إِنَّ لِلهِ تَرائِكَ فِي خَلْقِهِ ؛ أَرادَ : كانُوا يَنْبَسِطُونَ إِلَيْها ، ويَشْرَحُونَ صُدُورَهُمْ ، وَيَرْغَبُونَ فِي اقْتِنائِها رَغْبَةً واسِعَةً .

وَالْمَشْرَحُ : مَتاعُ الْمَرْأَةِ ؛ قالَ :

قَرِحَتْ عَجِيزَتُها ومَشْرَحُها
مِنْ نَصِّها دَأْباً عَلَى الْبُهْرِ

وَرُبَّما سُمِّيَ شُرَيْحاً ، وأُراهُ عَلَى تَرْخِيمِ التَّصْغِيرِ . وَالْمَشْرَحُ : الرَّاشِقُ الاسْتُ[2] .

وشَرَحَ جارِيَتَهُ إِذا سَلَقَها عَلَى قَفاها ثُمَّ غَشِيَها ؛ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كانَ أَهْلُ الْكِتابِ لا يَأْتُونَ نِساءَهُمْ إِلاَّ عَلَى حَرْفٍ ، وكانَ هٰذا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّساءَ شَرْحاً ؛ شَرَحَ جارِيَتَهُ إِذا وَطِئَها نائِمَةً عَلَى قَفاها .

وَالْمَشْرُوحُ : السَّرابُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَالسِّينُ لُغَةٌ .

قالَ أَبُو عَمْرٍو : قالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِفَتاهُ : أَبْغِنِي شارِحاً ، فَإِنَّ أَشاءَنا مُغَوَّسٌ ، وإِنِّي أَخافُ عَلَيْهِ الطَّمْلَ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّارِحُ الْحافِظُ ، وَالْمُغَوَّسُ الْمُشَنَّخُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : تَشْنِيخُ النَّخْلِ تَنْقِيحُهُ مِنَ السُّلاَّءِ . وَالأَشاءُ : صِغارُ النَّخْلِ .

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّرْحُ الْحِفْظُ ، وَالشَّرْحُ الْفَتْحُ ، وَالشَّرْحُ الْبَيانُ ، وَالشَّرْحُ الْفَهْمُ ، وَالشَّرْحُ الاقْتِضاضُ لِلأَبْكارِ ؛ وشاهِدُ الشَّارِحِ بِمَعْنَى الْحافِظِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وما شاكِرٌ إِلاَّ عَصافِيرُ قَرْيَةٍ
يَقُومُ إِلَيْها شارِحٌ فَيُطِيرُها

وَالشَّارِحُ فِي كَلامِ أَهْلِ الْيَمَنِ : الَّذِي يَحْفَظُ الزَّرْعَ مِنَ الطُّيُورِ وغَيْرِها .

وَشُرَيْحٌ ومِشْرَحُ بْنُ عاهانَ : اسْمانِ .

وبَنُو شُرَيْحٍ : بَطْنٌ .

وشَراحِيلُ : اسْمٌ ، كَأَنَّهُ مُضافٌ إِلَى إِيلَ ، ويُقالُ شَراحِينُ أَيْضاً بِإِبْدالِ اللامِ نُوناً (عَنْ يَعْقُوبَ) .

* **شرحبيل** * شُرَحْبِيلُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَقِيلَ هِيَ أَعْجَمِيَّةٌ ؛ قالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كُلُّ اسْمٍ كانَ فِي آخِرِهِ إِيلُ أَوْ إِلٌّ فَهُوَ مُضافٌ إِلَى اللهِ

(١) قوله : «ابن الأعرابي : الشرجبان إلخ» عبارة التكملة ، قال ابن الأعرابي : الشَّرجبانة ، بالضم وقد تفتح : شجرة مشعانة إلى آخر ما هنا .

(٢) قوله : «والمشرح الراشق الاست» كذا بالأصل .

عَزَّ وَجَلَّ ، وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّ ذٰلِكَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، إِذْ لَوْ صَحَّ لَصُرِفَ جِبْرِيلُ وأَشباهُهُ ، لأَنَّهُ مُضافٌ إِلَى إِيلٍ وإِلَى إِلٍّ ، وَهُما مُنْصَرِفانِ لأَنَّهُما عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ ، وَكانَ يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعا فِي حالِ الرَّفْعِ ، ويُنْصَبا فِي حالِ النَّصْبِ ، ويُخْفَضا فِي حالِ الْخَفْضِ ، كَمَا يَكُونُ عَبْدُ اللهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* شرحف * الشُّرْحافُ : الْقَدَمُ الْغَلِيظَةُ . وقَدَمٌ شِرْحافٌ : عَرِيضَةٌ . ورَجُلٌ شِرْحافٌ : عَرِيضُ صَدْرِ الْقَدَمِ . وَشِرْحافٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ .

وَاشْرَحَفَّ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ وَالدَّابَّةُ لِلدَّابَّةِ : تَهَيَّأَ لِقِتالِهِ مُحارِباً ، قالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرَحِفًّا
لِلشَّرِّ لا يُعْطِي الرِّجالَ النِّصْفَا
أَعْدَمْتُهُ عُضاضَهُ وَالْكَفَّا

الْعُضاضُ : ما بَيْنَ رَوْثَةِ الأَنْفِ إِلَى أَصْلِهِ ، قالَ أَبُو دُوادٍ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِمُشْرَحِفٍّ
فِي الشَّدِّ فِي فِيهِ اللِّجامْ

الأَزْهَرِيُّ : وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ شِرْحافاً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَكَذٰلِكَ التَّشَرْحُفُ ، قالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ قَدْ تَشَرْحَفا

وَالشِّرْحافُ وَالْمُشَرْحِفُّ : السَّرِيعُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَرْدِي بِشِرْحافِ الْمَغاوِرِ بَعْدَما
نَشَرَ النَّهارُ سَوادَ لَيْلٍ مُظْلِمِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشُّرْحُوف الْمُسْتَعِدُّ لِلْحَمْلَةِ عَلَى الْعَدُوِّ .

* شرحل * شَراحِيلُ وشَراحِينُ : اسْمُ رَجُلٍ ، نُونُهُ بَدَلٌ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : لا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلا نَكِرَةٍ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ لأَنَّهُ بِزِنَةِ جَمْعِ الْجَمْعِ ، قالَ : ويَنْصَرِفُ عِنْدَ الأَخْفَشِ فِي النَّكِرَةِ ، فَإِنْ حَقَّرْتَهُ انْصَرَفَ عِنْدَهُما لأَنَّهُ عَرَبِيٌّ ، وفارَقَ السَّراوِيلَ لأَنَّها أَعْجَمِيَّةٌ ، وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وما ظَنِّي وظَنِّي كُلُّ ظَنٍّ
أَمُسْلِمُنِي إِلَى قَوْمٍ شَراحِي

قالَ الْفَرَّاءُ : أَرادَ شَراحِيلَ فَرَخَّمَ فِي غَيْرِ النِّداءِ ، وقالَ أَمُسْلِمُنِي ، وَوَجْهُ الْكَلامِ أَنْ يَقُولَ أَمُسْلِمِي ، بِحَذْفِ النُّونِ ، كَما يَقُولُ هُوَ ضارِبِي ؛ قالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كُلُّ اسْمٍ كانَ فِي آخِرِهِ إِيلٌ أَوْ إِلٌّ فَهُوَ مُضافٌ إِلَى اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَهٰذا لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، إِذْ لَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَكانَ مَصْرُوفاً ، لأَنَّ الإِيلَ وَالإِلَّ عَرَبِيَّانِ[1] .

* شرحن * شَراحِيلُ وشَراحِينُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ شَرْحَلَ .

* شرخ * الشَّرْخُ وَالسِّنْخُ : الأَصْلُ وَالْعِرْقُ . وشَرْخُ كُلِّ شَيْءٍ : حَرْفُهُ الناتِئُ كَالسَّهْمِ ونَحْوِهِ . وشَرْخا الْفُوقِ : حَرْفاهُ الْمُشْرِفانِ اللَّذانِ يَقَعُ بَيْنَهُما الْوَتَرُ ، ابْنُ شُمَيْلٍ : زَنَمَتا السَّهْمِ شَرْخا فُوقِهِ وهُما اللذانِ الْوَتَرُ بَيْنَهُما ، وشَرْخا السَّهْمِ مِثْلُهُ ، قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَهْماً رَمَى بِهِ فَأَنْفَذَ الرَّمِيَّةَ وقَدِ اتَّصَلَ بِهِ دَمُها :

كَأَنَّ الْمَتْنَ وَالشَّرْخَيْنِ مِنْهُ
خِلافُ النَّصْلِ سِيطَ بِهِ مُشِيحُ[2]

وشَرْخُ الأَمْرِ وَالشَّبابِ : أَوَّلُهُ . وشَرْخا الرَّحْلِ : حَرْفاهُ وجانِباهُ ، وَقِيلَ : خَشَبَتاهُ مِنْ وَراءٍ ومُقَدَّمٍ . وشَرْخُ الشَّبابِ : أَوَّلُهُ ونَضارَتُهُ وقُوَّتُهُ ، وهُوَ مَصْدَرٌ يَقَعُ عَلَى الْواحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ شارِخٍ ، مِثْلُ شارِبٍ وشَرْبٍ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : شَرْخا الرَّحْلِ آخِرَتُهُ وَوَاسِطَتُهُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهُ بَيْنَ شَرْخَيْ رَحْلِ ساهِمَةٍ
حَرْفٍ إِذا ما اسْتَوَى اللَّيْلُ مأْمُومُ

وَقالَ الْعَجَّاجُ :

شَرْخا غَيِيطٍ سَلِسٍ مِرْكاحِ

ابْنُ حَبِيبٍ : نَجْلُ الرَّجُلِ وشَلْخُهُ وَشَرْخُهُ واحِدٌ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَواحَةَ قالَ لابْنِ أَخِيهِ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ : لَعَلَّكَ تَرْجِعُ بَيْنَ شَرْخَيِ الرَّحْلِ ، أَيْ جانِبَيْهِ ، أَرادَ أَنَّهُ يُسْتَشْهَدُ فَيَرْجِعُ ابْنُ أَخِيهِ راكِباً مَوْضِعَهُ عَلَى راحِلَتِهِ فَيَسْتَرِيحُ ، وكَذا كانَ ، اسْتُشْهِدَ ابْنُ رَواحَةَ فِيها . ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ مَعَ أَزَبَّ : جاءَ وهُوَ بَيْنَ الشَّرْخَيْنِ ، أَيْ جانِبَيِ الرَّحْلِ . شَمِرٌ : الشَّرْخُ الشَّابُّ ، وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ مَوْقِعَ الْجَمْعِ ، قالَ لَبِيدٌ :

شَرْخاً صُقُوراً يافِعاً وأَمْرَدا

وشَرْخُ الشَّبابِ : قُوَّتُهُ ونَضارَتُهُ ، وقالَ الْمُبَرِّدُ : الشَّرْخُ الشَّبابُ ، لأَنَّ الشَّرْخَ الْحَدُّ ، وأَنْشَدَ :

إِنَّ شَرْخَ الشَّبابِ تَأْلَفُهُ الْبِيـ
ـضُ ، وشَيْبُ الْقَذالِ شَيْءٌ زَهِيدُ

وَالشَّرْخُ : أَوَّلُ الشَّبابِ . وَالشَّارِخُ : الشَّابُّ ، وَالشَّرْخُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : اقْتُلُوا شُيُوخَ الْمُشْرِكِينَ وَاسْتَحْيُوا شَرْخَهُمْ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ أَرادَ بِالشُّيُوخِ[3] الرِّجالَ الْمَسانَّ أَهْلَ الْجَلَدِ وَالْقُوَّةِ عَلَى الْقِتالِ ، وَلا يُرِيدُ الْهَرْمَى الَّذِينَ إِذا سُبُوا لَمْ يُنْتَفَعْ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ ، وأَرادَ بِالشَّرْخِ الشَّبابَ أَهْلَ الْجَلَدِ الَّذِينَ يُنْتَفَعُ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ ، وقِيلَ : أَرادَ

(١) انظر مادة «شرحبيل» .

(٢) قوله : «مُشيحُ» بميم مضمومة فى أوله . وبحاء مهملة فى آخره ، تحريف صوابه : «مَشيجُ» بميم مفتوحة فى أوله ، وجيم فى آخره ، كما فى مادة «مشج» من اللسان والصحاح . والمشيج هنا خليط من الدم والماء .

(٣) قوله : «أراد بالشيوخ إلخ» عبارة النهاية : أراد بالشيوخ الرجال المسانّ أهل الجلد والقوة على القتال ، ولم يرد الهرمى . والشرخ : الصغار الذين لم يدركوا . وقيل أراد بالشيوخ الهرمى الذين إذا سبوا لم ينتفع بهم فى الخدمة . وأراد بالشرخ الشبان أهل الجلد الذين ينتفع بهم فى الخدمة .

بِهِمُ الصِّغَارَ ، فَصارَ تَأْوِيلُ الْحَدِيثِ اقْتُلُوا الرِّجالَ الْبالِغِينَ وَاسْتَحْيُوا الصِّبْيانَ ؛ قالَ حَسانُ بْنُ ثابِتٍ :

إِنَّ شَرْخَ الشَّبابِ وَالشَّعَرَ الأَسْـ
ـوَدَ ما لَمْ يُعاصَ كانَ جُنُونَا (١)

وجَمْعُ الشَّرْخِ شُرُوخٌ وَشُرَّخٌ ؛ وشُرُوخٌ شُرَّخٌ عَلَى الْمُبالَغَةِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

صِيدٌ تَسامَى وشُرُوخٌ شُرَّخُ

وَالشَّرْخُ : نِتاجُ كُلِّ سَنَةٍ مِنْ أَوْلادِ الإِبِلِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَحْلاً :

سَبَحْلاً أَبا شَرْخَيْنِ أَحْيا بَناتِهِ
مَقالِيتُها فَهْيَ اللُّبابُ الْحَبائِسُ (٢)

أَبُو عُبَيْدَةَ : الشَّرْخُ النِّتاجُ ؛ يُقالُ : هذا مِنْ شَرْخِ فُلانٍ ، أَيْ مِنْ نِتاجِهِ ؛ وقِيلَ : الشَّرْخُ نِتاجُ سَنَةٍ ما دامَ صِغاراً . وَالشَّرْخُ : نابُ الْبَعِيرِ . وشَرَخَ نابُ الْبَعِيرِ يَشْرُخُ شُرُوخاً : شَقَّ الْبَضْعَةَ وخَرَجَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا اعْتَرَتْ طارِقاتُ الْهُمُومِ
رَفَعْتُ الْوَلِيَّ وكُوراً رَبِيخا (٣)
عَلَى بازِلٍ لَمْ يَخُنْها الضِّرابُ
وَقَدْ شَرَخَ النَّابُ مِنْها شُرُوخا

وَفِي الصِّحاحِ : شَرَخَ نابُ الْبَعِيرِ شَرْخاً وشَرَّخَ الصَّبِيُّ شُرُوخاً .

وَالشَّرْخُ : النَّصْلُ الَّذِي لَمْ يُسْقَ بَعْدُ ، وَلَمْ يُرَكَّبْ عَلَيْهِ قائِمُهُ ، وَالْجَمْعُ شُرُوخٌ .

وهُما شَرْخانِ أَيْ مِثْلانِ ، وَالْجَمْعُ شُرُوخٌ ، وهُمُ الأَتْرابُ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي الشَّرْخِ قَوْلانِ : يُقالُ الشَّرْخُ أَوَّلُ الشَّبابِ فَهُوَ واحِدٌ يَكْفِي مِنَ الْجَمْعِ ، كَما تَقُولُ رَجُلٌ صَوْمٌ وَرَجُلانِ صَوْمٌ ؛ وَالشَّرْخُ جَمْعُ شارِخٍ مِثْلُ طائِرٍ وَطَيْرٍ وشارِبٍ وشَرْبٍ ؛ وَقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقالُ هُوَ شَرْخِي وأَنا شَرْخُهُ ، أَيْ تِرْبِي ولِدَتِي .

وفِقْعَةٌ شِرْياخٌ : لا خَيْرَ فِيها .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُهْمٍ : لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَرْخٍ ، هُوَ بِفَتْحِ الشِّينِ وسُكُونِ الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ بِالْحِجازِ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالدَّالِ .

وَالشِّرْياخُ : الْكَمْأَةُ الْفاسِدَةُ الَّتِي قَدِ اسْتَرْخَتْ ، وَقَدْ ذَكَرَها بَعْضُهُمْ فِي الرُّباعِيِّ .

* شرد * شَرَدَ الْبَعِيرُ وَالدَّابَّةُ يَشْرُدُ شَرْداً وشِراداً وشُرُوداً : نَفَرَ ، فَهُوَ شارِدٌ ، وَالْجَمْعُ شُرَّدٌ . وشُرُودٌ فِي الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَالْجَمْعُ شُرُدٌ ، قالَ :

ولا أُطِيقُ الْبَكَراتِ الشُّرَّدَا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا رَواهُ ابْنُ جِنِّي شَرَدا ، عَلَى مِثالِ عَجَلٍ وكُتُبٍ ، اسْتَعْصَى وذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْعُ شَرَدٌ عَلَى مِثالِ خادِمٍ وخَدَمٍ وغائِبٍ وغَيَبٍ ؛ وَجَمْعُ الشَّرُودِ شُرُدٌ مِثْلُ زَبُورٍ وزُبُرٍ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِعَبْدِ مَنافِ بْنِ رِبْعٍ الْهُذَلِيِّ :

حَتَّى إِذا أَسْلَكُوهُمْ فِي قُتائِدَةٍ
شَلاًّ كَما تَطْرُدُ الْجَمَّالَةُ الشُّرُدَا

ويُرْوَى الشَّرَدَا . وَالتَّشْرِيدُ : الطَّرْدُ . وفِي الْحَدِيثِ : لَتَدْخُلُنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ إِلاَّ مَنْ شَرَدَ عَلَى اللهِ ، أَيْ خَرَجَ عَنْ طاعَتِهِ وفارَقَ الْجَماعَةَ ، مِنْ شَرَدَ الْبَعِيرُ إِذا نَفَرَ وذَهَبَ فِي الأَرْضِ .

وفَرَسٌ شَرُودٌ : وهُوَ الْمُسْتَعْصِي عَلَى صاحِبِهِ .

وقافِيَةٌ شَرُودٌ : عائِرَةٌ سائِرَةٌ فِي الْبِلادِ تَشْرُدُ كَما يَشْرُدُ الْبَعِيرُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

شَرُودٌ إِذا الرَّاءُونَ حَلُّوا عِقالَها
مُحَجَّلَةٌ فِيها كَلامٌ مُحَجَّلُ

وشَرَدَ الْجَمَلُ شُرُوداً ، فَهُوَ شارِدٌ ، فَإِذا كانَ مُشْرَداً فَهُوَ شَرِيدٌ طَرِيدٌ .

وتَقُولُ : أَشْرَدْتُهُ وأَطْرَدْتُهُ إِذا جَعَلْتَهُ شَرِيداً طَرِيداً لا يُؤْوَى . وشَرَدَ الرَّجُلُ شُرُوداً : ذَهَبَ مَطْرُوداً . وأَشْرَدَهُ وشَرَّدَهُ : طَرَدَهُ . وشَرَّدَ بِهِ : سَمَّعَ بِعُيُوبِهِ ؛ قالَ :

أُطَوِّفُ بِالأَباطِحِ كُلَّ يَوْمٍ
مَخافَةَ أَنْ يُشَرِّدَ بِي حَكِيمُ

مَعْناهُ أَنْ يُسَمِّعَ بِي . وأُطَوِّفُ : أَطُوفُ . وحَكِيمٌ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ كانَتْ قُرَيْشٌ وَلَّتْهُ الأَخْذَ عَلَى أَيْدِي السُّفَهاءِ . ورَجُلٌ شَرِيدٌ : طَرِيدٌ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ » ، أَيْ فَرِّقْ وبَدِّدْ جَمْعَهُمْ . وقالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ إِنْ أَسَرْتَهُمْ يا مُحَمَّدُ فَنَكِّلْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ مِمَّنْ تَخافُ نَقْضَهُ الْعَهْدَ ، لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ فَلا يَنْقُضُونَ الْعَهْدَ . وَأَصْلُ التَّشْرِيدِ التَّطْرِيدُ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ سَمِّعْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ ؛ وقِيلَ : فَرِّعْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ . وقالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : فُلانٌ طَرِيدٌ شَرِيدٌ : أَمَّا الطَّرِيدُ فَمَعْناهُ الْمَطْرُودُ ، وَالشَّرِيدُ فِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما الْهارِبُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ شَرَدَ الْبَعِيرُ وغَيْرُهُ إِذا هَرَبَ ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الشَّرِيدُ الْمُفْرَدُ ؛ وأَنْشَدَ الْيَمامِيُّ :

تَراهُ أَمامَ النَّاجِياتِ كَأَنَّهُ
شَرِيدُ نَعامٍ شَذَّ عَنْهُ صَواحِبُهْ

قالَ : وتَشَرَّدَ الْقَوْمُ ذَهَبُوا .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ لِخَوَّاتِ بْنِ جُبَيْرٍ : ما فَعَلَ شِرادُكَ ؟ يُعَرِّضُ بِقَضِيَّتِهِ مَعَ ذاتِ النِّحْيَيْنِ فِي الْجاهِلِيَّةِ ، وأَرادَ بِشِرادِهِ أَنَّهُ لَمَّا فَزِعَ تَشَرَّدَ فِي الأَرْضِ خَوْفاً مِنَ التَّبِعَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا رَواهُ الْهَرَوِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ فِي الصِّحاحِ ، وذَكَرَ الْقِصَّةَ ؛ وقِيلَ : إِنَّ هٰذا وَهْمٌ مِنَ الْهَرَوِيِّ وَالْجَوْهَرِيِّ وَمَنْ فَسَّرَهُ بِذٰلِكَ ؛ قالَ :

---

(١) قوله : « يعاص » بالصاد المهملة جاء فى الأصل وفى الطبعات جميعها « يعاض » بالضاد المعجمة ، وهو تصحيف ، صوّبناه عن الأزهرى والجوهرى .
[عبد الله]

(٢) قوله : « الحبائس » بالسين المهملة فى الأصل هنا وفى مادة « سبحل » : الحبائش بالشين المعجمة . وفى مادة « حبس » وفى المحكم والتهذيب : « الحبائس » بالسين المهملة ، وهو الصواب .
[عبد الله]

(٣) قوله : « كُوراً » بضم الكاف ضبط فى الأصل وفى الطبعات جميعها « كَوْراً » بفتح الكاف ، والكُور الرَّحْل .
[عبد الله]

وَالْحَدِيثُ لَهُ قِصَّةٌ مَرْوِيَّةٌ عَنْ خَوَّاتٍ أَنَّهُ قَالَ : نَزَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، بِمَرِّ الظَّهْرَانِ ، فَخَرَجْتُ مِنْ خِبائِي ، فَإِذا نِسْوَةٌ يَتَحَدَّثْنَ ، فَأَعْجَبْنَنِي ، فَرَجَعْتُ فَأَخْرَجْتُ حُلَّةً مِنْ عَيْبَتِي فَلَبِسْتُها ، ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَيْهِنَّ ، فَمَرَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فَهِبْتُهُ فَقُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ ، جَمَلٌ لِي شَرُودٌ وأَنا أَبْتَغِي لَهُ قَيْداً ! فَمَضَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وتَبِعْتُهُ فَأَلْقَى إِلَيَّ رِداءَهُ ، ثُمَ دَخَلَ الأَراكَ فَقَضَى حاجَتَهُ وتَوَضَّأَ ، ثُمَّ جاءَ فَقالَ : يا أَبا عَبْدِ اللهِ ، ما فَعَلَ شَرُودُكَ ؟ ثُمَّ ارْتَحَلْنا ، فَجَعَلَ لا يَلْحَقُنِي إِلا قالَ : السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، يا أَبا عَبْدِ اللهِ ، ما فَعَلَ شِرادُ جَمَلِكَ ؟ قالَ : فَتَعَجَّلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَاجْتَنَبْتُ الْمَسْجِدَ ومُجالَسَةَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَلَمَّا طالَ ذٰلِكَ عَلَيَّ تَحَيَّنْتُ ساعَةَ خَلْوَةِ الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ ، فَجَعَلْتُ أُصَلِّي ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، مِنْ بَعْضِ حُجَرِهِ ، فَجاءَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، وطَوَّلْتُ الصَّلاةَ رَجاءَ أَنْ يَذْهَبَ ويَدَعَنِي ، فَقالَ : طَوِّلْ يا أَبا عَبْدِ اللهِ ما شِئْتَ ، فَلَسْتُ بِقائِمٍ حَتَّى تَنْصَرِفَ ، فَقُلْتُ : وَاللهِ لأَعْتَذِرَنَّ إِلَيْهِ ، فَانْصَرَفْتُ ، فَقالَ : السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَبا عَبْدِ اللهِ ! ما فَعَلَ شِرادُ الْجَمَلِ ؟ فَقُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ما شَرَدَ ذٰلِكَ الجَمَلُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ ، فَقالَ : رَحِمَكَ اللهُ ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً ، ثُمَّ أَمْسَكَ عَنِّي فَلَمْ يَعُدْ .

وَالشَّرِيدُ : البَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ . ويُقالُ : فِي إِداواهُمْ شَرِيدٌ مِنْ ماءٍ ، أَيْ بَقِيَّةٌ . وأَبْقَتِ السَّنَةُ عَلَيْهِمْ شَرائِدَ مِنْ أَمْوالِهِمْ ، أَيْ بَقايا ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ شَرائِدُ جَمْعَ شَرِيدٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ كَفَيِلٍ[1] وأَفائِلَ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ شَرِيدَةً لُغَةً فِي شَرِيدٍ .

وَبَنُو الشَّرِيدِ : حَيٌّ ، مِنْهُمْ صَخْرٌ أَخُو الْخَنْساءِ ، وَفِيهِمْ يَقُولُ :

أَبَعْدَ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِيـ
ـدِ حَلَّتْ بِهِ الأَرْضُ أَثْقالَها

وَبَنُو الشَّرِيدِ : بَطْنٌ مِنْ سُلَيْمٍ .

* **شردح** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ شِرْداحُ الْقَدَمِ إِذا كانَ عَرِيضَها غَلِيظَها .

* **شردخ** * رَجُلٌ شِرْداخُ الْقَدَمَيْنِ : عَرِيضُهُما ؛ وفِي النَّوادِرِ : قَدَمٌ شِرْداخَةٌ أَيْ عَرِيضَةٌ ؛ وفِي بَعْضِ حَواشِي نُسَخِ الصِّحاحِ قالَ أَبُو سَهْلٍ : الَّذِي أَحْفَظُهُ شِرْداحُ الْقَدَمِ ، بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ .

* **شردم** * الشِّرْذِمَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ ، وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّ هٰؤُلاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ » ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : حَكَى الْوَزِيرُ عَنْ أَبِي عُمَرَ : شِرْذِمَةٌ وشِرْدِمَةٌ ، بِالذَّالِ وَالدَّالِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **شرذل** * فِي الاسْتِيعابِ لابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي حَرْفِ الْقافِ ، فِي تَرْجَمَةِ قَيْسِ بْنِ الْحارِثِ الأَسَدِيِّ ، عَنْ خَمِيصَةَ بْنِ الشَّرْذَلِ : قالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ : الشَّرْذَلُ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .

* **شرذم** * الشِّرْذِمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ وَالْجَمْعُ شَراذِمُ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

فَخَرَّتْ وأَلْقَتْ كُلَّ نَعْلٍ شَراذِماً
يَلُوحُ بِضاحِي الْجِلْدِ مِنْها حُدُورُها

اللَّيْثُ : الشِّرْذِمَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّفَرْجَلَةِ ونَحْوِها ؛ وأَنْشَدَ :

يُنَفِّرُ النِّيبَ عَنْها بَيْنَ أَسْوُقِها
لَمْ يَبْقَ مِنْ شَرِّها إِلا شَراذِيمُ

وَالشِّرْذِمَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ ، وقِيلَ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ الْقَلِيلَةُ . وَالشِّرْذِمَةُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ : الْقَلِيلُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّ هٰؤُلاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ » ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : حَكَى الْوَزِيرُ عَنْ أَبِي عُمَرَ : شِرْذِمَةٌ وشِرْدِمَةٌ ، بِالذَّالِ وَالدَّالِ .

وثِيابٌ شَراذِمُ ، أَيْ أَخْلاقٌ مُتَقَطِّعَةٌ . وثَوْبٌ شَراذِمُ ، أَيْ قِطَعٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِراجِزٍ :

جاءَ الشِّتاءُ وقَمِيصِي أَخْلاقْ
شَراذِمٌ يَضْحَكُ مِنِّي التَّوّاقْ

قالَ : وَالتَّوّاقُ ابْنُهُ .

* **شرر** * الشَّرُّ : السُّوءُ وَالْفِعْلُ لِلرَّجُلِ الشِّرِّيرِ ، وَالْمَصْدَرُ الشَّرارَةُ ، وَالْفِعْلُ شَرَّ يَشُرُّ . وقَوْمٌ أَشْرارٌ ضِدُّ الأَخْيارِ . ابْنُ سِيدَهْ : الشَّرُّ ضِدُّ الْخَيْرِ ، وجَمْعُهُ شُرُورٌ ، وَالشَّرُّ لُغَةٌ فِيهِ (عَنْ كُراعٍ) . وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ؛ أَيْ أَنَّ الشَّرَّ لا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ ، ولا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُكَ ، أَوْ أَنَّ الشَّرَّ لا يَصْعَدُ إِلَيْكَ ، وإِنَّما يَصْعَدُ إِلَيْكَ الطَّيِّبُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، وهٰذا الْكَلامُ إِرْشادٌ إِلَى اسْتِعْمالِ الأَدَبِ فِي الثَّناءِ عَلَى اللهِ ، تَعالَى وتَقَدَّسَ ، وأَنْ تُضافَ إِلَيْهِ ، عَزَّ وعَلا ، مَحاسِنُ الأَشْياءِ دُونَ مَساوِئِها ، ولَيْسَ الْمَقْصُودُ نَفْيَ شَيْءٍ عَنْ قُدْرَتِهِ وإِثْباتَهُ لَها ، فَإِنَّ هٰذا فِي الدُّعاءِ مَنْدُوبٌ إِلَيْهِ ، يُقالُ : يا رَبَّ السَّماءِ وَالأَرْضِ ، ولا يُقالُ : يا رَبَّ الْكِلابِ وَالْخَنازِيرِ ، وإِنْ كانَ هُوَ رَبَّها ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَلِلهِ الأَسْماءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِها » . وقَدْ شَرَّ يَشِرُّ ويَشُرُّ شَرًّا وشَرارَةً ، وحَكَى بَعْضُهُمْ : شَرُرْتُ بِضَمِّ الْعَيْنِ . ورَجُلٌ شَرِيرٌ وشِرِّيرٌ مِنْ أَشْرارٍ وشِرِّيرِينَ ، وهُوَ شَرٌّ مِنْكَ ، ولا يُقالُ أَشَرُّ ، حَذَفُوهُ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمالِهِمْ إِيَّاهُ ، وقَدْ حَكاهُ بَعْضُهُمْ . ويُقالُ : هُوَ شَرُّهُمْ وهِيَ شَرُّهُنَّ ولا يُقالُ هُوَ أَشَرُّهُمْ .

وشَرَّ إِنْساناً يَشُرُّهُ إِذا عابَهُ . الْيَزِيدِيُّ : شَرَّرَنِي فِي النَّاسِ وشَهَّرَنِي فِيهِمْ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وهُوَ شَرُّ النَّاسِ ؛ وفُلانٌ شَرُّ الثَّلاثَةِ وشَرُّ الاثْنَيْنِ . وفِي الْحَدِيثِ : وَلَدُ الزِّنَى شَرُّ الثَّلاثَةِ ؛ قِيلَ : هٰذا جاءَ فِي رَجُلٍ بِعَيْنِهِ كانَ

(١) قوله : «كفيل» كذا بالأصل المعوّل عليه ، ولعل الأولى كأفيل بالهمز ، وهو الفصيل من الإبل ، كما فى القاموس .

مَوْسُوماً بِالشَّرِّ ، وقِيلَ : هُوَ عامٌّ ، وإِنَّما صارَ وَلَدُ الزِّنَى شَرًّا مِنْ والِدَيْهِ لأَنَّهُ شَرُّهُمْ أَصْلاً ونَسَباً ووِلادَةً ، لأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ ماءِ الزَّانِي والزَّانِيَةِ ، وهُوَ ماءٌ خَبِيثٌ ، وقِيلَ : لأَنَّ الْحَدَّ يُقامُ عَلَيْهِما فَيَكُونُ تَمْحِيصاً لَهُما ، وهٰذا لا يُدْرَى ما يُفْعَلُ بِهِ فِي ذُنُوبِهِ .

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ولا يُقالُ أَشَرُّ النَّاسِ إِلا فِي لُغَةٍ رَدِيئَةٍ ، ومِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ : أُعِيذُكَ بِاللهِ مِنْ نَفْسٍ حَرَّى ، وعَيْنٍ شَرَّى ، أَيْ خَبِيثَةٍ ، مِنَ الشَّرِّ ، أَخْرَجَتْهُ عَلَى فَعْلَى ، مِثْلُ أَصْغَرَ وصُغْرَى ، وقَوْمٌ أَشْرارٌ وأَشِرَّاءُ . وقالَ يُونُسُ : واحِدُ الأَشْرارِ رَجُلٌ شَرٌّ ، مِثْلُ زَنْدٍ وأَزْنادٍ ، قالَ الأَخْفَشُ : واحِدُها شَرِيرٌ ، وهُوَ الرَّجُلُ ذُو الشَّرِّ ، مِثْلُ يَتِيمٍ وأَيْتامٍ . ورَجُلٌ شِرِّيرٌ ، مِثالُ فِسِّيقٍ ، أَيْ كَثِيرُ الشَّرِّ . وشَرَّ يَشِرُّ إِذا زادَ شَرُّهُ . يُقالُ : شَرَرْتَ يا رَجُلُ وشَرِرْتَ ، لُغَتانِ ، شَرًّا وشَرَراً وشَرارَةً . وأَشْرَرْتُ الرَّجُلَ : نَسَبْتُهُ إِلَى الشَّرِّ ، وبَعْضُهُمْ يُنْكِرُهُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

فَما زالَ شُرْبِي الرَّاحَ حَتَّى أَشَرَّنِي
صَدِيقِي وحَتَّى ساءَنِي بَعْضُ ذٰلِكَ

فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

إِذا أَحْسَنَ ابْنُ الْعَمِّ بَعْدَ إِساءَةٍ
فَلَسْتُ لِشَرِّي فِعْلَهُ بِحَمُولِ

إِنَّما أَرادَ لِشَرِّ فِعْلِهِ فَقَلَبَ .

وهِيَ شَرَّةٌ وشُرَّى ، يُذْهَبُ بِها إِلَى الْمُفاضَلَةِ ، وقالَ كُراعٌ : الشُّرَّى أُنْثَى الشَّرِّ الَّذِي هُوَ الأَشَرُّ فِي التَّقْدِيرِ ، كَالْفُضْلَى الَّذِي هُوَ تَأْنِيثُ الأَفْضَلِ ، وقَدْ شَارَّهُ . ويُقالُ : شَارَّاهُ وشَارَّهُ ، وفُلانٌ يُشارُّ فُلاناً ويُمارُّهُ ويُزارُّهُ ، أَيْ يُعادِيهِ . والْمُشارَّةُ : الْمُخاصَمَةُ . وفِي الْحَدِيثِ : لا تُشارَّ أَخاكَ ، هُوَ تُفاعِلُ مِنَ الشَّرِّ ، أَيْ لا تَفْعَلْ بِهِ شَرًّا فَتَحْوِجَهُ إِلَى أَنْ يَفْعَلَ بِكَ مِثْلَهُ ، ويُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الأَسْوَدِ : ما فَعَلَ الَّذِي كانَتِ امْرَأَتُهُ تُشارُّهُ وتُمارُّهُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ فِي مَثَلٍ : كُلَّما تَكْبُرُ تَشِرُّ . ابْنُ شُمَيْلٍ : مِنْ أَمْثالِهِمْ : شُرَّاهُنَّ مُرَّاهُنَّ .

وقَدْ أَشَرَّ بَنُو فُلانٍ فُلاناً أَيْ طَرَدُوهُ وأَوْحَدُوهُ .

والشَّرَّةُ : النَّشاطُ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ لِهٰذا الْقُرْآنِ شِرَّةً ، ثُمَّ إِنَّ لِلنَّاسِ عَنْهُ فَتْرَةً ؛ الشَّرَّةُ : النَّشاطُ والرَّغْبَةُ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : لِكُلِّ عابِدٍ شِرَّةٌ . وشِرَّةُ الشَّبابِ : حِرْصُه ونَشاطُهُ . والشَّرَّةُ ، مَصْدَرٌ لِشَرَّ .

والشُّرُّ ، بِالضَّمِّ : الْعَيْبُ . حَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قَدْ قَبِلْتُ عَطِيَّتَكَ ، ثُمَّ رَدَدْتُها عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ شُرَّكَ ولا ضُرِّكَ ، ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقالَ : أَيْ مِنْ غَيْرِ رَدٍّ عَلَيْكَ ، ولا عَيْبٍ لَكَ ، ولا نَقْصٍ ، ولا إِزْراءٍ . وحَكَى يَعْقُوبُ : ما قُلْتُ ذٰلِكَ لِشُرَّكَ ، وإِنَّما قُلْتُهُ لِغَيْرِ شُرَّكَ ، أَيْ ما قُلْتُهُ لِشَيْءٍ تَكْرَهُهُ ، وإِنَّما قُلْتُهُ لِغَيْرِ شَيْءٍ تَكْرَهُهُ ، وفِي الصِّحاحِ : إِنَّما قُلْتُهُ لِغَيْرِ عَيْبِكَ . ويُقالُ : ما رَدَدْتُ هٰذا عَلَيْكَ مِنْ شُرٍّ بِهِ ، أَيْ مِنْ عَيْبٍ . ولٰكِنِّي آثَرْتُكَ بِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

عَيْنُ الدَّلِيلِ الْبُرْتِ مِنْ ذِي شُرِّهِ

أَيْ مِنْ ذِي عَيْبِهِ ، أَيْ مِنْ عَيْبِ الدَّلِيلِ ، لأَنَّهُ لَيْسَ يُحْسِنُ أَنْ يَسِيرَ فِيهِ حَيْرَةً .

وعَيْنٌ شُرًى إِذا نَظَرَتْ إِلَيْكَ بِالْبَغْضاءِ . وحُكِيَ عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عامِرٍ فِي رُقْيَةٍ : أَرْقِيكَ بِاللهِ مِنْ نَفْسٍ حَرَّى وعَيْنٍ شُرًى ؛ أَبُو عَمْرٍو : الشُّرَى : الْعَيَّانَةُ مِنَ النِّساءِ .

والشَّرَرُ : ما تَطايَرَ مِنَ النَّارِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّها تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ » ، واحِدَتُهُ شَرَرَةٌ ، وهُوَ الشَّرارُ واحِدَتُهُ شَرارَةٌ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

أَوْ كَشَرارِ الْعَلاةِ يَضْرِبُها الـ
ـقَيْنُ عَلَى كُلِّ وِجْهَةٍ تَثِبُ

وشَرَّ اللحْمَ والأَقِطَ والثَّوْبَ ونَحْوَها يَشُرُّه شَرًّا وأَشَرَّهُ وشَرَّرَهُ وشَرَّاهُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ : وَضَعَهُ عَلَى خَصَفَةٍ أَوْ غَيْرِها لِيَجِفَّ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ وأَنْشَدَ بَعْضُ الرُّواةِ لِلْراعِي :

فَأَصْبَحَ يَسْتافُ الْبِلادَ كَأَنَّهُ
مُشَرًّى بِأَطْرافِ الْبُيُوتِ قَدِيدُها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ هٰذا الْبَيْتُ لِلراعِي ، إِنَّما هُوَ لِلْحَلالِ ابْنِ عَمِّهِ . والإِشْرارَةُ : ما يُبْسَطُ عَلَيْهِ الأَقِطُ وغَيْرُهُ ، والْجَمْعُ الأَشارِيرُ . والشَّرُّ : بَسْطُكَ الشَّيْءَ فِي الشَّمْسِ مِنَ الثِّيابِ وغَيْرِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

نَوْبٌ عَلَى قامِةٍ سَحْلٌ تَعاوَرَهُ
أَيْدِي الْغَواسِلِ لِلأَرْواحِ مَشْرُورُ

وشَرَرْتُ الثَّوْبَ واللحْمَ وأَشْرَرْتُ ، وشَرَّ شَيْئاً يَشُرُّهُ إِذا بَسَطَهُ لِيَجِفَّ . أَبُو عَمْرٍو : الشِّرارُ صَفائِحُ بِيضٌ يُجَفَّفُ عَلَيْها الْكَرِيصُ . وشَرَرْتُ الثَّوْبَ : بَسَطْتُهُ فِي الشَّمْسِ ، وكَذٰلِكَ التَّشْرِيرُ . وشَرَّرْتُ الأَقِطَ أَشُرُّهُ شَرًّا إِذا جَعَلْتَهُ عَلَى خَصَفَةٍ لِيَجِفَّ ، وكَذٰلِكَ اللحْمُ والْمِلْحُ ونَحْوُهُ . والأَشارِيرُ : قِطَعُ قَدِيدٍ . والإِشْرارَةُ : الْقَدِيدُ الْمَشْرُورُ . والإِشْرارَةُ : الْخَصَفَةُ الَّتِي يُشَرُّ عَلَيْها الأَقِطُ ، وقِيلَ : هِيَ شُقَّةٌ مِنْ شُقَقِ الْبَيْتِ يُشَرَّرُ عَلَيْها ؛ وقَوْلُ أَبِي كاهِلٍ الْيَشْكُرِيِّ :

لَها أَشارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَّرُهُ
مِنَ الثَّعالِي وَوَخْزٌ مِنْ أَرانِبِها

قالَ : يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ الإِشْرارَةَ مِنَ الْقَدِيدِ ، وأَنْ يَعْنِيَ بِهِ الْخَصَفَةَ أَوِ الشُّقَّةَ . وأَرانِبِها أَيِ الأَرانِبِ . والْوَخْزُ : الْخَطِيئَةُ بَعْدَ الْخَطِيئَةِ والشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ، أَيْ مَعْدُودَةٌ ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ :

كَأَنَّ الرَّذاذَ الضَّحْلَ حَوْلَ كَناسِهِ
أَشارِيرُ مِلْحٍ يَتَّبِعْنَ الرَّوامِسا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الإِشْرارَةُ صَفِيحَةٌ يُجَفَّفُ عَلَيْها الْقَدِيدُ ، وجَمْعُها الأَشارِيرُ ، وكَذٰلِكَ قالَ اللَّيْثُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الإِشْرارُ ما يُبْسَطُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ لِيَجِفَّ فَصَحَّ بِهِ أَنَّهُ يَكُونُ ما يُشَرَّرُ مِنْ أَقِطٍ وغَيْرِهِ ، ويَكُونُ ما يُشَرَّرُ عَلَيْهِ . والأَشارِيرُ : جَمْعُ إِشْرارَةٍ ، وهِيَ اللَّحْمُ الْمُجَفَّفُ . والإِشْرارَةُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الإِبِلِ لانْتِشارِها وانْبِثاثِها . وقَدِ اسْتَشَرَّ إِذا صارَ ذا إِشْرارَةٍ مِنْ إِبِلٍ ؛ قالَ :

الْجَدْبُ يَقْطَعُ عَنْكَ غَرْبَ لِسانِهِ
فَإِذا اسْتَشَرَّ رَأَيْتَهُ بَرْبارَا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ثَعْلَبُ : اجْتَمَعْتُ مَعَ ابْنِ سَعْدانَ الرَّاوِيَةِ فَقالَ لِي : أَسْأَلُكَ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقالَ : ما مَعْنَى قَوْلِ الشَّاعِرِ؟ وذَكَرَ هٰذا الْبَيْتَ ، فَقُلْتُ لَهُ : الْمَعْنَى أَنَّ الْجَدْبَ يُفْقِرُهُ ويُمِيتُ إِبِلَهُ ، فَيَقِلُّ كَلامُهُ ويَذِلُّ . وَالْغَرْبُ : حِدَّةُ اللِّسانِ . وغَرْبُ كُلِّ شَيْءٍ : حِدَّتُهُ . وقَوْلُهُ : وإِذا اسْتَشَرَّ أَيْ صارَتْ لَهُ إِشْرارَةٌ مِنَ الإِبِلِ ، وهِيَ الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْها ، صارَ بَرْباراً وَكَثُرَ كَلامُهُ . وأَشَرَّ الشَّيْءَ : أَظْهَرَهُ ، قالَ كَعْبُ ابْنُ جُعَيْلٍ ، وقِيلَ : إِنَّهُ لِلْحُصَيْنِ بْنِ الحُمامِ الْمُرِّيِّ يَذْكُرُ يَوْمَ صِفِّينَ :

فَما بَرِحُوا حَتَّى رَأَى اللهُ صَبْرَهُمْ
وحَتَّى أُشِرَّتْ بِالأَكُفِّ الْمَصاحِفُ

أَيْ نُشِرَتْ وأُظْهِرَتْ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالأَصْمَعِيُّ : يُرْوَى قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

تَجاوَزْتُ أَحْراساً إِلَيْها ومَعْشَراً
عَلَيَّ حِراصاً لَوْ يُشِرُّونَ مَقْتَلِي

عَلَى هٰذا ، قالَ : وهُوَ بِالسِّينِ أَجْوَدُ .

وشَرِيرُ الْبَحْرِ : ساحِلُهُ ، مُخَفَّفٌ (عَنْ كُراعٍ) . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّرِيرُ مِثْلُ الْعَيْقَةِ ، يَعْنِي بِالْعَيْقَةِ ساحِلَ الْبَحْرِ وناحِيَتَهُ ، وأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ :

فَلا زالَ يَسْقِيها ويَسْقِي بِلادَها
مِنَ الْمُزْنِ رَجَّافٌ يَسُوقُ الْقَوارِيا
يُسَقِّي شَرِيرَ الْبَحْرِ حَوْلاً تُرِدُّهُ
حَلائِبُ قُرْحٌ ثُمَّ أَصْبَحَ غادِيا

وَالشَّرَّانُ عَلَى تَقْدِيرِ فَعْلانَ : دَوابُّ مِثْلُ الْبَعُوضِ ، واحِدَتُها شَرَّانَةٌ ، لُغَةٌ لأَهْلِ السَّوادِ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : هُوَ مِنْ كَلامِ أَهْلِ السَّوادِ ، وهُوَ شَيْءٌ تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الأَذَى شِبْهُ الْبَعُوضِ ، يَغْشَى وَجْهَ الإِنْسانِ ولا يَعَضُّ .

وَالشَّراشِرُ : النَّفْسُ وَالْمَحَبَّةُ جَمِيعاً . وقالَ كُراعٌ : هِيَ مَحَبَّةُ النَّفْسِ ، وقِيلَ : هُوَ جَمِيعُ الْجَسَدِ ، وأَلْقَى عَلَيْهِ شَراشِرَهُ ، وهُوَ أَنْ يُحِبَّهُ حَتَّى يَسْتَهْلِكَ فِي حُبِّهِ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ هَواهُ الَّذِي لا يُرِيدُ أَنْ يَدَعَهُ مِنْ حاجَتِهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وكائِنْ تَرَى مِنْ رَشْدَةٍ فِي كَرِيهَةٍ
ومِنْ غَيَّةٍ تُلْقَى عَلَيْها الشَّراشِرُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُرِيدُ كَمْ تَرَى مِنْ مُصِيبٍ فِي اعْتِقادِهِ ورَأْيِهِ ، وكَمْ تَرَى مِنْ مُخْطِئٍ فِي أَفْعالِهِ وَهُوَ جادٌّ مُجْتَهِدٌ فِي فِعْلِ ما لا يَنْبَغِي أَنْ يُفْعَلَ ، يُلْقِي شَراشِرَهُ عَلَى مَقابِحِ الأُمُورِ ، وَيَنْهَمِكُ فِي الاسْتِكْثارِ مِنْها ؛ وقالَ الآخَرُ :

وَتُلْقَى عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ
شَراشِرُ مِنْ حَيَّيْ نِزارٍ وأَلْبُبُ

الأَلْبُبُ : عُرُوقٌ مُتَّصِلَةٌ بِالْقَلْبِ . يُقالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ بَناتِ أَلْبِبِهِ إِذا أَحَبَّهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وما يَدْرِي الْحَرِيصُ عَلامَ يُلْقِي
شَراشِرَهُ أَيُخْطِئُ أَمْ يُصِيبُ ؟

وَالشَّراشِرُ : الأَثْقالُ ، الْواحِدَةُ شُرْشُرَةٌ(١) . يُقالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ شَراشِرَهُ أَيْ نَفْسَهُ حِرْصاً ومَحَبَّةً ، وقِيلَ : أَلْقَى عَلَيْهِ شَراشِرَهُ أَيْ أَثْقالَهُ .

وشَرْشَرَ الشَّيْءَ : قَطَّعَهُ ، وكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهُ شِرْشِرَةٌ . وفِي حَدِيثِ الرُّؤْيا : فَيُشَرْشِرُ بِشِدْقِهِ إِلَى قَفاهُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي يُقَطِّعُهُ ويُشَقِّقُهُ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَصِفُ الأَسَدَ :

يَظَلُّ مُغِبًّا عِنْدَهُ مِنْ فَرائِسٍ
رُفاتُ عِظامٍ أَوْ غَرِيضٌ مُشَرْشَرُ

وشَرْشَرَةُ الشَّيْءِ : تَشْقِيقُهُ وتَقْطِيعُهُ .

وشَراشِرُ الذَّنَبِ : ذَبابِذُهُ(٢) .

وشَرْشَرَتْهُ الْحَيَّةُ : عَضَّتْهُ ؛ وقِيلَ : الشَّرْشَرَةُ أَنْ تَعَضَّ الشَّيْءَ ثُمَّ تَنْفُضَهُ .

وشَرْشَرَتِ الْماشِيَةُ النَّباتَ : أَكَلَتْهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِحُبَيْها الأَشْجَعِيِّ :

فَلَوْ أَنَّها طافَتْ بِنَبْتٍ مُشَرْشِرٍ
نَفَى الدَّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهُوَ كَالِحُ

وشَرْشَرَ السِّكِّينَ وَاللُّجَّ : أَحَدَّهُما عَلَى حَجَرٍ(٣) . وَالشُّرْشُورُ : طائِرٌ صَغِيرٌ مِثْلُ الْعُصْفُورِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : تُسَمِّيهِ أَهْلُ الْحِجازِ الشُّرْشُورَ ، وتُسَمِّيهِ الأَعْرابُ الْبِرْقِشَ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَغْبَرُ عَلَى لَطافَةِ الْحُمَّرَةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ قَلِيلاً .

وَالشَّرْشَرُ : نَبْتٌ . ويُقالُ : الشِّرْشِرُ ، بِالْكَسْرِ . وَالشِّرْشِرَةُ : عُشْبَةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعَرْفَجِ ، ولَها زَهْرَةٌ صَفْراءُ وقُضُبٌ وَوَرَقٌ ضِخامٌ غُبْرٌ ، مَنْبِتُها السَّهْلُ ، تَنْبُتُ مُتَفَسِّحَةً كَأَنَّ أَقْناءَها الْحِبالُ طُولاً ، كَقَيْسِ الإِنْسانِ قائِماً ، وَلَها حَبٌّ كَحَبِّ الْهَرَاسِ ، وجَمْعُها شِرْشِرٌ ؛ قالَ :

تَرَوَّى مِنَ الأَحْداثِ حَتَّى تَلاحَقَتْ
طَرائِقُه واهْتَزَّ بِالشِّرْشِرِ الْمَكُرُ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي زِيادٍ : الشِّرْشِرُ يَذْهَبُ حِبالاً عَلَى الأَرْضِ طُولاً كَما يَذْهَبُ الْقُطَبُ إِلا أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ شَوْكٌ يُؤْذِي أَحَداً ؛ اللَّيْثُ فِي تَرْجَمَةِ قَسَرَ : ،

وشِرْشِرٌ وقَسْوَرٌ نَضْرِيُّ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَسَّرَهُ اللَّيْثُ فَقالَ : وَالشِّرْشِرُ

---

(١) قوله : « الواحدة شرشرة » بضم المعجمتين كما فى القاموس ، وضبطه الشهاب فى العناية بفتحها .

(٢) قوله : « ذبابذه » فى شرح القاموس : « أى أطرافه ، وكذا شراشر الأجنحة أطرافها ، قال :

فقوّين يستعجلنه ولقيته
يضربنه بشراشر الأذناب

قالوا : هذا هو الأصل فى الاستعمال ، ثم كنى به عن الجملة ، كما يقال : أخذه بأطرافه ، ويمثل به لمن يتوجه للشىء بكليته ، فيقال : ألقى عليه شراشره ، كما قاله الأصمعى ، كأنه لتهالكه طرح عليه نفسه بكليته . قال شيخنا نقلاً عن الشهاب : وهذا =

= هو الذى يعنون فى إطلاقه ، ومرادهم التوجه ظاهراً وباطناً » .

(٣) قوله : « شرشر السكين واللج : أحدهما على حجر » فى الأصل وفى الطبعات جميعها : « شرشر السكين واللحم أحدّهما على حجر » . ولا أدرى كيف يحدّ اللحم على الحجر ! . . . وعبارة شرح القاموس : « شرشر السكين أحدّها على الحجر حتى يخشن حدّها » . وعبارة التكملة : « والشرشرة أن تحدّ سكيناً أو غيرها على حجر حتى يخشن حدّها » واللج : السيف .

[عبد الله]

الْكَلْبُ ، وَالْقَسْوَرُ الصَّيَّادُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِهِ فِي أَشْيَاءَ ، فَمِنْهَا قَوْلُهُ الشَّرْشَرُ الْكَلْبُ ، وإِنَّمَا الشَّرْشَرُ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ ، قالَ : وقَدْ رأَيْتُهُ بِالْبَادِيَةِ تُسَمِّنُ الإِبِلُ عَلَيْهِ وتَغْزُرُ ، وقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ فِي أَسْمَاءِ نُبُوتِ الْبَادِيَةِ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : مِنَ الْبُقُولِ الشَّرْشَرُ . قالَ : وقِيلَ لِلأَسَدِيَّةِ أَوْ لِبَعْضِ الْعَرَبِ : ما شَجَرَةُ أَبِيكَ ؟ قالَ : قُطَبٌ وشِرْشِرٌ ووَطْبٌ جَشِرٌ ؛ قالَ : الشِّرْشِرُ خَيْرٌ مِنَ الإِسْلِيحِ وَالْعَرْفَجِ .

أَبو عَمْرٍو : الأَشِرَّةُ واحِدُها شَرِيرٌ : ما قَرُبَ مِنَ الْبَحْرِ ، وقِيلَ : الشَّرِيرُ شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي الْبَحْرِ ، وقِيلَ : الأَشِرَّةُ الْبُحُورُ ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ :

إِذا هُوَ أَمْسَى فِي عُبابِ أَشِرَّةٍ
مُنِيفاً عَلَى الْعَبْرَيْنِ بِالْماءِ أَكْبَدَا

وقالَ الْجَعْدِيُّ :

سَقَى بِشَرِيرِ الْبَحْرِ حَوْلاً يَمُدُّهُ
حَلائِبُ قُرْحٌ ثُمَّ أَصْبَحَ غادِيَا[1]

وشِوَاءٌ شَرْشَرٌ : يَتَقاطَرُ دَسَمُهُ ، مِثْلُ شَلْشَلٍ[2] .

وفِي الْحَدِيثِ : لا يَأْتِي عَلَيْكُمْ عامٌ إِلاَّ وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : سُئِلَ الْحَسَنُ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ ما بالُ زَمانِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعْدَ زَمانِ الْحَجَّاجِ ؟ فَقالَ : لا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ تَنْفِيسٍ ، يَعْنِي أَنَّ اللهَ تَعالَى يُنَفِّسُ عَنْ عِبادِهِ وَقْتاً ما ، ويَكْشِفُ الْبَلاءَ عَنْهُمْ حِيناً . وفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : لَها كِظَّةٌ تَشْتَرُّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ اشْتَرَّ الْبَعِيرُ كَاجْتَرَّ ، وهِيَ الْجِرَّةُ لِما يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ جَوْفِهِ إِلَى فَمِهِ يَمْضَغُهُ ثُمَّ يَبْتَلِعُهُ ، وَالْجِيمُ وَالشِّينُ مِنْ مَخْرَجٍ واحِدٍ .

وشُرَاشِرُ وشُرَيْشِرٌ وشَرْشَرَةُ : أَسْماءٌ .

وَالشُّرَيْرُ : مَوْضِعٌ ، هُوَ مِنَ الْجارِ عَلَى سَبْعَةِ أَمْيالٍ ، قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

دِيارٌ بِأَعْنَاءِ الشُّرَيْرِ كَأَنَّمَا
عَلَيْهِنَّ فِي أَكْنافِ عَيْقَةَ شِيدُ

* شرز * الشَّرْزُ : الشَّرْسُ ، وَهُوَ الْغِلَظُ ؛ وأَنْشَدَ لِمِرْداسٍ الدُّبَيْرِيِّ :

إِذا قُلْتُ : إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ خُضُلَّةٍ
ولا شَرْزٌ لا قَيْتُ الأُمُورَ الْبَجارِيا

ابْنُ سِيدَهْ : الشَّرْزُ وَالشَّرْزَةُ الشِّدَّةُ وَالْقُوَّةُ . أَبو عَمْرٍو : الشَّرْزُ مِنَ الْمُشارَزَةِ وَهِيَ الْمُعاداةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَلْقَى مُعادِيهِمْ عَذابَ الشَّرْزِ

وَالشَّرْزَةُ : الشَّدِيدَةُ مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ . يُقالُ : رَماهُ اللهُ بِشَرْزَةٍ لا يَنْحَلُّ مِنْها ، أَيْ أَهْلَكَهُ . وأَشْرَزَهُ : أَوْقَعَهُ فِي شِدَّةٍ وَمَهْلَكَةٍ لا يَخْرُجُ مِنْها . وعَذَّبَهُ اللهُ عَذاباً شَرْزاً أَيْ شَدِيداً . وَرَجُلٌ مُشَرِّزٌ : شَدِيدُ التَّعْذِيبِ لِلنَّاسِ ؛ قالَ :

أَنا طَلِيقُ اللهِ وابْنُ هُرْمُزِ
أَنْقَذَنِي مِنْ صاحِبٍ مُشَرِّزِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشُّرَّازُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ عَذاباً شَرْزاً ، أَيْ شَدِيداً . وَالْمُشارِزُ : الشَّدِيدُ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ مُشارِزٌ أَيْ مُحارِبٌ مُخاشِنٌ . وشارَزَهُ أَيْ عاداهُ . وَالْمُشارِزُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ رَجُلاً قَطَعَ نَبْعَةً بِفَأْسٍ :

فَأَنْحَى عَلَيْها ذاتَ حَدٍّ غُرابُها
عَدُوٌّ لِأَوْساطِ الْعِضاهِ مُشارِزُ

أَيْ أَمالَ عَلَيْها ، عَلَى النَّبْعَةِ ، فَأْساً ذاتَ حَدٍّ . غُرابُها : حَدُّها . مُشارِزٌ : مُعادٍ . وَالْمُشارَزَةُ : الْمُنازَعَةُ وَالْمُشارَسَةُ .

* شرس * أَبو زَيْدٍ : الشَّرِسُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وَرَجُلٌ شَرِسٌ وشَرِيسٌ وأَشْرَسُ : عَسِرُ الْخُلُقِ ، شَدِيدُ الْخِلافِ ، وقَدْ شَرِسَ شَرَساً . وفِيهِ شِراسٌ ، وَرَجُلٌ شَرِسُ الْخُلُقِ بَيِّنُ الشَّرَسِ وَالشَّراسَةِ ، وَشَرِسَتْ نَفْسُهُ شَرَساً ، وشَرُسَتْ شَراسَةً ، فَهِيَ شَرِيسَةٌ ؛ قالَ :

فَرُحْتُ ولِي نَفْسانِ نَفْسٌ شَرِيسَةٌ
ونَفْسٌ تَعَنَّاها الْفِراقُ جَزُوعُ

وَالشِّراسُ : شِدَّةُ الْمُشارَسَةِ فِي مُعامَلَةِ النَّاسِ . وَتَقُولُ : رَجُلٌ أَشْرَسُ ذُو شِراسٍ وناقَةٌ شَرِيسَةٌ ذاتُ شِراسٍ وذاتُ شَرِيسٍ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : هَمْ أَعْظَمُنا خَمِيساً ، وَأَشَدُّنا شَرِيساً ، أَيْ شَراسَةً ؛ وقَدْ شَرِسَ يَشْرَسُ ، فَهُوَ شَرِسٌ ، وَقَوْمٌ فِيهِمْ شَرَسٌ وشَرِيسٌ وشَراسَةٌ ، أَيْ نُفُورٌ وسُوءُ خُلُقٍ . وشارَسَهُ مُشارَسَةً وشِراساً : عاسَرَهُ وشاكَسَهُ . وناقَةٌ شَرِيسَةٌ : بَيِّنَةُ الشِّراسِ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ . وَإِنَّهُ لَذُو شَرِيسٍ أَيْ عُسْرٍ ؛ قالَ :

قَدْ عَلِمَتْ عَمْرَةُ بِالْغَمِيسِ
أَنَّ أَبا الْمِسْوارِ ذُو شَرِيسِ

وتَشارَسَ الْقَوْمُ : تَعادَوْا .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَرِسَ الإِنْسانُ إِذا تَحَبَّبَ إِلَى النَّاسِ .

وَالشَّرْسُ : شِدَّةُ وَعْكِ الشَّيْءِ ، شَرَسَهُ يَشْرُسُهُ شَرْساً . وشَرَسَ الْحِمارُ آتَنَهُ يَشْرُسُها شَرْساً : أَمَرَّ لَحْيَيْهِ ونَحْوَ ذٰلِكَ عَلَى ظُهُورِها . اللَّيْثُ : الشَّرْسُ شِبْهُ الدَّعْكِ لِلشَّيْءِ كَما يَشْرُسُ الْحِمارُ ظُهُورَ الْعانَةِ بِلَحْيَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدًّا بِأَنْيابٍ وشَرْساً أَشْرَسا

وَمَكانٌ شَراسٌ : صُلْبٌ خَشِنُ الْمَسِّ . الْجَوْهَرِيُّ : مَكانٌ شَرْسٌ أَيْ غَلِيظٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

إِذا أُنِيخَتْ بِمَكانٍ شَرْسِ
خَوَّتْ عَلَى مُسْتَوِياتٍ خَمْسِ
كِرْكِسَةٍ وثَفِناتٍ مُلْسِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ عَلَى التَّذْكِيرِ ، لِأَنَّهُ يَصِفُ جَمَلاً :

---

(١) قوله : «سقى بشرير إلخ» الذى تقدم : «يُسقَّى شرير البحر حولاً تردّه» وهما روايتان كما فى شرح القاموس .

(٢) قوله : «مثل شلشل» بالشين المعجمة ، فى الأصل وفى الطبعات كلها «سلسل» بالسين المهملة ، وهو تحريف وفى الحديث : «يأتى يوم القيامة وجرحه يتشلشل» أى يتقاطر .

[عبد الله]

إذا أُنِيخَ بِمَكانٍ شَرْسِ
خَوَّى عَلَى مُسْتَوِياتٍ خَمْسِ

وَقَبْلَهُ بِأَبْيَاتٍ :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذْعِ الْعَفْسِ
ورَمَلانِ الْخِمْسِ بَعْدَ الْخِمْسِ
يُنْحَتُ مِنْ أَقْطَارِهِ بِفَأْسِ

قَوْلُهُ خَوَّى : يُرِيدُ بَرَكَ مُتَجافِياً عَلَى الأَرْضِ فِي بُرُوكِهِ لِضُمْرِهِ وعِظَمِ ثِفِناتِهِ ، وَهِيَ ما وَلِيَ الأَرْضَ مِنْ قَوائِمِهِ إِذا بَرَكَ . وَالْكِرْكِرَةُ : ما وَلِيَ الأَرْضَ مِنْ صَدْرِهِ . وَالْجَذْعُ : الْحَبْسُ عَلَى غَيْرِ عَلَفٍ . وَالْعَفْسُ : الإِذالَةُ . وَالرَّمَلانُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . وأَرْضٌ شَرْساءُ وشَراسٍ ، عَلَى فَعالٍ مِثالُ قَطامٍ : خَشِنَةٌ غَلِيظَةٌ ، نَعْتُ الأَرْضِ واجِبٌ كَالاسْمِ .

أَبُو زَيْدٍ : الشَّراسَةُ شِدَّةُ أَكْلِ الْماشِيَةِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَرِسَتِ الْماشِيَةُ تَشْرَسُ شَراسَةً اشْتَدَّ أَكْلُها . وإِنَّهُ لَشَرِيسُ الأَكْلِ أَيْ شَدِيدُهُ .

وَالشَّرِيسُ : نَبْتٌ بَشِعُ الطَّعْمِ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ بَشِعِ الطَّعْمِ شَرِيسٌ .

وَالشَّرْسُ ، بِالْكَسْرِ : عِضاهُ الْجَبَلِ ، وَلَهُ شَوْكٌ أَصْفَرُ ؛ وقِيلَ : هُوَ ما صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ كَالشُّبْرُمِ وَالْحاجِ ؛ وَقِيلَ : الشَّرْسُ ما رَقَّ شَوْكُهُ ، ونَباتُهُ الْهُجُولُ وَالصَّحارَى ، ولا يَنْبُتُ فِي الْجَرَعِ ولا قِيعانِ الأَوْدِيَةِ ؛ وقِيلَ : الشَّرْسُ شَجَرٌ صِغارٌ لَهُ شَوْكٌ ؛ وَقِيلَ : الشَّرْسُ حَمْلُ نَبْتٍ مَّا . وأَشْرَسَ الْقَوْمُ : رَعَتْ إِبِلُهُم الشَّرْسَ . وبَنُو فُلانٍ مُشْرِسُونَ أَيْ تَرْعَى إِبِلُهُمُ الشَّرْسَ . وأَرْضٌ مُشْرِسَةٌ وشَرِيسَةٌ : كَثِيرَةُ الشَّرْسِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ . وَالشَّرَسُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ وَالرَّاءِ : ما صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّرْسُ الشُّكاعَى وَالْقَتادُ وَالسَّحا وكُلُّ ذِي شَوْكٍ مِمَّا يَصْغُرُ ؛ وأَنْشَدَ :

واضِعَةٌ تَأْكُلُ كُلَّ شَرْسِ

وأَشْرَسُ وشَرِيسٌ : اسْمانِ .

* **شرسف** * الشُّرْسُوفُ : غُضْرُوفٌ مُعَلَّقٌ بِكُلِّ ضِلَعٍ مِثْلُ غُضْرُوفِ الْكَتِفِ . ابْنُ سِيدَهْ : الشُّرْسُوفُ ضِلَعٌ عَلَى طَرَفِها الْغُضْرُوفُ الرَّقِيقُ . وَشاةٌ مُشَرْسَفَةٌ : بِجَنْبَيْها بَياضٌ قَدْ غَشَّى شَراسِيفَها . وَفِي التَّهْذِيبِ : شاةٌ مُشَرْسَفَةٌ إِذا كانَ عَلَيْها بَياضٌ قَدْ غَشَّى الشَّراسِيفَ وَالشَّواكِلَ . الأَصْمَعِيُّ : الشَّراسِيفُ أَطْرافُ أَضْلاعِ الصَّدْرِ الَّتِي تُشْرِفُ عَلَى الْبَطْنِ ، وفِي الصِّحاحِ : مَقاطُّ الأَضْلاعِ ، وَهِيَ أَطْرافُها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشُّرْسُوفُ رَأْسُ الضِّلَعِ مِمَّا يَلِي الْبَطْنَ . وفِي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ : فشُقَّ ما بَيْنَ ثُغْرَةِ نَحْرِي إِلَى شُرْسُوفِي .

وَالشُّرْسُوفُ أَيْضاً : الْبَعِيرُ الْمُقَيَّدُ ؛ وهُوَ أَيْضاً الأَسِيرُ الْمَكْتُوفُ ، وهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ عُرْقِبَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ .

* **شرشق** * الشِّرْشِقُ : طائِرٌ .

* **شرص** * الشِّرْصَتانِ : ناحِيَتا النَّاصِيَةِ ، وهُما أَرَقُّها شَعَراً ، ومِنْهُما تَبْدُو النَّزْعَةُ عِنْدُ الصُّدْغِ ، وَالْجَمْعُ شِرَصَةٌ وشِراصٌ ؛ قالَ الأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

صَلْتُ الْجَبِينِ ظاهِرُ الشِّراصِ

وَقِيلَ : الشِّرْصَتانِ النَّزْعَتانِ اللَّتانِ فِي جانِبَيِ الرَّأْسِ عِنْدَ الصُّدْغِ ، وقالَ غَيْرُهُ : هُما الشِّرْصانِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ما رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ شِرَصَةِ عَلِيٍّ ؛ هِيَ بِفَتْحِ الرَّاءِ الْجَلَحَةُ وهِيَ انْحِسارُ الشَّعَرِ عَنْ جانِبَيْ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا قالَ الْهَرَوِيُّ ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ بِكَسْرِ الشِّينِ وسُكُونِ الرَّاءِ ، وهُما شِرْصَتانِ ، وَالْجَمْعُ شِراصٌ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الشِّرْصَةُ النَّزْعَةُ ، وَالشَّرَصُ شَرَصُ الزِّمامِ ، وهُوَ فَقْرٌ يُفْقَرُ عَلَى أَنْفِ النَّاقَةِ ، وهُوَ حَزٌّ ، فَيُعْطَفُ عَلَيْهِ ثِنْيُ الزِّمامِ لِيَكُونَ أَسْرَعَ وأَطْوَعَ وأَدْوَمَ لِسَيْرِها ؛ وأَنْشَدَ :

لَوْلا أَبُو عُمَرٍ حَفْصٌ لَما انْتَجَعَتْ
مَرْواً قُلُوصِي وَلا أَزْرَى بِها الشَّرَصُ

الشَّرَصُ وَالشَّرَزُ عِنْدَ الضَّرْعِ واحِدٌ وهُما الْغِلْظَةُ مِنَ الأَرْضِ .

* **شرض** * قالَ الأَزْهَرِيُّ : أُهْمِلَتِ الشِّينُ مَعَ الضَّادِ إِلاَّ قَوْلَهُمْ جَمَلٌ شِرْواضٌ : رِخْوٌ ضَخْمٌ ، فَإِنْ كانَ ضَخْماً ذا قَصَرَةٍ غَلِيظَةٍ ، وَهُوَ صُلْبٌ ، فَهُوَ جِرواضٌ ، وَالْجَمْعُ شَراوِيض . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلا أَعْرِفُهُ لِغَيْرِهِ .

* **شرط** * الشَّرْطُ : مَعْرُوفٌ ، وكَذٰلِكَ الشَّرِيطَةُ ، وَالْجَمْعُ شُروطٌ وشَرائِطُ . وَالشَّرْطُ : إِلْزامُ الشَّيْءِ وَالْتِزامُهُ فِي الْبَيْعِ ونَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ شُرُوطٌ . وفِي الْحَدِيثِ : لا يَجُوزُ شَرْطانِ فِي بَيْعٍ ، هُوَ كَقَوْلِكَ : بِعْتُكَ هٰذا الثَّوْبَ نَقْداً بِدِينارٍ ، ونَسِيئَةً بِدِينارَيْنِ ، وَهُوَ كَالْبَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ؛ ولا فَرْقَ عِنْدَ أَكْثَرِ الْفُقَهاءِ فِي عَقْدِ الْبَيْعِ بَيْنَ شَرْطٍ واحِدٍ أَوْ شَرْطَيْنِ ؛ وَفَرَّقَ بَيْنَهُما أَحْمَدُ عَمَلاً بِظاهِرِ الْحَدِيثِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : نَهَى عَنْ بَيْعٍ وشَرْطٍ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الشَّرْطُ مُلازِماً فِي الْعَقْدِ لا قَبْلَهُ وَلا بَعْدَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَرِيرَةَ : شَرْطُ اللهِ أَحَقُّ ؛ يُرِيدُ ما أَظْهَرَهُ وَبَيَّنَهُ مِنْ حُكْمِ اللهِ بِقَوْلِهِ : الْوَلاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِشارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعالَى : « فَإِخْوانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوالِيكُمْ » ؛ وقَدْ شَرَطَ لَهُ وَعَلَيْهِ كَذا يَشْرِطُ وَيَشْرُطُ شَرْطاً وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ . وَالشَّرِيطَةُ : كَالشَّرْطِ ؛ وقَدْ شارَطَهُ وشَرَطَ لَهُ فِي ضَيْعَتِهِ يَشْرِطُ وَيَشْرُطُ ؛ وشَرَطَ لِلأَجِيرِ يَشْرُطُ شَرْطاً .

وَالشَّرَطُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْعَلامَةُ ، وَالْجَمْعُ أَشْراطٌ . وأَشْراطُ السَّاعَةِ : أَعْلامُها ، وَهُوَ مِنْهُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَقَدْ جاءَ أَشْراطُها » .

وَالاشْتِراطُ : الْعَلامَةُ الَّتِي يَجْعَلُها النَّاسُ بَيْنَهُمْ .

وَأَشْرَطَ طائِفَةً مِنْ إِبِلِهِ وغَنَمِهِ : عَزَلَها وَأَعْلَمَ أَنَّها لِلْبَيْعِ . وَالشَّرْطُ مِنَ الإِبِلِ : ما يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ ، نَحْوُ النَّابِ وَالدَّبِرِ . يُقالُ : إِنَّ فى إِبِلِكَ شَرَطاً ؟ فَيَقُولُ : لا ، وَلَكِنَّها لُبابٌ كُلُّها .

وَأَشْرَطَ فُلان نَفْسَهُ لِكَذا وَكَذا : أَعْلَمَها لَهُ وَأَعَدَّها ، وَمِنْهُ سُمِّىَ الشُّرَطُ ، لأَنَّهُمْ جَعَلُوا لأَنْفُسِهِمْ عَلامَةً يُعْرَفُونَ بِها ، الْواحِدُ شُرَطَةٌ وَشُرَطِىٌّ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَأَشْرَطَ نَفْسَهُ حِرْصاً عَلَيْها
وكانَ بِنَفْسِهِ حَجِناً ضَنِينا

وَالشُّرْطَةُ فى السُّلْطانِ مِنَ الْعَلامَةِ وَالإِعْدادِ . وَرَجُلٌ شُرْطِىٌّ وَشُرَطِىٌّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الشُّرْطَةِ ، وَالْجَمْعُ شُرَطٌ ، سُمُّوا بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ أَعَدُّوا لِذٰلِكَ وَأَعْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِعَلاماتٍ ، وَقِيلَ : هُمْ أَوَّلُ كَتِيبَةٍ تَشْهَدُ الْحَرْبَ وتَتَهَيَّأُ لِلْمَوْتِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : وَتُشْرَطُ شُرْطَةٌ لِلْمَوْتِ لا يَرْجِعُونَ إِلاَّ غالِبِينَ ، هُمْ أَوَّلُ طائِفَةٍ مِنَ الْجَيْشِ تَشْهَدُ الْوَقْعَةَ ، وَقِيلَ : بَلْ صاحِبُ الشُّرْطَةِ فى حَرْبٍ بِعَيْنِها ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالصَّوابُ الأَوَّلُ ، قالَ ابْن بَرِّى : شاهِدُ الشُّرْطِىِّ لِواحِدِ الشُّرَطِ قَوْلُ الدَّهْناءِ :

وَاللهِ لَوْلا خَشْيَةُ الأَمِيرِ
وَخَشْيَةُ الشُّرْطِىِّ وَالثُّؤُورِ

الثُّؤُورُ : الْجِلْوازُ ، قالَ : وقالَ آخَرُ :

أَعُوذُ بِاللهِ وَبِالأَمِيرِ
مِنْ عامِلِ الشُّرْطَةِ وَالأُثْرُورِ

وَأَشْراطُ الشَّىْءِ : أَوائِلُهُ ، قالَ بَعْضُهُمْ : وَمِنْهُ أَشْراطُ السَّاعَةِ ، وذَكَرَها النَّبِىُّ ، ﷺ ، وَالاشْتِقاقانِ مُتَقارِبانِ ، لأَنَّ عَلامَةَ الشَّىْءِ أَوَّلُهُ وَمَشارِيطُ الأَشْياءِ : أَوائِلُها كَأَشْراطِها ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

تَشابَهَ أَعْناقُ الأُمُورِ وتَلْتَوِى
مَشارِيطُ ما الأَوْرادُ عَنْهُ صَوادِرُ

قالَ : وَلا واحِدَ لَها . وَأَشْراطُ كُلِّ شَىْءٍ : ابْتِداءُ أَوَّلِهِ . الأَصْمَعِىُّ : أَشْراطُ السَّاعَةِ عَلاماتُها ، قالَ : وَمِنْهُ الاشْتِراطُ الَّذِى يَشْتَرِطُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، أَىْ هِىَ عَلاماتٌ يَجْعَلُونَها بَيْنَهُمْ ، وَلِهٰذا سُمِّيَتِ الشُّرَطَ ، لأَنَّهُمْ جَعَلُوا لأَنْفُسِهِمْ عَلامَةً يُعْرَفُونَ بِها . وَحَكَى الْخَطَّابِىُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ أَنْكَرَ هٰذا التَّفْسِيرَ ، وقالَ : أَشْراطُ السَّاعَةِ ما تُنْكِرُهُ النَّاسُ مِنْ صِغارِ أُمُورِها قَبْلَ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ .

وَشُرَطُ السُّلْطانِ : نُخْبَةُ أَصْحابِهِ الَّذِينَ يُقَدِّمُهُمْ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ جُنْدِهِ ، وَقَوْلُ أَوْسِ ابْنِ حَجَرٍ :

فَأَشْرَطَ فِيها نَفْسَهُ وَهْوَ مُعْصِمٌ
وَأَلْقَى بِأَسْبابٍ لَهُ وتَوَكَّلاَ

أَى جَعَلَ نَفْسَهُ عَلَماً لِهٰذا الأَمْرِ ، وَقَوْلُهُ : أَشْرَطَ فِيها نَفْسَهُ أَىْ هَيَّأَ لِهٰذِهِ النَّبْعَةِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سُمِّىَ الشُّرَطُ شُرَطاً لأَنَّهُمْ أَعِدَّاءُ . وَأَشْراطُ السَّاعَةِ : أَسْبابُها الَّتِى هِىَ دُونَ مُعْظَمِها وقِيامِها .

وَالشَّرَطانِ : نَجْمانِ مِنَ الْحَمَلِ ، يُقالُ لَهُما قَرْنا الْحَمَلِ ، وَهُما أَوَّلُ نَجْمٍ مِنَ الرَّبِيعِ ، وَمِنْ ذٰلِكَ صارَ أَوائِلُ كُلِّ أَمْرٍ يَقَعُ أَشْراطَهُ ، وَيُقالُ لَهُما الأَشْراطُ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

أَلْجَأَهُ رَعْدٌ مِنَ الأَشْراطِ
وَرَيِّقُ اللَّيْلِ إِلَى أَراطِ

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الشَّرَطانِ نَجْمانِ مِنَ الْحَمَلِ ، وهُما قَرْناهُ ، وإِلَى جانِبِ الشَّمالِىِّ مِنْهُما كَوْكَبٌ صَغِيرٌ ، ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَعُدُّهُ مَعَهُما فَيَقُولُ : هُوَ ثَلاثَةُ كَواكِبَ ، وَيُسَمِّيها الأَشْراطَ ، قالَ الْكُمَيْتُ :

هاجَتْ عَلَيْهِ مِنَ الأَشْراطِ نافِجَةٌ
فى فَلْتَةٍ بَيْنَ إِظْلامٍ وَإِسْفارِ

وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ أَشْراطِىٌّ ، لأَنَّهُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْها فَصارَ كَالشَّىْءِ الْواحِدِ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ باكِرِ الأَشْراطِ أَشْراطِىُّ

أَرادَ الشَّرَطَيْنِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الشَّرَطانِ تَثْنِيَةُ شَرَطٍ ، وكَذٰلِكَ الأَشْراطُ جَمْعُ شَرَطٍ ، قالَ : وَالنَّسَبُ إِلَى الشَّرَطَيْنِ شَرَطِىٌّ كَقَوْلِهِ :

وَمِنْ شَرَطِىٍّ مُرْتَعِنٍّ بِعامِرِ

قالَ : وَكَذٰلِكَ النَّسَبُ إِلَى الأَشْراطِ شَرَطِىٌّ ، قالَ : وَرُبَّما نَسَبُوا إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ : أَشْراطِىٌّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ .

وَرَوْضَةٌ أَشْراطِيَّةٌ : مُطِرَتْ بِالشَّرَطَيْنِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ رَوْضَةً :

قَرْحاءُ حَوَّاءُ أَشْراطِيَّةٌ وَكَفَتْ
فِيها الذِّهابُ وَحَفَّتْها الْبَراعِيمُ

يَعْنِى رَوْضَةً مُطِرَتْ بِنَوْءِ الشَّرَطَيْنِ ، وإِنَّما قالَ قَرْحاءُ لأَنَّ فى وَسَطِها نُوَّارَةً بَيْضاءَ ، وقالَ حَوَّاءُ لِخُضْرَةِ نَباتِها .

وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : طَلَعَ الشَّرَطُ ، فَجاءَ لِلشَّرَطَيْنِ بِواحِدٍ ، وَالتَّثْنِيَةُ فى ذٰلِكَ أَعْلى وَأَشْهَرُ ، لأَنَّ أَحَدَهُما لا يَنْفَصِلُ عَنِ الآخَرِ فَصارا كَأَبانَيْنِ فى أَنَّهُما يُثْبَتانِ مَعاً ، وتَكُونُ حالَتُهُما واحِدَةً فى كُلِّ شَىْءٍ .

وَأَشْرَطَ الرَّسُولَ : أَعْجَلَهُ ، وإِذا أَعْجَلَ الإِنْسانُ رَسُولاً إِلى أَمْرٍ قِيلَ أَشْرَطَهُ وَأَفْرَطَهُ ، مِنَ الأَشْراطِ الَّتِى هِىَ أَوائِلُ الأَشْياءِ ؛ كَأَنَّهُ[1] مِنْ قَوْلِكَ : فارِطٌ ، وَهُوَ السَّابِقُ .

وَالشَّرْطُ : رُذالُ الْمالِ وشِرارُهُ ، الْواحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ فى ذٰلِكَ سَواءٌ ، قالَ جَرِيرٌ :

تُساقُ مِنَ الْمِعْزَى مُهُورُ نِسائِهِمْ
وَمِنْ شَرَطِ الْمِعْزَى لَهُنَّ مُهُورُ

وَفى حَدِيثِ الزَّكاةِ : وَلا الشَّرَطَ اللَّئِيمَةَ ، أَىْ رُذالَ الْمالِ ، وَقِيلَ : صِغارُهُ وَشِرارُهُ . وَشَرَطُ النَّاسِ : خُشارَتُهُمْ وَخَمَّانُهُمْ ، قالَ الْكُمَيْتُ :

وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ ابْنَىْ نِزارٍ
وَلَمْ أَذْمُمْهُمُ شَرَطاً وَدُونا

فَالشَّرَطُ : الدُّونُ مِنَ النَّاسِ ، وَالَّذِينَ هُمْ أَعْظَمُ مِنْهُمْ لَيْسُوا بِشَرَطٍ . وَالأَشْراطُ : الأَرْذالُ . وَالأَشْراطُ أَيْضاً : الأَشْرافُ ، قالَ يَعْقُوبُ : وَهٰذا الْحَرْفُ مِنَ الأَضْدادِ ، وَأَمَّا قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثابِتٍ :

---

(١) قوله : «كأنه إلخ» كذا بالأصل ، ويظهر أن قبله سقطاً .

فى نَدامَى بِيضِ الْوُجُوهِ كِرامِ
نُبِّهُوا بَعْدَ هَجْعَةِ الأَشْراطِ

فَيُقالُ : إِنَّهُ أَرادَ بِهِ الْحَرَسَ وَسَفِلَةَ النَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَشارِيطُ مِنْ أَشْراطِ أَشْراطِ طَيِّئٍ
وَكانَ أَبُوهُمْ أَشْرَطاً وَابْنَ أَشْرَطا

وَفى الْحَدِيثِ : لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللهُ شَرِيطَتَهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ ، فَيَبْقَى عَجاجٌ لا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفاً ، وَلا يُنْكِرُونَ مُنْكَراً ؛ يَعْنِى أَهْلَ الْخَيْرِ وَالدِّينِ . وَالأَشْراطُ مِنَ الأَضْدادِ ، يَقَعُ عَلى الأَشْرافِ وَالأَرْذالِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَظُنُّهُ شَرِطَتَهُ ، أَىِ الْخِيارَ ، إِلَّا أَنَّ شَمِراً كَذا رَواهُ .

وَشَرِطٌ : لَقَبُ مالِكِ بْنِ بُجْرَةَ ، ذَهَبُوا فى ذٰلِكَ إِلَى اسْتِرْذالِهِ ، لأَنَّهُ كانَ يُحَمَّقُ ؛ قالَ خالِدُ بْنُ قَيْسٍ التَّيْمِيُّ يَهْجُو مالِكاً هٰذا :

لَيْتَكَ إِذْ رُهِنْتَ آلَ مَوْءَلَهْ
حَزُّوا بِنَصْلِ السَّيْفِ عِنْدَ السَّبَلَهْ
وَحَلَّقَتْ بِكَ الْعُقابُ الْقَيْعَلَهْ
مُدْبِرَةً بِشَرِطٍ لا مُقْبِلَهْ

وَالْغَنَمُ أَشْرَطُ الْمالِ ، أَىْ أَرْذَلُهُ ، مُفاضَلَةٌ ، وَلَيْسَ هُناكَ فِعْلٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا نادِرٌ ، لأَنَّ الْمُفاضَلَةَ إِنَّما تَكُونُ مِنَ الْفِعْلِ دُونَ الاِسْمِ ، وَهُوَ نَحْوُ ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَحْنَكُ الشَّاتَيْنِ ، لأَنَّ ذٰلِكَ لا فِعْلَ لَهُ أَيْضاً عِنْدَهُ ، وَكَذٰلِكَ آبَلُ النَّاسِ لا فِعْلَ لَهُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ .

وَشَرَطُ الإِبِلِ : حَواشِيها وَصِغارُها ، واحِدُها شَرَطٌ أَيْضاً ، وَناقَةٌ شَرَطٌ ، وَإِبِلٌ شَرَطٌ . قالَ : وَفى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ [1] : الْغَنَمُ أَشْراطُ الْمالِ ؛ قالَ : فَإِنْ صَحَّ هٰذا فَهُوَ جَمْعُ شَرَطٍ . التَّهْذِيبُ : وَشَرَطُ الْمالِ صِغارُها ؛ وَقالَ : وَالشُّرَطُ سُمُّوا شُرَطاً لأَنَّ شُرْطَةَ كُلِّ شَىْءٍ خِيارُهُ ، وَهُمْ نُخْبَةُ السُّلْطانِ مِنْ جُنْدِهِ ؛ وَقالَ الأَخْطَلُ :

وَيَوْمَ شُرْطَةِ قَيْسٍ إِذْ مُنِيتَ بِهِمْ
حَتَّتْ مَثاكِيلُ مِنْ أَيْفاعِهِمْ نُكَدُ

وَقالَ آخَرُ :

حَتَّى أَتَتْ شُرْطَةٌ لِلْمَوْتِ حارِدَةٌ

وَقالَ أَوْسٌ : فَأَشْرِطْ فِيها ، أَىِ اسْتَخِفَّ بِها وَجَعَلَها شَرَطاً ، أَىْ شَيْئاً دُوناً خاطِرْ بِها . أَبُو عَمْرٍو : أَشْرَطْتُ فُلاناً لِعَمَلِ كَذا أَىْ يَسَّرْتُهُ وَجَعَلْتُهُ يَلِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَرَّبَ مِنْهُمْ كُلَّ قَرْمٍ مُشْرِطِ [2]
عَجَمْجَمٍ ذِى كِدْنَةٍ عَمَلَّطِ

الْمُشْرِطُ : الْمُيَسِّرُ لِلْعَمَلِ . وَالْمِشْرَطُ : الْمِبْضَعُ ، وَالْمِشْراطُ مِثْلُهُ .

وَالشَّرْطُ : بَزْغُ الْحَجَّامِ بِالْمِشْرَطِ ، شَرَطَ يَشْرُطُ وَيَشْرِطُ شَرْطاً إِذا بَزَغَ ؛ وَالْمِشْراطُ وَالْمِشْرَطَةُ : الآلَةُ الَّتى يَشْرُطُ بِها . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : حَدَّثَنى بَعْضُ أَصْحابى ، عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ مُجالِدٍ ، قالَ : كُنْتُ جالِساً عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُعاوِيَةَ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبى طالِبٍ بِالْكُوفَةِ ، فَأُتِىَ بِرَجُلٍ فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ ، فَقُلْتُ : هٰذا — وَاللهِ — جَهْدُ الْبَلاءِ ، فَقالَ : وَاللهِ ما هٰذا إِلَّا كَشَرْطَةِ حَجَّامٍ بِمِشْرَطَتِهِ ، وَلٰكِنَّ جَهْدَ الْبَلاءِ فَقْرٌ مُدْقِعٌ بَعْدَ غِنًى مُوسِعٍ . وفى الْحَدِيثِ : نَهَى النَّبِىُّ ﷺ ، عَنْ شَرِيطَةِ الشَّيْطانِ ، وَهِىَ ذَبِيحَةٌ لا تُفْرَى فِيها الأَوْداجُ ، وَلا تُقْطَعُ ، وَلا يُسْتَقْصَى ذَبْحُها ؛ أُخِذَ مِنْ شَرْطِ الْحَجَّامِ ، وَكانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يَقْطَعُونَ بَعْضَ حَلْقِها وَيَتْرُكونَها حَتَّى تَمُوتَ ؛ وَإِنَّما أَضافَها إِلى الشَّيْطانِ لأَنَّهُ هُوَ الَّذِى حَمَلَهُمْ عَلى ذٰلِكَ ، وَحَسَّنَ هٰذا الْفِعْلَ لَدَيْهِمْ وَسَوَّلَهُ لَهُمْ .

وَالشَّرِيطَةُ مِنَ الإِبِلِ : الْمَشْقُوقَةُ الأُذُنِ . وَالشَّرِيطَةُ : شِبْهُ خُيُوطٍ تُفْتَلُ مِنَ الْخُوصِ وَاللِّيفِ ، وقيلَ : هُوَ الْحَبْلُ ما كانَ مِنْهُ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يُشْرَطُ خُوصُهُ ، أَى يُشَقُّ ، ثُمَّ يُفْتَلُ ؛ وَالْجَمْعُ شَرائِطُ وَشُرُطٌ وَشَرِيطٌ كَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ .

وَالشَّرِيطُ : الْعَتِيدَةُ لِلنِّساءِ تَضَعُ فِيها طِيبَها ؛ وقيلَ : هِىَ عَتِيدَةُ الطِّيبِ ؛ وَقِيلَ : الْعَيْبَةُ ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

فَزَيْنُكَ فى الشَّرِيطِ إِذا الْتَقَيْنا
وَسابِغَةٌ وَذُو الثُّونَيْنِ زَيْنِى

يَقُولُ : زَيْنُكَ الطِّيبُ الَّذِى فى الْعَتِيدَةِ ، أَوِ الثِّيابُ الَّتى فى الْعَيْبَةِ ، وَزَيْنِى أَنا السِّلاحُ ؛ وَعَنَى بِذِى الثُّونَيْنِ السَّيْفَ ، كَما سَمَّاهُ بَعْضُهُمْ ذا الْحَيَّاتِ ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

عَلَوْتُ بِذِى الْحَيَّاتِ مَفْرِقَ رَأْسِهِ
فَخَرَّ كَما خَرَّ النِّساءُ عَبِيطَا

وقالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهُذَلِيُّ :

وَما جَرَّدْتُ ذا الْحَيَّاتِ إِلَّا
لأَقْطَعَ دابِرَ الْعَيْشِ الْحُبابِ
كانَتِ امْرَأَتُهُ نَظَرَتْ إِلى رَجُلٍ ، فَضَرَبَها مَعْقِلٌ بِالسَّيْفِ ، فَأَتَّرَ يَدَها ، فَقالَ فِيها هٰذا ، يَقُولُ : إِنَّما كُنْتُ ضَرَبْتُكِ بِالسَّيْفِ لأَقْتُلَكِ ، فَأَخْطَأْتُكِ لِجَدِّكِ :

فَعادَ عَلَيْكِ أَنَّ لَكُنَّ حَظًّا
وواقِيَةً كَواقِيَةِ الْكِلابِ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّرَطُ الْمَسِيلُ الصَّغِيرُ يَجِىءُ مِنْ قَدْرِ عَشْرِ أَذْرُعٍ ، مِثْلُ شَرَطِ الْمالِ رُذالِها ؛ وَقِيلَ : الأَشْراطُ ما سالَ مِنَ الأَسْلاقِ فى الشِّعابِ .

وَالشَّرْواطُ : الطَّوِيلُ الْمُتَشَذِّبُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ الدَّقِيقُ ، يَكُونُ ذٰلِكَ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ؛ قالَ :

يُلْحِنَ مِنْ ذِى زَجَلٍ شِرْواطِ
مُحْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطاطِ

قالَ ابْنُ بَرِّى : الرَّجَزُ لِجَسَّاسِ بْنِ قُطَيْبٍ ، وَالرَّجَزُ مُغَيَّرٌ ، وَصَوابُهُ بِكَمالِهِ عَلى ما أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ فى أَمالِيهِ :

وَقُلُصٍ مُقَوَّرَةِ الأَلْياطِ
باتَتْ عَلَى مُلَحَّبٍ أَطَّاطِ

(١) قوله : «الصِّحاح» فى الأصل والطبعات جميعها : «الإصلاح» ، والصواب ما أثبتناه .
[عبد الله]

(٢) قوله : «منهم» كذا بالأصل وشرح القاموس هنا ، وسيأتى لها فى مادّة «عملط» : قرّب منها .

تَنْجُو إِذا قِيلَ لَها يَعاطِ
فَلَوْ تَراهُنَّ بِذِي أُراطِ
وَهُنَّ أَمْثالُ السُّرَى الأَمْراطِ
يُلْحْنَ مِنْ ذِي دَأَبٍ شِرْواطِ
صاتِ الْحُداءِ شَطِفٍ مِخْلاطِ
مُعْتَجِرٍ بِخَلَقٍ شِمْطاطِ
عَلَى سَراوِيلَ لَهُ أَسْباطِ
لَيْسَتْ لَهُ شَمائِلُ الضَّفَّاطِ
يَتْبَعْنَ سَدْوَ سَلِسِ الْمِلاطِ
ومُسْرِبٍ آدَمَ كالْفُسْطاطِ (١)
خَوًى قَلِيلاً غَيْرَ ما اغْتِباطِ
عَلَى مَبانِي عُسُبٍ سِباطِ
يُصْبِحُ بَعْدَ الدَّلَجِ الْقَطْقاطِ (٢)
وَهُوَ مُدِلٌّ حَسَنُ الأَلْياطِ

الأَلْياطُ : الْجُلُودُ . وَمُلَحَّب : طَرِيق . وأَطّاطٌ : مُصَوِّتٌ . ويَعاطِ : زَجْرٌ . وأُراطٌ : مَوْضِعٌ . وَالسُّرَى ، جَمْعُ سُرْوَةٍ : السَّهْم . وَالأَمْراطُ : الْمُتَمَرِّطَةُ الرِّيشِ . وَيُلِحْنَ : يَفْرُقْنَ . وَالدَّأَبُ : شِدَّةُ السَّيْرِ وَالسَّوْقِ . وَالشَّطَفُ : خُشُونَةُ الْعَيْشِ . وَالضَّفَّاطُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي يُكْرَى مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ . وَالْمِلاطُ : الْمِرْفَقُ ، وَعُسُبٌ : قَوائِمُهُ . وَسِباطٌ : جَمْعُ سَبْطٍ . وَالْقَطْقاطُ : السَّرِيعُ .

اللَّيْثُ : ناقَةٌ شِرْواطٌ ، وجَمَل شِرْواطٌ طَوِيلٌ وَفِيهِ دِقَّةٌ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ . وَرَجُلٌ شِرْوَطٌ : طَوِيلٌ .

وبَنُو شَرِيطٍ : بَطْنٌ .

* شرع * شَرَعَ الْوارِدُ يَشْرَعُ شَرْعاً وَشُرُوعاً : تَناوَلَ الْماءَ بِفِيهِ . وَشَرَعَتِ الدَّوابُّ فِي الْماءِ تَشْرَعُ شَرْعاً وَشُرُوعاً أَيْ دَخَلَتْ . ودَوابُّ شُرُوعٌ وشُرَّعٌ : شَرَعَتْ نَحْوَ الْماءِ .

(١) قوله : «ومسرب» كذا فى الأصل بالسين المهملة ، ولعله بالشين المعجمة .

(٢) قوله : «يصبح» فى مادة «قط» يمسح .

[عبد الله]

وَالشَّرِيعَةُ وَالشِّراعُ وَالْمَشْرَعَةُ : الْمَواضِعُ الَّتِي يُنْحَدَرُ إِلَى الْماءِ مِنْها ؛ قالَ اللَّيْثُ : وَبِها سُمِّيَ ما شَرَعَ اللهُ لِلْعِبادِ شَرِيعَةً ، مِنَ الصَّوْمِ وَالصَّلاةِ وَالْحَجِّ وَالنِّكاحِ وَغَيْرِهِ .

وَالشِّرْعَةُ وَالشَّرِيعَةُ فِى كَلامِ الْعَرَبِ : مَشْرَعَةُ الْماءِ ، وَهِيَ مَوْرِدُ الشَّارِبَةِ الَّتِي يَشْرَعُها النَّاسُ ، فَيَشْرَبُونَ مِنْها وَيَسْتَقُونَ ، وَرُبَّما شَرَّعُوها دَوابَّهُم حَتَّى تَشْرَعَها وتَشْرَبَ مِنْها ؛ وَالْعَرَبُ لا تُسَمِّيها شَرِيعَةً حَتَّى يَكُونَ الْماءُ عِدًّا لا انْقِطاعَ لَهُ ، وَيَكُونَ ظاهِراً مَعِيناً لا يُسْقَى بِالرِّشاءِ ؛ وإِذا كانَ مِنَ السَّماءِ وَالأَمْطارِ فَهُوَ الْكَرَعُ ، وَقَدْ أَكْرَعُوهُ إِبِلَهُمْ ، فَكَرَعَتْ فِيهِ ، وَسَقَوْها بِالْكَرْعِ ؛ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ .

وَشَرَعَ إِبِلَهُ وَشَرَّعَها : أَوْرَدَها شَرِيعَةَ الْماءِ فَشَرِبَتْ وَلَمْ يَسْتَقِ لَها . وَفِى الْمَثَلِ : أَهْوَنُ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ ، وَذٰلِكَ لأَنَّ مُوردَ الإِبِلِ إِذا وَرَدَ بِها الشَّرِيعَةَ لَمْ يَتْعَبْ فِى إِسْقاءِ الْماءِ لَها كَما يَتْعَبُ إِذا كانَ الْماءُ بَعِيداً . ورُفِعَ إِلَى عَلِيٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَمْرُ رَجُلٍ سافَرَ مَعَ أَصْحابٍ لَهُ فَلَمْ يَرْجِعْ حِينَ قَفَلُوا إِلَى أَهالِيهِمْ ، فَاتَّهَمَ أَهْلُهُ أَصْحابَهُ ، فَرَفَعُوهُمْ إِلَى شُرَيْحٍ ، فَسَأَلَ الأَوْلِياءَ الْبَيِّنَةَ ، فَعَجَزُوا عَنْ إِقامَتِها ؛ وَأَخْبَرُوا عَلِيًّا بِحُكْمِ شُرَيْحٍ فَتَمَثَّلَ بِقَوْلِهِ :

أَوْرَدَها سَعْدٌ وسَعْدٌ مُشْتَمِلْ
يا سَعْدُ لا تَرْوَى بِهٰذاكَ الإِبِلْ (٣)

ثُمَّ قالَ : إِنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ . ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ ، وَسَأَلَهُمْ واحِداً واحِداً ، فَاعْتَرَفُوا بِقَتْلِهِ ، فَقَتَلَهُمْ بِهِ ؛ أَرادَ عَلِيٌّ : أَنَّ هٰذا الَّذِي فَعَلَهُ كانَ يَسِيراً هَيِّناً ، وكانَ نَوْلُهُ أَنْ يَحْتاطَ وَيَمْتَحِنَ بِأَيْسَرِ ما يُحْتاطُ فِى الدِّماءِ ، كَما أَنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ لِلإِبِلِ تَشْرِيعُها الْماءَ ، وَهُوَ أَنْ يُورِدَ رَبُّ الإِبِلِ إِبِلَهُ شَرِيعَةً لا تَحْتاجُ مَعَ ظُهُورِ مائِها إِلَى نَزْعٍ بِالْعَلَقِ مِنَ الْبِئْرِ وَلا جَبْىٍ فِى الْحَوْضِ ؛ أَرادَ أَنَّ الَّذِي فَعَلَهُ شُرَيْحٌ مِنْ طَلَبِ الْبَيِّنَةِ كانَ هَيِّناً ، فَأَتَى الأَهْوَنَ وَتَرَكَ الأَحْوَطَ ، كَما أَنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ . وإِبِلٌ شُرُوعٌ ، وقَدْ شَرَعَتِ الْماءَ فشَرِبَتْ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

يَسُدُّ بِهِ نَوائِبَ تَعْتَرِيهِ
مِنَ الأَيّامِ كَالنَّهَلِ الشُّرُوعِ

وشَرَعْتُ فِى هٰذَا الأَمْرِ شُرُوعاً أَىْ خُضْتُ .

وَأَشْرَعَ يَدَهُ فِى الْمِطْهَرَةِ إِذا أَدْخَلَها فِيها إِشْراعاً . قالَ : وشَرَعْتُ فِيها ، وَشَرَّعَتِ الإِبِلُ الْماءَ وَأَشْرَعْناها . وفِى الْحَدِيثِ : فَأَشْرَعَ ناقَتَهُ ، أَىْ أَدْخَلَها فِى شَرِيعَةِ الْماءِ . وَفِى حَدِيثِ الْوُضُوءِ : حَتَّى أَشْرَعَ فِى الْعَضُدِ ، أَىْ أَدْخَلَ الْماءَ إِلَيْهِ . وَشَرَّعَتِ الدَّابَّةُ : صارَتْ عَلَى شَرِيعَةِ الْماءِ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

فَلَمَّا شَرَّعَتْ قَصَعَتْ غَلِيلاً
فَأَعْجَلَها وَقَدْ شَرِبَتْ غِمارَا

وَالشَّرِيعَةُ : مَوْضِعٌ عَلَى شاطِئِ الْبَحْرِ تَشْرَعُ فِيهِ الدَّوابُّ . وَالشَّرِيعَةُ وَالشِّرْعَةُ : ما سَنَّ اللهُ مِنَ الدِّينِ وَأَمَرَ بِهِ ، كَالصَّوْمِ وَالصَّلاةِ وَالْحَجِّ وَالزَّكاةِ وسائِرِ أَعْمالِ الْبِرِّ ، مُشْتَقٌّ مِنْ شاطِئِ الْبَحْرِ (عَنْ كُراعٍ) ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «ثُمَّ جَعَلْناكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الأَمْرِ» ؛ وقَوْلُهُ تَعالَى : «لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهاجاً» ، قِيلَ فِى تَفْسِيرِهِ : الشِّرْعَةُ الدِّينُ ، وَالْمِنْهاجُ الطَّرِيقُ ؛ وَقِيلَ : الشِّرْعَةُ وَالْمِنْهاجُ جَمِيعاً الطَّرِيقُ ، وَالطَّرِيقُ هٰهُنا الدِّينُ ، وَلٰكِنَّ اللَّفْظَ إِذا اخْتَلَفَ أَتَى بِهِ بِأَلْفاظٍ يُؤَكِّدُ بِها الْقِصَّةَ وَالأَمْرَ كَما قالَ عَنْتَرَةُ :

أَقْوَى وأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْثَمِ

فَمَعْنَى أَقْوَى وَأَقْفَرَ واحِدٌ عَلَى الْخَلْوَةِ (٤) ، إِلاَّ

(٣) ويروى :

ما هكذا تورِدُ يا سعدُ الإبل

(٤) قوله : «فمعنى أقوى وأقفر واحد على الخلوة» فيه سقط . وفى التهذيب : «أقوى وأقفر بمعنى واحد يدلّ على الخلوة» ؛ فسقوط كلمة «يدل» أفسد المعنى .

[عبد الله]

أَنَّ اللَّفْظَيْنِ أُوكِدُ فى الْخُلْوَةِ . وقالَ مُحَمَّدُ ابْنُ يَزِيدَ : شِرْعَةٌ مَعْناها ابْتِداءُ الطَّرِيقِ ، وَالْمِنْهاجُ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ . وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «شِرْعَةً ومِنْهاجاً» ، سَبِيلاً وسُنَّةً ؛ وقالَ قَتادَةُ : «شِرْعَةً وَمِنْهاجاً» الدِّينُ واحِدٌ ، وَالشَّرِيعَةُ مُخْتَلِفَةٌ . وقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «ثُمَّ جَعَلْناكَ عَلى شَرِيعَةٍ» : عَلى دِينٍ وَمِلَّةٍ ومِنْهاجٍ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ يُقالُ . وَقالَ الْقُتَيْبِيُّ : عَلى شَرِيعَةٍ ، عَلى مِثالٍ وَمَذْهَبٍ . وَمِنْهُ يُقالُ : شَرَعَ فُلانٌ فى كَذا وكَذا إِذا أَخَذَ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ مَشارِعُ الْماءِ ، وَهِىَ الْفُرَضُ الَّتى تَشْرَعُ فِيها الْوارِدَةُ .

وَيُقالُ : فُلانٌ يَشْتَرِعُ شِرْعَتَهُ ، وَيَفْتَطِرُ فِطْرَتَهُ ، وَيَمْتَلُّ مِلَّتَهُ ، كُلُّ ذٰلِكَ مِنْ شِرْعَةِ الدِّينِ وَفِطْرَتِهِ وَمِلَّتِهِ . وشَرَعَ الدِّينَ يَشْرَعُهُ شَرْعاً : سَنَّهُ . وَفى التَّنْزِيلِ : «شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً» ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَرَعَ أَىْ أَظْهَرَ . وَقالَ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ ما لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللهُ» ؛ قالَ : أَظْهَرُوا لَهُمْ .

وَالشَّارِعُ : الرَّبَّانِىُّ ، وَهُوَ الْعالِمُ الْعامِلُ الْمُعَلِّمُ .

وشَرَعَ فُلانٌ إِذا أَظْهَرَ الْحَقَّ وقَمَعَ الْباطِلَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْنَى شَرَعَ بَيَّنَ وَأَوْضَحَ ، مأْخُوذٌ مِنْ شُرُعِ الإِهابُ ، إِذا شُقَّ وَلَمْ يُزَقَّقْ ، أَىْ يُجْعَلْ زِقًّا ، وَلَمْ يُرَجَّلْ ؛ وَهٰذِهِ ضُرُوبٌ مِنَ السَّلْخِ مَعْرُوفَةٌ ، أَوْسَعُها وَأَبْيَنُها الشَّرْعُ ؛ قالَ : وَإِذا أَرادُوا أَنْ يَجْعَلُوها زِقًّا سَلَخُوها مِنْ قِبَلِ قَفاها وَلا يَشُقُّوها شَقًّا ؛ وَقِيلَ فى قَوْلِهِ : «شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً» : إِنَّ نُوحاً أَوَّلُ مَنْ أَتَى بِتَحْرِيمِ الْبَناتِ وَالأَخَواتِ وَالأُمَّهاتِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالَّذِى أَوْحَيْنا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ وَمُوسَى» ، أَىْ وَشَرَعَ لَكُمْ ما أَوْحَيْنا إِلَيْكَ وما وَصَّيْنا بِهِ الأَنْبِياءَ قَبْلَكَ .

وَالشِّرْعَةُ : الْعادَةُ . وَهٰذا شِرْعَةُ ذٰلِكَ أَىْ مِثالُهُ ؛ وأَنْشَدَ الْخَلِيلُ يَذُمُّ رَجُلاً :

كَفَّاكَ لَمْ تُخْلَقا لِلنَّدَى
وَلَمْ يَكُ لُؤْمُهُما بِدْعَهْ
فَكَفٌّ عَنِ الْخَيْرِ مَقْبُوضَةٌ
كَما حُطَّ عَنْ مِائَةٍ سَبْعَهْ
وَأُخْرَى ثَلاثَةُ آلافِها
وَتِسْعُمِئِيها لَها شِرْعَهْ

وهٰذا شِرْعُ هٰذا ، وهُما شِرْعانِ أَىْ مِثْلانِ .

وَالشَّارِعُ : الطَّرِيقُ الأَعْظَمُ الَّذِى يَشْرَعُ فِيهِ النَّاسُ عامَّةً ، وَهُوَ عَلى هٰذا الْمَعْنَى ذُو شَرْعٍ مِنَ الْخَلْقِ يَشْرَعُونَ فِيهِ .

وَدُورٌ شارِعَةٌ إِذا كانَتْ أَبْوابُها شارِعَةً فى الطَّرِيقِ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : دُورٌ شَوارِعُ عَلى نَهْجٍ واحِدٍ . وشَرَعَ الْمَنْزِلُ إِذا كانَ عَلى طَرِيقٍ نافِذٍ . وَفى الْحَدِيثِ : كانَتِ الأَبْوابُ شارِعَةً إِلَى الْمَسْجِدِ ، أَىْ مَفْتُوحَةً إِلَيْهِ . يُقالُ : شَرَعْتُ الْبابَ إِلى الطَّرِيقِ أَىْ أَنْفَذْتُهُ إِلَيْهِ . وشَرَعَ الْبابُ وَالدَّارُ شُرُوعاً أَفْضَى إِلى الطَّرِيقِ ، وأَشْرَعَهُ إِلَيْهِ .

وَالشَّوارِعُ مِنَ النُّجُومِ : الدَّانِيَةُ مِنَ الْمَغِيبِ . وَكُلُّ دانٍ مِنْ شَىْءٍ فَهُوَ شارِعٌ . وَقَدْ شَرَعَ لَهُ ذٰلِكَ ، وكَذٰلِكَ الدَّارُ الشَّارِعَةُ الَّتى قَدْ دَنَتْ مِنَ الطَّرِيقِ ، وقَرُبَتْ مِنَ النَّاسِ ، وَهٰذا كُلُّه راجِعٌ إِلى شَىْءٍ واحِدٍ ، إِلى الْقُرْبِ مِنَ الشَّىْءِ وَالإِشْرافِ عَلَيْهِ .

وَأَشْرَعَ نَحْوَهُ الرُّمْحَ وَالسَّيْفَ ، وَشَرَعَهُما : أَقْبَلَهُما إِيَّاهُ وَسَدَّدَهُما لَهُ ، فَشَرَعَتْ ، وَهِىَ شَوارِعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَفاجُوا مِنْ رِماحِ الْخَطِّ لَمَّا
رَأَوْنا قَدْ شَرَعْناها نِهالاَ

وَشَرَعَ الرُّمْحُ وَالسَّيْفُ أَنْفُسُهُما ، قالَ :

غَداةَ تَعاوَرَتْهُ ثَمَّ بِيضٌ
شَرَعْنَ إِلَيْهِ فى الرَّهَجِ الْمُكِنِّ[1]

وَقالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِى أَوْفَى يَهْجُو امْرَأَةً :

وَلَيْسَتْ بِتارِكَةٍ مَحْرَماً
وَلَوْ حُفَّ بِالأَسَلِ الشُّرَّعِ

(١) هذا البيت من قصيدة للنابغة ، وفى ديوانه : دُفِعن إليه ، مكان شرعن إليه .

وَرُمْحٌ شُراعِىٌّ أَىْ طَوِيلٌ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ .

وَالشِّرْعَةُ[2] : الْوَتَرُ الرَّقِيقُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْوَتَرُ ما دامَ مَشْدُوداً عَلى الْقَوْسِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْوَتَرُ : مَشْدُوداً كانَ عَلَى الْقَوْسِ أَوْ غَيْرَ مَشْدُودٍ ؛ وَقِيلَ : ما دامَتْ مَشْدُودَةً عَلى قَوْسٍ أَوْ عُودٍ ، وَجَمْعُهُ شِرَعٌ عَلى التَّكْسِيرِ ، وَشِرْعٌ عَلى الْجَمْعِ الَّذِى لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلاَّ بِالْهاءِ ، وشِراعٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَما أَزْهَرَتْ قَيْنَةٌ بِالشِّراعِ
لإِسْوارِها عَلَّ مِنْهُ اصْطِباحا[3]

وقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

وَعاوَدَنى دَيْنِى فَبِتُّ كَأَنَّما
خِلالَ ضُلُوعِ الصَّدْرِ شِرْعٌ مُمَدَّدُ

ذَكَّرَ لأَنَّ الْجَمْعَ الَّذِى لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلاَّ بِالْهاءِ لَكَ تَذْكِيرُهُ وَتَأْنِيثُهُ ؛ يَقُولُ : بِتُّ كَأَنَّ فى صَدْرِى عُوداً ، مِنَ الدَّوِىِّ الَّذِى فِيهِ مِنَ الْهُمُومِ ؛ وَقِيلَ : شِرْعَةٌ وَثَلاثُ شِرَعٍ ، وَالْكَثِيرُ شِرْعٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا يُعْجِبُنِى ، عَلى أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ قَدْ قالَهُ . وَالشِّراعُ : كَالشِّرْعَةِ ، وَجَمْعُهُ شُرُعٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

إِلاَّ الظِّباءَ بِها كَأَنَّ تَرِيبَها
ضَرْبُ الشِّراعِ نَواحِيَ الشِّرْيانِ

يَعْنِى ضَرْبَ الْوَتَرِ سِيَتَىِ الْقَوْسِ . وَفى الْحَدِيثِ : قالَ رَجُلٌ : إِنِّى أُحِبُّ الْجَمالَ حَتَّى فى شِرْعِ نَعْلِى ، أَىْ شِراكِها ، تَشْبِيهٌ بِالشِّرْعِ ، وَهُوَ وَتَرُ الْعُودِ ، لأَنَّهُ مُمْتَدٌّ عَلى وَجْهِ النَّعْلِ كَامْتِدادِ الْوَتَرِ عَلى الْعُودِ ؛ وَالشِّرْعَةُ أَخَصُّ مِنْهُ ، وَجَمْعُها شِرَعٌ ؛ وقَوْلُ النَّابِغَةِ :

كَقَوْسِ الْماسِخِىِّ يَرِنُّ فِيها
مِنَ الشِّرْعِىِّ مَرْبُوعٌ مَتِينُ

(٢) قوله : «والشرعة» فى القاموس : هو بالكسر ويفتح ، الجمع شرع بالكسر ويفتح ، وشرع كعنب ، وجمع الجمع شراع .

(١) قوله : «كما أزهرت إلخ» أنشده فى مادة زهر هكذا ازدهرت . وقوله «على منه» تقدم علّ منها .

أَرادَ الشَّرْعَ فَأَضافَهُ إِلى نَفْسِهِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَعِنْدِى أَنَّهُ أَرادَ الشِّرْعَةَ لا الشَّرْعَ ، لأَنَّ الْعَرَبَ إِذا أَرادَتِ الإِضافَةَ إِلى الْجَمْعِ فَإِنَّما تَرُدُّ ذٰلِكَ إِلى الْواحِدِ .

وَالشَّرِيعُ : الْكَتّانُ وَهُوَ الأَبَقُ وَالزِّيرُ وَالرَّازِقِيُّ ، ومُشاقَتُهُ السَّبِيخَةُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّرّاعُ الَّذِى يَبِيعُ الشَّرِيعَ ، وَهُوَ الْكَتّانُ الْجَيِّدُ .

وَشَرَّعَ فُلانٌ الْحَبْلَ ، أَىْ أَنْشَطَهُ وَأَدْخَلَ قُطْرَيْهِ فِى الْعُرْوَةِ .

وَالأَشْرَعُ الأَنْفِ : الَّذِى امْتَدَّتْ أَرْنَبَتُهُ . وَفى حَدِيثِ صُوَرِ الأَنْبِياءِ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ : شِراعُ الأَنْفِ ، أَىْ مُمْتَدُّ الأَنْفِ طَوِيلُهُ .

وَالأَشْراعُ : السَّقائِفُ ، واحِدَتُها شَرَعَةٌ ؛ قالَ ابْنُ خَثْرَمٍ :

كَأَنَّ حَوْطاً جَزاهُ اللهُ مَغْفِرَةً
وَجَنَّةً ذاتَ عِلِّىٍّ وَأَشْراعِ

وَالشِّراعُ : شِراعُ السَّفِينَةِ ، وَهِىَ جُلُولُها وَقِلاعُها ، وَالْجَمْعُ أَشْرِعَةٌ وشُرُعٌ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

. . . . . كَأَشْرِعَةِ السَّفِينِ

وَفى حَدِيثِ أَبى مُوسَى : بَيْنا نَحْنُ نَسِيرُ فى الْبَحْرِ ، وَالرِّيحُ طَيِّبَةٌ ، وَالشِّراعُ مَرْفُوعٌ ؛ شِراعُ السَّفِينَةِ : ما يُرْفَعُ فَوْقَها مِنْ ثَوْبٍ لِتَدْخُلَ فِيهِ الرِّيحُ فَيُجْرِيَها . وَشَرَّعَ السَّفِينَةَ : جَعَلَ لَها شِراعاً .

وَأَشْرَعَ الشَّىءَ : رَفَعَهُ جِدًّا . وَحِيتانٌ شُرُوعٌ : رافِعَةٌ رُءُوسَها . وَقَوْلُهُ تَعالىَ : «إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً وَيَوْمَ لا يَسْبِتُونَ لا تَأْتِيهِمْ» ؛ قِيلَ : مَعْناهُ رافِعَةٌ رُءُوسَها ؛ وَقِيلَ : خافِضَةٌ لَها لِلشُّرْبِ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ حِيتانَ الْبَحْرِ كانَتْ تَرِدُ يَوْمَ السَّبْتِ عُنُقاً مِنَ الْبَحْرِ يُتاخِمُ أَيْلَةَ ، أَلْهَمَها اللهُ تَعالى أَنَّها لا تُصادُ يَوْمَ السَّبْتِ لِنَهْيِهِ الْيَهُودَ عَنْ صَيْدِها ، فَلَمَّا عَتَوْا وَصادُوها بِحِيَلِهِمْ تَوَجَّهَتْ لَهُمْ مُسِخُوا قِرَدَةً . وَحِيتانٌ شُرَّعٌ أَىْ شارِعاتٌ مِنْ غَمْرَةِ الْماءِ إِلى الْجُدِّ .

وَالشِّراعُ : الْعُنُقُ ، وَرُبَّما قِيلَ لِلْبَعِيرِ إِذا رَفَعَ عُنُقَهُ : رَفَعَ شِراعَهُ

وَالشِّراعِيَّةُ وَالشِّراعِيَّةُ : النّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ ، وَأَنْشَدَ :

شِراعِيَّةُ الأَعْناقِ تَلْقَى قُلُوصَها
قَدِ اسْتَلَأَتْ فى مَسْكِ كَوْماءَ بادِنِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : لا أَدْرِى شُراعِيَّةٌ أَوْ شِراعِيَّةٌ ؛ وَالْكَسْرُ عِنْدِى أَقْرَبُ ، شُبِّهَتْ أَعْناقُها بِشِراعِ السَّفِينَةِ لِطُولِها ، يَعْنِى الإِبِلَ .

وَيُقالُ لِلنَّبْتِ إِذا اعْتَمَّ وَشَبِعَتْ مِنْهُ الإِبِلُ : قَدْ أَشْرَعَتْ ، وَهٰذا نَبْتٌ شُراعٌ .

وَنَحْنُ فى هٰذا شَرَعٌ سَواءٌ ، وَشَرْعٌ واحِدٌ ، أَىْ سَواءٌ لا يَفُوقُ بَعْضُنا بَعْضاً ، يُحَرَّكُ وَيُسَكَّنُ[1] . وَالْجَمْعُ وَالتَّثْنِيَةُ وَالْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِيهِ سَواءٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ جَمْعُ شارِعٍ ، أَىْ يَشْرَعُونَ فِيهِ مَعاً . وفى الْحَدِيثِ : أَنْتُمْ فِيهِ شَرْعٌ سَواءٌ ، أَىْ مُتَساوُونَ ، لا فَضْلَ لأَحَدِكُمْ فِيهِ عَلى الآخَرِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ بِفَتْحِ الرّاءِ وَسُكُونِها .

وَشَرْعُكَ هٰذا أَىْ حَسْبُكَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وَكانَ ابْنَ أَجْمالٍ إِذا ما تَقَطَّعَتْ
صُدُورُ السِّياطِ شَرْعُهُنَّ الْمُخَوَّفُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : إِذا قَطَّعَ النّاسُ السِّياطَ عَلى إِبِلِهِمْ كَفَى هٰذِهِ أَنْ تُخَوَّفَ .

وَرَجُلٌ شَرْعُكَ مِنْ رَجُلٍ : كافٍ ، يَجْرِى عَلَى النَّكِرَةِ وَصْفاً لأَنَّهُ فى نِيَّةِ الانْفِصالِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ شَرْعِكَ ، فَهُوَ نَعْتٌ لَهُ بِكَمالِهِ وَبَدِّهِ ، غَيْرُهُ : ولا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ ولا يُؤَنَّثُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مِنَ النَّحْوِ الَّذِى تَشْرَعُ فِيهِ وَتَطْلُبُهُ . وَأَشْرَعَنِى الرَّجُلُ : أَحْسَبَنِى . وَيُقالُ : شَرْعُكَ هٰذا ، أَىْ حَسْبُكَ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مُغَفَّلٍ : سَأَلَهُ غَزْوانُ عَمَّا حُرِّمَ مِنَ الشَّرابِ ، فَعَرَّفَهُ ، قالَ : فَقُلْتُ : شَرْعِى ، أَىْ حَسْبِى ؛ وفى الْمَثَلِ :

شَرْعُكَ ما بَلَّغَكَ الْمَحَلاَّ

أَىْ حَسْبُكَ وَكافِيكَ ، يُضْرَبُ فى التَّبْلِيغِ بِالْيَسِيرِ .

وَالشَّرْعُ : مَصْدَرُ شَرَعَ الإِهابَ يَشْرَعُهُ شَرْعاً : سَلَخَهُ ؛ وقالَ يَعْقُوبُ : إِذا شَقَّ ما بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَسَلَخَهُ ؛ قالَ : وَسَمِعْتُهُ مِنْ أُمِّ الْحُارِسِ الْبَكْرِيَّةِ .

وَالشَّرْعَةُ : حِبالَةٌ مِنَ الْعَقَبِ تُجْعَلُ شَرَكاً يُصادُ بِهِ الْقَطا ، وَيُجْمَعُ شِرَعاً ؛ وقالَ الرّاعِى :

مِنْ آجِنِ الْماءِ مَحْفُوفاً بِهِ الشِّرَعُ

وقالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

أَبَنَ عِرِيسَةً عَنانُها أَشِبٌ
وَعِنْدَ غابَتِها مُسْتَوْرِدٌ شَرَعُ

الشَّرَعُ : ما يُشْرَعُ فِيهِ .

وَالشَّراعَةُ : الْجُرْأَةُ . وَالشَّرِيعُ : الرَّجُلُ الشُّجاعُ ؛ وقالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَإِذا خَبَرْتَهُمُ خَبَرْتَ سَماحَةً
وَشَراعَةً تَحْتَ الْوَشِيجِ الْمُورِدِ

وَالشِّرْعُ : مَوْضِعٌ[2] ، وَكَذٰلِكَ الشَّوارِعُ .

وَشَرِيعَةُ : ماءٌ بِعَيْنِهِ قَرِيبٌ مِنْ ضَرِيَّةَ ؛ قالَ الرّاعِى :

غَدا قَلِقاً تَخَلَّى الْجُرْءُ مِنْهُ
فَيَمَّمَها شَرِيعَةَ أَوْ سَوارا

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَأَسْمَرُ عاتِكٌ فِيهِ سِنانٌ
شُراعِىٌّ كَساطِعَةِ الشُّعاعِ

قالَ : شُراعِىٌّ نِسْبَةٌ إِلى رَجُلٍ كانَ يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ ، كَأَنَّ اسْمَهُ كانَ شُراعاً ، فَيَكُونُ هٰذا عَلى قِياسِ النَّسَبِ ، أَوْ كانَ اسْمُهُ غَيْرَ ذٰلِكَ مِنْ أَبْنِيَةِ شَرَعَ ، فَهُوَ إِذاً مِنْ نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ . وَالأَسْمَرُ : الرُّمْحُ . وَالْعاتِكُ :

(١) قوله : «ويسكن» أجاز كراع والقزاز تسكين رائه ، وأنكره يعقوب . قاله شارح القاموس .

(٢) قوله : «والشرع موضع» فى معجم ياقوت : شرع ، بالفتح ، قرية على شرقى ذرة ، فيها مزارع ونخيل على عيون ؛ ثم قال : شرع ، بالكسر ، موضع ، واستشهد على كليهما .

الْمُحْمَرُّ مِنْ قِدَمِهِ .

وَالشَّرِيعُ مِنَ اللِّيفِ : ما اشْتَدَّ شَوْكُهُ وَصَلَحَ لِغِلَظِهِ أَنْ يُخْرَزَ بِهِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ ذٰلِكَ مِنَ الْهَجَرِيِّينَ النَّخْلِيِّينَ .

وفى جِبالِ الدَّهْناءِ جَبَلٌ[1] يُقالُ لَهُ شارِعٌ ، ذَكَرَهُ ذُو الرُّمَّةِ فى شِعْرِهِ .

* **شرعب** * الشَّرْعَبُ : الطَّوِيلُ . رَجُلٌ شَرْعَبٌ : طَوِيلٌ خَفِيفُ الْجِسْمِ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ .

وَالشَّرْعَبِيُّ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْجِسْمِ .

وشَرْعَبَ الشَّيْءَ : طَوَّلَهُ ، قالَ طُفَيْلٌ :

أَسِيلَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ خُمْصانَةُ الحَشا
بَرُودُ الثَّنايا ذاتُ خَلْقٍ مُشَرْعَبِ

وَالشَّرْعَبَةُ : شَقُّ اللَّحْمِ وَالأَدِيمِ طُولاً .

وشَرْعَبَهُ : قَطَعَهُ طُولاً . وَالشَّرْعَبَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ .

وَالشَّرْعَبِيُّ وَالشَّرْعَبِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ، أَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

كَالْبُسْتانِ وَالشَّرْعَبى ذا الأَذْيال[2]

وقالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ نابَ الْبَعِيرِ :

قَدًّا بِخَدَّادٍ وهَذَّا شَرْعَبا

وَالشَّرْعَبِيَّةُ : مَوْضِعٌ ، قالَ الأَخْطَلُ :

ولَقَدْ بَكَى الْجَحَّافُ مِمَّا أَوْقَعَتْ
بِالشَّرْعَبِيَّةِ إِذْ رَأَى الأَطْفالاَ

* **شرعف** * الشَّرْعافُ وَالشُّرْعافُ ، بِكَسْرِ الشِّينِ وضَمِّها : كافُورُ طَلْعَةِ الْفُحَّالِ ، أُزْدِيَّةٌ . والشُّرْعُوفُ : نَبْتٌ أَوْ ثَمَرُ نَبْتٍ .

* **شرغ** * الشَّرْغُ وَالشَّرْغُ : الضِّفْدَعُ الصَّغِيرُ ، وَالْجَمْعُ شُرُوغٌ . اللَّيْثُ : الشَّرْغُ ، يُخَفَّفُ وَيُثَقَّلُ ، الضِّفْدَعُ الصَّغِيرُ ، وَيُقالُ لَهُ الشُّرْبِرِيغُ وَالشِّرِّيغُ ، وَأَنْشَدَ :

تَرَى الشُّرْبِرِيغَ يَطْفُو فَوْقَ طاحِرَةٍ
مُسْحَنْطِراً ناظِراً نَحْوَ الشَّناغِيبِ

يُقالُ لِلْغُصْنِ النَّاعِمِ : شُنْغُوبٌ وَشُغْنُوبٌ .

* **شرف** * الشَّرَفُ : الْحَسَبُ بِالآباءِ ، شَرُفَ يَشْرُفُ شَرَفاً وشُرْفَةً وشَرَفَةً وشَرافَةً ، فَهُوَ شَرِيفٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْرافٌ . غَيْرُهُ : وَالشَّرَفُ وَالْمَجْدُ لا يَكُونانِ إِلاَّ بِالآباءِ . وَيُقالُ : رَجُلٌ شَرِيفٌ ، وَرَجُلٌ ماجِدٌ ، لَهُ آباءٌ مُتَقَدِّمُونَ فِى الشَّرَفِ . قالَ : وَالْحَسَبُ وَالْكَرَمُ يَكُونانِ وإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آباءٌ لَهُمْ شَرَفٌ . وَالشَّرَفُ : مَصْدَرُ الشَّرِيفِ مِنَ النَّاسِ . وشَرِيفٌ وأَشْرافٌ مِثْلُ نَصِيرٍ وأَنْصارٍ وشَهِيدٍ وأَشْهادٍ ، الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَمْعُ شُرَفاءُ وأَشْرافٌ ، وقَدْ شَرُفَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ شَرِيفٌ الْيَوْمَ ، وشارِفٌ عَنْ قَلِيلٍ ، أَىْ سَيَصِيرُ شَرِيفاً ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ذَكَرَهُ الْفَرَّاءُ . وَفِى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ : قِيلَ لِلأَعْمَشِ : لِمَ لَمْ تَسْتَكْثِرْ مِنَ الشَّعْبِىِّ ؟ قالَ : كانَ يَحْتَقِرُنِى ! كُنْتُ آتِيهِ مَعَ إِبْراهِيمَ فَيُرَحِّبُ بِهِ وَيَقُولُ لِى : اقْعُدْ ثَمَّ أَيُّها الْعَبْدُ ! ثُمَّ يَقُولُ : لا يَرْفَعُ الْعَبْدَ فَوْقَ سُنَّتِهِ ما دامَ فِينا بِأَرْضِنا شَرَفُ

أَى شَرِيفٌ . يُقالُ : هُوَ شَرَفُ قَوْمِهِ وَكَرَمُهُمْ ، أَىْ شَرِيفُهُمْ وكَرِيمُهُمْ ، وَاسْتَعْمَلَ أَبُو إِسْحٰقَ الشَّرَفَ فِى الْقُرْآنِ فَقالَ : أَشْرَفُ آيَةٍ فِى الْقُرْآنِ آيَةُ الْكُرْسِىِّ .

وَالْمَشْرُوفُ : الْمَفْضُولُ . وَقَدْ شَرَّفَهُ وشَرَفَ عَلَيْهِ وشَرَّفَهُ : جَعَلَ لَهُ شَرَفاً ، وَكُلُّ ما فَضَلَ عَلَى شَىْءٍ ، فَقَدْ شَرَفَ . وَشارَفَهُ ، فَشَرَفَهُ يَشْرُفُهُ : فاقَهُ فِى الشَّرَفِ (عَنِ ابْنِ جِنِّى) . وشَرَفْتُهُ أَشْرُفُهُ شَرْفاً أَىْ غَلَبْتُهُ بِالشَّرَفِ ، فَهُوَ مَشْرُوفٌ ، وفُلانٌ أَشْرَفُ مِنْهُ . وشارَفْتُ الرَّجُلَ : فاخَرْتُهُ أَيُّنا أَشْرَفُ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ : ما ذِئْبانِ عادِيانِ أُصَابا فَرِيقَةَ غَنَمٍ بِأَفْسَدَ فِيها مِنْ حُبِّ الْمَرْءِ الْمالَ وَالشَّرَفَ لِدِينِهِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَتَشَرَّفُ لِلْمُباراةِ وَالْمفاخَرَةِ وَالْمُساماةِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وشَرَّفَهُ اللهُ تَشْرِيفاً ، وتَشَرَّفَ بِكَذا أَىْ عَدَّهُ شَرَفاً ، وشَرَّفَ الْعَظْمَ إِذا كانَ قَلِيلَ اللَّحْمِ فَأَخَذَ لَحْمَ عَظْمٍ آخَرَ ووَضَعَهُ عَلَيْهِ ؛ وقَوْلُ جَرِيرٍ :

إِذا ما تَعاظَمْتُمْ جُعُوراً فَشَرِّفُوا
جَحِيشاً إِذا آبَتْ مِنَ الصَّيْفِ عِيرُها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَرَى أَنَّ مَعْناهُ إِذا عَظُمَتْ فِى أَعْيُنِكُمْ هٰذِهِ الْقَبِيلَةُ مِنْ قَبائِلِكُمْ فَزِيدُوا مِنْها فِى جَحِيشٍ هٰذِهِ الْقَبِيلَةَ الْقَلِيلَةَ الذَّلِيلَةَ ، فَهُوَ عَلَى نَحْوِ تَشْرِيفِ الْعَظْمِ بِاللَّحْمِ .

وَالشُّرْفَةُ : أَعْلَى الشَّىْءِ . وَالشَّرَفُ : كَالشُّرْفَةِ ، وَالْجَمْعُ أَشْرافٌ ، قالَ الأَخْطَلُ :

وقَدْ أَكَلَ الْكِيرانُ أَشْرافَها الْعُلاَ
وأُبْقِيَتِ الأَلْواحُ وَالْعَصَبُ السُّمْرُ

ابْنُ بُزُرْجَ : قالُوا : لَكَ الشُّرْفَةُ فِى فُؤادِى عَلَى النَّاسِ .

شَمِرٌ : الشَّرَفُ كُلُّ نَشْزٍ مِنَ الأَرْضِ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى ما حَوْلَهُ ، قادَ أَوْ لَمْ يَقُدْ ، سَواءٌ كانَ رَمْلاً أَوْ جَبَلاً ، وإِنَّما يَطُولُ نَحْواً مِنْ عَشْرِ أَذْرُعٍ أَوْ خَمْسٍ ، قَلَّ عَرْضُ ظَهْرِهِ أَوْ كَثُرَ . وَجَبَلٌ مُشْرِفٌ : عالٍ . وَالشَّرَفُ مِنَ الأَرْضِ : ما أَشْرَفَ لَكَ . وَيُقالُ : أَشْرَفَ لِى شَرَفٌ فَما زِلْتُ أَرْكُضُ حَتَّى عَلَوْتُهُ ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ :

---

(١) قوله : «جبل يقال له شارع» هو بالجيم فى الأصل ومعجم ياقوت والقاموس . وقال شارحه : هو بالحاء المهملة .

وقوله : «ذكره ذو الرمّة» أنشده شارح القاموس :

خليليّ عوجا عوجة ناقتيكما
على طلل بين القلات وشارع

(٢) هذا تلفيق من بيتين للأعشى فى مدح المنذر ، والبيتان هما :

يهب الجلّة الجراجر كالبُسْـ ـتان تحنو لدَرْدَقٍ أطفالِ
والبغايا يَرْكُضْنَ أكْسِيَة الإضْـ ـريح والشرْعَبِيِّ ذا الأذيالِ

«والشرعبى» صوابه «والشرعبى» وقد ذكر البيت الأول على الصواب فى مواد «جرر» و«دردق» و«بنى» .

[عبد الله]

إذا ما اشْتَأَى شَرَفاً قَبْلَهُ
وواكَظَ أَوْشَكَ مِنْهُ اقْترابا

الْجَوْهَرِيُّ : الشَّرَفُ الْعُلُوُّ وَالْمَكانُ الْعالِي ، وقالَ الشَّاعِرُ :

آتِي النَّدِيَّ فَلا يُقَرَّبُ مَجْلِسِي
وَأَقُودُ لِلشَّرَفِ الرَّفِيعِ جِارِي

يَقُولُ : إِنِّي خَرِفْتُ فَلا يُنْتَفعُ بِرَأْيِي ، وكَبِرْتُ فَلا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرْكَبَ مِنَ الأَرْضِ جِمارِي إِلا مِنْ مَكانٍ عالٍ .

اللَّيْثُ : الْمُشْرِفُ الْمَكانُ الَّذِي تُشْرِفُ عَلَيْهِ وتَعْلُوهُ . قالَ : ومَشارِفُ الأَرْضِ أَعالِيها . ولِذٰلِكَ قِيلَ : مَشارِفُ الشَّامِ .

الأَصْمَعِيُّ : شُرْفَةُ المالِ خِيارُهُ ، والجَمْعُ الشُّرَفُ . وَيُقالُ إِنِّي أَعُدُّ إِتْيانَكُمْ شُرْفَةً ، وأَرَى ذٰلِكَ شُرْفَةً ، أَيْ فَضْلاً وشَرَفاً .

وأَشْرافُ الإِنْسانِ : أُذُناهُ وأَنْفُهُ ، وقالَ عَدِيٌّ :

كَقَصِيرٍ إِذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ أَنْ جَدْ
دَعَ أَشْرافَهُ لِمَكْرٍ قَصِيرُ

ابْنُ سِيدهْ : الأَشْراف أَعْلَى الإِنْسانِ ، وَالإِشْرافُ : الانْتِصاب .

وفَرَسٌ مُشْتَرِفٌ أَيْ مُشْرِفُ الخَلْقِ . وفَرَسٌ مُشْتَرَفٌ : مُشْرِف أَعالِي الْعِظامِ .

وأَشْرَفَ لِلشَّيْءِ وعلى الشَّيْءِ عَلاهُ . وتَشَرَّفَ عَلَيْهِ : كَأَشْرَفَ . وأَشْرَفَ الشَّيْءُ : عَلا وارْتَفَعَ . وشَرَفُ الْبَعِيرِ : سَنامُه ، قالَ الشَّاعِرُ :

شَرَفٌ أَجَبُّ وكاهِلٌ مَجْزُولُ
وأُذُنٌ شَرْفاءُ أَيْ طَوِيلةٌ . وَالشَّرْفاءُ مِنَ الآذانِ : الطَّوِيلةُ الْقُوفِ الْقائِمَةُ الْمُشْرِفَةُ وكَذٰلِكَ الشُّرافِيَّةُ ، وقِيلَ : هِيَ الْمُتَصِبَةُ فِي طُولٍ ، وناقَةٌ شَرْفاءُ وشُرافِيَّةٌ : ضَخْمَةُ الأُذُنَيْنِ جَسِيمَةٌ ، وضَبٌّ شُرافِيٌّ كَذٰلِكَ ، ويَرْبُوعٌ شُرافِيٌّ ؛ قالَ :

وإِنِّي لأَصْطادُ الْيَرابِيعَ كُلَّها
شُرافِيَّها وَالتَّدْمُرِيَّ الْمُقَصَّعا

وَمنكبٌ أَشْرَفُ : عالٍ ، وهُوَ الَّذِي فِيهِ ارْتِفاعٌ حَسَنٌ وهُوَ نَقِيضُ الأَهْدَلِ . يُقالُ مِنْهُ : شَرِفَ يَشْرَفُ شَرَفاً ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

جَزَى اللهُ عَنَّا جَعْفَراً حِينَ أَشْرَفَتْ
بِنا نَعْلُنا فِي الْواطِئِينَ فَزَلَّتِ

لَمْ يُفَسِّرْهُ وقالَ : كَذا أَنْشَدَناهُ عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ ، قالَ : وَيُرْوَى : حِينَ أَزْلَفَتْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَوْلُهُ هٰكَذا أَنْشَدَناهُ تَبَرُّؤٌ مِنَ الرِّوايَةِ .

وَالشُّرْفَةُ : ما يُوضَعُ عَلَى أَعالِي الْقُصُورِ وَالْمُدُنِ ، وَالجَمْعُ شُرُفٌ .

وشَرَّفَ الحائِطَ : جَعَلَ لَهُ شُرْفَةً . وقَصْرٌ مُشَرَّفٌ : مُطَوَّلٌ .

والْمَشْرُوفُ : الَّذِي قَدْ شَرَفَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، يُقالُ : قَدْ شَرَفَهُ فَشَرَفَ عَلَيْهِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أُمِرْنا أَنْ نَبْنِيَ الْمَدائِنَ شُرُفاً وَالْمساجِدَ جُمًّا ؛ أَرادَ بِالشُّرُفِ الَّتِي طُوِّلَتْ أَبْنِيَتُها بِالشُّرَفِ ، الْواحِدَةُ شُرْفَةٌ ، وهُوَ عَلَى شَرَفِ أَمْرٍ ، أَيْ شَفا مِنْهُ وَالشَّرَفُ : الإِشْفاءُ عَلَى خَطَرٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

وأَشْرَفَ لَكَ الشَّيْءُ : أَمْكَنَكَ . وشارَفَ الشَّيْءَ : دَنا مِنْهُ وقارَبَ أَن يَظْفَرَ بِهِ . ويُقالُ : سارُوا إِلَيْهِمْ حتى شارَفُوهُمْ أَيْ أَشْرَفُوا عَلَيْهِمْ . ويقالُ : مايُشْرِفُ لَهُ شَيْءٌ إِلاَّ أَخَذَه ، وما يُطِفُّ لَهُ شَيْءٌ إِلاَّ أَخَذَهُ ، وما يُوهِفُ لَهُ شَيْءٌ إِلاَّ أَخَذَهُ . وفِي حَدِيثِ عَلِي ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أُمِرْنا فِي الأَضاحِي أَن نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَ الأُذُنَ ؛ مَعْناهُ أَيْ نَتَأَمَّلَ سَلامَتَها مِنْ آفَةٍ تَكونُ بِها ، وآفَةُ العَيْنِ عَوَرُها ، وآفَةُ الأُذُنِ قَطْعُها ، فَإِذا سَلِمَتِ الأُضْحِيَّةُ مِنَ الْعَوَرِ فِي الْعَيْنِ وَ الْجَدْعِ فِي الأُذُنِ جازَ أَنْ يُضَحَّى بِها ، وإِذا كانَتْ عَوْراءَ أَوْ جَدْعاءَ أَوْ مُقابَلَةً أَوْ مُدابَرَةً أَوْ خَرْقاءَ أَوْ شَرْقاءَ لَمْ يُضَحَّ بِها ؛ وَقِيلَ : اسْتِشْرافُ الْعَيْنِ والأُذُنِ أَنْ يَطْلُبَها شَرِيفَيْنِ بِالتَّمامِ وَالسَّلامَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الشُّرْفَةِ ، وَهِيَ خِيارُ المالِ ، أَيْ أُمِرْنا أَنْ نَتَخَيَّرَها . وأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ وأَشْفَى : قارَبَ .

وتَشَرَّفَ الشَّيْءَ وَاسْتَشْرَفَهُ : وَضَعَ يَدَهُ عَلَى حاجِبِهِ كَالَّذِي يَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ حَتَّى يُبْصِرَهُ وَيَسْتَبِينَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُطَيْرٍ :

فَيا عَجَباً لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَنِي
كَأَنْ لَمْ يَرَوا بَعْدِي مُحِيباً وَلا قَبْلِي !

وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كانَ حَسَنَ الرَّمْيِ ، فَكانَ إِذا رَمَى اسْتَشْرَفَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، لِيَنْظُرَ إِلَى مَواقِعِ نَبْلِهِ ، أَيْ يُحَقِّقُ نَظَرَهُ وَيَطَّلِعُ عَلَيْهِ . والاسْتِشْرافُ : أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى حاجِبِكَ وتَنْظُرَ ، وأَصْلُهُ مِنَ الشَّرَفِ الْعُلُوِّ ، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ ، فَيَكُونُ أَكْثَرَ لإِدْراكِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ : قالَ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، لَمَّا قَدِمَ الشامَ ، وَخَرَجَ أَهْلُهُ يَسْتَقْبِلُونَهُ : ما يَسُرُّنِي أَنَّ أَهْلَ هَذا الْبَلَدِ اسْتَشْرَفُوكَ ، أَيْ خَرَجُوا إِلَى لِقائِكَ ؛ وإِنَّما قالَ لَهُ ذٰلِكَ لأَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ ما تَزَيَّا بِزِيِّ الأُمَراءِ ، فَخَشِيَ أَلا يَسْتَعْظِمُوهُ . وَفِي حَدِيثِ الْفِتَنِ : مَنْ تَشَرَّفَ لَها اسْتَشْرَفَتْ لَهُ ، أَيْ مَنْ تَطَلَّعَ إِلَيْها ، وتَعَرَّضَ لَها ، واتَتْهُ ، فَوَقَعَ فِيها . وَفِي الْحَدِيثِ : لا تُشْرِفْ يُصِبْكَ سَهْمٌ ، أَيْ لا تَتَشَرَّفْ مِنْ أَعْلَى الْمَوْضِعِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : حَتَّى إِذا شارَفَتِ انْقِضاءَ عِدَّتِها ، أَيْ قَرُبَتْ مِنْها وأَشْرَفَتْ عَلَيْها . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ سالِمٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ كانَ يُعْطِي عُمَرَ الْعَطاءَ ، فَيَقُولُ لَهُ عُمَرُ : يا رَسُولَ اللهِ أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي ، فَقالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ ، وَما جاءَكَ مِنْ هَذا الْمالِ ، وأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ لَهُ وَلا سائِلٍ ، فَخُذْهُ ، وما لا فَلا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ ، قالَ سالِمٌ : فَمِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ كانَ عَبْدُ اللهِ لا يَسْأَلُ أَحَداً شَيْئاً ، ولا يَرُدُّ شَيْئاً أُعْطِيَهُ ؛ وقالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِهِ : وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ لَهُ ، قالَ : ما تُشْرِفُ عَلَيْهِ وتَحَدَّثُ بِهِ نَفْسُكَ وتَتَمَنَّاهُ ؛ وأَنْشَدَ :

لَقَدْ عَلِمْتُ وَما الإِشْرافُ مِنْ طَمَعِي
أَنَّ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِينِي (١)

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الإِشْرافُ الْحِرْصُ . وَرُوِيَ فِي الْحَدِيثِ : وأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ لهُ ، أَوْ مُشارِفٍ ، فَخُذْهُ .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اسْتَشْرَفَنِي حَقِّي أَيْ ظَلَمَنِي ؛ وقالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

وَلَقَدْ يَخْفِضُ الْمُجاوِرُ فِيهِمْ
غَيْرَ مُسْتَشْرَفٍ وَلا مَظْلُومِ

قالَ : غَيْرَ مُسْتَشْرَفٍ أَيْ غَيْرَ مَظْلُومٍ .

وَيُقالُ : أَشْرَفْتُ الشَّيْءَ : عَلَوْتُهُ ، وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ : اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقُ ، أَرادَ ما جاءَكَ مِنْهُ وَأَنْتَ غَيْرُ مُتَطَلِّعٍ إِلَيْهِ ولا طامِعٍ فِيهِ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : اسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ إِذا رَفَعْتَ رَأْسَكَ أَوْ بَصَرَكَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذاتَ شَرَفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، أَيْ ذاتَ قَدْرٍ وَقِيمَةٍ وَرِفْعَةٍ ، يَرْفَعُ النَّاسُ أَبْصارَهُمْ لِلنَّظَرِ إِلَيْها وَيَسْتَشْرِفُونَها . وَفِي الْحَدِيثِ : لا تَشْرَفُوا (٢) لِلْبَلاءِ ؛ قالَ شَمِرٌ : التَّشَرُّفُ لِلشَّيْءِ التَّطَلُّعُ وَالنَّظَرُ إِلَيْهِ وَحَدِيثُ النَّفْسِ وَتَوَقُّعُهُ ، وَمِنْهُ : فَلا يَتَشَرَّفُ إِبِلَ فُلانٍ ، أَيْ يَتَعَيَّنُها . وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ : اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقُ ، وَذلِكَ الْمَوْضِعُ مُشْرَفٌ . وشارَفْتُ الشَّيْءَ أَيْ أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اسْتَشْرَفَ لَهُمْ ناسٌ أَيْ رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ وَأَبْصارَهُمْ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي حَدِيثِ سالِمٍ : مَعْناهُ وأَنْتَ غَيْرُ طامِعٍ ولا طامِحٍ إِلَيْهِ وَمُتَوَقِّعٍ لَهُ . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : مَنْ أَخَذَ الدُّنْيا بِإِشْرافِ نَفْسٍ لَمْ يُبارَكْ لَهُ فِيها ، وَمَنْ أَخَذَها بِسَخاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيها ، أَيْ بِحِرْصٍ وَطَمَعٍ . وتَشَرَّفْتُ الْمَرْبَأَ وأَشْرَفْتُهُ أَيْ عَلَوْتُهُ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

وَمَرْبَإٍ عالٍ لِمَنْ تَشَرَّفَا
أَشْرَفْتُهُ بِلا شَفاً أَوْ بِشَفا

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : بِلا شَفًا أَيْ حِينَ غابَتِ الشَّمْسُ ، أَوْ بِشَفاً أَيْ بَقِيَتْ مِنَ الشَّمْسِ بَقِيَّةٌ . يُقالُ عِنْدَ غُروبِ الشَّمْسِ : ما بَقِيَ مِنْها إِلا شَفًا .

وَاسْتَشْرَفَ إِبِلَهُمْ : تَعَيَّنَها لِيُصِيبَها بِالْعَيْنِ .

وَالشَّارِفُ مِنَ الإِبِلِ : الْمُسِنُّ وَالْمُسِنَّةُ ، وَالْجَمْعُ شَوارِفُ وشُرُفٌ وشُرُفٌ وشُرُوفٌ ؛ وَقَدْ شَرُفَتْ وشَرَفَتْ تَشْرُفُ شُرُوفاً . وَالشَّارِفُ : النَّاقَةُ الَّتِي قَدْ أَسَنَّتْ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّارِفُ النَّاقَةُ الْهِمَّةُ ، وَالْجَمْعُ شُرُفٌ وشَوارِفُ ، مِثْلُ بازِلٍ وبُزْلٍ ، ولا يُقالُ لِلْجَمَلِ شارِفٌ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

نَجاةٌ مِنَ الْهُوجِ الْمَراسِيلِ هِمَّةٌ
كُمَيْتٌ عَلَيْها كَبْرَةٌ فَهِيَ شارِفُ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَحَمْزَةَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ :

أَلا يا حَمْزَ لِلشُّرُفِ النِّواءِ
فَهُنَّ مُعَقَّلاتٌ بِالْفِناءِ

هِيَ جَمْعُ شارِفٍ ، وتُضَمُّ رَاؤُها وتُسَكَّنُ تَخْفِيفاً ، وَيُرْوَى ذا الشَّرَفِ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالشِّينِ ، أَيْ ذا الْعَلاءِ وَالرِّفْعَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زِمْلٍ : وإِذا أَمامَ ذلِكَ ناقَةٌ عَجْفاءُ شارِفٌ ؛ هِيَ الْمُسِنَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذا كانَ كَذا وكَذا أَتَى أَنْ يَخْرُجَ بِكُمُ الشُّرُفُ الْجُونُ ، قالُوا : يا رَسُولَ اللهِ ، وما الشُّرُفُ الْجُونُ ؟ قالَ : فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ : الشُّرُفُ جَمْعُ شارِفٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الْهَرِمَةُ ، شَبَّهَ الْفِتَنَ فِي اتِّصالِها وَامْتِدادِ أَوْقاتِها بِالنُّوقِ الْمُسِنَّةِ السُّودِ ، وَالْجُونُ : السُّودُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا يُرْوَى بِسُكُونِ الرَّاءِ (٣) وَهِيَ جَمْعٌ قَلِيلٌ فِي جَمْعِ فاعِلٍ لَمْ يَرِدْ إِلا فِي أَسْماءٍ مَعْدُودَةٍ ؛ وَفِي رِوايَةٍ أُخْرَى : الشُّرُقُ الْجُونُ ، بِالْقافِ ، وَهُوَ جَمْعُ شارِقٍ ، وهُوَ الَّذِي يَأْتِي مِنْ ناحِيَةِ الْمَشْرِقِ ؛ وشُرُفٌ جَمْعُ شارِفٍ نادِرٌ لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ إِلا أَحْرُفٌ مَعْدُودَةٌ : بازِلٌ وبُزْلٌ ، وحائِلٌ وحُولٌ ، وعائِذٌ وعُوذٌ وعائِطٌ وعُوطٌ .

وَسَهْمٌ شارِفٌ : بَعِيدُ الْعَهْدِ بِالصِّيانَةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي انْتَكَثَ رِيشُهُ وعَقَبُهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ . غَيْرُهُ : وَسَهْمٌ شارِفٌ إِذا وُصِفَ بِالْعُتْقِ وَالْقِدَمِ ؛ قالَ أَوْسُ ابْنُ حَجَرٍ :

يُقَلِّبُ سَهْماً راشَهُ بِمَناكِبٍ
ظُهارٍ لُؤامٍ فَهْوَ أَعْجَفُ شارِفُ

اللَّيْثُ : يُقالُ أَشْرَفْتَ عَلَيْنا نَفْسُهُ ، فَهُوَ مُشْرِفٌ عَلَيْنا ، أَيْ مُشْفِقٌ . وَالإِشْرافُ : الشَّفَقَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

وَمِنْ مُضَرَ الْحَمْراءِ إِشْرافُ أَنْفُسٍ
عَلَيْنا وحَيَّاها إِلَيْنا تَمَضُّرَا

وَدَنٌّ شارِفٌ : قَدِيمُ الْخَمْرِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

سُلافَةٌ حَصَلَتْ مِنْ شارِفٍ حَلِقٍ
كَأَنَّما فارَ مِنْها أَبْجَرٌ نَعِرُ

وَقَوْلُ بِشْرٍ :

وطائِرٌ أَشْرَفُ ذُو جُرْدَةٍ
وطائِرٌ لَيْسَ لَهُ وَكْرُ

قالَ عَمْرٌو : الأَشْرَفُ مِنَ الطَّيْرِ الْخُفَّاشُ ، لأَنَّ لأُذُنَيْهِ حَجْماً ظاهِراً ، وَهُوَ مُنْجَرِدٌ مِنَ الزِّفِّ وَالرِّيشِ ، وَهُوَ يَلِدُ ولا يَبِيضُ ، وَالطَّيْرُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَكْرٌ ، طَيْرٌ يُخْبِرُ عَنْهُ الْبَحْرِيُّونَ أَنَّهُ لا يَسْقُطُ إِلا رَيْثَما يَجْعَلُ لِبَيْضِهِ أُفْحُوصاً مِنْ تُرابٍ ، وَيُغَطِّي عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَطِيرُ فِي الْهَواءِ ، وَبَيْضُهُ يَتَفَقَّسُ مِنْ نَفْسِهِ عِنْدَ انْتِهاءِ مُدَّتِهِ ، فَإِذا أَطاقَ فَرْخُهُ الطَّيَرانَ كانَ كَأَبَوَيْهِ فِي عادَتِهِما .

وَالإِشْرافُ : سُرْعَةُ عَدْوِ الْخَيْلِ .

وشَرَّفَ النَّاقَةَ : كادَ يَقْطَعُ أَحْلافَها بِالصَّرِّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

جَمَعْتُها مِنْ أَيْنُقٍ غِزارِ
شَرَّفْنَ مِنَ اللَّوا بِالصِّرارِ

(١) قوله : «من طمعي» في شرح ابن هشام لبانت سعاد : من خُلُقي .

(٢) قوله : «لا تشرفوا» كذا بالأصل . والذي في النهاية : لا تستشرفوا .

(٣) قوله : «يروى بسكون الراء» في القاموس : وفي الحديث أتتكم الشرف الجون بضمتين .

أُرادَ مِنَ اللواتِي ، وإنَّما يُفْعَلُ بها ذٰلِكَ لِيَبْقَى بُدْنُها وَسِمَنُها ، فَيُحْمَلَ عَلَيْها فِي السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَيْسَ مِنَ الشَّرَفِ وٰلٰكِنْ مِنَ التَّشْرِيفِ ، وَهُوَ أَنْ تَكادَ تَقْطَعُ أَخْلافَها بِالصِّرارِ فَيُؤَثِّر فِي أَخْلافِها ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ يَذْكُر عَيْراً يَطْرُدُ أُتُنَهُ :

وإنْ حَداها شَرَفاً مُغَرِّبا
رَفَّهَ عَنْ أَنْفاسِهِ وما رَبا

حَداها : ساقَها ، شَرَفاً أَيْ وَجْهاً . يُقالُ : طَرَدَهُ شَرَفاً أَوْ شَرَفَيْنِ ، يُرِيدُ وَجْهاً أَوْ وَجْهَيْنِ ، مُغَرِّباً : مُتَباعِداً بَعِيداً ؛ رَفَّهَ عَنْ أَنْفاسِهِ أَيْ نَفَّسَ وفَرَّجَ . وعَدا شَرَفاً أَوْ شَرَفَيْنِ ، أَيْ شَوْطاً أَوْ شَوْطَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ الْخَيْلِ : فَاسْتَنَّتْ شَرَفاً أَوْ شَرَفَيْنِ ، عَدَتْ شَوْطاً أَوْ شَوْطَيْنِ .

وَالْمَشارِفُ : قُرًى مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ ؛ وقِيلَ : مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ تَدْنُو مِنَ الرِّيفِ . وَالسُّيُوفُ الْمَشْرَفِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْها . يُقالُ : سَيْفٌ مَشْرَفِيٌّ ، وَلا يُقالُ مَشارِفِيٌّ ، لأَنَّ الْجَمْعَ لا يُنْسَبُ إِلَيْهِ إِذا كانَ عَلَى هٰذا الْوَزْنِ ، لا يُقالُ مَهالِبِيٌّ ولا جَعافِرِيٌّ وَلا عَباقِرِيٌّ . وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ : يَسْكُنُ مَشارِفَ الشَّامِ ، هِيَ كُلُّ قَرْيَةٍ بَيْنَ بِلادِ الرِّيفِ وبَيْنَ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، قِيلَ لَها ذٰلِكَ لأَنَّها أَشْرَفَتْ عَلَى السَّوادِ ، ويُقالُ لَها أَيْضاً الْمَزارِعُ وَالْبَراغِيلُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْقُرَى الَّتِي تَقْرُبُ مِنَ الْمُدُنِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْعُمَرِيَّةُ ثِيابٌ مَصْبُوغَةٌ بِالشَّرَفِ ، وهُوَ طِينٌ أَحْمَرُ . وَثَوْبٌ مُشَرَّفٌ : مَصْبُوغٌ بِالشَّرَفِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَلا لا تَغُرَّنَّ امْرَأً عُمَرِيَّةٌ
عَلَى غَسْلَجٍ طالَتْ وَتَمَّ قَوامُها

ويُقالُ شَرَفٌ وشَرَفٌ لِلْمَغْرَةِ . وقالَ اللَّيْثُ : الشَّرَفُ لَهُ صِبْغٌ أَحْمَرُ يُقالُ لَهُ الدَّارْبَرْنِيانُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ ما قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي الْمُشَرَّفِ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : أَنَّها سُئِلَتْ عَنِ الْخِمارِ يُصْبَغُ بِالشَّرَفِ ، فَلَمْ تَرَ بِهِ بَأْساً ؛ قالَ : هُوَ نَبْتٌ أَحْمَرُ تُصْبَغُ بِهِ الثِّيابُ .

وَالشُّرافِيُّ : لَوْنٌ مِنَ الثِّيابِ أَبْيَضُ .

وَشُرَيْفٌ : أَطْوَلُ جَبَلٍ فِي بِلادِ الْعَرَبِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالشُّرَيْفُ جَبَلٌ تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ أَطْوَلُ جَبَلٍ فِي الأَرْضِ . وشَرَفٌ : جَبَلٌ آخَرُ يَقْرُبُ مِنْهُ . وَالأَشْرَفُ : اسْمُ رَجُلٍ . وشِيرافُ وشَرافٍ ، مَبْنِيَّةً : اسْمُ ماءٍ بِعَيْنِهِ . وشَرافٍ : مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

لَقَدْ غِظْتَنِي بِالْحَزْمِ حَزْمِ كُتَيْفَةٍ
وَيَوْمَ الْتَقَيْنا مِنْ وَراءِ شَرافِ[1]

التَّهْذِيبُ : وشَرافٍ ماءٌ لِبَنِي أَسَدٍ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الشَّرَفُ كَبِدُ نَجْدٍ ، قالَ : وكانَتِ الْمُلُوكُ مِنْ بَنِي آكِلِ الْمُرارِ تَنْزِلُها ، وَفِيها حِمًى ضَرِيَّةَ ، وَضَرِيَّةُ بِئْرٌ ؛ وَفِي الشَّرَفِ الرَّبَذَةُ ، وَهِيَ الْحِمَى الأَيْمَنُ ؛ وَالشُّرَيْفُ إِلَى جَنْبِهِ ، يَفْرُقُ بَيْنَ الشَّرَفِ وَالشُّرَيْفِ وادٍ يُقالُ لَهُ التَّسْرِيرُ ، فَما كانَ مُشَرَّفاً فَهُوَ الشُّرَيْفُ ، وما كانَ مُغَرِّباً ، فَهُوَ الشَّرَفُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَوْلُ ابْنِ السِّكِّيتِ فِي الشَّرَفِ وَالشُّرَيْفِ صَحِيحٌ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : يُوشِكُ أَلاَّ يَكُونَ بَيْنَ شَرافٍ وأَرْضٍ كَذا جَمَّاءُ وَلا ذاتُ قَرْنٍ ؛ شَرافٍ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : ماءٌ لِبَنِي أَسَدٍ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ حَمَى الشَّرَفَ وَالرَّبَذَةَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا رُوِيَ بِالشِّينِ وفَتْحِ الرَّاءِ ، قالَ : وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالْمُهْمَلَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ . وفِي الْحَدِيثِ : ما أُحِبُّ أَنْ أَنْفُخَ فِي الصَّلاةِ وأَنَّ لِي مَمَرَّ الشَّرَفِ . وَالشُّرَيْفُ ، مُصَغَّرٌ : ماءٌ لِبَنِي نُمَيْرٍ .

والشَّارُوفُ : جَبَلٌ ، وَهُوَ مُوَلَّدٌ . وَالشَّارُوفُ : الْمِكْنَسَةُ ، وهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

وأَبُو الشَّرَفاءِ : مِنْ كُناهُمْ ؛ قالَ : رَمَتْنا أَبُو الشَّرَفاءِ مَنَّاعُ الْخَفَرْ
أَرادَ مَنَّاعَ أَهْلِ الْخَفَرِ .

(١) قوله : «غظتني بالحزم حزم» في معجم ياقوت : عضني بالجو جو .

* شرفغ * الشُّرْفُوغُ : الضِّفْدَعُ الصَّغِيرُ ، يَمانِيَّةٌ .

* شرق * شَرَقَتِ الشَّمْسُ تَشْرُقُ شُرُوقاً وَشَرْقاً : طَلَعَتْ ، وَاسْمُ الْمَوْضِعِ الْمَشْرِق ، وكانَ الْقِياسُ الْمَشْرُق ، وَلٰكِنَّهُ أَحَدُ ما نَدَرَ مِنْ هٰذا الْقَبِيلِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : نَهَى عَنِ الصَّلاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ . يُقالُ : شَرَقَتِ الشَّمْسُ إِذا طَلَعَتْ ، وَأَشْرَقَتْ إِذا أَضاءَتْ ، فَإِنْ أَرادَ الطُّلُوعَ فَقَدْ جاءَ فِي الْحَدِيثِ الآخَرِ : حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ؛ وَإِنْ أَرادَ الإِضاءَةَ فَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ ؛ وَالإِضاءَةُ مَعَ الارْتِفاعِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « يا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ » ؛ إِنَّما أَرادَ بُعْدَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، فَلَمَّا جُعِلا اثْنَيْنِ غَلَّبَ لَفْظَ الْمَشْرِقِ لأَنَّهُ دالٌّ عَلَى الْوُجُودِ ، وَالْمَغْرِبَ دالٌّ عَلَى الْعَدَمِ ، وَالْوُجُودُ لا مَحالَةَ أَشْرَفُ ، كَما يُقالُ الْقَمَرانِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ؛ قالَ :

لَنا قَمَراها وَالنُّجُومُ الطَّوالِعُ

أَرادَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ فَغَلَّبَ الْقَمَرَ لِشَرَفِ التَّذْكِيرِ ، وَكَما قالُوا سُنَّةُ الْعُمَرَيْنِ ، يُرِيدُونَ أَبا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِما ، فَآثَرُوا الْخِفَّةَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ » ، « وَرَبُّ الْمَشارِقِ وَالْمَغارِبِ » ، فَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ غَرَبَ . وَالشَّرْقُ : الْمَشْرِقُ ، وَالْجَمْعُ أَشْراقٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

إِذا ضَرَبُوا يَوْماً بِها الآلَ زَيَّنُوا
مَسانِدَ أَشْراقٍ بِها وَمَغارِبا

وَالتَّشْرِيقُ : الأَخْذُ فِي ناحِيَةِ الْمَشْرِقِ . يُقالُ : شَتَّانَ بَيْنَ مُشْرِقٍ وَمُغْرِبٍ . وَشَرَّقُوا : ذَهَبُوا إِلَى الشَّرْقِ ، أَوْ أَتَوُا الشَّرْقَ . وَكُلُّ ما طَلَعَ مِنَ الْمَشْرِقِ فَقَدْ شَرَّقَ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ .

وَفِي حَدِيثِ الاسْتِنْجاءِ : لا تَسْتَقْبِلُوا

القِبْلَةَ ولا تَسْتَدْبِرُوها ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا ؛ هٰذا أَمْرٌ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ كانَتْ قِبْلَتُهُ عَلَى ذٰلِكَ السَّمْتِ مِمَّنْ هُوَ فى جِهَةِ الشَّمالِ وَالْجَنوبِ ، فَأَمَّا مَنْ كانَتْ قِبْلَتُهُ فى جِهَةِ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ فَلا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُشَرِّقَ وَلا يُغَرِّب ، إِنَّما يَجْتَنِبُ وَيَشْتَمِلُ .

وَفى الْحَدِيثِ : أَناخَتْ بِكُمُ الشَّرْقُ الْجُونُ ، يَعْنِى الْفِتَنَ الَّتِى تَجِىءُ مِنْ قِبَلِ جِهَةِ الْمَشْرِقِ ، جَمْعُ شارِقٍ ، وَيُرْوَى بِالْفاءِ . وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَالشَّرْقِىُّ : الْمَوْضِعُ الَّذِى تُشْرِقُ فِيهِ الشَّمْسُ مِنَ الأَرْضِ .

وَأَشْرَقَتِ الشَّمْسُ إِشْراقاً : أَضاءَتْ وَانْبَسَطَتْ عَلَى الأَرْضِ ، وَقِيلَ : شَرَقَتْ وَأَشْرَقَتْ طَلَعَتْ ؛ وَحَكَى سِيبَوَيْهِ شَرِقَتْ وَأَشْرَقَتْ أَضاءَتْ وَشَرِقَتْ ، بِالْكَسْرِ : دَنَتْ لِلْغُروبِ .

وَآتِيكَ كُلَّ شارِقٍ ، أَىْ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ ؛ وَقِيلَ : الشَّارِقُ قَرْنُ الشَّمْسِ . يُقالُ : لا آتِيكَ ما ذَرَّ شارِقٌ ، التَّهْذِيبُ : وَالشَّمْسُ تُسَمَّى شارِقاً . يُقالُ : إِنِّى لآتِيهِ كُلَّما ذَرَّ شارِقٌ ، أَىْ كُلَّما طَلَعَ الشَّرْقُ ، وَهُوَ الشَّمْسُ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ قالَ : الشَّرْقُ الضَّوْءُ ، وَالشَّرْقُ الشَّمْسُ ، وَرَوَى عَمْرٌو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قالَ : الشَّرْقُ الشَّمْسُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ ، وَالشُّرْقُ الضَّوْءُ الَّذِى يَدْخُلُ مِنْ شَقِّ الْبابِ ، وَيُقالُ لَهُ الْمِشْرِيقُ .

وَأَشْرَقَ وَجْهُهُ وَلَوْنُهُ : أَسْفَرَ وَأَضاءَ وتَلأْلأَ حُسْناً .

وَالْمَشْرَقَةُ : مَوْضِعُ الْقُعُودِ لِلشَّمْسِ ، وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغاتٍ : مَشْرُقَةٌ وَمَشْرَقَةٌ ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِها ، وَشَرْقَةٌ ، بِفَتْحِ الشِّينِ وَتَسْكِينِ الرَّاءِ ، وَمِشْراقٌ . وَتَشَرَّقْتُ أَىْ جَلَسْتُ فِيهِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَشْرَقَةُ وَالْمَشْرُقَةُ وَالْمَشْرَقَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى تَشْرُقُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشِّتاءَ ، قالَ :

تُرِيدِينَ الْفِراقَ وَأَنْتِ مِنِّى
بَعَيْشٍ مِثْلِ مَشْرَقَةِ الشَّمالِ

وَيُقالُ : اقْعُدْ فى الشَّرْقِ أَىْ فِى الشَّمْسِ وَفى الشَّرْقَةِ وَالْمَشْرَقَةِ وَالْمَشْرُقَةِ .

وَالْمِشْرِيقُ : الْمَشْرِقُ (عَنِ السِّيرافِىِّ) . وَمِشْرِيقُ الْبابِ : مَدْخَلُ الشَّمْسِ فِيهِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ طائِراً يُقالُ لَهُ الْقَرْقَفَنَّةُ يَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بابِ مَنْ لا يَغارُ عَلَى أَهْلِهِ ، فَلَوْ رَأَى الرِّجالَ يَدْخُلُونَ عَلَيْها ما غَيَّرَ ؛ قِيلَ فى الْمِشْرِيقِ : إِنَّهُ الشَّقُّ الَّذِى يَقَعُ فِيهِ ضِحُّ الشَّمْسِ عِنْدَ شُرُوقِها ؛ وَفى الرِّوايَةِ الأُخْرى فى حَدِيثٍ وَهْبٍ : إِذا كانَ الرَّجُلُ لا يُنْكِرُ عَمَلَ السُّوءِ عَلَى أَهْلِهِ جاءَ طائِرٌ يُقالُ لَهُ الْقَرْقَفَنَّةُ ، فَيَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بابِهِ فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ يَوْماً ، فَإِنْ أَنْكَرَ طارَ ، وَإِنْ لَمْ يُنْكِرْ مَسَحَ بِجِناحَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ فَصارَ قُنْذُعاً دُيُّوثاً . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فى السَّماءِ بابٌ لِلتَّوْبَةِ يُقالُ لَهُ الْمِشْرِيقُ ، وَقَدْ رُدَّ فَلَمْ يَبْقَ إِلا شَرْقُهُ ، أَىِ الضَّوْءُ الَّذِى يَدْخُلُ مِنْ شَقِّ الْبابِ .

وَمَكانٌ شَرِقٌ وَمُشْرِقٌ ، وَشَرِقَ شَرَقاً وَأَشْرَقَ : أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَأَضاءَ . وَيُقالُ : أَشْرَقَتِ الأَرْضُ إِشْراقاً ، إِذا أَنارَتْ بِإِشْراقِ الشَّمْسِ وَضِحِّها عَلَيْها . وَفى التَّنْزِيلِ : « وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّها » وَالشَّرْقَةُ : الشَّمْسُ ، وَقِيلَ : الشَّرْقُ وَالشَّرَقُ ، بِالْفَتْحِ . وَالشَّرْقَةُ وَالشَّرَقَةُ وَالشَّارِقُ وَالشَّرِيقُ : الشَّمْسُ ؛ وَقِيلَ : الشَّمْسُ حِينَ تَشْرُقُ . يُقالُ : طَلَعَتِ الشَّرَقُ وَالشَّرْقُ ؛ وَفى الصِّحاحِ : طَلَعَ الشَّرْقُ ، وَلا يُقالُ غَرَبَتِ الشَّرْقُ وَلا الشَّرَقُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الشَّرْقُ الشَّمْسُ ، وَالشَّرَقُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ ، الْمَكانُ الَّذِى تَشْرُقُ فِيهِ الشَّمْسُ . يُقالُ : آتِيكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلْعَةَ شَرَقِهِ . وَفى الحَدِيثِ : كَأَنَّهُما ظُلَّتانِ سَوْداوانِ بَيْنَهُما شَرَقٌ ؛ الشَّرَقُ : الضَّوْءُ ، وَهُوَ الشَّمْسُ ، وَالشَّرْقُ وَالشَّرْقَةُ وَالشَّرَقَةُ : مَوْضِعُ الشَّمْسِ فى الشِّتاءِ ، فَأَمَّا فى الصَّيْفِ فَلا شَرْقَةَ لَها ؛ وَالْمَشْرِقُ مَوْقِعُها فى الشِّتاءِ عَلَى الأَرْضِ بَعْدَ طُلُوعِها ، وَشَرْقُها دَفاؤُها إِلَى زَوالِها . وَيُقالُ : ما بَيْنَ الْمَشْرِقَيْنِ ، أَىْ ما بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ .

وَأَشْرَقَ الرَّجُلُ ، أَىْ دَخَلَ فى شُرُوقِ الشَّمْسِ . وَفى التَّنْزِيلِ : « فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ » ، أَىْ مُصْبِحِينَ . وَأَشْرَقَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فى وَقْتِ الشُّرُوقِ ، كَما تَقُولُ أَفْجَرُوا وَأَصْبَحُوا وَأَظْهَرُوا ؛ فَأَمَّا شَرَقُوا وَغَرَّبُوا فَسارُوا نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ . وَفى التَّنْزِيلِ : « فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ » ، أَىْ لَحِقُوهُمْ وَقْتَ دُخُولِهِمْ فى شُرُوقِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ طُلُوعُها . يُقالُ : شَرَقَتِ الشَّمْسُ إِذا طَلَعَتْ ، وَأَشْرَقَتْ : أَضاءَتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَصَفَتْ ، وَشَرِقَتْ إِذا غابَتْ .

وَالْمَشْرِقانِ : مَشْرِقا الصَّيْفِ وَالشِّتاءِ .

ابْنُ الأَنْبارِىِّ فى قَوْلِهِمْ فى النِّداءِ عَلَى الباقِلاِّ : شَرْقُ الْغَداةِ طَرِىٌّ ، قالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْناهُ قَطْعُ الْغَداةِ ، أَىْ ما قُطِعَ بِالْغَداةِ وَالتُّقِطَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهٰذا فى الْباقِلاِّ الرَّطْبِ يُجْنَى مِنْ شَجَرِهِ . يُقالُ : شَرَقْتُ الثَّمَرَةَ إِذا قَطَعْتَها .

وَقالَ الْفَراءُ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى : « مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ » ، يَقُولُ هٰذِهِ الشَّجَرَةُ لَيْسَتْ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فى وَقْتِ شُرُوقِها فَقَطْ ، أَوْ فى وَقْتِ غُرُوبِها فَقَطْ ، وَلٰكِنَّها شَرْقِيَّةٌ غَرْبِيَّةٌ ، تُصِيبُها الشَّمْسُ بِالْغَداةِ وَالْعَشِيَّةِ ، فَهُوَ أَنْضَرُ لَها وَأَجْوَدُ لِزَيْتُونِها وَزَيْتِها ، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ التَّفْسِيرِ ؛ وَقالَ الْحَسَنُ : « لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ » إِنَّها لَيْسَتْ مِنْ شَجَرِ أَهْلِ الدُّنْيا ، أَىْ هِىَ مِنْ شَجَرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْقَوْلُ الأَوَّلُ أَوْلَى ؛ قالَ : وَرَوَى الْمُنْذِرِىُّ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ فى قَوْلِ الحارِثِ بْنِ حِلِّزَةَ :

أَنَّهُ شارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذ جا
ءَتْ مَعَدٌّ لِكُلِّ حَىٍّ لِواءُ (١)

(١) رواية البيت فى المفضّليّات هى : =

قالَ : الشَّقِيقَةُ مَكانٌ مَعْلُومٌ ، وَقَوْلُهُ شارِقُ الشَّقِيقَةِ أَيْ مِنْ جانِبِها الشَّرْقِيِّ الَّذِي يَلِي الْمَشْرِقَ ، فَقالَ شارِقٌ ، وَالشَّمْسُ تَشْرُقُ فِيهِ ، هٰذا مَفْعُولٌ فَجَعَلَهُ فاعِلاً . وتَقُولُ لِما يَلِي الْمَشْرِقَ مِنَ الأَكَمَةِ وَالْجَبَلِ : هٰذا شارِقُ الْجَبَلِ وَشَرْقِيُّهُ ، وهٰذا غارِبُ الْجَبَلِ وَغَرْبِيُّهُ ؛ وقالَ الْعَجَّاجُ :

وَالْفَنَنُ الشَّارِقُ وَالْغَرْبِيُّ (١)

أَرادَ الفَنَنَ الَّذِي يَلِي الْمَشْرِقَ ، وَهُوَ الشَّرْقِيُّ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّما جازَ أَنْ يَفْعَلَهُ شارِقاً لأَنَّهُ جَعَلَهُ ذا شَرْقٍ ، كَما يُقالُ سِرٌّ كاتِمٌ ذُو كِتْمانٍ ، وماءٌ دافِقٌ ذُو دَفْقٍ .

وَشَرَّقْتُ اللَّحْمَ : شَبَرْقَتُهُ طُولاً ، وشَرَرْتُهُ فِي الشَّمْسِ لِيَجِفَّ ، لأَنَّ لُحُومَ الأَضاحِي كانَتْ تُشَرَّقُ فِيها بِمِنًى ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

= آيَةُ شارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جا
ءُوا جَمِيعاً لِكُلِّ حَيٍّ لِواءُ

وقبله :

مَن لنا عندَه من الخَيْرِ آيا
تٌ ثلاثٌ فِي كلِّهِنَّ القضاءُ

وهذا يؤيّد قوله : «آيةٌ» فِي أول البيت . وقال فِي شرحه : شارق الشقيقة : بنو الشقيقة ، قوم من بنى شيبان جاءوا يغيرون على إبل لعمرو بن هند . . . فردّتهم بنو يشكر ، وقتلوا فيهم . وشارق : جاء من قِبَل المشرق . وقيل الشقيقة : صخرة بيضاء . وآيةٌ رفعٌ بإضمار منهنّ ، وهى العلامة . وشارقٌ تابعٌ لآية . ولواءٌ رفعٌ باللام الزائدة .

[عبد الله]

(١) قوله : «والفنن» - بالنون المفتوحة - فِي الأصل ، وفى الطبعات جميعها : والفتن - بالتاء المثنّاة المضمومة - وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن اللسان نفسه ؛ فقد ورد بيت العجّاج فى مادة ف ن ن ، وقال : «والفَنَن الغصن المستقيم طولاً وعرضاً . . . وقيل ، الغصن القضيب ، يعنى المقضوب ، والفَنَن ما تشعّب منه ، والجمع أفنان» .

وفى التهذيب : «والفَنَن . . . أراد الفَنَن الذى يلى المشرق ، وهو الشرقىّ . قال أبو منصور : وإنما جاز أن يجعله شارقاً لأنه جعله ذا شرق ، أى ذا مشرق ، كما يقال : سرّ كاتم ، أى ذو كتمان ، وماء دافق ، أى ذو دفق» .

[عبد الله]

فَغَدا يُشَرِّقُ مَتْنَهُ فَبَدا لَهُ
أُولى سَوابِقِها قَرِيباً تُوزَعُ

يَعْنِى الثَّوْرَ يُشَرِّقُ مَتْنَهُ ، أَيْ يُظْهِرُهُ لِلشَّمْسِ لِيَجِفَّ ما عَلَيْهِ مِنْ نَدَى اللَّيْلِ ، فَبَدا لَهُ سَوابِقُ الكِلابِ . تُوزَعُ : تُكَفُّ .

وَتَشْرِيقُ اللَّحْمِ : تَقْطِيعُهُ وَتَقْدِيدُهُ وَبَسْطُهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ أَيامُ التَّشْرِيقِ .

وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ : ثَلاثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ ، لأَنَّ لَحْمَ الأَضاحِي يُشَرَّقُ فِيها لِلشَّمْسِ ، أَيْ يُشَرَّرُ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ كانُوا يَقُولُونَ فِي الْجاهِلِيَّةِ : أَشْرِقْ سَبِيرُ كَيْما نُغِيرَ ؛ الإِغارَةُ : الدَّفْعُ ، أَيْ نَدْفَعُ لِلنَّفْرِ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّ الْهَدْيَ وَالضَّحايا لا تُنْحَرُ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ ، أَيْ تَطْلُعَ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِيهِ قَوْلانِ : يُقالُ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ كانُوا يُشَرِّقُونَ فِيها لُحُومَ الأَضاحِي ، وَقِيلَ : بَلْ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها كُلَّها أَيَّامُ تَشْرِيقٍ لِصَلاةِ يَوْمِ النَّحْرِ ؛ يَقُولُ : فَصارَتْ هٰذِهِ الأَيَّامُ تَبَعاً لِيَوْمِ النَّحْرِ ، قالَ : وَهٰذا أَعْجَبُ الْقَوْلَيْنِ إِلَيَّ ، قالَ : وَكانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَذْهَبُ بِالتَّشْرِيقِ إِلَى التَّكْبِيرِ ، وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ غَيْرُهُ ؛ وَقِيلَ : أَشْرِقْ ادْخُلْ فِي الشُّرُوقِ ، وَثَبِيرٌ جَبَلٌ بِمَكَّةَ ؛ وقِيلَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ أَشْرِقْ ثَبِيرُ كَيْما نُغِيرَ : يُرِيدُ ادْخُلْ أَيُّها الْجَبَلُ فِي الشُّرُوقِ ، وَهُوَ ضَوْءُ الشَّمْسِ ، كَما تَقُولُ : أَجْنِبَ دَخَلَ فِي الْجَنُوبِ وَأَشْمَلَ دَخَلَ فِي الشِّمالِ ؛ كَيْما نُغِيرَ أَيْ كَيْما نَدْفَعَ لِلنَّحْرِ ؛ وَكانُوا لا يُفِيضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَخالَفَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ ؛ وَيُقالُ : كَيْما نَدْفَعَ فِي السَّيْرِ مِنْ قَوْلِكَ أَغارَ إِغارَةَ الثَّعْلَبِ ، أَيْ أَسْرَعَ وَدَفَعَ فِي عَدْوِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ التَّشْرِيقِ فَلْيُعِدْ ، أَيْ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ صَلاةَ الْعِيدِ ، وَيُقالُ لِمَوْضِعِها الْمُشَرَّقُ . وَفِي حَدِيثٍ مَسْرُوقٍ : انْطَلِقْ بِنا إِلَى مُشَرِّقِكُمْ يَعْنِي الْمُصَلَّى . وَسَأَلَ أَعْرابِيٌّ رَجُلاً فَقالَ : أَيْنَ مَنْزِلُ الْمُشَرَّقِ ؟ يَعْنِي الَّذِي يُصَلَّى فِيهِ الْعِيدُ ، وَيُقالُ لِمَسْجِدِ الْخَيْفِ الْمُشَرَّقُ ، وَكَذٰلِكَ لِسُوقِ الطَّائِفِ . وَالْمُشَرَّقُ : الْعِيدُ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّ الصَّلاةَ فِيهِ بَعْدَ الشَّرْقَةِ ، أَيِ الشَّمْسِ ؛ وَقِيلَ : الْمُشَرَّقُ مُصَلَّى الْعِيدِ بِمَكَّةَ ، وَقِيلَ : مُصَلَّى الْعِيدِ ، وَلَمْ يُقَيِّدْ بِمَكَّةَ ولا غَيْرِها ؛ وَقِيلَ : مُصَلَّى الْعِيدَيْنِ ؛ وَقِيلَ : الْمُشَرَّقُ الْمُصَلَّى مُطْلَقاً ؛ قالَ كُراعٌ : هُوَ مِنْ تِشْرِيقِ اللَّحْمِ ؛ وَرَوَى شُعْبَةُ أَنَّ سِماكَ بْنَ حَرْبٍ قالَ لَهُ يَوْمَ عِيدٍ : اذْهَبْ بِنا إِلَى الْمُشَرَّقِ ، يَعْنِي الْمُصَلَّى ؛ وَفِي ذٰلِكَ يَقُولُ الأَخْطَلُ :

وَبِالْهَدايا إِذا احْمَرَّتْ مَدارِعُها
فِي يَوْمِ ذَبْحٍ وَتَشْرِيقٍ وَتَنْحارِ

وَالتَّشْرِيقُ : صَلاةُ الْعِيدِ ، وَإِنَّما أُخِذَ مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ ، لأَنَّ ذٰلِكَ وَقْتُها وَفِي الْحَدِيثِ : لا ذَبْحَ إِلا بَعْدَ التَّشْرِيقِ ، أَيْ بَعْدَ الصَّلاةِ ؛ وَقالَ شُعْبَةُ : التَّشْرِيقُ الصَّلاةُ فِي الْفِطْرِ وَالأَضْحَى بِالْجَبَّانِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لا جُمُعَةَ ولا تَشْرِيقَ إِلا فِي مِصْرٍ جامِعٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

قُلْتُ لِسَعْدٍ وَهْوَ بِالأَزارِقِ
عَلَيْكَ بِالْمَحْضِ وَبِالْمَشارِقِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْناهُ عَلَيْكَ بِالشَّمْسِ فِي الشِّتاءِ فانْعَمْ بِها ولَذَّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّ الْمَشارِقَ هُنا جَمْعُ لَحْمٍ مُشَرَّقٍ ، وَهُوَ هٰذا الْمَشْرُورُ عِنْدَ الشَّمْسِ ، يُقَوِّي ذٰلِكَ قَوْلُهُ بِالْمَحْضِ ، لأَنَّها مَطْعُومانِ ، يَقُولُ : كُلِ اللَّحْمَ وَاشْرَبِ اللَّبَنَ الْمَحْضَ .

وَالتَّشْرِيقُ : الْجَمالُ وإِشْراقُ الْوَجْهِ ؛ قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي بَيْتِ الْمُرَّارِ :

وَيَزِينُهُنَّ مَعَ الْجَمالِ مَلاحَةٌ
وَالدَّلُّ وَالتَّشْرِيقُ وَالْفَخْرُ (٢)

وَالشُّرَّقُ : الْغِلْمانُ الرُّوقَةُ .

وأُذُنٌ شَرْقاءُ : قُطِعَتْ مِنْ أَطْرافِها وَلَمْ يَبِنْ مِنْها شَيْءٌ . ومِعْزَةٌ شَرْقاءُ : انْشَقَّتْ

(٢) قوله : «والفخر» كذا بالأصل ، وفى شرح القاموس : والعذم ، بالذال ، وفسره عن الصاغانى بالعض من اللسان بالكلام .

أُذُناها طُولا وَلَمْ تَبِنْ ، وَقِيلَ : الشَّرْقاءُ الشَّاةُ يُشَقُّ باطِنُ أُذُنِها مِنْ جانِبِ الأُذُنِ شَقّاً بائِناً ، وَيُتْرَكُ وَسَطُ أُذُنِها صَحِيحاً ؛ وَقالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكِرَةِ : الشَّرْقاءُ الَّتِي شُقَّتْ أُذُناها شَقَّيْنِ نافِذَيْنِ ، فَصارَتْ ثَلاثَ قِطَعٍ مُتَفَرِّقَةً . وَشَرَقْتُ الشَّاةَ أَشْرُقُها شَرْقاً ، أَيْ شَقَقْتُ أُذُنَها . وَشَرِقَتِ الشَّاةُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهِيَ شاةٌ شَرْقاءُ بَيِّنَةُ الشَّرَقِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِشَرْقاءَ أَوْ خَرْقاءَ أَوْ جَدْعاءَ . الأَصْمَعِيُّ : الشَّرْقاءُ فِي الْغَنَمِ الْمَشْقُوقَةُ الأُذُنِ بِاثْنَيْنِ كَأَنَّهُ زَنَمَةٌ ، وَاسْمُ السِّمَةِ الشَّرَقَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، شَرَقَ أُذُنها يَشْرُقُها شَرْقاً إِذا شَقَّها ؛ وَالخَرْقاءُ : أَنْ يَكُونَ فِي الأُذُنِ ثَقَبٌ مُسْتَدِيرٌ . وَشاةٌ شَرْقاءُ : مَقْطُوعَةُ الأُذُنِ .

وَالشَّرِيقُ مِنَ النِّساءِ : الْمُفْضاةُ .

وَالشَّرِقُ مِنَ اللَّحْمِ : الأَحْمَرُ الَّذِي لا دَسَمَ لَهُ .

وَالشَّرَقُ : الشَّجا وَالْغُصَّةُ . وَالشَّرَقُ بِالْماءِ وَالرِّيقِ وَنَحْوِهِما : كَالْغَصَصِ بِالطَّعامِ ، وَشَرِقَ شَرَقاً ، فَهُوَ شَرِقٌ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَوْ بِغَيْرِ الْماءِ حَلْقِي شَرِقٌ
كُنْتُ كَالغَصَّانِ بِالْماءِ اعْتِصارِي

اللَّيْثُ : يُقالُ شَرِقَ فُلانٌ بِرِيقِهِ وَكَذَلِكَ غَصَّ بِرِيقِهِ ، وَيُقالُ : أَخَذَتْهُ شَرْقَةٌ فَكادَ يَمُوتُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشُّرَقُ الْغَرْقَى . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْغَرَقُ أَنْ يَدْخُلَ الْماءُ فِي الأَنْفِ حَتَّى تَمْتَلِئَ مَنافِذُهُ . وَالشَّرَقُ : دُخُولُ الْماءِ الْحَلْقَ حَتَّى يَغَصَّ بِهِ ، وَقَدْ غَرِقَ وَشَرِقَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا بَلَغَ ذِكْرَ مُوسَى أَخَذَتْهُ شَرْقَةٌ فَرَكَعَ ، أَيْ أَخَذَتْهُ سُعْلَةٌ مَنَعَتْهُ عَنِ الْقِراءَةِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ الْمُؤْمِنُونَ (١) فِي الصَّلاةِ ، فَلَمَّا أَتَى عَلَى ذِكْرِ عِيسى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَأُمِّهِ أَخَذَتْهُ شَرْقَةٌ فَرَكَعَ ؛ الشَّرْقَةُ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ مِنَ الشَّرَقِ ، أَيْ شَرِقَ بِدَمْعِهِ ، فَعَبَّرَ بِالْقِراءَةِ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ أَنَّهُ شَرِقَ بِرِيقِهِ ، فَتَرَكَ الْقِراءَةَ وَرَكَعَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْحَرَقُ وَالشَّرَقُ شَهادَةٌ ، هُوَ الَّذِي يَشْرَقُ بِالْماءِ فَيَمُوتُ . وَفِي حَدِيثِ أُبَيٍّ (٢) لَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هٰذِهِ الْبَلْدَةِ عَلَى أَنْ يُعَصِّبُوهُ فَشَرِقَ بِذٰلِكَ ، أَيْ غَصَّ بِهِ ، وَهُوَ مَجازٌ فِيما نالَهُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَحَلَّ بِهِ حَتَّى كَأَنَّهُ شَيْءٌ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى إِساغَتِهِ وَابْتِلاعِهِ فَغَصَّ بِهِ .

وَشَرِقَ الْمَوْضِعُ بِأَهْلِهِ : امْتَلأَ فَضاقَ ، وَشَرِقَ الْجَسَدُ بِالطِّيبِ كَذٰلِكَ ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ :

وَالزَّعْفَرانُ عَلَى تَرائِبِها
شَرِقاً بِهِ اللَّبّاتُ وَالنَّحْرُ

وَشَرِقَ الشَّيْءُ شَرَقاً ، فَهُوَ شَرِقٌ ، اخْتَلَطَ ؛ قالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ :

شَرِقاً بِماءِ الذَّوْبِ أَسْلَمَهُ
لِلْمُبْتَغِيهِ مَعاقِلَ الدَّبْرِ

وَالتَّشْرِيقُ : الصَّبْغُ بِالزَّعْفَرانِ غَيْرِ الْمُشْبِعِ ، وَلا يَكُونُ بِالْعُصْفُرِ . وَالتَّشْرِيقُ : الْمُشْبَعُ بِالزَّعْفَرانِ .

وَشَرِقَ الشَّيْءُ شَرَقاً ، فَهُوَ شَرِقٌ : اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ بِدَمٍ أَوْ بِحُسْنِ لَوْنٍ أَحْمَرَ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَتَشْرَقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذَعْتَهُ
كَما شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَناةِ مِنَ الدَّمِ

وَمِنْهُ حَدِيثُ عِكْرِمَةَ : رَأَيْتُ ابْنَيْنِ لِسالِمٍ عَلَيْهِما ثِيابٌ مُشْرَقَةٌ ، أَيْ مُحْمَرَّةٌ . يُقالُ : شَرِقَ الشَّيْءُ إِذا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ، وَأَشْرَقْتُهُ بِالصِّبْغِ إِذا بالَغْتَ فِي حُمْرَتِهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَطَمَ عَيْنَ آخَرَ ، فَشَرِقَتْ بِالدَّمِ ، وَلَمَّا يَذْهَبْ ضَوْءُها ، فَقالَ :

لَها أَمْرُها حَتَّى إِذا ما تَبَوَّأَتْ
بِأَخْفافِها مَأْوًى تَبَوَّأَ مَضْجَعا

الضَّمِيرُ فِي لَها لِلإِبِلِ يُهمِلُها الرَّاعِي ، حَتَّى إِذا جاءَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَعْجَبَها فَأَقامَتْ فِيهِ مالَ الرَّاعِي إِلَى مَضْجَعِهِ ؛ ضَرَبَهُ مَثَلا لِلْعَيْنِ ، أَيْ لا يُحْكَمُ فِيها بِشَيْءٍ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَى آخِرِ أَمْرِها وَما تَئُولُ إِلَيْهِ ؛ فَشَرِقَتْ بِالدَّمِ أَيْ ظَهَرَ فِيها وَلَمْ يَجْرِ مِنْها .

وَصَرِيعٌ شَرِقٌ بِدَمِهِ : مُخْتَضِبٌ .

وَشَرِقَ لَوْنُهُ شَرَقاً : احْمَرَّ مِنَ الْخَجَلِ .

وَالشَّرْقِيُّ : صِبْغٌ أَحْمَرُ . وَشَرِقَتْ عَيْنُهُ وَاشْرَوْرَقَتْ : احْمَرَّتْ ، وَشَرِقَ الدَّمُ فِيها : ظَهَرَ .

الأَصْمَعِيُّ : شَرِقَ الدَّمُ بِجَسَدِهِ يَشْرَقُ شَرَقاً إِذا ظَهَرَ وَلَمْ يَسِلْ ، وَقِيلَ إِذا ما نَشِبَ ، وَكَذٰلِكَ شَرِقَتْ عَيْنُهُ ، إِذا بَقِيَ فِيها دَمٌ ؛ قالَ : وَإِذا اخْتَلَطَتْ كُدُورَةٌ بِالشَّمْسِ ثُمَّ قُلْتَ : شَرِقَتْ جازَ ذٰلِكَ ، كَما يَشْرَقُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَنْشَبُ فِيهِ وَيَخْتَلِطُ ؛ يُقالُ : شَرِقَ الرَّجُلُ يَشْرَقُ شَرَقاً إِذا ما دَخَلَ الْماءُ حَلْقَهُ فَشَرِقَ ، أَيْ نَشِبَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ فِي النَّاقَةِ الْمُنْكَسِرَةِ : وَلا هِيَ بِفَقِيءٍ (٣) فَتَشْرَقَ عُرُوقُها ، أَيْ تَمْتَلِئَ دَماً مِنْ مَرَضٍ يَعْرِضُ لَها فِي جَوْفِها ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ وَهُما مُتَفَلِّقَتانِ قَدْ شَرِقَ بَيْنَهُما الدَّمُ .

وَشَرِقَ النَّخْلُ وَأَشْرَقَ وَأَزْهَى : لَوَّنَ بِحُمْرَةٍ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ ظُهُورُ أَلْوانِ الْبُسْرِ . وَنَبْتٌ شَرِقٌ أَيْ رَيَّانُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

---

(١) قوله : «سورة المؤمنون» فى الأصل وفى الطبعات جميعها : «سورة المؤمن» ، وهى «سورة= غافر» وسورة المؤمن ليس فيها ذكر المسيح وأمه ، وإنما ذكرا فى الآية الخمسين من سورة «المؤمنون» ، قال تعالى : «وَجَعَلْنَا ابن مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ» .

[عبد الله]

(٢) قوله : «حديث أبىّ» فى النهاية : «حديث ابن أبىّ» .

[عبد الله]

(٣) قوله : «بفقىء» فى الطبعات جميعها «بفقىّ» وهو تحريف . والفقىء الذى يأخذه داء فى البطن .

[عبد الله]

يُضاحِكُ الشَّمْسَ مِنْها كَوْكَبٌ شَرِقٌ
مُؤَزَّرٌ بِعَبِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

وَأَمَّا ما جاءَ فى الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ : لَعَلَّكُمْ تُدْرِكُونَ قَوْماً يُؤَخِّرُونَ الصَّلاةَ إِلَى شَرَقِ الْمَوْتَى ، فَصَلُّوا الصَّلاةَ لِلْوَقْتِ الَّذِى تَعْرِفُونَ ، ثُمَّ صَلُّوا مَعَهُمْ ؛ فَقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ أَنْ يَشْرَقَ الإِنْسانُ بِرِيقِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَقالَ : أَرادَ أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ الْجُمُعَةَ وَلَمْ يَبْقَ مِنَ النَّهارِ إِلا بِقَدْرِ ما بَقِىَ مِنْ نَفْسِ هٰذا الَّذِى قَدْ شَرِقَ بِرِيقِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، أَرادَ فَوْتَ وَقْتِها ، وَلَمْ يُقَيِّدِ الصَّلاةَ فى الصِّحاحِ بِجُمُعَةٍ وَلا بِغَيْرِها ؛ وَسُئِلَ [الْحَسَنُ] عَنْ هٰذا الْحَدِيثِ فقالَ : أَلَمْ تَرَ الشَّمْسَ إِذا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْحِيطانِ وصارَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ كَأَنَّها لُجَّةٌ ؟ فَذٰلِكَ شَرَقُ الْمَوْتَى ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِى أَنَّ طُلُوعَها وشُرُوقَها إِنَّما هُوَ تِلْكَ السَّاعَةُ لِلْمَوْتَى دُونَ الأَحْياءِ . أَبُو زَيْدٍ : تُكْرَهُ الصَّلاةُ بِشَرَقِ الْمَوْتَى حِينَ تَصْفَرُّ الشَّمْسُ ؛ وَفَعَلْتُ ذٰلِكَ بِشَرَقِ الْمَوْتَى : فى ذٰلِكَ الْوَقْتِ . وَفى الحديثِ أَنَّهُ ذَكَرَ الدُّنْيا فَقالَ : إِنَّما بَقِىَ مِنْها كَشَرَقِ الْمَوْتَى ؛ لَهُ مَعْنَيانِ ، أَحَدُهُما أَنَّهُ أَرادَ بِهِ آخِرَ النَّهارِ ، لأَنَّ الشَّمْسَ فى ذٰلِكَ الْوَقْتِ إِنَّما تَلْبَثُ قَلِيلا ثُمَّ تَغِيبُ ، فَشَبَّهَ ما بَقِىَ مِنَ الدُّنْيا بِبَقاءِ الشَّمْسِ تِلْكَ السَّاعَةَ ، وَالآخَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ شَرِقَ الْمَيِّتُ بِرِيقِهِ إِذا غَصَّ بِهِ ، فَشَبَّهَ قِلَّةَ ما بَقِىَ مِنَ الدُّنْيا بِما بَقِىَ مِنْ حَياةِ الشَّرِقِ بِرِيقِهِ إِلَى أَنْ تَخْرُجَ نَفْسُهُ . وَسُئِلَ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْهُ فَقالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الشَّمْسِ إِذا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْحِيطانِ فَصارَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ كَأَنَّها لُجَّةٌ ؟ فَذٰلِكَ شَرَقُ الْمَوْتَى . يُقالُ : شَرِقَتِ الشَّمْسُ شَرَقاً إِذا ضَعُفَ ضَوْءُها ؛ قالَ : وَوَجْهُ قَوْلِهِ حِينَ ذَكَرَ الدُّنْيا فَقالَ إِنَّما بَقِىَ مِنْها كَشَرَقِ الْمَوْتَى إِلَى مَعْنَيَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّ الشَّمْسَ فى ذٰلِكَ الْوَقْتِ إِنَّما تَلْبَثُ ساعَةً ثُمَّ تَغِيبُ ، فَشَبَّهَ قِلَّةَ ما بَقِىَ مِنَ الدُّنْيا بِبَقاءِ الشَّمْسِ تِلْكَ السَّاعَةَ مِنَ الْيَوْمِ ؛ وَالْوَجْهُ الآخَرُ فى شَرَقِ الْمَوْتَى شَرَقُ الْمَيِّتِ بِرِيقِهِ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ . وَفى بَعْضِ الرِّواياتِ : وَجْعَلُوا صَلاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً أَىْ نافِلَةً .

وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُشَرَّقُ جَبَلٌ بِسُوقِ الطائِفِ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : الْمُشَرَّقُ سُوقُ الطائِفِ ؛ وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

حَتَّى كَأَنِّى لِلْحَوادِثِ مَرْوَةٌ
بِصَفا الْمُشَرَّقِ كُلَّ يَوْمٍ تُقْرَعُ

يُفَسَّرُ بِكِلا ذَيْنِكَ ؛ وَرَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : بِصَفا الْمُشَقَّرِ ؛ قالَ : وَهُوَ صَفا الْمُشَقَّرِ الَّذِى ذَكَرَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ فَقالَ :

دُوَيْنَ الصَّفا اللائى يَلِينَ الْمُشَقَّرَا

وَالشَّارِقُ : الْكِلْسُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالشَّرْقُ : طائِرٌ ، وَجَمْعُهُ شُرُوقٌ ، وَهُوَ مِنْ سِباعِ الطَّيْرِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ أَغْتَدِى وَالصُّبْحُ ذُو بَرِيقِ
بِمُلْحَمٍ أَحْمَرَ سَوْذَنِيقِ
أَجْدَلَ أَوْ شَرْقٍ مِنَ الشُّرُوقِ

قالَ شَمِرٌ : أَنْشَدَنِى أَعْرابِىٌّ فى مَجْلِسِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، وَكَتَبَها ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

انْتَفِخِى يا أَرْنَبَ الْقِيعانِ
وَأَبْشِرِى بِالضَّرْبِ وَالْهَوانِ
أَوْ ضَرْبَةٍ مِنْ شَرْقِ شاهِيانِ
أَوْ تَوَّجِى جائِعٍ غَرْثانِ[1]

قالَ : الشَّرْقُ بَيْنَ الْحِدَأَةِ وَالشَّاهِينِ ، وَلَوْنُهُ أَسْوَدُ .

وَالشَّارِقُ : صَنَمٌ كانَ فى الْجاهِلِيَّةِ ؛ وَعَبْدُ الشَّارِقِ : اسْمٌ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَالشَّرِيقُ : اسْمُ صَنَمٍ أَيْضاً . وَالشَّرَقِىُّ : اسْمُ رَجُلٍ راوِيَةِ أَخْبارٍ . وَمِشْرِيقٌ : مَوْضِعٌ .

وشَرِيقٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

شرقرق : اللَّيْثُ : الشِّقِرَّاقُ وَالشَّقِرَّاقُ وَالشَّرْقَراقُ وَالشِّرِّقْراقُ ، لُغاتٌ : طائِرٌ يَكُونُ فى أَرْضِ الْحَرَمِ فى مَنابِتِ النَّخِيلِ كَقَدْرِ الْهُدْهُدِ ، مُرَقَّطٌ بِحُمْرَةٍ وخُضْرَةٍ وَبَياضٍ وَسَوادٍ .

(١) قوله : «أو ضربة من شرق إلى آخر البيت» هكذا فى الأصل .

* **شرك** * الشِّرْكَةُ وَالشَّرِكَةُ سَواءٌ : مُخالَطَةُ الشَّرِيكَيْنِ . يُقالُ : اشْتَرَكْنا بِمَعْنَى تَشارَكْنا ، وقَدِ اشْتَرَكَ الرَّجُلانِ وتَشارَكا وشارَكَ أَحَدُهُما الآخَرَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

عَلَى كُلِّ نَهْدِ الْقَصْرَيَيْنِ مُقَلِّصٍ
وَجَرْداءَ يَأْبَى رَبُّها أَنْ يُشارِكا

فَمَعْناهُ أَنَّهُ يَغْزُو عَلَى فَرَسِهِ وَلا يَدْفَعُهُ إِلَى غَيْرِهِ ، وَيُشارِكُ يَعْنِى يُشارِكُهُ فى الْغَنِيمَةِ .

وَالشَّرِيكُ : الْمُشارِكُ ، وَالشِّرْكُ : كَالشَّرِيكِ ؛ قالَ الْمُسَيَّبُ أَوْ غَيْرُهُ :

شِرْكاً بِماءِ الذَّوْبِ يَجْمَعُهُ
فى طَوْدِ أَيْمَنَ فى قُرَى قَسْرِ

وَالْجَمْعُ أَشْراكٌ وشُرَكاءُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

تَطِيرُ عَدائِدُ الأَشْراكِ شَفْعاً
ووِتْراً وَالزَّعامَةُ لِلْغُلامِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ شَرِيكٌ وأَشْراكٌ ، كَما يُقالُ يَتِيمٌ وأَيْتامٌ ونَصِيرٌ وأَنْصارٌ ، وهُوَ مِثْلُ شَرِيفٍ وأَشْرافٍ وشُرَفاء . وَالْمَرْأَةُ شَرِيكَةٌ ، والنِّساءُ شَرائِكُ .

وشارَكْتُ فُلاناً : صِرْتُ شَرِيكَهُ . وَاشْتَرَكْنا وتَشارَكْنا فى كَذا وشَرِكْتُهُ فى الْبَيْعِ وَالْمِيراثِ أَشْرَكُهُ شَرِكَةً ، والاِسْمُ الشِّرْكُ ؛ قالَ الْجَعْدِىُّ :

وشارَكْنا قُرَيْشاً فى تُقاها
وفى أَحْسابِها شِرْكَ الْعِنانِ

وَالْجَمْعُ أَشْراكٌ مِثْلَ شِبْرٍ وأَشْبارٍ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ .

وفى الْحَدِيثِ : مَنْ أَعْتَقَ شِرْكاً لَهُ فى عَبْدٍ ، أَىْ حِصَّةً ونَصِيباً . وفى حَدِيثِ مُعاذٍ : أَنَّهُ أَجازَ بَيْنَ أَهْلِ الْيَمَنِ الشِّرْكَ ، أَى الاِشْتِراكَ فى الأَرْضِ ، وهُوَ أَنْ يَدْفَعَها صاحِبُها إِلَى آخَرَ بِالنِّصْفِ أَو الثُّلُثِ أَوْ نَحْوِ ذٰلِكَ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنَّ الشِّرْكَ جائِزٌ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ : قالَ : والأَشْراكُ أَيْضاً جَمْعُ الشِّرْكِ وهُوَ النَّصِيبُ ، كَما يُقالُ قِسْمٌ وأَقْسامٌ ، فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الأَشْراكَ فى بَيْتِ لَبِيدٍ جَمْعَ شَرِيكٍ ، وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ جَمْعَ شِرْكٍ ، وهُوَ النَّصِيبُ .

وَيُقالُ : هٰذِهِ شَرِيكَتِي .

وَماءٌ لَيْسَ فِيهِ أَشْراكٌ ، أَيْ لَيْسَ فيه شُرَكاءُ ، واحِدُها شِرْكٌ .

قالَ : وَرَأَيْتُ فُلاناً مُشْتَرَكاً إِذا كانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ أَنَّ رَأْيَهُ مُشْتَرَكٌ لَيْسَ بِواحِدٍ .

وفى الصِّحاحِ : رَأَيْتُ فُلاناً مُشْتَرَكاً إِذا كانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ كالْمَهْمُومِ .

ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : النَّاسُ شُرَكاءُ فى ثَلاثٍ : الْكَلإِ وَالْماءِ وَالنَّارِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَعْنَى النَّارِ الْحَطَبُ الَّذِى يُسْتَوْقَدُ بِهِ ، فَيُقْلَعُ مِنْ عَفْوِ الْبِلادِ ، وَكَذٰلِكَ الْماءُ الَّذِى يَنْبَعُ ، وَالْكَلأُ الَّذِى مَنْبَتُهُ غَيْرُ مَمْلُوكٍ ، وَالنَّاسُ فِيهِ مُسْتَوُونَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ بِالْماءِ ماءَ السَّماءِ وَالْعُيُونِ والأَنْهارِ الَّذِى لا مالِكَ لَهُ ، وأَرادَ بِالْكَلإِ الْمُباحَ الَّذِى لا يُخَصُّ بِهِ أَحَدٌ ، وأَرادَ بِالنَّارِ الشَّجَرَ الَّذِى يَحْتَطِبُهُ النَّاسُ مِنَ الْمُباحِ فَيُوقِدُونَهُ ؛ وذَهَبَ قَوْمٌ إِلى أَنَّ الماءَ لا يُمْلَكُ ولا يَصِحُّ بَيْعُهُ مُطْلَقاً ؛ وذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى الْعَمَلِ بِظاهِرِ الْحَدِيثِ فى الثَّلاثَةِ ؛ وَالصَّحِيحُ الأَوَّلُ ؛ وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ :

تَشارَكْنَ هَزْلَى مُخُّهُنَّ قَلِيلُ

أَىْ عَمَّهُنَّ الْهُزالُ فَاشْتَرَكْنَ فِيهِ .

وفَرِيضَةٌ مُشْتَرَكَةٌ : يَسْتَوِى فِيها الْمُقْتَسِمُونَ ، وهِىَ زَوْجٌ ، وأُمٌّ ، وأَخوانِ لأُمٍّ ، وأَخوانِ لأَبٍ وأُمٍّ ، لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ، وللأُمِّ السُّدُسُ ، ولِلأَخَوَيْنِ للأُمِّ الثُّلُثُ ، ويَشْرَكُهُمْ بَنُو الأَبِ والأُمِّ ، لأَنَّ الأَبَ لَمَّا سَقَطَ سَقَطَ حُكْمُهُ ، وكانَ كَمَنْ لَمْ يَكُنْ ، وصارُوا بَنِى أُمٍّ مَعاً ؛ وهٰذا قَوْلُ زَيْدٍ . وكانَ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ حَكَمَ فِيها بِأَنْ جَعَلَ الثُّلُثَ للإِخْوَةِ للأُمِّ ، ولَمْ يَجْعَلْ للإِخْوَةِ للأَبِ وَالأُمِّ شَيْئاً ، فَراجَعَهُ الإِخْوَةُ للأَبِ والأُمِّ وقالُوا لَهُ : هَبْ أَنَّ أَبانا كانَ حِماراً فَأَشْرَكْنا بِقَرابَةِ أُمِّنا فَأَشْرَكَ بَيْنَهُمْ ، فَسُمِّيَتِ الْفَرِيضَةُ مُشَرَّكَةً ومُشْرَكَةً ؛ وقالَ اللَّيْثُ ؛ هِىَ الْمُشْتَرَكَةُ .

وطَرِيقٌ مُشْتَرَكٌ : يَسْتَوِى فِيهِ النَّاسُ .

وَاسْمٌ مُشْتَرَكٌ : تَشْتَرِكُ فِيهِ مَعانٍ كَثِيرَةٌ ، كَالْعَيْنِ ونَحْوِها ، فَإِنَّهُ يَجْمَعُ مَعانِىَ كَثِيرَةً ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

ولا يَسْتَوِى الْمَرْءانِ هٰذا ابْنُ حُرَّةٍ

وَهٰذا ابْنُ أُخْرَى ظَهْرُها مُتَشَرِّكُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْناهُ مُشْتَرَكٌ .

وأَشْرَكَ باللهِ : جَعَلَ لَهُ شَرِيكاً فى مُلْكِهِ ، تَعالَى اللهُ عَنْ ذٰلِكَ ، وَالاِسْمُ الشِّرْكُ . قالَ اللهُ تَعالَى ، حِكايَةً عَنْ عَبْدِهِ لُقْمانَ أَنَّهُ قالَ لابْنِهِ : « يا بُنَىَّ لا تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ » . وَالشِّرْكُ : أَنْ يَجْعَلَ للهِ شَرِيكاً فى رُبُوبِيَّتِهِ ، تَعالَى اللهُ عَنِ الشُّرَكاءِ وَالأَنْدادِ ؛ وإِنَّما دَخَلَتِ الْباءُ[1] فى قَوْلِهِ : « لا تُشْرِكْ باللهِ » لأَنَّ مَعْناهُ لا تَعْدِلْ بِهِ غَيْرَهُ ، فَتَجْعَلَهُ شَرِيكاً لَهُ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَأَنْ تُشْرِكُوا باللهِ ما لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطاناً » لأَنَّ مَعْناهُ عَدَلُوا بِهِ ؛ ومَنْ عَدَلَ بِهِ شَيْئاً مِنْ خَلْقِهِ فَهُوَ كافِرٌ مُشْرِكٌ ، لأَنَّ اللهَ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ولا نِدَّ لَهُ ولا نَدِيدَ . وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَالَّذِينَ هُمْ مُشْرِكُونَ » ، مَعْناهُ الَّذِينَ هُمْ صارُوا مُشْرِكِينَ بِطاعَتِهِمْ لِلشَّيْطانِ ، ولَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ آمَنُوا باللهِ وأَشْرَكُوا بِالشَّيْطانِ ، ولٰكِنْ عَبَدُوا اللهَ وَعَبَدُوا مَعَهُ الشَّيْطانَ ، فَصارُوا بِذٰلِكَ مُشْرِكِينَ ، لَيْسَ أَنَّهُمْ أَشْرَكُوا بِالشَّيْطانِ وآمَنُوا بِاللهِ وَحْدَهُ ؛ رَواهُ عَنْهُ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ ، قالَ : وعَرَضْتُهُ عَلَى الْمُبَرِّدِ فَقالَ مُتْلِبٌ صَحِيحٌ . الْجَوْهَرِى : الشِّرْكُ الْكُفْرُ . وقَدْ أَشْرَكَ فُلانٌ باللهِ ، فَهُوَ مُشْرِكٌ ومُشْرِكِىٌّ مِثْلُ دَوٍّ ودَوِّىٍّ وسَكٍ وسَكِّىٍّ وقَعْسٍ وقَعْسَرِىٍّ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

ومُشْرِكِىٍّ كافِرٍ بِالْفُرْقِ

أَىْ بِالْفُرْقانِ . وفى الْحَدِيثِ : الشِّرْكُ أَخْفَى فى أُمَّتِى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُرِيدُ بِهِ الرِّياءَ فى الْعَمَلِ ، فَكَأَنَّهُ أَشْرَكَ فى عَمَلِهِ غَيْرَ اللهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « ولا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً » . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللهِ فَقَدْ أَشْرَكَ ، حَيْثُ جَعَلَ ما لا يُحْلَفُ بِهِ مَحْلُوفاً بِهِ كَاسْمِ اللهِ الَّذِى بِهِ يَكُونُ الْقَسَمُ . وَفى الْحَدِيثِ : الطِّيَرَةُ شِرْكٌ ، ولٰكِنَّ اللهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ ؛ جَعَلَ التَّطَيُّرَ شِرْكاً بِهِ فى اعْتِقادِ جَلْبِ النَّفْعِ ودَفْعِ الضَّرَرِ ، ولَيْسَ الْكُفْرُ باللهِ لأَنَّهُ لَوْ كانَ كُفْراً لَما ذَهَبَ بِالتَّوَكُّلِ .

وفى حَدِيثِ تَلْبِيَةِ الْجاهِلِيَّةِ : لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ ، إِلاَّ شَرِيكٌ هُوَ لَكَ ، تَمْلِكُهُ وَما مَلَكَ ، يَعْنُونَ بِالشَّرِيكِ الصَّنَمَ ، يُرِيدُونَ أَنَّ الصَّنَمَ وما يَمْلِكُهُ ويَخْتَصُّ بِهِ مِنَ الآلاتِ الَّتِى تَكُونُ عِنْدَهُ وَحَوْلَهُ وَالنُّذُورِ الَّتِى كانُوا يَتَقَرَّبُونَ بِها إِلَيْهِ كُلِّها مِلْكٌ للهِ عَزَّ وَجَلَّ فَذٰلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ تَمْلِكُهُ وَما مَلَكَ .

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ صِحَّةَ التَّوْحِيدِ وَالإِخْلاصَ فى الإِيمانِ ؛ انْظُرْ إِلَى هٰؤُلاءِ لَمْ يَنْفَعْهُمْ طَوافُهُمْ ولا تَلْبِيَتُهُمْ ولا قَوْلُهُمْ عَنِ الصَّنَمِ هُوَ لَكَ ، ولا قَوْلُهُمْ تَمْلِكُهُ وما مَلَكَ ، مَعَ تَسْمِيَتِهِمُ الصَّنَمَ شَرِيكاً ، بَلْ حَبِطَ عَمَلُهُمْ بِهٰذِهِ التَّسْمِيَةِ ، ولَمْ يَصِحَّ لَهُمُ التَّوْحِيدُ مَعَ الاِسْتِثْناءِ ، ولا نَفَعَتْهُمْ مَعْذِرَتُهُمْ بِقَوْلِهِمْ : « إِلاَّ لِيُقَرِّبُونا إِلَى اللهِ زُلْفَى » .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وأَشْرِكْهُ فى أَمْرِى » أَىِ اجْعَلْهُ شَرِيكِى فِيهِ .

وَيُقالُ فى الْمُصاهَرَةِ : رَغِبْنا فى شِرْكِكُمْ وصِهْرِكُمْ ، أَىْ مُشارَكَتِكُمْ فى النَّسَبِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : فُلانٌ شَرِيكُ فُلانٍ إِذا كانَ مُتَزَوِّجاً بِابْنَتِهِ أَوْ بِأُخْتِهِ ، وهُوَ الَّذِى تُسَمِّيهِ النَّاسُ الْخَتَنَ ؛ قالَ : وَامْرَأَةُ الرَّجُلِ شَرِيكَتُهُ ، وهِىَ جارَتُهُ ، وَزَوْجُها جارُها ، وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الشَّرِيكَ جارٌ ، وأَنَّهُ أَقْرَبُ الْجِيرانِ .

(١) قوله : « الباء » فى الأصل والطبعات جميعها : « التاء » ، بالمثناة الفوقية ، وهو تحريف . [عبد الله]

وقَدْ شَرِكَهُ فى الأَمْرِ ، بِالتَّحْرِيكِ[1] ، يَشْرَكُهُ إِذا دَخَلَ مَعَهُ فِيهِ وأَشْرَكَهُ مَعَهُ فِيهِ . وأَشْرَكَ فُلانٌ فَلاناً فى الْبَيْعِ إِذا أَدْخَلَهُ مَعَ نَفْسِهِ فِيهِ .

وَاشْتَرَكَ الأَمْرُ : الْتَبَسَ .

وَالشَّرَكُ : حَبائِلُ الصَّائِدِ ، وكَذٰلِكَ ما يُنْصَبُ لِلطَّيْرِ ، واحِدَتُهُ شَرَكَةٌ ، وَجَمْعُها شُرُكٌ ، وهِىَ قَلِيلَةٌ نادِرَةٌ . وشَرَكُ الصَّائِدِ : حِبالَتُهُ يَرْتَبِكُ فِيها الصَّيْدُ . وفى الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطانِ وشِرْكِهِ ، أَىْ ما يَدْعُو إِلَيْهِ وَيُوَسْوِسُ بِهِ مِنَ الإِشْراكِ بِاللهِ تَعالَى ، ويُرْوَى بِفَتْحِ الشِّينِ وَالرَّاءِ ، أَىْ حَبائِلِهِ ومَصايِدِهِ ، واحِدَتُها شَرَكَةٌ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كَالطَّيْرِ الْحَذِرِ يَرَى أَنَّ لَهُ فى كُلِّ طَرِيقٍ شَرَكاً .

وشَرَكُ الطَّرِيقِ : جَوادُّهُ ، وقِيلَ : هِىَ الطُّرُقُ الَّتِى لا تَخْفَى عَلَيْكَ ولاَ تَسْتَجْمِعُ لَكَ فَأَنْتَ تَراها ، وربَّما انْقَطَعَتْ غَيْرَ أَنَّها لا تَخْفَى عَلَيْكَ ، وقِيلَ : هِىَ الطُّرُقُ الَّتِى تَخْتَلِجُ ، وَالْمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ ، واحِدَتُهُ شَرَكَةٌ ، الأَصْمَعِىُّ : الزَّمْ شَرَكَ الطَّرِيقِ وهِىَ أَنْساعُ الطَّرِيقِ ، الْواحِدَةُ شَرَكَةٌ ، وقالَ غَيْرُهُ : هِىَ أَخادِيدُ الطَّرِيقِ ، ومَعْناهُا واحِدٌ ، وهِىَ ما حَفَرَتِ الدَّوابُّ بِقَوائِمِها فِى مَتْنِ الطَّرِيقِ شَرَكَةً هٰهُنا وأُخْرَى بِجانِبِها . شَمِرٌ : أُمُّ الطَّرِيقِ مُعْظَمُهُ ، وبُنَيَّاتُهُ أَشْراكُهُ صِغارٌ تَتَشَعَّبُ عَنْهُ ثُمَّ تَنْقَطِعُ . الْجَوْهَرِىُّ : الشَّرَكَةُ مُعْظَمُ الطَّرِيقِ وَوَسَطُهُ ، وَالْجَمْعُ شَرَكٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ الشَّمَّاخِ :

إِذا شَرَكُ الطَّرِيقِ تَوَسَّمَتْهُ
بِخَوْصاوَيْنِ فى لُحُجٍ كَنِينِ

وقالَ رُؤْبَةُ :

بِالْعِيسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرِّفاضِ

وَالْكَلأُ فى بَنِى فُلانٍ شُرُكٌ ، أَىْ طَرائِقُ ، واحِدُها شِراكٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا لَمْ يَكُنِ الْمَرْعَى مُتَّصِلاً وكانَ طَرائِقَ فَهُوَ شُرُكٌ .

(١) شَرِكه يشْرَكُه ، من باب تعب .

وَالشِّراكُ : سَيْرُ النَّعْلِ ، وَالْجَمْعُ شُرُكٌ : وَأَشْرَكَ النَّعْلَ وشَرَّكَها : جَعَلَ لَهَا شِراكاً ، وَالتَّشْرِيكُ مِثْلُهُ . ابْنُ بُزُرْجَ : شَرِكَتِ النَّعْلُ وشَسِعَتْ وزَمَّتْ إِذا انْقَطَعَ كُلُّ ذٰلِكَ مِنْها . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زالَتِ الشَّمْسُ وكانَ الْفَيْءُ بِقَدْرِ الشِّراكِ ، هُوَ أَحَدُ سُيُورِ النَّعْلِ الَّتِى تَكُونُ عَلَى وَجْهِها ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْرُهُ هٰهُنا لَيْسَ عَلَى مَعْنَى التَّحْدِيدِ ، ولٰكِنْ زَوالُ الشَّمْسِ لا يَبِينُ إِلاَّ بِأَقَلِّ ما يُرَى مِنَ الظِّلِّ ، وَكانَ حِينَئِذٍ بِمَكَّةَ هٰذا الْقَدْرَ ، وَالظِّلُّ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلافِ الأَزْمِنَةِ وَالأَمْكِنَةِ ، وإِنَّما يَبِينُ ذٰلِكَ فى مِثْلِ مَكَّةَ مِنَ الْبِلادِ الَّتِى يَقِلُّ فِيها الظِّلُّ ، فَإِذا كانَ أَطْوَلَ النَّهارِ وَاسْتَوَتِ الشَّمْسُ فَوْقَ الْكَعْبَةِ لَمْ يُرَ لِشَىْءٍ مِنْ جَوانِبِها ظِلٌّ ، فَكُلُّ بَلَدٍ يَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى خَطِّ الاسْتِواءِ ومُعْتَدَلِ النَّهارِ يَكُونُ الظِّلُّ فِيهِ أَقْصَرَ ، وكُلُّ[2] ما بَعُدَ عَنْهُا إِلَى جِهَةِ الشَّمالِ يَكُونُ الظِّلُّ فِيهِ أَطْوَلَ .

ولَطْمٌ شُرُكِىٌّ : مُتَتابِعٌ . يُقالُ : لَطَمَهُ لَطْماً شُرُكِيًّا ، بِضَمِّ الشِّينِ وفَتْحِ الرَّاءِ ، أَىْ سَرِيعاً مُتَتابِعاً كَلَطْمِ الْمُتَقِشِ مِنَ الْبَعِيرِ ؛ قالَ أَوسُ بْنُ حَجَرٍ :

وما أَنا إِلاَّ مُسْتَعِدٌّ كَما تَرَى
أَخُو شُرُكِىِّ الْوِرْدِ غَيْرُ مُعَتَّمِ

أَىْ وِرْدٌ بَعْدَ وِرْدٍ مُتَتابِعٍ ، يَقُولُ : أَغْشاكَ بِما تَكْرَهُ غَيْرَ مُبْطِئٍ بِذٰلِكَ . وَلَطَمَهُ لَطْمَ الْمُتَقِشِ وهُوَ الْبَعِيرُ تَدْخُلُ فى يَدِهِ الشَّوْكَةُ فَيَضْرِبُ بِها الأَرْضَ ضَرْباً شَدِيداً ، فَهُوَ مُتَقِشٌ .

وَالشُّرُكِىُّ والشُّرَّكِىُّ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ وتَشْدِيدِها : السَّرِيعُ مِنَ السَّيْرِ .

وشِرْكٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

إِذا عَضَلٌ سِيقَتْ إِلَيْنا كَأَنَّهُمْ
جِدايَةُ شِرْكٍ مُعْلَماتُ الْحَواجِبِ

(٢) قوله : «كلُّ ما» فى الطبعات جميعها : «كلَّما» . والصواب ما أثبتناه .

ابْنُ بَرِّىٍّ : وشَرْكٌ اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ عُمارَةُ :

هَلْ تَذْكُرُونَ غَداةَ شَرْكَ وأَنْتُمُ
مِثْلُ الرَّعِيلِ مِنَ النَّعامِ النَّافِرِ؟

وبَنُو شُرَيْكٍ : بَطْنٌ . وشَرِيكٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* شرم * الشَّرْمُ وَالتَّشْرِيمُ : قَطْعُ الأُرْنَبَةِ وثَفَرِ النَّاقَةِ ، قِيلَ ذٰلِكَ فِيهِما خاصَّةً . ناقَةٌ شَرْماءُ وشَرِيمٌ ومَشْرُومَةٌ . وَرَجُلٌ أَشْرَمُ بَيِّنُ الشَّرَمِ : مَشْرُومُ الأَنْفِ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لأَبْرَهَةَ : الأَشْرَمُ . وأُذُنٌ شَرْماءُ ومُشَرَّمَةٌ : قُطِعَ مِنْ أَعْلاها شَىْءٌ يَسِيرٌ . وفى الْحَدِيثِ : فَجاءَهُ بِمُصْحَفٍ مُشَرَّمِ الأَطْرافِ ، فَاسْتُعْمِلَ فى أَطْرافِ الْمُصْحَفِ كَما تَرَى . وَالشَّرْمُ : الشَّقُّ ، شَرَمَهُ يَشْرِمُهُ شَرْماً فَشَرِمَ شَرَماً وَانْشَرَمَ وشَرَمَهُ فَتَشَرَّمَ . وَالشَّرْمُ : مَصْدَرُ شَرَمَهُ ، أَىْ شَقَّهُ ؛ قالَ أَبُو قَيْسِ بْنُ الأَسْلَتِ يَصِفُ الْحَبَشَةَ وَالْفِيلَ عِنْدَ وُرُودِهِمْ إِلَى الْكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ :

مَحاجِنُهُمْ تَحْتَ أَقْرابِهِ
وَقَدْ شَرَمُوا جِلْدَهُ فَانْشَرَمْ

وَالشَّارِمُ : السَّهْمُ الَّذِى يَشْرِمُ جانِبَ الْغَرَضِ .

وَالتَّشْرِيمُ : التَّشْقِيقُ . وتَشَرَّمَ الشَّىْءُ : تَمَزَّقَ وتَشَقَّقَ .

والأَشْرَمُ : أَبْرَهَةُ صاحِبُ الْفِيلِ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ جاءَهُ حَجَرٌ فَشَرَمَ أَنْفَهُ ونَجَّاهُ اللهُ لِيُخْبِرَ قَوْمَهُ ، فَسُمِّىَ الأَشْرَمَ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبْرَهَةَ جاءَهُ حَجَرٌ فَشَرَمَ أَنْفَهُ فَسُمِّىَ الأَشْرَمَ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ اشْتَرَى ناقَةً فَرَأَى بِها تَشْرِيمَ الظِّئارِ فَرَدَّها ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّشْرِيمُ التَّشْقِيقُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ومَعْنَى تَشْرِيمِ الظِّئارِ أَنَّ الظِّئارَ أَنْ تُعْطَفَ النَّاقَةَ عَلَى وَلَدِ غَيْرِها فَتَرْأَمَهُ . يُقالُ : ظاءَرْتُ أُظائِرُ ظِئاراً ، قالَ : وقَدْ شاهَدْتُ ظِئارَ الْعَرَبِ النَّاقَةَ عَلَى وَلَدِ غَيْرِها ، فَإِذا أَرادُوا

ذٰلِكَ شَدُّوا أَنْفَها وعَيْنَيْها ، ثُمَّ حَشَوْا خَوْرانَها بِدُرْجَةٍ مَحْشُوَّةٍ خِرَقاً ومُشاقَةً ، ثُمَّ خَلُّوا الْخَوْرانَ بِخِلالَيْنِ ، وتُرِكَتْ كَذٰلِكَ يَوْماً ، فَتَظُنُّ أَنَّها قَدْ مَخِضَتْ لِلْوِلادِ ، فَإِذا غَمَّها ذٰلِكَ نَفَّسُوا عَنْها ونَزَعُوا الدُّرْجَةَ مِنْ خَوْرانِها ، وقَدْ هُيِّئَ لَها حُوارٌ فَتَرَى أَنَّها وَلَدَتْهُ ، فَتَدِرُّ عَلَيْهِ . والْخَوْرانُ : مَجْرَى خُرُوجِ الطَّعامِ مِنَ النَّاسِ والدَّوابِّ .

ويُقالُ لِلْجِلْدِ إِذا تَشَقَّقَ وتَمَزَّقَ : قَدْ تَشَرَّمَ ، ولِهٰذا قِيلَ لِلْمَشْقُوقِ الشَّفَةِ أَشْرَمُ ، وهُوَ شَبِيهٌ بِالْعَلَمِ . وفى حَدِيثِ كَعْبٍ : أَنَّهُ أُتِيَ عُمَرُ بِكِتابٍ قَدْ تَشَرَّمَتْ نَواحِيهِ فِيهِ التَّوْراةُ ، أَيْ تَشَقَّقَتْ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ الْمَشْقُوقِ الشَّفَةِ السُّفْلَى أَفْلَحُ ، وفى الْعُلْيا أَعْلَمُ ، وفى الأَنْفِ أَخْرَمُ ، وفى الأُذُنِ أَخْرَبُ ، وفى الْجَفْنِ أَشْتَرُ ، ويُقالُ فِيهِ كُلِّهِ أَشْرَمُ .

وشَرَمَ الثَّرِيدَةَ يَشْرِمُها شَرْماً : أَكَلَ مِنْ نَواحِيها ، وقِيلَ : جَرَفَها . وقَرَّبَ أَعْرابِيٌّ إِلَى قَوْمٍ جَفْنَةً مِنْ ثَرِيدٍ فَقالَ : لا تَشْرِمُوها ، ولا تَقْعُرُوها ، ولا تَصْقَعُوها ؛ فَقالُوا : وَيْحَكَ ومِنْ أَيْنَ نَأْكُلُ ؟ فَالشَّرْمُ ما تَقَدَّمَ ، والْقَعْرُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ أَسْفَلِها ، والصَّقْعُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ أَعْلاها ؛ وقَوْلُ عَمْرٍو ذِى الْكَلْبِ :

فَقُلْتُ خُذْها لا شَوًى ولا شَرَمْ

إِنَّا أَرادَ ولا شَقٌّ يَسِيرٌ لا تَمُوتُ مِنْهُ ، إِنَّا هُوَ شَقٌّ بالِغٌ يُهْلِكُكَ ؛ وأَرادَ ولا شَرْمٌ ، فَحَرَّكَ لِلضَّرُورَةِ .

والشَّرِيمُ والشَّرُومُ : الْمَرْأَةُ الْمُفْضاةُ . وامْرَأَةٌ شَرِيمٌ شُقَّ مَسْلَكاها فَصارا شَيْئاً واحِداً ؛ قالَ :

يَوْمُ أَدِيمِ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ الْحِلْقِى وقُومِى

أَرادَ الشِّدَّةَ ؛ وهٰذا مَثَلٌ تَضْرِبُهُ الْعَرَبُ فَتَقُولُ : لَقِيتُ مِنْهُ يَوْمَ الْحِلْقِى وقُومِى ، أَيْ الشِّدَّةَ ، وأَصْلُهُ أَنْ يَمُوتَ زَوْجُ الْمَرْأَةِ ، فَتَحْلِقَ شَعْرَها ، وتَقُومَ مَعَ النَّوائِحِ ؛ وبَقَّةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، يَقُولُ : يَوْمَ شَرِمَ جِلْدُها ، يَعْنِى الاقْتِضاضَ .

وكُلُّ شَقٍّ فى جَبَلٍ أَوْ صَخْرَةٍ لا يَنْفُذُ شَرْمٌ .

والشَّرْمُ : لُجَّةُ الْبَحْرِ ؛ وقِيلَ : مَوْضِعٌ فِيهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَبْعَدُ قَعْرِهِ . الْجَوْهَرِىُّ : وشَرْمٌ مِنَ الْبَحْرِ : خَلِيجٌ مِنْهُ . ابْنُ بَرِّى : والشُّرُومُ غَمَراتُ الْبَحْرِ . واحِدُها شَرْمٌ ؛ قالَ أُمَيَّةُ يَصِفُ جَهَنَّمَ :

فَتَسْمُو لا يُغَيِّبُها ضَراءٌ
ولا تَخْبُو فَتَبْرُدُها الشُّرُومُ

وعُشْبٌ شَرَمٌ : كَثِيرٌ ، يُؤْكَلُ مِنْ أَعْلاهُ ولا يُحْتاجُ إِلَى أَوْساطِهِ ولا أُصُولِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الرُّوَّادِ : وَجَدْتُ خُشْباً هَرْمَى ، وعُشْباً شَرْما ؛ وَالْهَرْمَى : الَّتِى لَيْسَ لَها دُخانٌ إِذا أُوقِدَتْ مِنْ نَفْسِها وقِدَمِها .

وشَرَمَ لَهُ مِنْ مالِهِ أَيْ أَعْطاهُ قَلِيلاً .

وتَشْرِيمُ الصَّيْدِ : أَنْ يَنْفَلِتَ جَرِيحاً ، وقالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِىُّ :

وَهِلاً وقد شَرَعَ الأَسِنَّةَ نَحْوَها
مِنْ بَيْنَ مُحْتَنِّ لَها ومُشَرِّمِ

مُحْتَنٌّ : قَدْ نَفَذَ السِّنانُ فِيهِ فَقَتَلَهُ ، ولَمْ يُفْلِتْ .

وشُرْمَةُ : مَوْضِعٌ[1] ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ مَطَراً :

فَأَضْحَى لَهُ جُلْبٌ بِأَكْنافِ شُرْمَةٍ
أَجَشُّ سِماكِىٌّ مِنَ الْوَبْلِ أَفْضَحُ

والشُّرْمَةُ ، بِالضَّمِ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قالَ أَوْسٌ :

وما فَتِئَتْ خَيْلٌ كَأَنَّ غُبارَها
سُرادِقُ يَوْمٍ ذِى رِياحٍ تَرَفَّعُ
تَثُوبُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبانٍ وشُرْمَةٍ
وتَرْكَبُ مِنْ أَهْلِ الْقَنانِ وتَفْزَعُ

أَبانٌ : جَبَلٌ ، وشُرْمَةُ : مَوْضِعٌ ، والفَزَعُ هُنا مِنَ الإِصْراخِ والإِغاثَةِ .

* **شرمح** * الشَّرْمَحُ والشَّرْمَحِىُّ مِنَ الرِّجالِ : الْقَوِىُّ الطَّوِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

وَلا تَذْهَبَنْ عَيْناكِ فى كُلِّ شَرْمَحٍ
طُوالٍ فَإِنَّ الأَقْصَرِينَ أَمازِرُهْ[2]

التَّهْذِيبُ : وَهُمُ الشَّرامِحُ ، ويُقالُ : شَرامِحَةٌ .

والشَّرْمَحَةُ مِنَ النِّساءِ : الطَّوِيلَةُ الْخَفِيفَةُ الْجِسْمِ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هِىَ الطَّوِيلَةُ الْجِسْمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

والشَّرْمَحاتُ عِنْدَها قُعُودُ

يَقُولُ : هِىَ طَوِيلَةٌ حَتَّى إِنَّ النِّساءَ الشَّرامِحَ لَيَصِرْنَ قُعُوداً عِنْدَها بِالإِضافَةِ إِلَيْها ، وإِنْ كُنَّ قائِماتٍ . والشَّرَمَّحُ : كَالشَّرْمَحِ ، قالَ :

أَظَلَّ عَلَيْنا بَعْدَ قَوْسَيْنِ بُرْدَهُ
أَشَمُّ طَوِيلُ السَّاعِدَيْنِ شَرَمَّحُ

* **شرن** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّرْنُ الشَّقُّ فى الصَّخْرَةِ . أَبُو عَمْرٍو : فى الصَّخْرَةِ شَرْمٌ وشَرْنٌ وَثَتٌ وفَتٌ وشِيقٌ وشِرْيانٌ . وقَدْ شَرِمَ وشَرِنَ إِذا انْشَقَّ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّىٍ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ الشِّرْيانَ ، وَهُوَ شَجَرٌ صُلْبٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِىُّ ، واحِدَتُهُ شِرْيانَةٌ ، وَهُوَ كَجِرْيالٍ ، مُلْحَقٌ بِسِرْداحٍ ؛ قالَ :

وقَوْسُكَ شِرْيانَةٌ
وَنَبْلُكَ جِمْرُ الْغَضى

قالَ : والشُّورانُ الْعُصْفُرُ ، قالَ : والصَّحِيحُ عِنْدِى أَنَّ شِرْيانَ فِعْلانٌ ، لأَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ فِعْيالٍ ؛ قالَ : ولِهٰذا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ فى شَرَى ، ورَأَيْتُ هُنا حاشِيَةً قالَ : لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِىُّ الشِّرْيانَ هٰذا لِلشَّجَرِ أَصْلا فى كِتابِهِ ، وإِنَّما ذَكَرَ فى فَصْلِ شَرَى : الشِّرْيانُ واحِدُ الشَّرايِينِ ، وَهِىَ الْعُرُوقُ النَّابِضَةُ .

(١) قوله : «وشرمة موضع» كذا بضبط الأصل ، بضم فسكون ، والذى فى القاموس وياقوت : أن اسم الموضع شَرَمة محركة ، واسم الجبل بضم فسكون ، وأنشد ياقوت البيت شاهداً على اسم الجبل .

(٢) قوله : «فإن الأقصرين أمازره» يريد أمازرهم ، أى أقوياءهم قلوباً ، كما يأتى فى مزر .

وَتِشْرِينُ: اسْمُ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ الْخَرِيفِ، وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ وَهُوَ إِلَى وَزْنِ تَفْعِيلٍ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَى وَزْنِ غَيْرِهِ مِنَ الأَمْثِلَةِ؛ قَالَ: وَلَمْ يَذْكُرْهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ.

* **شرنص** * اللَّيْثُ: جَمَلٌ شِرْنَاصٌ ضَخْمٌ طَوِيلُ الْعُنُقِ، وَجَمْعُهُ شَرَانِيصُ.

* **شرنض** * اللَّيْثُ: جَمَلٌ شِرْنَاضٌ ضَخْمٌ طَوِيلُ الْعُنُقِ، وَجَمْعُهُ شَرَانِيضُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لا أَعْرِفُهُ لِغَيْرِهِ.

* **شرنف** * الشِّرْنَافُ: وَرَقُ الزَّرْعِ إِذا كَثُرَ وطَالَ وخُشِيَ فَسادُه فَقُطِعَ، يُقَالُ حِينَئِذٍ: شَرْنَفْتُ الزَّرْعَ، إِذا قَطَعْتَ شِرنافَهُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهِيَ كَلِمَةٌ يَمانِيَةٌ. وَالشِّرْنافُ: عَصْفُ الزَّرْعِ الْعَرِيضُ؛ يُقالُ: قَدْ شَرْنَفُوا زَرْعَهُمْ، إِذا جَزُّوا عَصْفَهُ.

* **الشَّرَنْفَح. شِطَّح. الْمشفَّح** (١) *

* **شرنق** * أَبُو عَمْرٍو: ثِيابٌ شَرانِقُ مُتَخَرِّقَةٌ، لا واحِدَ لَها؛ وَأَنْشَدَ:

مِنْهُ وَأَعْلَى جِلْدِهِ شَرانِقُ

وَيُقالُ لِبَيْضِ الْحَيَّةِ إِذا أَلْقَتْهُ شَرانِقُ.

* **شره** * الشَّرَهُ: أَسْوَأُ الْحِرْصِ، وَهُوَ غَلَبَةُ الْحِرْصِ؛ شَرِهَ شَرَهاً فَهُوَ شَرِهٌ وشَرْهانُ.

وَرَجُلٌ شَرِهٌ: شَرْهانُ النَّفْسِ حَرِيصٌ. وَالشَّرَهُ وَالشَّرْهانُ: السَّرِيعُ الطَّعْمِ الْوَحِيُّ، وإِنْ كانَ قَلِيلَ الطَّعْمِ. وَيُقالُ: شَرِهَ فُلانٌ إِلَى الطَّعامِ يَشْرَهُ شَرَهاً، إِذا اشْتَدَّ حِرْصُهُ عَلَيْهِ.

وَسَنَةٌ شَرْهاءُ: مُجْدِبَةٌ (عَنِ الفارِسِيِّ).

وَقَوْلُهُمْ: هَيا (٢) شَراهِيا، مَعْناهُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ بِالْعِبْرانِيَّةِ.

* **شرى** * شَرَى الشَّيْءَ يَشْرِيهِ شِرًى وَشِراءً وَاشْتَراهُ سَواءٌ، وَشَراهُ وَاشْتَراهُ: باعَهُ. قالَ اللهُ تَعالَى: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاةِ اللهِ»، وَقالَ تَعالَى: «وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَراهِمَ مَعْدُودَةٍ»، أَيْ باعُوهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أُولئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدَى»، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: لَيْسَ هُنا شِراءٌ ولا بَيْعٌ، ولٰكِنْ رَغْبَتُهُمْ فِيهِ بِتَمَسُّكِهِمْ بِهِ كَرَغْبَةِ الْمُشْتَرِي بِمالِهِ ما يَرْغَبُ فِيهِ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مَنْ تَرَكَ شَيْئاً وَتَمَسَّكَ بِغَيْرِهِ قَدِ اشْتَراهُ. الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ»، أَصْلُهُ اشْتَرَيُوا، فَاسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ عَلَى الْياءِ فَحُذِفَتْ، فَاجْتَمَعَ ساكِنانِ: الْياءُ وَالْواوُ، فَحُذِفَتِ الْياءُ وَحُرِّكَتِ الْواوُ بِحَرَكَتِها لَمَّا اسْتَقْبَلَها ساكِنٌ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الصَّحِيحُ فِي تَعْلِيلِ أَنَّ الْياءَ لَمَّا تَحَرَّكَتْ فِي اشْتَرَيُوا، وَانْفَتَحَ ما قَبْلَها، قُلِبَتْ أَلِفاً، ثُمَّ حُذِفَتْ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ؛ قالَ: وَيُجْمَعُ الشَّرَى عَلَى أَشْرِيَةٍ، وَهُوَ شاذٌّ لأَنَّ فِعَلاً لا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعِلَةٍ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشْرِيَةٌ جَمْعاً لِلْمَمْدُودِ، كَما قالُوا أَقْفِيَةٌ فِي جَمْعِ قَفاً، لأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَمُدُّهُ.

وَشاراهُ مُشاراةً وَشِراءً: بايَعَهُ؛ وَقِيلَ: شاراهُ مِنَ الشِّراءِ وَالْبَيْعِ جَمِيعاً، وَعَلَى هٰذا وَجَّهَ بَعْضُهُمْ مَدَّ الشِّراءِ.

أَبُو زَيْدٍ: شَرَيْتُ بِعْتُ، وشَرَيْتُ أَيْ اشْتَرَيْتُ. قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَبِئْسَ ما شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ»، قالَ الْفَرَّاءُ: بِئْسَ ما باعُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ. وَلِلْعَرَبِ فِي شَرَوْا وَاشْتَرَوْا مَذْهَبانِ: فَالأَكْثَرُ مِنْهُما أَنْ يَكُونَ شَرَوْا باعُوا، وَاشْتَرَوُا ابْتاعُوا، وَرُبَّما جَعَلُوهُما بِمَعْنًى باعُوا.

الْجَوْهَرِيُّ: الشِّراءُ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ. شَرَيْتُ الشَّيْءَ أَشْرِيهِ شِراءً إِذا بِعْتَهُ وإِذا اشْتَرَيْتَهُ أَيْضاً، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: شاهِدُ الشِّراءِ بِالْمَدِّ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: لا تَغْتَرَّ بِالْحُرَّةِ عامَ هِدائِها، وَلا بِالأَمَةِ عامَ شِرائِها؛ قالَ: وَشاهِدُ شَرَيْتُ بِمَعْنَى بِعْتُ قَوْلُ يَزِيدَ ابْنِ مُفَرِّغٍ:

شَرَيْتُ بُرْداً وَلَوْلاَ ما تَكَنَّفَنِي
مِنَ الْحَوادِثِ ما فارَقْتُهُ أَبَدَا

وَقالَ أَيْضاً:

وَشَرَيْتُ بُرْداً لَيْتَنِي
مِنْ بَعْدِ بُرْدٍ كُنْتُ هامَهْ

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ قالَ لابْنِهِ عَبْدِ اللهِ: وَاللهِ لا أَشْرِي عَمَلِي بِشَيْءٍ، وَلَلدُّنْيا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مِنْحَةٍ ساحَّةٍ؛ لا أَشْرِي أَيْ لا أَبِيعُ.

وَشَرْوَى الشَّيْءِ: مِثْلُهُ، واوُهُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْياءِ، لأَنَّ الشَّيْءَ إِنَّما يُشْرَى بِمِثْلِهِ، وَلٰكِنَّها قُلِبَتْ ياءً كَما قُلِبَتْ فِي تَقْوَى ونَحْوِها. أَبُو سَعِيدٍ: يُقالُ هٰذا شَرْواهُ وشَرِيُّهُ أَيْ مِثْلُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَتَرَى هالِكاً يَقُولُ: أَلاَ تُبـ
ـصِرُ فِي مالِكٍ لِهٰذا شَرِيًّا؟

وَكانَ شُرَيْحٌ يُضَمِّنُ الْقَصَّارَ شَرْواهُ، أَيْ مِثْلَ الثَّوْبِ الَّذِي أَخَذَهُ وَأَهْلَكَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: ادْفَعُوا

---

(١) زاد فى القاموس: والشرداح، بكسر فسكون: الرجل اللحيم الرخو، والطويل العظيم من الإبل والنساء اهـ.

قال الشارح: ومثله السرداح، بالسين المهملة، كما تقدم.

وزاد المجد أيضاً: الشرنفح، بفتح الشين والراء وسكون النون وفتح الفاء: الخفيف القدمين.

وزاد أيضاً: شِطَّح، بكسر أوله وثانيه المشددة: زجر للعريض من أولاد المعز.

وزاد أيضاً: المشفَّح كمعظَّم: المحروم الذي لا يصيب شيئاً.

(٢) قوله: «وقولهم هيا إلخ» مثله فى التهذيب، والذى فى التكملة ما نصه: قال الصاغانى هذا غلط، وليس هذا اللفظ من هذا التركيب فى شيء، أعنى تركيب شره، وبعضهم يقول آهيا شراهيا، مثل عاهيا، وكل ذلك تصحيف وتحريف، وإنما هو إهيا بكسر الهمزة وسكون الهاء، وأشر بالتحريك وسكون الراء وبعده إهيا مثل الأول، وهو اسم من أسماء الله جل ذكره، ومعنى إهيا أشر إهيا الأزلى الذى لم يزل، هكذا أقرأنيه حبر من أحبار اليهود بعدن أبين.

شَرْواها مِنَ الْغَنم ، أَىْ مِثْلَها . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فى الصَّدَقَةِ : فَلا يَأْخُذُ إلا تِلْكَ السِّنَّ مِنْ شَرْوَى إِبِلِهِ ، أَوْ قِيمَةَ عَدْلٍ ، أَىْ مِنْ مِثْلِ إِبِلِهِ . وَفى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : قَضَى فى رَجُلٍ نَزَعَ فى قَوْسِ رَجُلٍ فَكَسَرَها ، فَقال : لَهُ شَرْواها . وَفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ فى الرَّجُلِ يَبِيعُ الرَّجُلَ وَيَشْتَرِطُ الْخلاصَ ، قالَ : لَهُ الشَّرْوَى ، أى الْمِثْلُ .

وَفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ قالَ : فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلا سَرِيًّا ، رَكِبَ شَرِيًّا ، وَأَخَذَ خَطِّيًّا ، وَأَرَاحَ عَلَىَّ نَعَماً ثَرِيًّا ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَتْ بِقَوْلِها رَكِبَ شَرِيًّا أَىْ فَرَساً يَسْتَشْرِى فى سَيْرِهِ ، أَىْ يَلِجُّ وَيَمْضِى وَيَجِدُّ فِيهِ بِلا فُتُورٍ وَلا انْكِسارٍ ، وَمِنْ هٰذا يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا لَجَّ فى الأَمْرِ : قَدْ شَرِىَ فِيهِ وَاسْتَشْرَى ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ جادَّ الْجَرْىِ . يُقالُ : شَرِىَ الرَّجُلُ فى غَضَبِهِ وَاسْتَشْرَى وَأَجَدَّ . أَىْ جَدَّ وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : رَكِبَ شَرِيًّا أَىْ فَرَساً خِياراً فائِقاً .

وَشَرَى الْمالِ وَشَراتُهُ : خِيارُهُ . وَالشَّرَى بِمَنْزِلَةِ الشَّوَى : وَهُما رُذالُ الْمالِ ، فَهُوَ حَرْفٌ مِنَ الأَضْدادِ .

وَأَشْراءُ الْحَرَمِ : نَواحِيهِ ، وَالْواحِدُ شَرًى ، مَقْصُور . وَشَرَى الْفُراتِ : ناحِيَتُهُ ، قالَ الْقُطامِىُّ :

لُعِنَ الْكَواعِبُ بَعْدَ يَوْمٍ وَصَلْتَنِى (١)
بِشَرَى الْفُراتِ وَبَعْدَ يَوْمِ الْجَوْسَقِ

وَفى حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : قالَ لِرَجُلٍ : انْزِلْ أَشْراءَ الْحَرَمِ ، أَىْ نَواحِيَهُ وَجَوانِبَهُ ، الْواحِدُ شَرًى .

وشَرِىَ زِمامُ النَّاقَةِ : اضْطَرَبَ . وَيُقالُ لِزِمامِ النَّاقَةِ إِذا تَتابَعَتْ حَرَكاتُهُ لِتَحْرِيكِها رَأْسَها فى عَدْوِها : قَدْ شَرِىَ زِمامُها يَشْرَى شَرًى ، إِذا كَثُرَ اضْطِرابُهُ .

وَشَرِىَ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ شَرًى : اسْتَطارَ .

(١) قوله : «وصلتنى» فى الطبعات جميعها : «وصلتنى» بالتاء .

[عبد الله]

وَشَرِىَ الْبَرْقُ ، بِالْكَسْرِ ، شَرًى : لَمَعَ وَتَتابَعَ لَمَعانُهُ ، وَقِيلَ : اسْتَطارَ وَتَفَرَّقَ فى وَجْهِ الْغَيْمِ ، قالَ :

أَصاحِ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ
يَمُوتُ فُواقاً وَيَشْرَى فُواقا

وَكَذٰلِكَ اسْتَشْرَى ، وَمِنْهُ يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَمادَى فى غَيِّهِ وَفَسادِهِ : شَرِىَ يَشْرَى شَرًى .

وَاسْتَشْرَى فُلانٌ فى الشَّرِّ إِذا لَجَّ فِيهِ .

وَالْمُشاراةُ : الْمُلاجَّةُ ، يُقالُ : هُوَ يُشارِى فُلاناً ، أَىْ يُلاجُّهُ .

وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ فى صِفَةِ أَبِيها ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : ثُمَّ اسْتَشْرَى فى دِينِهِ ، أَىْ لَجَّ وَتَمادَى وَجَدَّ وَقَوِىَ وَاهْتَمَّ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ شَرِىَ الْبَرْقُ وَاسْتَشْرَى ، إِذا تَتابَعَ لَمَعانُهُ .

وَيُقالُ : شَرِيَتْ عَيْنُهُ بِالدَّمْعِ إِذا لَجَّتْ وَتابَعَتِ الْهَمَلانَ .

وَشَرِىَ فُلانٌ غَضَباً ، وَشَرِىَ الرَّجُلُ شَرًى وَاسْتَشْرَى : غَضِبَ وَلَجَّ فى الأَمْرِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍ لأَبِى أَحْمَرَ :

باتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةً عَرْشِيَّةً
شَرِيَتْ وَباتَ عَلَى نَقاً مُتَهَدِّمِ

شَرِيَتْ : لَجَّتْ ، وَعَرْشِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَرْشِ السِّالِكِ ، وَمُتَهَدِّمٌ : مُنْهافِتٌ لا يَتَماسَكُ .

وَالشُّراةُ : الْخَوارِجُ ، سُمُّوا بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ غَضِبُوا وَلَجُّوا ، وَأَمَّا هُمْ فَقالُوا : نَحْنُ الشُّراةُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ » ، أَى يَبِيعُها وَيَبْذُلُها فى الْجِهادِ ، وَثَمَنُها الْجَنَّةُ ، وَقَوْلِهِ تَعالَى « إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ » ، وَلِذٰلِكَ قالَ قَطَرِىُّ بْنُ الْفُجاءَةِ وَهُوَ خارِجِىٌّ :

رَأَتْ فِئَةً باعُوا الإِلٰهَ نُفُوسَهُمْ
بِجَنَّاتِ عَدْنٍ عِنْدَهُ وَنَعِيمِ

التَّهْذِيبُ : الشُّراةُ الْخَوارِجُ ، سَمَّوْا أَنْفُسَهُمْ شُراةً لأَنَّهُمْ أَرادُوا أَنَّهُمْ باعُوا أَنْفُسَهُمْ لله ، وَقِيلَ : سُمُّوا بِذٰلِكَ لِقَوْلِهِمْ إِنَّا شَرَيْنا أَنْفُسَنا فى طاعَةِ اللهِ ، أَى بِعْناها بِالْجَنَّةِ حِينَ فارَقْنا الأَئِمَّةَ الْجائِرَةَ ، وَالْواحِدُ شارٍ ، وَيُقالُ مِنْهُ : تَشَرَّى الرَّجُلُ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ جَمَعَ بَنِيهِ حِينَ أَشْرَى أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَخَلَعُوا بَيْعَةَ يَزِيدَ ، أَى صَارُوا كَالشُّراةِ فى فِعْلِهِمْ ، وَهُمُ الْخَوارِجُ ، وَخُرُوجِهِمْ عَنْ طاعَةِ الإِمامِ ، قالَ : وَإِنَّا لَزِمَهُمْ هٰذا اللَّقَبُ لأَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُمْ شَرَوْا دُنْياهُمْ بِالآخِرَةِ ، أَىْ باعُوها . وشَرَى نَفْسَهُ شَرِىَ إِذا باعَها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَلَيْتَ فَرَرْتُ مِنَ الْمَنِيَّةِ وَالشَّرِى

وَالشَّرِى : يَكُونُ بَيْعاً وَاشْتِراءً وَالشَّارِى : الْمُشْتَرِى . وَالشَّارِى : الْبائِعُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشِّراءُ ، مَمْدُودٌ وَيُقْصَرُ فَيُقالُ الشِّرا ، قالَ : أَهْلُ نَجْدٍ يَقْصُرُونَهُ ، وَأَهْلُ يَمامَةَ يَمُدُّونَهُ ؛ قالَ : وَشَرَيْتُ بِنَفْسِى لِلْقَوْمِ ، إِذا تَقَدَّمْتَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ إِلَى عَدُوِّهِمْ فَقاتَلْتَهُمْ ، أَوْ إِلَى السُّلْطانِ فَتَكَلَّمْتَ عَنْهُمْ . وَقَدْ شَرَى بِنَفْسِهِ إِذا جَعَلَ نَفْسَهُ جُنَّةً لَهُمْ . شَمِرٌ : أَشْرَيْتُ الرَّجُلَ وَالشَّىْءَ وَاشْتَرَيْتُهُ أَى اخْتَرْتُهُ . وَرُوِىَ بَيْتُ الأَعْشَى : شَراةُ الْهِجانِ .

وَقالَ اللَّيْثُ : شَراةُ أَرْضٍ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها شَرَوِىٌّ ؛ قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ السُّلَمِىَّ يَقُولُ أَشْرَيْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَغْرَيْتُ ، وَأَشْرَيْتُهُ بِهِ فَشَرِىَ مِثْلُ أَغْرَيْتُهُ بِهِ فَغَرِىَ .

وَشَرِىَ الْفَرَسُ فى سَيْرِهِ وَاسْتَشْرَى أَىْ لَجَّ ، فَهُوَ فَرَسٌ شَرِىٌّ ، عَلَى فَعِيلٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وَفَرَسٌ شَرِىٌّ يَسْتَشْرِى فى جَرْيِهِ ، أَىْ يَلِجُّ . وَشاراهُ مُشاراةً : لاجَّهُ . وَفى حَدِيثِ السَّائِبِ : كانَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، شَرِيكِى ، فَكانَ خَيْرَ شَرِيكٍ ، لا يُشارِى ، وَلا يُمارِى ، وَلا يُدارِى ؛ الْمُشاراةُ : الْمُلاجَّةُ ، وَقِيلَ : لا يُشارِى مِنَ الشَّرِّ ، أَىْ لا يُشارِرُ ، فَقَلَبَ إِحْدَى الرَّاءَيْنِ ياءً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : لا تُشارِ أَخاكَ ، فى إِحْدَى الرِّوايَتَيْنِ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ فى قَوْلِهِ لا يُشارِى : لا يَسْتَشْرِى مِنَ الشَّرِّ ، وَلا يُمارِى : لا يُدافِعُ عَنِ الْحَقِّ وَلا يُرَدِّدُ

الْكَلامَ ؛ قالَ :

وَإِنِّى لأَسْتَبْقِى ابْنَ عَمِّى وأَتَّقِى
مُشاراتَهُ كَىْ ما يَرِيعَ ويَعْقِلا

قالَ ثَعْلَبٌ : سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرابِىِّ عَنْ قَوْلِهِ لا يُشارى وَلا يُهارِى ولا يُدارِى ، قالَ : لا يُشارِى مِنَ الشَّرِّ ، قالَ : ولا يُهارِى لا يُخاصِمُ فى شَىْءٍ لَيْسَتْ لَهُ فِيهِ مَنْفَعَةٌ ؛ ولا يُدارِى أَىْ لا يَدْفَعُ ذا الْحَقِّ عَنْ حَقِّهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

إِذا أُوقِدَتْ نارٌ لَوَى جِلْدَ أَنْفِهِ
إِلَى النَّارِ يَسْتَشْرِى ذَرَى كَلِّ حاطِبِ

ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ يُفَسِّرْ يَسْتَشْرِى إِلا أَنْ يَكُونَ يَلِجُّ فى تَأَمُّلِهِ . وَيُقالُ : لَحاهُ اللهُ وَشَراهُ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : شَراهُ اللهُ وَأَوْرَمَهُ وَعَظاهُ وأَرْغَمَهُ .

وَالشَّرَى : شَىْءٌ يَخْرُجُ عَلَى الْجَسَدِ أَحْمَرُ كَهَيْئَةِ الدَّارِهِمِ ، وَقِيلَ : هُوَ شِبْهُ الْبَثْرِ يَخْرُجُ فى الْجَسَدِ . وَقَدْ شَرِىَ شَرًى ، فَهُوَ شَرٍ عَلَى فَعِلٍ ، وشَرِىَ جِلْدُهُ شَرًى ؛ قالَ : وَالشَّرَى خُرَاجٌ صِغارٌ لَها لَذْعٌ شَدِيدٌ .

وَتشَرَّى الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا .

وَاسْتَشْرَتْ بَيْنَهُمُ الأُمُورُ : عَظُمَتْ وَتَفاقَمَتْ . وَفِى الْحَدِيثِ : حَتَّى شَرِىَ أَمْرُهُا ، أَىْ عَظُمَ [1] وَتَفاقَمَ ولَجُّوا فِيهِ .

وفَعَلَ بِهِ ما شَراهُ أَىْ ساءَهُ .

وإِبِلٌ شَراةٌ كَسَراةٍ أَىْ خِيارٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَذُبُّ الْقَضايا عَنْ شَراةٍ كَأَنَّها
جَماهِيرُ تَحْتَ الْمُدْجِناتِ الْهَواضِبِ

وَالشَّرَى : النَّاحِيَةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ناحِيَةَ النَّهْرِ ، وَقَدْ يُمَدُّ ، وَالْقَصْرُ أَعْلَى ، وَالْجَمْعُ أَشْراءٌ . وَأَشْراهُ ناحِيَةَ كَذا : أَمالَهُ ؛ قالَ :

أَللهُ يَعْلَمُ أَنَّا فى تَلَفُّتِنا
يَوْمَ الْفِراقِ إِلَى أَحْبابِنا صُورُ
وَأَنَّنِى حَوْثُما يُشْرِى الْهَوَى بَصَرِى
مِنْ حَيْثُ ما سَلَكُوا أَثْنِى فَأَنْظُورُ

يُرِيدُ أَنْظُرُ ، فَأَشْبَعَ ضَمَّةَ الظَّاءِ فَنَشَأَتْ عَنْها واوٌ .

وَالشَّرَى : الطَّرِيقُ ، مَقْصُورٌ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .

وَالشَّرْىُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْحَنْظَلُ ؛ وَقِيلَ : شَجَرُ الْحَنْظَلِ ، وَقِيلَ : وَرَقُهُ ، واحِدَتُهُ شَرْيَةٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فى الزَّرْبِ لَوْ يَمْضُغُ شَرْياً ما بَصَقْ

وَيُقالُ : فى فُلانٍ طَعْمانِ أَرْىٌ وَشَرْىٌ ؛ قالَ : وَالشَّرْىُ شَجَرُ الْحَنْظَلِ ؛ قالَ الأَعْلَمُ الْهُذَلِىُّ :

عَلَى حَتِّ الْبَرايَةِ زَمْخَرِىٍّ السَّـ
ـواعِدِ ظَلَّ فى شَرْىٍ طِوالِ

وَفى حَدِيثِ أَنَسٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ » ، قالَ : هُوَ الشَّرْيانُ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : الشَّرْيانُ وَالشَّرْىُ : الْحَنْظَلُ ؛ قالَ : وَنَحْوُهُا الرَّهْوانُ وَالرَّهْوُ لِلْمُطْمَئِنِّ مِنَ الأَرْضِ ، الْواحِدَةُ شَرْيَةٌ . وَفى حَدِيثِ لَقِيطٍ : أَشْرَفْتُ عَلَيْها وَهِىَ شَرْيَةٌ واحِدَةٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رَواهُ بَعْضُهُمْ ، أَرادَ أَنَّ الأَرْضَ اخْضَرَّتْ بِالنَّباتِ ، فَكَأَنَّها حَنْظَلَةٌ واحِدَةٌ ؛ قالَ : والرِّوايَةُ شَرْبَةٌ بِالباءِ الْمُوَحَّدَةِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقالُ لِمِثْلِ ما كانَ مِنْ شَجَرِ الْقِثَّاءِ وَالْبِطِّيخِ شَرْىٌ ، كَما يُقالُ لِشَجَرِ الْحَنْظَلِ ؛ وَقَدْ أَشْرَتِ الشَّجَرَةُ وَاسْتَشْرَتْ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّرْيَةُ النَّخْلَةُ الَّتِى تَنْبُتُ مِنَ النَّواةِ .

وَتَزَوَّجَ فى شَرِيَّةِ نِساءٍ ، أَى فى نِساءٍ يَلِدْنَ الإِناثَ .

وَالشَّرْيانُ ، وَالشِّرْيانُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ وَكَسْرِها : شَجَرٌ مِنْ عِضاهِ الْجِبالِ يُعْمَلُ مِنْهُ الْقِسِىُّ ، واحِدَتُهُ شِرْيانَةٌ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : نَباتُ الشَّرْيانِ نَباتُ السِّدْرِ ، يَسْمُو كَما يَسْمُو السِّدْرُ وَيَتَّسِعُ ، وَلَهُ أَيْضاً نَبِقَةٌ صَفْراءُ حُلْوَةٌ ؛ قالَ : وَقالَ أَبُو زِيادٍ تُصْنَعُ الْقِياسُ مِنَ الشِّرْيانِ ؛ قالَ : وَقَوْسُ الشِّرْيانِ جَيِّدَةٌ إِلا أَنَّها سَوْداءُ مُشْرَبَةٌ حُمْرَةً ، وَهُوَ مِنْ عُتُقِ الْعِيدانِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ عُودَهُ لا يَكادُ يَعْوَجُّ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِذِى الرُّمَّةِ :

وَفى الشِّمالِ مِنَ الشِّرْيانِ مُطْعَمَةٌ
كَبْداءُ فى عُودِها عَطْفٌ وَتَقْوِيمُ

وَقالَ الآخَرُ :

سَياحِفَ فى الشِّرْيانِ يَأْمُلُ نَفْعَها
صِحابِى وَأُولَى حَدَّها مَنْ تَعَرَّمَا

الْمُبَرِّدُ : النَّبْعُ وَالشَّوْحَطُ وَالشِّرْيانُ شَجَرَةٌ واحِدَةٌ ، وَلٰكِنَّها تَخْتَلِفُ أَسْماؤُها ، وَتَكْرُمُ بِمَنابِتِها ، فَما كانَ مِنْها فى قُلَّةِ جَبَلٍ فَهُوَ النَّبْعُ ، وما كانَ فى سَفْحِهِ فَهُوَ الشِّرْيانُ ، وَما كانَ فى الْحَضِيضِ فَهُوَ الشَّوْحَطُ .

وَالشِّرْياناتُ : عُرُوقٌ دُقاقٌ فى جَسَدِ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ . وَالشَّرْيانُ وَالشِّرْيانُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : واحِدُ الشَّرايِينِ ، وَهِىَ الْعُرُوقُ النَّابِضَةُ ، وَمَنْبِتُها مِنَ الْقَلْبِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشِّرْيانُ الشَّقُّ ، وَهُوَ الشَّتُّ ، وَجَمْعُهُ شُتُوتٌ ، وَهُوَ الشَّقُّ فى الصَّخْرَةِ .

وَأَشْرَى حَوْضَهُ : مَلَأَهُ . وَأَشْرَى جِفانَهُ إِذا مَلأَها ، وَقِيلَ : مَلَأَها لِلضِّيفانِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

نَكُبُّ الْعِشارَ لأَذْقانِها
وَنُشْرِى الْجِفانَ وَنَقْرِى النَّزِيلا

وَالشَّرَى : مَوْضِعٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الأُسْدُ ، يُقالُ لِلشُّجْعانِ : ما هُمْ إِلا أُسودُ الشَّرَى ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : شَرَى مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ تَأْوِى إِلَيْهِ الأُسْدُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَرَى الْفُراتِ وناحِيَتُهُ ، وَبِهِ غِياضٌ وآجامٌ ومَأْسَدَةٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ

وَالشَّرَى : طَرِيقٌ فى سَلْمَى كَثِيرُ الأُسْدِ .

وَالشَّراةُ : مَوْضِعٌ . وشِرْيانُ : وادٍ ؛ قالَتْ أُخْتُ عَمْرٍو ذِى الْكَلْبِ :

بِأَنَّ ذا الْكَلْبِ عَمْراً خَيْرَهُمْ حَسَباً
بِبَطْنِ شِرْيانَ يَعْوِى عِنْدَهُ الذِّيبُ

وَشَراءٌ ، وَشَراءٌ كَحَذامِ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ

---

(١) قوله : «حتى شرى أمرهما أى عظم إلخ» عبارة النهاية : ومنه حديث المبعث : فشرى الأمر بينه وبين الكفار حين سب آلهتهم ، أى عظم وتفاقم ولجوا فيه ، والحديث الآخر : حتى شرى أمرهما ، وحديث أم زرع إلخ .

النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

تَأَبَّدَ مِنْ أَطْلالِ جَمْرَةَ مَأْسَلُ
فَقَدْ أَقْفَرَتْ مِنْها شَراءٌ فَيَذْبُلُ

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الشَّراةِ ؛ هُوَ بِفَتْحِ الشِّينِ جَبَلٌ شامِخٌ مِنْ دُونِ عُسْفانَ ، وَصُقْعٌ بِالشَّامِ قَرِيبٌ مِنْ دِمَشْقَ ، كانَ يَسْكُنُهُ عَلِيُّ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَأَوْلادُهُ إِلَى أَنْ أَتَتْهُمُ الْخِلافَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَشَراوَةُ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ تِرْيَمَ دُونَ مَدْيَنَ ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

تَرامَى بِنا مِنْها بِحَزْنِ شَراوَةٍ
مُفَوَّزَةٍ أَيْدٍ إِلَيْكَ وَأَرْجُلُ

وَشَرَوْرَى : اسْمُ جَبَلٍ فِي الْبادِيَةِ ، وَهُوَ فَعَوْعَلٌ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : شَرَوْرَى جَبَلٌ ، قالَ : كَذا حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَكانَ قِياسُهُ أَنْ يَقُولَ هَضَبَةٌ أَوْ أَرْضٌ ، لأَنَّهُ لَمْ يُنَوِّنْهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَلَوْ كانَ اسْمَ جَبَلٍ لَنَوَّنَهُ لأَنَّهُ لا شَيْءَ يَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ .

* شزب * الشَّازِبُ : الضَّامِرُ الْيابِسُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ؛ وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْلِ وَالنَّاسِ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : الشَّازِبُ الَّذِي فِيهِ ضُمُورٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَهْزُولا ؛ وَالشَّاسِفُ وَالشَّاسِبُ : الَّذِي قَدْ يَبِسَ . قالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ : ما قالَ الْحُطَيْئَةُ : أَيْنِقاً شُزْباً ، إِنَّما قالَ أَعْنِزاً شُسُبًا ، وَلَيْسَتِ الزَّايُ وَلا السِّينُ بُدِّلَتْ إِحْداهُما مِنَ الأُخْرَى ، لِتَصَرُّفِ الْفِعْلَيْنِ جَمِيعاً ، وَالْجَمْعُ : شُزُبٌ وَشَوازِبُ . وَقَدْ شَزَبَ الْفَرَسُ يَشْزُبُ شَزَباً وَشُزُوباً .

وَخَيْلٌ شُزُبٌ ، أَيْ ضَوامِرُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ يَرْثِي عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّ :

بِالْخَيْلِ عابِسَةً زُوراً مَناكِبُها
تَعْدُو شَوازِبَ بِالشُّعْثِ الصَّناديدِ

وَالشَّوازِبُ : الْمُضَمَّراتُ ، جَمْعُ شازِبٍ ، وَيُجْمَعُ عَلَى شُزُبٍ أَيْضاً .

وَأَتانٌ شَزْبَةٌ : ضامِرَةٌ .

التَّهْذِيبُ : الشَّوْزَبُ وَالْمِئَنَّةُ : الْعَلامَةُ ، وَأَنْشَدَ :

غُلامٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شَوْزَبُ

وَالشَّزِيبُ : الْقَضِيبُ مِنَ الشَّجَرِ ، قَبْلَ أَنْ يُصْلَحَ ، وَجَمْعُهُ شُزُوبٌ ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَقَوْسٌ شَزْبَةٌ : لَيْسَتْ بِجَدِيدٍ وَلا خَلَقٍ . وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : وَقَدْ تَوَشَّحَ بِشَزْبَةٍ كانَتْ مَعَهُ . الشَّزْبَةُ : مِنْ أَسْماءِ الْقَوْسِ ، وَهِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِجَدِيدٍ وَلا خَلَقٍ ، كَأَنَّها الَّتِي شَزَبَ قَضِيبُها ، أَيْ ذَبَلَ ، وَهِيَ الشَّزِيبُ أَيْضاً .

وَمَكانٌ شازِبٌ أَيْ خَشِنٌ .

* شزر * نَظَرٌ شَزْرٌ : فِيهِ إِعْراضٌ ، كَنَظَرِ الْمُعادِي الْمُبْغِضِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَظَرٌ عَلَى غَيْرِ اسْتِواءٍ بِمُؤْخِرِ الْعَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ النَّظَرُ عَنْ يَمِينٍ وَشِمالٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : الْحَظُوا الشَّزْرَ ، وَاطْعُنُوا الْيَسْرَ ؛ الشَّزْرُ : النَّظَرُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشِّمالِ وَلَيْسَ بِمُسْتَقِيمِ الطَّرِيقَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ النَّظَرُ بِمُؤْخِرِ الْعَيْنِ ؛ وَأَكْثَرُ ما يَكُونُ النَّظَرُ الشَّزْرُ فِي حالِ الْغَضَبِ ؛ وَقَدْ شَزَرَهُ يَشْزِرُهُ شَزْراً .

وَشَزَّرَ إِلَيْهِ : نَظَرَ مِنْهُ فِي أَحَدِ شِقَّيْهِ وَلَمْ يَسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِهِ . ابْنُ الأَنْبارِيِّ : إِذا نَظَرَ بِجانِبِ الْعَيْنِ فَقَدْ شَزَرَ يَشْزِرُ ، وَذَلِكَ مِنَ الْبُغْضَةِ وَالْهَيْبَةِ ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ شَزْراً ، وَهُوَ نَظَرُ الْغَضْبانِ بِمُؤْخِرِ الْعَيْنِ ؛ وَفِي لَحْظِهِ شَزَرٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَتَشازَرَ الْقَوْمُ أَيْ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ شَزْراً . الْفَرَّاءُ : يُقالُ شَزَرْتُهُ أَشْزِرُهُ شَزْراً ، وَنَزَرْتُهُ أَنْزِرُهُ نَزْراً ، أَيْ أَصَبْتُهُ بِالْعَيْنِ ؛ وَإِنَّهُ لَحَيِيُّ الْعَيْنِ وَلا فِعْلَ لَهُ ؛ وَإِنَّهُ لَأَشُوهُ الْعَيْنِ ، إِذا كانَ خَبِيثَ الْعَيْنِ ، وَإِنَّهُ لَشَقِذُ الْعَيْنِ ، إِذا كانَ لا يَقْهَرُهُ النُّعاسُ ، وَقَدْ شَقِذَ يَشْقَذُ شَقَذاً . أَبُو عَمْرٍو : وَالشَّزْرُ مِنَ الْمُشازَرَةِ ، وَهِيَ الْمُعاداةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَلْقَى مُعادِيهِمْ عَذابَ الشَّزْرِ

وَيُقالُ : أَتاهُ الدَّهْرُ بِشَزْرَةٍ لا يَنْحَلُّ مِنْها ، أَيْ أَهْلَكَهُ . وَقَدْ أَشْزَرَهُ اللهُ ، أَيْ أَلْقاهُ فِي مَكْرُوهٍ لا يَخْرُجُ مِنْهُ .

وَالطَّعْنُ الشَّزْرُ : ما طَعَنْتَ بِيَمِينِكَ وَشِمالِكَ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الطَّعْنُ الشَّزْرُ ما كانَ عَنْ يَمِينٍ وَشِمالٍ . وَشَزَرَهُ بِالسِّنانِ : طَعَنَهُ .

اللَّيْثُ : الْحَبْلُ الْمَشْزُورُ الْمَفْتُولُ ، وَهُوَ الَّذِي يُفْتَلُ مِمَّا يَلِي الْيَسارَ ، وَهُوَ أَشَدُّ لِفَتْلِهِ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : الشَّزْرُ إِلَى فَوْقُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْمَشْزُورُ الْمَفْتُولُ إِلَى فَوْقُ ، وَهُوَ الْفَتْلُ الشَّزْرُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذا هُوَ الصَّحِيحُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالشَّزْرُ مِنَ الْفَتْلِ ما كانَ عَنِ الْيَسارِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَبْدَأَ الْفاتِلُ مِنْ خارِجٍ وَيُرِدَّهُ إِلَى بَطْنِهِ وَقَدْ شَزَرَهُ ؛ قالَ :

لِمُصْعَبِ الأَمْرُ إِذا الأَمْرُ انْقَشَرْ
أَمَرَّهُ يَسْراً فَإِنْ أَعْيا الْيَسَرْ
وَالْتاثَ إِلاَّ مِرَّةَ الشَّزْرِ شَزَرْ

أَمَرَّهُ أَيْ فَتَلَهُ فَتْلاً شَدِيداً . يَسْراً أَيْ فَتَلَهُ عَلَى الْجِهَةِ الْيَسْراءِ . فَإِنْ أَعْيا الْيَسَرُ وَالْتاثَ أَيْ أَبْطَأَ . أَمَرَّهُ شَزْراً ، أَيْ عَلَى الْعَسْراءِ وَأَغارَهُ عَلَيْها ؛ قالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

بِالْفَتْلِ شَزْراً غَلَبَتْ يَسارَا
تَمْطُو الْعِدَى وَالْمِجْذَبَ الْبَتَّارَا

يَصِفُ حِبالَ الْمَنْجَنِيقِ يَقُولُ : إِذا ذَهَبُوا بِها عَنْ وُجُوهِها أَقْبَلَتْ عَلَى الْقَصْدِ .

وَاسْتَشْزَرَ الْحَبْلُ ، وَاسْتَشْزَرَهُ فاتِلُهُ ؛ وَرُوِيَ بَيْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعاً :

غَدائِرُهُ مُسْتَشْزِراتٌ إِلَى الْعُلا
تَظَلُّ الْمَدارِي فِي مُثَنًّى وَمُرْسَلِ[1]

وَيُرْوَى مُسْتَشْزَراتٌ :

وَغَزْلٌ شَزْرٌ : عَلَى غَيْرِ اسْتِواءٍ . وَفِي الصِّحاحِ : وَالشَّزْرُ مِنَ الْفَتْلِ ما كانَ إِلَى فَوْقُ ، خِلافَ دَوْرِ الْمِغْزَلِ . يُقالُ : حَبْلٌ مَشْزُورٌ ، وَغَدائِرُ مُسْتَشْزَراتٌ . وَطَحْنٌ شَزْرٌ : ذُهِبَ بِهِ عَنِ الْيَمِينِ . يُقالُ : طَحَنَ بِالرَّحَى

(١) قوله : «تظل المدارى» فى الديوان : «تَضِلُّ العِقاصُ» . وفى رواية أخرى «تَضِلُّ المدارَى» .

[عبد الله]

شَزْراً ، وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ بِالرَّحَى عَنْ يَمِينِهِ ، وَبَتًّا أَىْ عَنْ يَسارِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

ونَطْحَنُ بِالرَّحَى بَتًّا وشَزْراً
ولَوْ نُعْطَى الْمَغازِلَ ما عَيِينَا

وَالشَّزْرُ : الشِّدَّةُ وَالصُّعُوبَةُ فى الأَمْرِ .

وتَشَزَّرَ الرَّجُلُ : تَهَيَّأَ لِلْقِتالِ . وتَشَزَّرَ : غَضِبَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ سُلَيْمانَ بْنِ صُرَدَ : بَلَغَنِى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ذَرْءٌ مِنْ خَبَرٍ تَشَزَّرَ لِى فِيهِ بِشَتْمٍ وإِبْعادٍ ، فَسِرْتُ إِلَيْهِ جَواداً ، وَيُرْوَى تَشَذَّرَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

مازَالَ فى الْحُوَلاءِ شَزْراً رائِغاً
عِنْدَ الصَّرِيمِ كَرَوْغَةٍ مِنْ ثَعْلَبِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : شَزْراً آخِذاً فى غَيْرِ الطَّرِيقِ . يَقُولُ : لَمْ يَزَلْ فى رَحِمِ أُمِّهِ رَجُلَ سَوْءٍ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ لَمْ يَزَلْ فى أُمِّهِ عَلَى الْحالَةِ الَّتِى هُوَ عَلَيْها فى الْكِبَرِ . وَالصَّرِيمُ هُنا : الأَمْرُ الْمَصْرُومُ .

وَشَيْزَرُ : بَلَدٌ ، وَفى الْمُحْكَمِ : أَرْضٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

تَقَطَّعَ أَسْبابُ اللُّبانَةِ وَالْهَوَى
عَشِيَّةَ جاوَزْنا حَماةَ وشَيْزَرا

* شزز * الشَّزازَةُ : الْيَبَسُ الشَّدِيدُ الَّذِى لا يُطاقُ عَلَى تَثْقِيفِهِ ، وَيُقالُ : هُوَ الَّذِى لا يَنْقادُ لِلتَّثْقِيفِ . وَيُقالُ : شَزَّ يَشِزُّ شَزِيزاً . وَشَىْءٌ شَزٌّ وَشَزِيزٌ : يابِسٌ جِدًّا .

* شزن * الشَّزَنُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالشَّزُونَةُ : الْغِلَظُ مِنَ الأَرْضِ ، قالَ الأَعْشَى :

تَيَمَّمْتُ قَيْساً وَكَمْ دُونَهُ
مِنَ الأَرْضِ مِنْ مَهْمَهٍ ذِى شَزَنْ[1]

وَفى حَدِيثِ الَّذِى اخْتَطَفَتْهُ الْجِنُّ : كُنْتُ إِذا هَبَطْتُ شَزَناً أَجِدُهُ بَيْنَ ثَنْدُوَتَىَّ ؛ الشَّزَنُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْغَلِيظُ مِنَ الأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ شُزُنٌ وشُزُونٌ ، وَقَدْ شَزَنَ شُزُونَةً .

وَرَجُلٌ شَزَنٌ : فى خُلُقِهِ عَسَرٌ .

وتَشَزَّنَ فى الأَمْرِ : تَصَعَّبَ . وَفى حَدِيثِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ : وَوَلاَّهُمْ شَزَنَهُ ، يُرْوَى بِفَتْحِ الشِّينِ وَالزَّاىِ ، وبِضَمِّها ، وبِضَمِّ الشِّينِ وَسُكُونِ الزَّاىِ ، وَهِىَ لُغاتٌ فى الشِّدَّةِ وَالْغِلْظَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجانِبُ ، أَىْ يُوَلِّى أَعْداءَهُ شِدَّتَهُ وَبَأْسَهُ أَوْ جانِبَهُ ، أَىْ إِذا دَهَمَهُمْ أَمْرٌ وَلاَّهُمْ جانِبَهُ فَحاطَهُمْ بِنَفْسِهِ . يُقالُ : وَلَّيْتُهُ ظَهْرِى إِذا جَعَلَهُ وَراءَهُ وأَخَذَ يَذُبُّ عَنْهُ .

وَشَزِنَتِ الإِبِلُ شَزَناً : عَيِيَتْ مِنَ الْحَفا . وَالشَّزَنُ : شِدَّةُ الإِعْياءِ مِنَ الحَفا ، وَقَدْ شَزِنَتِ الإِبِلُ . وَرَوَى أَبُو سُفْيانَ حَدِيثَ لُقْمانَ ابْنِ عادٍ : شُزُنَهُ ، قالَ : وَسَأَلْتُ الأَصْمَعِىَّ عَنْهُ فَقالَ : الشُّزُنُ عُرْضُهُ وجانِبُهُ ، وَهُوَ لُغَةٌ ، وَأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ :

أَلاَ لَيْتَ الْمَنازِلَ قَدْ بَلِينَا
فَلا يَرْمِينَ عَنْ شُزُنٍ حَزِينَا

يُرِيدُ أَنَّهُمْ حِينَ دَهَمَهُمُ الأَمْرُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ وَوَلاَّهُمْ جانِبَهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهَذا الَّذِى قالَهُ الأَصْمَعِىُّ حَسَنٌ ؛ وقالَ الْهُذَلِىُّ :

كِلانا ولَوْ طالَ أَيّامُهُ
سَيَنْدُرُ عَنْ شَزَنٍ مُدْحِضِ

قالَ : الشَّزَنُ الحَرْفُ ، يَعْنِى بِهِ الْمَوْتَ ، وَأَنَّ كُلَّ أَحَدٍ سَتَزْلَقُ قَدَمُهُ بِالْمَوْتِ ، وإِنْ طالَ عُمُرُهُ ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

إِنْ تُؤْنِسا نارَ حَىٍّ قَدْ فُجِعْتُ بِهِمْ
أَمْسَتْ عَلَى شَزَنٍ مِنْ دارِهِمْ دارِى

وَالشُّزُنُ : الْكَعْبُ الَّذِى يُلْعَبُ بِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ شُزُنٌ بِالدَّوِّ مَحْكُوكُ

وقالَ الأَجْدَعُ بْنُ مالِكِ بْنِ مَسْرُوقٍ :

وَكَأَنَّ صَرْعاها كِعابُ مُقامِرٍ
ضُرِبَتْ عَلَى شُزُنٍ فَهُنَّ شَواعِى

وَالشَّزَنُ وَالشُّزُنُ : ناحِيَةُ الشَّىْءِ وجانِبُهُ . وَالشُّزُنُ : الْحَرْفُ وَالْجانِبُ وَالنَّاحِيَةُ مِثالُ الطُّنُبِ . وَيُقالُ : عَنْ شُزُنٍ أَىْ عَنْ بُعْدٍ وَاعْتِراضٍ وَتَحَرُّفٍ .

وفى حَدِيثِ الْخُدْرِىِّ : أَنَّهُ أَتَى جَنازَةً ، فَلَمَّا رَآهُ الْقَوْمُ تَشَزَّنُوا لَهُ لِيُوَسِّعُوا لَهُ ، قالَ شَمِرٌ : أَىْ تَحَرَّفُوا . يُقالُ : تَشَزَّنَ الرَّجُلُ لِلرَّمْىِ إِذا تَحَرَّفَ وَاعْتَرَضَ . وَرَماهُ عَنْ شُزُنٍ ، أَىْ تَحَرَّفَ لَهُ ، وَهُوَ أَشَدُّ لِلرَّمْىِ ؛ وفى حَدِيثِ سَطِيحٍ :

تَجُوبُ بِى الأَرْضَ عَلَنْداةٌ شَزَنْ

أَىْ تَمْشِى مِنْ نَشاطِها عَلَى جانِبٍ . وشَزِنَ فُلانٌ إِذا نَشِطَ . وَالشَّزَنُ : النَّشاطُ ؛ وَقِيلَ : الشَّزَنُ الْمَعْيَى مِنَ الْحَفا . وَالتَّشَزُّنُ فى الصِّراعِ : أَنْ يَضَعَهُ عَلَى وَرِكِهِ فَيَصْرَعَهُ ، وَهُوَ التَّوَرُّكُ . وَيُقالُ : ما أُبالِى عَلَى أَىِّ قُطْرَيْهِ ، وَعَلَى أَىِّ شُزُنَيْهِ وَقَعَ ، بِمَعْنًى واحِدٍ ، أَىْ جانِبَيْهِ .

وتَشَزَّنَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ تَشَزُّناً وتَشْزِيناً ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ : صَرَعَهُ ، وَنَظِيرُهُ [قَوْلُهُ تَعالَى] : « وتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً » . وتَشَزَّنَ الشَّاةَ : أَضْجَعَها لِيَذْبَحَها . وتَشَزَّنَ لِلرَّمْىِ وَلِلأَمْرِ وغَيْرِهِ إِذا اسْتَعَدَّ لَهُ .

وفى حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ سُئِلَ حُضُورَ مَجْلِسٍ لِلْمُذاكَرَةِ ، أَنَّهُ قالَ : حَتَّى أَتَشَزَّنَ . وتَشَزَّنَ لَهُ أَىِ انْتَصَبَ لَهُ فى الْخُصُومَةِ وغَيْرِها .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ « صٓ » ، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَشَزَّنَ النَّاسُ لِلسُّجُودِ ، فَقالَ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : إِنَّما هِىَ تَوْبَةُ نَبِىٍّ ، وَلَكِنِّى رَأَيْتُكُمْ تَشَزَّنْتُمْ ، فَنَزَلَ وسَجَدَ وسَجَدُوا ؛ التَّشَزُّنُ : التَّأَهُّبُ وَالتَّهَيُّؤُ لِلشَّىْءِ وَالاِسْتِعْدادُ لَهُ ، مَأْخُوذٌ مِنْ عُرْضِ الشَّىْءِ وجانِبِهِ ، كَأَنَّ الْمُتَشَزِّنَ يَدَعُ الطُّمَأْنِينَةَ فى جُلُوسِهِ وَيَقْعُدُ مُسْتَوْفِزاً عَلَى جانِبٍ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، يَوْماً فَقَطَّبَ وتَشَزَّنَ لَهُ ، أَىْ تَأَهَّبَ . وفى حَدِيثِ عُثْمانَ : قالَ لِسَعْدٍ وعَمَّارٍ مِيعادُكُمْ يَوْمُ كَذا حَتَّى أَتَشَزَّنَ ، أَىْ أَسْتَعِدَّ لِلْجَوابِ . وفى حَدِيثِ

(١) قوله : « تيممت قيساً إلخ » قال الصاغانى : الرواية : تَيَمَّمُ قيساً إلخ . على الفعل المضارع أى تتيمم ناقتى أى تقصد ، وقبله :
فأفنيتها وتعاللتها على صحصح كرداء الرّدن

ابْنِ زِيادٍ : نِعْمَ الشَّيْءُ الإِمارَةُ لَوْلا قَعْقَعَةُ البُرُدِ وَالتَّشَزُّنُ لِلْخُطَبِ . وفى حَدِيثِ طَبْيان : فَتَرامَتْ مَذْحِجُ بِأَسِنَّتِها وتَشَزَّنَتْ بِأَعِنَّتِها .

* **شسأ** * أَبو مَنْصُورٍ فى قَوْلِهِ : مَكانٌ شِئِسٌ ، وهُوَ الْخَشِنُ مِنَ الْحِجارَةِ ؛ قالَ : وقَدْ يُخَفَّفُ ، فَيُقالُ لِلْمَكانِ الْغَلِيظِ : شَأْسٌ وشَأْزٌ ، وَيُقالُ مَقْلُوباً : مَكانٌ شاسِئٌ وجاسِئٌ غَلِيظٌ .

* **شسب** * الشَّاسِبُ : لُغَةٌ فى الشَّازِبِ ، وهُوَ النَّحِيفُ الْيابِسُ مِنَ الضُّمْرِ ، الَّذِى قَدْ يَبِسَ جِلْدُهُ عَلَيْهِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

أَتِيكَ أَمْ سَمْحَجٌ تَخَيَّرَها
عِلْجٌ تَسَرَّى نَحائِصاً شُسُبا ؟

وقالَ أَيْضاً :

تَتَّقِى الأَرْضَ بِدَفٍّ شاسِبٍ
وضُلُوعٍ تَحْتَ زَوْرٍ قَدْ نَحَلْ

وهُوَ الْمَهْزُولُ ، مِثْلُ الشَّاسِفِ ، ولَيْسَ مِثْلَ الشَّازِبِ ؛ قالَ الْوَقَّافُ الْعُقَيْلِيُّ :

فَقُلْتُ لَه : حانَ الرَّواحُ ورُعْتُهُ
بِأَسْمَرَ مَلْوِيٍّ مِنَ الْقِدِّ شاسِبِ

وَالْجَمْعُ شُسُبٌ . وشَسَبَ شُسُوباً ، وشَسُبَ .

وَالشَّسِيبُ : الْقَوْسُ .

* **شسس** * الشَّسُّ وَالشُّسُوسُ : الأَرْضُ الصُّلْبَةُ الْغَلِيظَةُ الْيابِسَةُ الَّتِى كَأَنَّها حَجَرٌ واحِدٌ ؛ وفى الْمُحْكَمِ : حِجارَةٌ واحِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ شِساسٌ وشُسُوسٌ ، الأَخِيرَةُ شاذَّةٌ ، وقَدْ شَسَّ الْمَكانُ ، وأَنْشَدَ لِلْمَرَّارِ بْنِ مُنْقِذٍ :

أَعَرَفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَها
بَيْنَ تِبْراكٍ فَشِسَّى عَبَقُرْ ؟

* **شسع** * شِسْعُ النَّعْلِ : قِبالُها الَّذِى يُشَدُّ إِلَى زِمامِها ؛ وَالزِّمامُ : السَّيْرُ الَّذِى يُعْقَدُ فِيهِ الشِّسْعُ ؛ وَالْجَمْعُ شُسُوعٌ ، لا يُكَسَّرُ إِلاَّ عَلَى هٰذا الْبِناءِ . وشَسِعَتِ النَّعْلُ وقَبِلَتْ وشَرِكَتْ ، إِذا انْقَطَعَ ذٰلِكَ مِنْها . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الْمُنْقَطِعِ الشِّسْعِ : شاسِعٌ ؛ وأَنْشَدَ :

مِنْ آلِ أَخْنَسَ شاسِعِ النَّعْلِ

يَقُولُ : مُنْقَطِعُهُ . وفى الْحَدِيثِ : إِذا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُمْ فَلا يَمْشِ فى نَعْلٍ واحِدَةٍ ؛ الشِّسْعُ : أَحَدُ سُيُورِ النَّعْلِ ، وهُوَ الَّذِى يُدْخَلُ بَيْنَ الإِصْبَعَيْنِ ، ويُدْخَلُ طَرَفُهُ فى الثَّقْبِ الَّذِى فى صَدْرِ النَّعْلِ الْمَشْدُودِ فى الزِّمامِ ، وإِنَّما نُهِىَ عَنِ الْمَشْىِ فى نَعْلٍ واحِدَةٍ لِئَلاَّ تَكُونَ إِحْدَى الرِّجْلَيْنِ أَرْفَعَ مِنَ الأُخْرَى ، ويَكُونَ سَبَباً لِلْعِثارِ ، وَيقْبُحَ فى الْمَنْظَرِ ، ويُعابَ فاعِلُهُ .

وشَسَعَ النَّعْلَ يَشْسَعُها شَسْعاً وأَشْسَعَها : جَعَلَ لَها شِسْعاً . وقالَ أَبُو الْغَوْثِ : شَسَّعْتُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَرُبَّما زادُوا فى الشِّسْعِ نُوناً ؛ وأَنْشَدَ :

وَيْلٌ لِأَجْمالِ الْكَرِىِّ مِنِّى
إِذا غَدَوْتُ وغَدَوْنَ إِنِّى
أَحْدُو بِها مُنْقَطِعاً شِسْعُنِّى

فَأَدْخَلَ النُّونَ .

وَلَهُ شِسْعُ مالٍ ، أَىْ قَلِيلٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ قِطْعَةٌ مِنْ إِبِلٍ وغَنَمٍ ، وكُلُّهُ إِلَى الْقِلَّةِ ، يُشَبَّهُ بِشِسْعِ النَّعْلِ . وقالَ الْمُفَضَّلُ : الشِّسْعُ جُلُّ مالِ الرَّجُلِ . يُقالُ : ذَهَبَ شِسْعُ مالِهِ ، أَىْ أَكْثَرُهُ ؛ وأَنْشَدَ لِلْمَرَّارِ :

عَدانِى عَنْ بَنِىَّ وشِسْعِ مالِى
حِفاظٌ شَفَّنِى ودَمٌ ثَقِيلُ

ويُقالُ : عَلَيْهِ شِسْعٌ مِنَ الْمالِ ونَصِيَّةٌ وعُنْصُلَةٌ[1] وعِنْصِيَةٌ ، وهِىَ الْبَقِيَّةُ . وَالأَحْوَزُ : الْقُبْضَةُ مِنَ الرِّعاءِ ، الْحَسَنُ الْقِيامِ عَلَى مالِهِ ، وهُوَ الشِّسْعُ أَيْضاً ، وَهُوَ الشَّيْصِيَةُ[1] أَيْضاً . وَفُلانٌ شِسْعُ مالٍ إِذا كانَ حَسَنَ الْقِيامِ عَلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ أَبِلُ مالٍ وإِزاءُ مالٍ .

وشِسْعُ الْمَكانِ : طَرَفُهُ . يُقالُ : حَلَلْنا شِسْعَى الدَّهْناءِ . وكُلُّ شَىْءٍ نَتَأَ وشَخَصَ ، فَقَدْ شَسَعَ ؛ قالَ بِلالُ بْنُ جَرِيرٍ :

لَها شاسِعٌ تَحْتَ الثِّيابِ كَأَنَّهُ
قَفا الدِّيكِ أَوْفى عَرْفُهُ ثُمَّ طَرَّبا

ويُرْوَى : أَوْفَى غُرْفَةً .

وشَسَعَ يَشْسَعُ شُسُوعاً ، فَهُوَ شاسِعٌ وشَسُوعٌ ، وشَسَعَ بِهِ وأَشْسَعَهُ : أَبْعَدَه . وَالشَّاسِعُ : الْمَكانُ الْبَعِيدُ . وشَسَعَتْ دارُهُ شُسُوعاً إِذا بَعُدَتْ . وفى حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ : إِنِّى رَجُلٌ شاسِعُ الدَّارِ ، أَىْ بَعِيدُها .

وشَسِعَ الْفَرَسُ شَسَعاً : انْفَرَجَ ما بَيْنَ ثَنِيَّتِهِ وَرَباعِيَتِهِ ، وَهُوَ مِنَ الْبُعْدِ .

وَالشِّسْعُ : ما ضاقَ مِنَ الأَرْضِ .

* **شسف** * شَسَفَ الشَّىْءُ يَشْسُفُ وشَسُفَ شُسُوفاً وَشَسافَةً لُغَتانِ : يَبِسَ . وسِقاءٌ شَسِيفٌ : يابِسٌ ؛ قالَ :

وأَشْعَثَ مَشْحُوبٍ شَسِيفٍ رَمَتْ بِهِ
عَلَى الماءِ إِحْدَى الْيَعْمَلاتِ الْعَرامِسِ

اللَّيْثُ : اللَّحْمُ الشَّسِيفُ الَّذِى كادَ يَيْبَسُ وفِيهِ نُدُوَّةٌ بَعْدُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلأَفْوَهِ :

وقَدْ غَدَوْتُ أَمامَ الْحَىِّ يَحْمِلُنِى
وَالْفَضْلَتَيْنِ وسَيْفِى مُحْنِقٌ شَسِفُ

وَالشاسِفُ : الْقاحِلُ الضَّامِرُ . الْجَوْهَرِىُّ : الشَّاسِفُ الْيابِسُ مِنَ الضُّمْرِ وَالْهُزالِ ، مِثْلُ الشَّاسِبِ (عَنْ يَعْقُوبَ) ، وقَدْ شَسَفَ الْبَعِيرُ يَشْسُفُ شُسُوفاً ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

ثُمَّ اضْطَغَنْتُ سِلاحِى عِنْدَ مَغْرِضِها
ومِرْفَقٍ كَرِئاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفا

وَالشَّسَفُ : الْبُسْرُ الَّذِى يُشَقَّقُ ويُجَفَّفُ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) . وَالشَّسِيفُ : كَالشَّسَفِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) ، وقَدْ شَسَّفَهُ . التَّهْذِيبُ : الشَّسِيفُ الْبُسْرُ الْمُشَقَّقُ .

* **شسا** * التَّهْذِيبُ فى الْمُعْتَلِّ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّسا الْبُسْرُ الْيابِسُ .

(١) قوله : «وعنصلة» و«الشيصية» كذا بالأصل والطبعات كلها .

* **شقل** * التَّهْذِيبُ فى الرُّباعىِّ : الشَّقْلَةُ : كَلِمَةٌ حِمْيَرِيَّةٌ لَهِجَ بِها صَيَارِفَةُ أَهْلِ الْعِراقِ فى تَعْيِيرِ الدَّنانِيرِ . يَقُولُونَ : قَدْ شَقْلَنْاها ، أَىْ عَيَّرْناها ، أَىْ وَزَنَّاها دِيناراً دِيناراً ، ولَيْسَتِ الشَّقْلَةُ عَرَبِيَّةً مَحْضَةً . ابْنُ سِيدَهْ : شَقْلَ الدِّينارَ عَيَّرَهُ ، عَجَمِيَّةٌ ، وَقِيلَ لِيُونُسَ : بِمَ تَعْرِفُ الشِّعْرَ الْجَيِّدَ ؟ قالَ : بِالشَّقْلَةِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ اشْقُلِ الدَّنانِيرَ ، وقَدْ شَقَلْتُها ، أَىْ وَزَنْتُها ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهٰذا أَشْبَهُ بِكَلامِ الْعَرَبِ ، وأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ تَعْيِيرُ الدَّنانِيرِ فَإِنَّ أَبا عُبَيْدٍ رَوَى عَنِ الْكِسائِىِّ وَالأَصْمَعِىِّ وَأَبِى زَيْدٍ أَنَّهُمْ قالُوا جَمِيعاً : عايَرْتُ الْمَكايِيلَ وعاوَرْتُها ، وَلَمْ يُجِيزُوا عَيَّرْتُها ؛ وقالُوا التَّعْيِيرُ بِهٰذا الْمَعْنَى لَحْنٌ .

* **ششا** * ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : الشَّشا الشِّيصُ .

* **شصب** * الشِّصْبُ ، بِالْكَسْرِ : الشِّدَّةُ وَالْجَدْبُ ، وَالْجَمْعُ أَشْصابٌ وهِىَ الشَّصِيبَةُ ؛ وكَسَّرَ كُراعٌ الشَّصِيبَةَ ، الشِّدَّةَ ، عَلَى أَشْصابٍ فى أَدْنَى الْعَدَدِ ، قالَ : وَالْكَثِيرُ شَصائِبُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا مِنْهُ خَطَأٌ وَاخْتِلاطٌ .

وشَصِبَ الأَمْرُ ، بِالْكَسْرِ : اشْتَدَّ .

ابْنُ هانِئٍ : إِنَّهُ لَشَصِبٌ لَصِبٌ وَصِبٌ ، إِذا أُكِّدَ النَّصِبَ .

وشَصِبَ الْمَكانُ شَصَباً : أَجْدَبَ .

وَالشَّصِيبَةُ : شِدَّةُ الْعَيْشِ . وعَيْشٌ شاصِبٌ وشِصْبٌ ؛ وشَصِبَ عَيْشُهُ شَصَباً وشَصْباً ، وشَصَبَ ، بِالْفَتْحِ ، يَشْصُبُ ، بِالضَّمِّ ، شُصُوباً ، فَهُوَ شَصِبٌ وشاصِبٌ ، وأَشْصَبَهُ اللهُ ، وأَشْصَبَ اللهُ عَيْشَهُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

كِرامٌ يَأْمَنُ الْجِيرانُ فِيهِمْ
إِذا شَصَبَتْ بِهِمْ إِحْدَى اللَّيالِى

وشَصَبَ الشَّاةَ : سَلَخَها .

أَبُو الْعَبَّاسِ : الْمَشْصُوبَةُ الشَّاةُ الْمَسْمُوطَةُ .

وَيقالُ لِلْقَصَّابِ : شَصَّابٌ .

وَالشَّصْبُ : السَّمْطُ .

وَالشَّصائِبُ : عِيدانُ الرَّحْلِ ، وَلَمْ يُسْمَعْ لَها بِواحِدٍ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

وذا شَصائِبَ فى أَحْنائِهِ شَمَمٌ
رِخْوَ الْمِلاطِ رَبِيطاً فَوْقَ صُرْصُورِ

ورَجُلٌ شَصِيبٌ أَىْ غَرِيبٌ .

اللَّيْثُ : الشَّيْصَبانُ الذَّكَرُ مِنَ النَّمْلِ ؛ ويُقالُ : هُوَ جُحْرُ النَّمْلِ . الْفَرَّاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيِّينَ : قالُوا : هُوَ الشَّيْطانُ الرَّجِيمُ . وَالشَّيْصَبانُ ، وَالْبَلْأَزُ ، وَالْجَلْأَزُ ، وَالْجَانُّ ، وَالْقازُّ ، وَالْخَيْتَعُورُ ، كُلُّها مِنْ أَسْماءِ الشَّيْطانِ .

وَالشَّيْصَبانُ : أَبُو حَىٍّ مِنَ الْجِنِّ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ ، وكانَتِ السِّعْلاةُ لَقِيَتْهُ فى بَعْضِ أَزِقَّةِ الْمَدِينَةِ ، فَصَرَعَتْهُ وقَعَدَتْ عَلَى صَدْرِهِ ، وقالَتْ لَهُ : أَنْتَ الَّذِى يَأْمُلُ قَوْمُكَ أَنْ تَكُونَ شاعِرَهُمْ ؟ فَقالَ : نَعَمْ ؛ قالَتْ : وَاللهِ لا يُنْجِيكَ مِنِّى إِلاَّ أَنْ تَقُولَ ثَلاثَةَ أَبْياتٍ ، عَلَى رَوِىٍّ واحِدٍ ؛ فقالَ حَسَّانُ :

إِذا ما تَرَعْرَعَ فِينا الْغُلامْ
فَما إِنْ يُقالُ لَهُ : مَنْ هُوَهْ ؟

فَقالَتْ : ثُنِّهِ ؛ فَقالَ :

إِذا لَمْ يَسُدْ قَبْلَ شَدِّ الإِزارْ
فَذٰلِكَ فِينا الَّذِى لا هُوَهْ

فقالَتْ : ثَلِّثْهُ ؛ فَقالَ :

ولِى صاحِبٌ مِنْ بَنِى الشَّيْصَبانْ
فَطَوْراً أَقُولُ وطَوْراً هُوَهْ

هٰذا قَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِىِّ ؛ وحَكَى الأَثْرَمُ فَقالَ : أَخْبَرَنِى عُلَماءُ الأَنْصارِ أَنَّ حَسانَ ابْنَ ثابِتٍ ، بَعْدَما ضَرَّ بَصَرُهُ ، مَرَّ بِابْنِ الزِّبَعْرَى ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِى طَلْحَةَ بْنِ سَهْلِ ابْنِ الأَسْوَدِ بْنِ حَرامٍ ، وَمَعَهُ وَلَدُهُ يَقُودُهُ ، فَصاحَ بِهِ ابْنُ الزِّبَعْرَى ، بَعْدَما وَلَّى : يا أَبا الْوَلِيدِ ، مَنْ هٰذا الْغُلامُ ؟ فَقالَ حَسَّانُ ابْنُ ثابِتٍ الأَبياتَ .

* **شصر** * الشَّصْرُ مِنَ الْخِياطَةِ : كَالْبَشْكِ ، وقَدْ شَصَرَهُ شَصْراً . أَبُو عُبَيْدٍ : شَصَرْتُ الثَّوْبَ شَصْراً إِذا خِطْتَهُ مِثْلَ الْبَشْكِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وتَشْصِيرُ النَّاقَةِ مِنْ هٰذا . الصِّحاحُ : الشَّصْرُ الْخِياطَةُ الْمُتَباعِدَةُ وَالتَّزْنِيدُ . وشَصَرْتُ عَيْنَ الْبازِى أَشْصُرُ شَصْراً ، إِذا خِطْتَها .

وَالشِّصارُ : أَخِلَّةُ التَّزْنِيدِ ؛ حَكاهُ الْجَوْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ . والشِّصارُ : خَشَبَةٌ تُدْخَلُ بَيْنَ مِنْخَرَىِ النَّاقَةِ ، وَقَدْ شَصَرَها وشَصَّرَها . وشَصَرَ النَّاقَةَ يَشْصِرُها ويَشْصُرُها شَصْراً إِذا دَحَقَتْ رَحِمُها ، فَخَلَّلَ حَياءَها بِأَخِلَّةٍ ، ثُمَّ أَدارَ خَلْفَ الأَخِلَّةِ بِعَقَبٍ أَوْ خَيْطٍ مِنْ هُلْبِ ذَنَبِها . وَالشِّصارُ : ما شُصِرَ بِهِ . التَّهْذِيبُ : وَالشِّصارُ خَشَبَةٌ تُشَدُّ بَيْنَ شُفْرَىِ النَّاقَةِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الشِّصارانِ خَشَبَتانِ يُنْفَذُ بِها فى شُفْرِ خُورانِ النَّاقَةِ ، ثُمَّ يُعْصَبُ مِنْ وَرائِها بِخُلْبَةٍ شَدِيدَةٍ ، وذٰلِكَ إِذا أَرادُوا أَنْ يَظْأَرُوها عَلَى وَلَدِ غَيْرِها ، فَيَأْخُذُونَ دُرْجَةً مَحْشُوَّةً ، ويَدُسُّونَها فى خُورانِها ، ويَخْلُونَ الْخُورانَ بِخِلالَيْنِ هُما الشِّصارانِ يُوثَقانِ بِخُلْبَةٍ يُعْصَبانِ بِها ، فَذٰلِكَ الشَّصْرُ وَالتَّزْنِيدُ .

وشَصَرَ بَصَرُهُ يَشْصِرُ شُصُوراً : شَخَصَ عِنْدَ الْمَوْتِ . ويُقالُ : تَرَكْتُ فُلاناً وقَدْ شَصَرَ بَصَرُه ، وهُوَ أَنْ تَنْقَلِبَ الْعَيْنُ عِنْدَ نُزُولِ الْمَوْتِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا عِنْدِى وَهَمٌ ، وَالْمَعْرُوفُ شَطَرَ بَصَرُهُ ، وهُوَ الَّذِى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وإِلَى آخَرَ ؛ رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ . قالَ : وَالشُّصُورُ بِمَعْنَى الشُّطُورِ مِنْ مَناكِيرِ اللَّيْثِ ؛ قالَ : وَقَدْ نَظَرْتُ فى باب ما تَعاقَبَ مِنْ حَرْفَىِ الصَّادِ وَالطَّاءِ لابْنِ الْفَرَجِ فَلَمْ أَجِدْهُ ؛ قالَ : وهُوَ عِنْدِى مِنْ وَهَمِ اللَّيْثِ .

وَالشَّصْرَةُ : نَطْحَةُ الثَّوْرِ الرَّجُلَ بِقَرْنِهِ . وشَصَرَهُ الثَّوْرُ بِقَرْنِهِ يَشْصُرُهُ شَصْراً : نَطَحَهُ ، وكَذٰلِكَ الظَّبْىُ .

وَالشَّصَرُ مِنَ الظِّباءِ : الَّذِى بَلَغَ أَنْ يَنْطَحَ ؛ وقِيلَ : الَّذِى بَلَغَ شَهْراً ؛ وقِيلَ : هُوَ

الَّذِى لَمْ يَحتَنِكْ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى قَدْ قَوِىَ وتَحرَّكَ ؛ وَالْجَمْعُ أَشْصارٌ وشَصَرَةٌ . وَالشَّوْصَرُ : كَالشَّصَرِ .

اللَّيْثُ : يُقالُ لَهُ شاصِرٌ إِذا نَجَمَ قَرْنُهُ . والشَّصَرَةُ : الظَّبْيَةُ الصَّغِيرَةُ . وَالشَّصَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَلَدُ الظَّبْيَةِ ، وكَذٰلِكَ الشَّاصِرُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وقالَ غَيْرُ واحِدٍ مِنَ الأَعْرابِ : هُوَ طَلاً ، ثُمَّ خِشْفٌ ، فَإِذا طَلَعَ قَرْناهُ فَهُوَ شادِنٌ ، فإِذا قَوِىَ وَتحرَّكَ فَهُوَ شَصَرٌ ، وَالأُنْثَى شَصَرَةٌ ، ثُمَّ جَدَعٌ ، ثُمَّ ثَنِىٌّ ، ولايَزالُ ثَنِيًّا حَتَّى يَمُوتَ لا يَزِيدُ عَلَيْهِ .

وشِصارٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَاسْمُ جِنِّىٍّ ؛ وقَوْلُ خُنافِرٍ فى رَئِيِّهِ مِنَ الْجِنِّ :

نَجَوْتُ بِحَمْدِ اللهِ مِنْ كُلِّ فَحْمَةٍ
تُؤَرِّثُ هُلْكاً يَوْمَ شايَعْتُ شاصِرَا

إِنَّما أَرادَ شِصاراً ، فَغَيَّرَ الاِسْمَ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ .

* **شصص** * الشَّصَصُ وَالشِّصاصُ وَالشَّصاصاءُ : اليُبْسُ وَالْجُفُوفُ وَالْغِلَظُ ، شَصَّتْ مَعِيشَتُهُمْ تَشِصُّ شَصًّا وشِصاصاً وشُصوصاً ، وفِيها شَصَصٌ وشِصاصٌ وشَصاصاءُ ، أَىْ نَكَدٌ ويُبْسٌ وجُفُوفٌ وشِدَّةٌ . الأَصْمَعِىُّ : إِنَّهُمْ أَصابَتْهُمْ لأْواءُ ولَوْلاءُ وشَصاصاءُ أَىْ سَنَةٌ وشِدَّةٌ . ويُقالُ : انْكَشَفَ عَنِ النَّاسِ شَصاصاءُ مُنْكَرَةٌ . وَالشَّصاصاءُ : الْغِلَظُ مِنَ الأَرْضِ ، وهُوَ عَلَى شَصاصاءِ أَمْرٍ ، أَىْ عَلَى حَدِّ أَمْرٍ وعَجَلَةٍ . ولَقِيتُهُ عَلَى شَصاصاءَ ، غَيْرَ مُضافٍ ، أَىْ عَلَى عَجَلَةٍ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ اسْماً لَها ، ولَقِيتُهُ عَلَى شَصاصاءَ وعَلَى أَوْفازٍ وأَوْفاضٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

نَحْنُ نَتَجْنا ناقَةَ الْحَجَّاجِ
عَلَى شَصاصاءَ مِنَ النِّتاجِ

ابْنُ بُزُرْجَ : لَقِيتُهُ عَلَى شَصاصاءَ ، وهِىَ الْحاجَةُ الَّتِى لا تَسْتَطِيعُ تَرْكَها ؛ وأَنْشَدَ .

عَلَى شَصَاصَاءَ وأَمْرٍ أَزْوَرِ

الْمُفَضَّلُ : الشَّصاصاءُ مَرْكَبُ السَّوْءِ .

وَالشَّصُوصُ : النَّاقَةُ الَّتِى لا لَبَنَ لَها ؛ وقِيلَ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، وقَدْ أَشَصَّتْ . ابْنُ سِيدَهْ : شَصَّتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ تَشِصُّ وتَشَصُّ شِصاصاً وشُصُوصاً وأَشَصَّتْ ، وهِىَ شَصُوصٌ ، ولَمْ يَقُولُوا مُشِصٌّ : قَلَّ لَبَنُها جِدًّا ؛ وقِيلَ : انْقَطَعَ الْبَتَّةَ ، وَالْجَمْعُ شَصائِصُ وشِصاصٌ وشُصُصٌ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ فُلاناً اعْتَذَرَ إِلَيْهِ مِنْ قِلَّةِ اللَّبَنِ ، وقالَ : إِنَّ ماشِيَتَنا شُصُصٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِحَضْرَمِىِّ بْنِ عامِرٍ ، وكانَ لَهُ تِسْعَةُ إِخْوَةٍ فَماتُوا وورِثَهُمْ :

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرامَ وأَنْ
أُورَثَ ذَوْداً شَصائِصاً نَبَلا

وقَدْ شَرَحْنا هٰذا فى فَصْلٍ جَزَأً .

وأَشَصَّتِ النَّاقَةُ إِذا ذَهَبَ لَبَنُها مِنَ الْكِبَرِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : رَأَى أَسْلَمَ يَحْمِلُ مَتاعَهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ ، قالَ : فَهَلاَّ ناقَةً شَصُوصاً ؛ وَالشَّصُوصُ : الَّتِى قَلَّ لَبَنُها وذَهَبَ . ويُقالُ : شاةٌ شَصُوصٌ لِلَّتِى ذَهَبَ لَبَنُها ، يَسْتَوِى فِيهِ الْواحِدُ وَالْجَمْعُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وفى الصِّحاحِ يُقالُ شاةٌ شُصُصٌ لِلَّتِى ذَهَبَ لَبَنُها ، يَسْتَوِى فِيهِ الْواحِدُ وَالْجَمْعُ ؛ قالَ : وَالْمَشْهُورُ شاةٌ شَصُوصٌ ، وشِياهٌ شُصُصٌ ؛ فإِذا قِيلَ شاةٌ شُصُصٌ فهُوَ وَصْفٌ بِالْجَمْعِ كحَبْلٌ أَرْمامٌ وثَوْبٌ أَخْلاقٌ وما أَشْبَهَهُ .

وشَصَّ الإِنْسانُ يَشِصُّ شَصًّا : عَضَّ عَلَى نَواجِذِهِ صَبْراً ، وفى التَّهْذِيبِ : إِذا عَضَّ نَواجِذَهُ عَلَى الشَّىْءِ صَبْراً .

ويُقالُ : نَفَى اللهُ عَنْكَ الشَّصائِصَ أَى الشَّدائِدَ .

وشَصَّتْ مَعِيشَتُهُمْ شُصُوصاً ، وإِنَّهُمْ لَفِى شَصاصاءَ ، أَىْ فى شِدَّةٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فحَبِّسِ الرَّكْبَ عَلَى شَصاصِ
وشَصَّهُ عَنِ الشَّىْءِ وأَشَصَّهُ : مَنَعَهُ .

وَالشِّصُّ : اللِّصُّ الَّذِى لا يَدَعُ شَيْئاً إِلا أَتَى عَلَيْهِ ، وجَمْعُهُ شُصُوصٌ . يُقالُ : إِنَّهُ شِصٌّ مِنَ الشُّصُوصِ .

وَالشَّصُّ وَالشِّصُّ : شَىْءٌ يُصادُ بِهِ السَّمَكُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فى رَجُلٍ أَلْقَى شِصَّهُ وأَخَذَ سَمَكَةً ؛ الشِّصُّ وَالشَّصُّ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : حَدِيدَةٌ عَقْفاءُ يُصادُ بِها السَّمَكُ .

* **شصل** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : شَوْصَلَ وشَفْصَلَ إِذا أَكَلَ الشَّاصُلَّى ، وهُوَ نَباتٌ .

* **شصلب** * شَصْلَبٌ : شَدِيدٌ قَوِى .

شصن : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّواصِينُ الْبَرانِىُّ ، الْواحِدَةُ شاصُونَةٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْبَرانِىُّ تَكُونُ الْقَوارِيرَ وتَكُونُ الدِّبَكَةَ ، قالَ : ولا أَدْرِى ما أَرادَ بِها .

* **شصا** * الْفَرَّاءُ : الشُّصُوُّ مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُ الشُّخُوصِ . يُقالُ : شَصا بَصَرُهُ ، فَهُوَ يَشْصُو شُصُوًّا . وشَصَتْ عَيْنُهُ شُصُوًّا : شَخَصَتْ حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وإِلَى آخَرَ ؛ قالَ :

يا رُبَّ مُهْرٍ شاصٍ
ورَبْرَبٍ خِماصِ
يَنْظُرْنَ مِن خَصاصِ
بِأَعْيُنٍ شَواصِ
كَفِئَةِ الرَّصاصِ

وشَصا بَصَرُهُ يَشْصُو شُصُوًّا : شَخَصَ . وأَشْصاهُ صاحِبُهُ : رَفَعَهُ . وشَصا الإِنْسانُ وغَيْرُهُ شُصُوًّا : قُطِعَتْ قَوائِمُهُ فَارْتَفَعَتْ مَفاصِلُهُ ، قالَ : وَالشَّاصِى الَّذِى إِذا قُطِعَتْ قَوائِمُهُ ارْتَفَعَتْ مَفاصِلُهُ أَبَداً . اللِّحْيانِىُّ : شَصا الْمَيِّتُ يَشْصُو شُصُوًّا انْتَفَخَ وَارْتَفَعَتْ يَداهُ ورِجْلاهُ ، فَهُوَ شاصٍ ، وكَذٰلِكَ الْقِرْبَةُ إِذا مُلِئَتْ ماءً ، وَالزِّقُّ إِذا مُلِئَ خَمْراً ونَحْوَها مِنَ السَّيَّالِ فَارْتَفَعَتْ قَوائِمُهُ وشالَتْ ؛ قالَ :

وطَعْنٍ كَفَمِ الزِّقِّ
شَصا وَالزِّقُّ مَلآنُ

ويُقالُ لِلزِّقاقِ الْمَمْلُوءَةِ الشَّائِلَةِ الْقَوائِمِ ، وَالْقِرَبِ إِذا كانَتْ مُمْلُوءَةً أَوْ نُفِخَ فِيها ،

فارْتفَعَتْ قَوائِمُها : شاصِيَةٌ ، وَالْجَمْعُ شَواصٍ وشاصِياتٌ ؛ أَنشَدَ أَبو عَمْرٍو :

يا رَبَّنا لا تُخْفِضَنَّ[1] عاصِيَهْ
سَرِيعَةَ الْمَشْيِ طَيُورَ النَّاصِيَهْ
تَخافُها أَهْلُ الْبُيوتِ الْقاصِيَهْ
تُسامِرُ الْقَوْمَ وتُضْحِي شاصِيَهْ
مِثْلَ الْهَجِينِ الأَحْمَرِ الْجُراصِيَهْ
وَالإِثْرِ وَالصَّرْبُ مَعاً كَالآصِيَهْ

وقالَ الأَخْطَلُ يَصِفُ زِقاقَ خَمْرٍ :

أَناخُوا فَجَرُّوا شاصِياتٍ كَأَنَّها
رِجالٌ مِنَ السُّودانِ لَمْ يَتَسَرْبَلُوا

قالَ : وكَذلِكَ الْقِرَبُ وَالزِّقاقُ إِذا كانَتْ مَمْلُوءَةً أَوْ نُفِخَ فِيها ، فارْتَفَعَتْ قَوائِمُها وشالَتْ . وكُلُّ ما ارْتَفَعَ فَقَدْ شَصا . اللحْيانِيُّ : يُقالُ لِلْمَيِّتِ إِذا انْتَفَخَ فارْتَفَعَتْ يَداهُ ورِجْلاهُ : قَدْ شَصَى يَشْصِي[2] شُصِيًّا ، فَهُوَ شاصٍ (حكاهُ عَنِ الْكِسائِيِّ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَعْرُوفُ يَشْصُو . الْمُحْكَمُ : شَصَا بِرِجْلِهِ شُصِيًّا رَفَعَها . الأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ لِلشَّاصِي شاظٍ ، بالظَّاءِ ، وقَدْ شَظَى يَشْظِي شُظِيًّا . اللحْيانِيُّ : شَظَى وشَظَى مِثْلُ ذٰلِكَ[3] ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ :

إِذا ارْجَحَنَّ شاصِياً فَارْفَعْ يَدَا

مَعْناهُ إِذا أَلْقَى الرَّجُلُ لِكَ نَفْسَهُ وغَلَبَتْهُ ، فَرَفَعَ رِجْلَيْهِ ، فَاكْفُفْ يَدَكَ عَنْهُ ؛ قالَ : ومَعْناهُ إِذا سَقَطَ ورَفَعَ رِجْلَيْهِ فَاكْفُفْ عَنْهُ .

اللَّيْثُ : شَصَتِ السَّحابَةُ تَشْصُو إِذا ارْتَفَعَتْ فِي نُشُوئِها ، وشَصا السَّحابُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّصْوُ السِّواكُ ، وَالشَّصْوُ الشِّدَّةُ .

وَالشَّاصِلَى مِثْلُ الْباقِلَّى[4] : نَبْتٌ إِذا شَدَّدْتَ قَصَرْتَ ، وإِذا خَفَّفْتَ مَدَدْتَ ، وَيُقالُ لَهُ بِالْفارِسِيَّةِ دَكْرَاوَنْد .

* **شطأ** * الشَّطْءُ : فَرْخُ الزَّرْعِ وَالنَّخْلِ . وقِيلَ : هُوَ وَرَقُ الزَّرْعِ . وفِي التَّنْزِيلِ : « كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ » ، أَيْ طَرَفَهُ ، وجَمْعُهُ شُطُوءٌ . وقالَ الْفَرَّاءُ : شَطْؤُهُ السُّنْبُلُ تُنْبِتُ الْحَبَّةُ عَشْراً وثَمانِياً وسَبْعاً ، فَيَقْوَى بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، فَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَآزَرَهُ » أَيْ فَأَعانَهُ . وقالَ الزَّجّاجُ : « أَخْرَجَ شَطْأَهُ » : أَخْرَجَ نَباتَهُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : شَطْأَهُ : فِراخَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : شَطْءُ الزَّرْعِ وَالنَّباتِ : فِراخُهُ . وفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ » ، شَطْؤُهُ : نَباتُهُ وفِراخُهُ . يُقالُ : أَشْطَأَ الزَّرْعُ ، فَهُوَ مُشْطِئٌ ، إِذا فَرَّخَ .

وشاطِئُ النَّهْرِ : جانِبُهُ وطَرَفُهُ .

وشَطَأَ الزَّرْعُ وَالنَّخْلُ يَشْطَأُ شَطْأً وشُطُوءاً : أَخْرَجَ شَطْأَهُ . وشَطْءُ الشَّجَرِ : ما خَرَجَ حَوْلَ أَصْلِهِ ، وَالْجَمْعُ أَشْطاءٌ .

وأَشْطَأَ الشَّجَرُ بِغُصُونِهِ : أَخْرَجَها . وأَشْطَأَتِ الشَّجَرَةُ بِغُصُونِها إِذا أَخْرَجَتْ غُصُونَها . وأَشْطَأَ الزَّرْعُ إِذا فَرَّخَ . وأَشْطَأَ الزَّرْعُ : خَرَجَ شَطْؤُهُ . وأَشْطَأَ الرَّجُلُ : بَلَغَ وَلَدُهُ مَبْلَغَ الرِّجالِ فَصارَ مِثْلَهُ .

وشَطْءُ الْوادِي وَالنَّهَرِ : شِقَّتُهُ ؛ وقِيلَ : جانِبُهُ ، وَالْجَمْعُ شُطُوءٌ . وشاطِئَتُهُ كَشَطِيئِهِ ، وَالْجَمْعُ شُطُوءٌ وشَواطِئُ وشُطّانٌ ، عَلَى أَنَّ شُطّاناً قَدْ يَكُونُ جَمْعَ شَطْءٍ . قالَ :

وتَصَوَّحَ الْوَسْمِيُّ مِنْ شُطّانِهْ
بَقْلٌ بِظاهِرِهِ وبَقْلٌ مِتانِهْ

وشاطِئُ الْبَحْرِ : ساحِلُهُ . وفِي الصِّحاحِ : وشاطِئُ الْوادِي : شَطُّهُ وَجانِبُهُ . وتَقُولُ : شاطِئُ الأَوْدِيَةِ ، ولا يُجْمَعُ .

وشَطَأَ مَشَى عَلَى شاطِئِ النَّهَرِ .

وشاطَأْتُ الرَّجُلَ إِذا مَشَيْتَ عَلَى شاطِئٍ ومَشَى هُوَ عَلَى الشَّاطِئِ الآخَرِ .

ووادٍ مُشْطِئٌ : سالَ شاطِئَاهُ . ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ : مِلْنا لِوادِي كَذا وكَذا ، فَوَجَدْناهُ مُشْطِئاً .

وشَطَأَ الْمَرْأَةَ يَشْطَؤُها شَطْئًا : نَكَحَها . وَشَطَأَ الرَّجُلَ شَطْئًا : قَهَرَهُ . وشَطَأَ النَّاقَةَ يَشْطَؤُها شَطْئاً : شَدَّ عَلَيْها الرَّحْلَ : وشَطَأَهُ بِالْحِمْلِ شَطْئًا : أَثْقَلَهُ .

وشَطْئاً الرَّجُلُ فِي رَأْيِهِ وأَمْرِهِ كَرِهْتُهُ .

ويُقالُ : لَعَنَ اللهُ أُمًّا شَطَأَتْ بِهِ ، وفَطَأَتْ بِهِ ، أَيْ طَرَحَتْهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : شَطَأْتُ بِالْحِمْلِ أَيْ قَوِيتُ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ :

كَشَطْئِكَ بِالْعِبْءِ ما تَشْطَؤُه

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشُّطْأَةُ[5] : الزُّكامُ وقَدْ شُطِئَ إِذا زُكِمَ ، وَأَشْطَأَ إِذا أَخَذَتْهُ الشُّطْأَةُ .

* **شطب** * الشَّطْبُ ، مِنَ الرِّجالِ وَالْخَيْلِ : الطَّوِيلُ ، الْحَسَنُ الْخَلْقِ . وجارِيَةٌ شِطْبَةٌ وشَطْبَةٌ : طَوِيلَةٌ ، حَسَنَةٌ ، تارَّةٌ ، غَضَّةٌ ، الْكَسْرُ عَنِ ابْنِ جِنِّي ؛ قالَ : وَالْفَتْحُ أَعْلَى ويُقالُ : غُلامٌ شَطْبٌ : حَسَنُ الْخَلْقِ ، لَيْسَ بِطَوِيلٍ ولا قَصِيرٍ .

ورَجُلٌ مَشْطُوبٌ ومُشَطَّبٌ إِذا كانَ طَوِيلا . وفَرَسٌ شِطْبَةٌ : سَبِطَةُ اللَّحْمِ ؛ وقِيلَ : طَوِيلَةٌ ، وَالْكَسْرُ لُغَةٌ ، ولا يُوصَفُ بِهِ الذَّكَرُ .

---

(١) قوله : « لا تخفضن » هكذا فى الأصل هنا ، وتقدم فى مادة أصى : لا تبقين .

(٢) قوله : « قد شَصَى يشصى إلخ » ضبط فى المحكم والتهذيب والصحاح من باب رمى ، وفى القاموس شَصِيَ كَرَضِيَ ، قال شارحه : وقد ضبط الفعل مثل رمى يرمى على ماهو فى النسخ وصحح عليه ، فقول المصنف كرضى محل تأمل .

(٣) قوله : « اللحيانى : شطى وشظى مثل ذلك » ضبطها فى القاموس كَرَضِيَ ، وكتب عليها شارحه بأنها من حدّ رمَى .

(٤) قوله : « والشاصلى مثل الباقلى » هكذا فى الأصل والصحاح ، وفى القاموس : والشاصلى بضم الصاد وفتح اللام المشددة .

(٥) قوله : « الشطأة إلخ » كذا هو فى النسخ هنا بتقديم الشين على الطاء ، والذى فى نسخة التهذيب عن ابن الأعرابى بتقديم الطاء فى الكلمات الأربع ، وذكر نحوه المجد فى فصل الطاء ، ولم نرَ أحداً ذكره بتقديم الشين ، ولمجاورة شطأ طشأ طغا قلم المؤلف فكتب ما كتب . جلّ من لا يسهو .

وَالشَّطْبُ ، مَجْزُومٌ : السَّعَفُ الأَخْضَرُ الرَّطْبُ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ ، واحِدَتُهُ شَطْبَةٌ . وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الشَّطْبَةُ ما شُطِبَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ ، وهُوَ سَعَفُهُ ، شَبَّهَتْهُ بِتِلْكَ الشَّطْبَةِ لِنَعْمَتِهِ وَاعْتِدالِ شَبابِهِ ؛ وقِيلَ : أَرادَتْ أَنَّهُ مَهْزُولٌ ، كَأَنَّهُ سَعَفَةٌ فى دِقَّتِها ؛ أَرادَتْ أَنَّهُ قَلِيلُ اللحْمِ دَقِيقُ الْخَصْرِ فَشَبَّهَتْهُ بِالشَّطْبَةِ ، أَىْ مَوْضِعُ نَوْمِهِ دَقِيقٌ لِنَحافَتِهِ ؛ وقِيلَ : أَرادَتْ سَيْفاً سُلَّ مِنْ غِمْدِهِ ؛ وَالْمَسَلُّ : مَصْدَرٌ ، بِمَعْنَى السَّلِّ ، أُقِيمَ مُقامَ الْمَفْعُولِ ، أَىْ كَمَسْلُولِ الشَّطْبَةِ ، يَعْنِى ما سُلَّ مِنْ قِشْرِهِ أَوْ غِمْدِهِ ؛ وقالَ أَبو سَعِيدٍ : الشَّطْبَةُ : السَّيْفُ ، أَرادَتْ أَنَّهُ كَالسَّيْفِ يُسَلُّ مِنْ غِمْدِهِ ؛ كَما قالَ الْعُجَيْرُ السَّلُولِىُّ يَرْثِى أَبا الْحَجْناءِ :

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَآزِفٌ
ولا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وأَباجِلُه

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّطائِبُ دُونَ الْكَرانِيفِ ، الْواحِدَةُ شَطِيبَةٌ ؛ وَالشَّطْبُ دُونَ الشَّطائِبِ ، الْواحِدَةُ شَطْبَةٌ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : الشَّاطِبَةُ الَّتِى تَعْمَلُ الْحُصْرَ مِنَ الشَّطْبِ ، الْواحِدَةُ شَطْبَةٌ ، وهِىَ السَّعَفُ .

وَالشُّطُوبُ : أَنْ تَأْخُذَ قِشْرَهُ الأَعْلَى . قالَ : وتَشْطُبُ وتَلْحَى واحِدٌ .

وَالشَّواطِبُ مِنَ النِّساءِ : اللواتِى يَشْقُقْنَ الْخُوصَ ، ويَقْشُرْنَ الْعُسُبَ ، لِيَتَّخِذْنَ مِنْهُ الْحُصُرَ ، ثُمَّ يُلْقِينَها إِلَى الْمُنَقِّياتِ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

تَرَى قِصَدَ الْمُرَّانِ تُلْقَى كَأَنَّها
تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بِأَيْدِى الشَّواطِبِ

تَقُولُ مِنْهُ : شَطَبَتِ الْمَرْأَةُ الْجَرِيدَ شَطْباً : شَقَّتْهُ ، فَهِىَ شاطِبَةٌ ، لِتَعْمَلَ مِنْهُ الْحُصُرَ . الأَصْمَعِىُّ : الشَّاطِبَةُ الَّتِى تَقْشُرُ الْعَسِيبَ ، ثُمَّ تُلْقِيهِ إِلَى الْمُنَقِّيَةِ ، فَتَأْخُذُ كلَّ شَىْءٍ عَلَيْهِ بِسِكِّينِها ، حَتَّى تَتْرُكَهُ رَقِيقاً ، ثُمَّ تُلْقِيهِ الْمُنَقِّيَةُ إِلَى الشَّاطِبَةِ ثانِيَةً ، وهُوَ قَوْلُهُ :

تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بِأَيْدِى الشَّواطِبِ

وشُطُوبُ السَّيْفِ وشُطُبُهُ ، بِضَمِّ الشِّينِ وَالطَّاءِ ، وشُطَبُهُ : طَرائِقُهُ الَّتِى فى مَتْنِهِ ، واحِدَتُهُ شُطْبَةٌ ، وشُطَبَةٌ ، وشِطْبَةٌ .

وسَيْفٌ مُشَطَّبٌ ومَشْطُوبٌ : فِيهِ شُطَبٌ .

وثَوْبٌ مُشَطَّبٌ : فِيهِ طَرائِقُ .

وَالشَّطائِبُ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ : الْفِرَقُ وَالضُّرُوبُ الْمُخْتَلِفَةُ ؛ قالَ الرَّاعِى :

فَهاجَ بِهِ لَمَّا تَرَجَّلَتِ الضُّحَى
شَطائِبُ شَتَّى مِنْ كِلابٍ ونابِلِ

وسَيْفٌ مُشَطَّبٌ : فِيهِ طَرائِقُ ، وَرُبَّما كانَتْ مُرْتَفِعَةً ومُنْحَدِرَةً . ابْنُ شُمَيْلٍ : شُطْبَةُ السَّيْفِ : عَمُودُهُ النَّاشِزُ فى مَتْنِهِ .

الشَّطْبَةُ وَالشِّطْبَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ سَنامِ الْبَعِيرِ ، تُقْطَعُ طُولاً ، وكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ ذٰلِكَ أَيْضاً تُسَمَّى : شَطِيبَةً ؛ وقِيلَ : شَطِيبَةُ اللَّحْمِ الشَّرِيحَةُ مِنْهُ .

وشَطَّبَهُ : شَرَّحَهُ . ويُقالُ : شَطَبْتُ السَّنامَ وَالأَدِيمَ أَشْطُبُهُ شَطْباً .

أَبو زَيْدٍ : شُطَبُ السَّنامِ أَنْ تُقَطِّعَهُ قِدَداً ، ولا تُفَصِّلَها ، واحِدَتُها شُطْبَةٌ ؛ وقالُوا أَيْضاً شَطِيبَةٌ ، وجَمْعُها شَطائِبُ . وكُلُّ قِطْعَةِ أَدِيمٍ تُقَدُّ طُولاً شَطِيبَةٌ .

وشَطَبَ الأَدِيمَ وَالسَّنامَ ، يَشْطُبُها شَطْباً : قَطَعَها .

وشَطِيبَةٌ مِنْ نَبْعٍ يُتَّخَذُ مِنْها الْقَوْسُ .

وَالشَّواطِبُ مِنَ النِّساءِ : اللواتِى يَقْدُدْنَ الأَدِيمَ ، بَعْدَما يَخْلُقْنَهُ .

وناقَةٌ شَطِيبَةٌ : يابِسَةٌ .

وفَرَسٌ مَشْطُوبُ الْمَتْنِ وَالْكَفَلِ : انْتَبَرَ مَتْناهُ سِمَناً ، وتَبايَنَتْ غُرُورُهُ ؛ وقالَ الْجَعْدِىُّ :

مِثْلُ هِمْيانِ الْعَذارَى بَطْنُهُ
أَبْلَقُ الْحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الْكَفَلْ

ورَجُلٌ شاطِبُ الْمَحَلِّ : بَعِيدُهُ ، مِثْلُ شاطِنٍ .

والانْشِطابُ : السَّيَلانُ .

وَالْمُنْشَطِبُ : السَّائِلُ[1] مِنَ الْماءِ وغَيْرِهِ . وَالْمُنْشَطِبُ : السَّائِلُ .

وطَرِيقٌ شاطِبٌ : مائِلٌ .

وشَطَبَ عَنِ الشَّىْءِ : عَدَلَ عَنْهُ . الأَصْمَعِىُّ : شَطَفَ وشَطَبَ إِذا ذَهَبَ وتَباعَدَ .

وفى النَّوادِرِ : رَمْيَةٌ شاطِفَةٌ ، وشاطِبَةٌ ، وصائِفَةٌ ، إِذا زَلَّتْ عَنِ الْمَقْتَلِ .

وفى الْحَدِيثِ : فَحَمَلَ عامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَلَى عامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ، فَطَعَنَهُ ، فَشَطَبَ الرُّمْحُ عَنْ مَقْتَلِهِ ؛ هُوَ مِنْ شَطَبَ ، بِمَعْنَى بَعُدَ . قالَ إِبراهِيمُ الْحَرْبِىُّ : شَطَبَ الرُّمْحُ عَنْ مَقْتَلِهِ ، أَىْ لَمْ يَبْلُغْهُ . الأَصْمَعِىُّ : شَطَفَ وشَطَبَ إِذا عَدَلَ ومالَ .

أَبو الْفَرَجِ : الشَّطائِبُ وَالشَّصائِبُ الشَّدائِدُ .

وشَطِيبٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ :

كَأَنَّ أَقْرابَهُ لَمَّا عَلاَ شَطِيباً
أَقْرابُ أَبْلَقَ يَنْفِى الْخَيْلَ رَمَّاحِ

وفى الصِّحاحِ : شَطِيبٌ : اسْمُ جَبَلٍ . ورَأَيْتُ فى حَواشِى نُسْخَةٍ مَوْثُوقٍ بِها : هٰكَذا وَقَعَ فى النُّسَخِ ، وَالَّذِى أَوْرَدَهُ الْفارابِىُّ فى دِيوانِ الأَدَبِ ، وَالَّذِى رَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وابْنُ فارِسٍ : شَطِبٌ ، عَلَى فَعِلٍ : اسْمُ جَبَلٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **شطر** * الشَّطْرُ : نِصْفُ الشَّىْءِ ، وَالْجَمْعُ أَشْطُرٌ وشُطُورٌ .

وشَطَرْتُهُ : جَعَلْتُهُ نِصْفَيْنِ . وفى الْمَثَلِ : أَحْلُبُ حَلَباً لَكَ شَطْرُهُ .

وشاطَرَهُ مالَهُ : ناصَفَهُ ؛ وفى الْمُحْكَمِ : أَمْسَكَ شَطْرَهُ ، وأَعْطاهُ شَطْرَهُ الآخَرَ . وسُئِلَ مالِكُ بْنُ أَنَسٍ : مِنْ أَيْنَ شاطَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عُمَّالَهُ ؟ فَقالَ : أَمْوالٌ كَثِيرَةٌ ظَهَرَتْ لَهُمْ . وإِنَّ أَبا الْمُخْتارِ

(١) قوله : «والمنشطب السائل» هذه العبارة الثانية للأزهرى ، والأولى لابن سيده ، جمع المؤلف بين عبارتيهما .

الْكِلابِىّ كَتَبَ إِلَيْهِ :

نَحُجُّ إِذا حَجُّوا ونَغْزُو إِذا غَزَوْا
فَأَنَّى لَهُمْ وَفْرٌ ولَسْتُ بِذِى وَفْرِ
إِذا التَّاجِرُ الدَّارِىُّ جاءَ بِفَأْرَةٍ
مِنَ الْمِسْكِ راحَتْ فى مَفارِقِهِمْ تَجْرِى
فَدُونَكَ مالَ اللهِ حَيْثُ وَجَدْتَهُ
سَيَرْضَوْنَ إِنْ شاطَرْتَهُمْ مِنْكَ بِالشَّطْرِ

قالَ : فَشاطَرَهُمْ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَمْوالَهُم .

وفى الْحَدِيثِ أَنَّ سَعْداً اسْتَأْذَنَ النَّبِىَّ ، ﷺ ، أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمالِهِ ، قالَ : لا ؛ قالَ : فَالشَّطْرُ ؛ قالَ : لا ؛ قالَ : الثُّلُثُ ؛ فَقالَ : الثُّلُثُ ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ ؛ الشَّطْرُ : النِّصْفُ ، ونَصَبَهُ بِفِعلٍ مُضْمَرٍ ، أَىْ أَهَبُ الشَّطْرَ ، وكَذٰلِكَ الثُّلُث ؛ وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : كانَ عِنْدَنا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَهَنَ دِرْعَهُ بِشَطْرٍ مِنْ شَعِيرٍ ؛ قِيلَ : أَرادَ نِصْفَ مَكُّوكٍ ؛ وقِيلَ : نِصْفَ وَسْقٍ . ويُقالُ : شِطْرٌ وشَطِيرٌ ، مِثْلُ نِصْفٍ ونَصِيفٍ . وفى الْحَدِيثِ : الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمانِ ، لأَنَّ الإِيمانَ يَظْهَرُ بِحاشِيَةِ الباطِنِ . وَالطُّهُورُ يَظْهَرُ بِحاشِيَةِ الظَّاهِرِ . وفى حَدِيثِ مانِعِ الزَّكاةِ : إِنَّا آخِذُوها وشَطْرَ مالِهِ ، عَزْمَةٌ مِنْ عَزَماتِ رَبِّنا . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْحَرْبِىُّ : غَلِطَ بَهْزٌ الرَّاوِى فى لَفْظِ الرِّوايَةِ . إِنَّما هُوَ : وشُطِّرَ مالُهُ ، أَىْ يُجْعَلُ مالُهُ شَطْرَيْنِ ، ويَتَخَيَّرُ عَلَيْهِ الْمُصَدِّقُ ، فَيَأْخُذُ الصَّدَقَةَ مِنَ خَيْرِ النِّصْفَيْنِ ، عُقُوبَةً لِمَنْعِهِ الزَّكاةَ ، فَأَمَّا ما لا يَلْزَمُهُ فَلا . قالَ : وقالَ الْخَطابِىُّ فى قَوْلِ الْحَرْبِىِّ : لا أَعْرِفُ هٰذا الْوَجْهَ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ الْحَقَّ مُسْتَوْفًى مِنْهُ غَيْرُ مَتْرُوكٍ عَلَيْهِ ، وإِنْ تَلِفَ شَطْرُ مالِهِ ، كَرَجُلٍ كانَ لَهُ أَلْفُ شاةٍ فَتَلِفَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ إِلاَّ عِشْرُونَ ، فَإِنَّهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ عَشْرُ شِياهٍ لِصَدَقَةِ الأَلْفِ ، وهُوَ شَطْرُ مالِهِ الْباقِى ؛ قالَ : وهٰذا أَيْضاً بَعِيدٌ ، لأَنَّهُ قالَ لَهُ : إِنَّا آخِذُوها وشَطْرَ مالِهِ ، ولَمْ يَقُلْ : إِنَّا آخِذُو شَطْرِ مالِهِ ؛ وقِيلَ : إِنَّهُ كانَ فى صَدْرِ الإِسْلامِ يَقَعُ بَعْضُ الْعُقُوباتِ فى الأَمْوالِ ، ثُمَّ نُسِخَ ، كَقَوْلِهِ فى الثَّمَرِ الْمُعَلَّقِ : مَنْ خَرَجَ بِشَىْءٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غَرامَةُ مِثْلَيْهِ وَالْعُقُوبَةُ ؛ وكَقَوْلِهِ فى ضالَّةِ الإِبِلِ الْمَكْتُومَةِ : غَرامَتُها ومِثْلُها مَعَها ؛ وكانَ عُمَرُ يَحْكُمُ بِهِ ، فَغَرَّمَ حاطِباً ضِعْفَ ثَمَنِ ناقَةِ الْمُزَنِىِّ لَمَّا سَرَقَها رَقِيقُهُ ونَحَرُوها ؛ قالَ : ولَهُ فى الْحَدِيثِ نَظَائِرُ ؛ قالَ : وقَدْ أَخَذَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : بِشَىْءٍ مِنْ هٰذا وعَمِلَ بِهِ . وقالَ الشَّافِعِىُّ فى الْقَدِيمِ : مَنْ مَنَعَ زَكاةَ مالِهِ أُخِذَتْ مِنْهُ ، وأُخِذَ شَطْرُ مالِهِ عُقُوبَةً عَلى مَنْعِهِ ؛ واسْتَدَلَّ بِهٰذا الْحَدِيثِ ؛ وقالَ فى الْجَدِيدِ : لا يُؤْخَذُ مِنْهُ إِلاَّ الزَّكاةُ لا غَيْر ، وجَعَلَ هٰذا الْحَدِيثَ مَنْسُوخاً ؛ وقالَ : كانَ ذٰلِكَ حَيْثُ كانَتِ الْعُقُوباتُ فى الأَمْوالِ ، ثُمَّ نُسِخَتْ ؛ ومَذْهَبُ عامَّةِ الْفُقَهاءِ أَنْ لا واجِبَ عَلى مُتْلِفِ الشَّىْءِ أَكْثَرُ مِنْ مِثْلِهِ أَوْ قِيمَتِهِ .

وللنَّاقَةِ شَطْرانِ قادِمانِ وآخِرانِ ، فَكُلُّ خِلْفَيْنِ شَطْرٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْطُرٌ . وشَطَّرَ بِناقَتِهِ تَشْطِيراً : صَرَّ خِلْفَيْها وتَرَكَ خِلْفَيْنِ ؛ فإِنْ صَرَّ خِلْفاً واحِداً قِيلَ : خَلَّفَ بِها ، فَإِنْ صَرَّ ثَلاثَةَ أَخْلافٍ قِيلَ : ثَلَثَ بِها ، فإِذا صَرَّها كُلَّها قِيلَ : أَجْمَعَ بِها ، وأَكْمَشَ بِها . وشَطْرُ الشَّاةِ : أَحَدُ خِلْفَيْها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

فَتَنازَعا شَطْراً لِقَدْعَةَ واحِداً
فَتَدارَأَا فِيهِ فَكانَ لِطامُ

وشَطَرَ ناقَتَهُ وشاتَهُ يَشْطُرُها شَطْراً : حَلَبَ شَطْراً وتَرَكَ شَطْراً . وكُلُّ ما نُصِّفَ ، فَقَدْ شُطِّرَ . وقَدْ شَطَرْتُ طَلِبَتِى أَىْ حَلَبْتُ شَطْراً ، أَوْ صَرَرْتُهُ ، وتَرَكْتُهُ وَالشَّطْرَ الآخَرَ . وشاطَرَ طَلِبَتَهُ : احْتَلَبَ شَطْراً أَوْ صَرَّهُ ، وَتَرَكَ لَهُ الشَّطْرَ الآخَرَ .

وَثَوْبٌ شُطُورٌ : أَحَدُ طَرَفَىْ عَرْضِهِ أَطْوَلُ مِنَ الآخَرِ ، يَعْنِى أَنْ يَكُونَ كُوسا بِالْفارِسِيَّةِ .

وشاطَرَنِى فُلانٌ الْمالَ ، أَىْ قاسَمَنِى بِالنِّصْفِ .

وَالْمَشْطُورُ مِنَ الرَّجَزِ وَالسَّرِيعِ : ما ذَهَبَ شَطْرُهُ ، وهُوَ عَلَى السَّلْبِ .

وَالشُّطُورُ مِنَ الْغَنَمِ : الَّتِى يَبِسَ أَحَدُ خِلْفَيْها ، ومِنَ الإِبِلِ : الَّتِى يَبِسَ خِلْفانِ مِنْ أَخْلافِها ، لأَنَّ لَها أَرْبَعَةَ أَخْلافٍ ، فَإِنْ يَبِسَ ثَلاثَةٌ فَهِىَ ثُلُوثٌ . وشاةٌ شُطُورٌ ، وَقَدْ شَطَرَتْ وشَطُرَتْ شِطاراً ، وهُوَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ طُبَيْها أَطْوَلَ مِنَ الآخَرِ ، فَإِنْ حُلِبَا جَمِيعاً وَالْخِلْفَةُ كَذٰلِكَ سُمِّيَتْ حَضُوناً .

وحَلَبَ فُلانٌ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ ، أَىْ خَبَرَ ضُرُوبَهُ ، يَعْنِى أَنَّهُ مَرَّ بِهِ خَيْرُهُ وشَرُّهُ وشِدَّتُهُ ورَخاؤُهُ ، تَشْبِيهاً بِحَلْبِ جَمِيعِ أَخْلافِ النَّاقَةِ ، ما كانَ مِنْها حَفِلاً وغَيْرَ حَفِلٍ ، ودارًّا وغَيْرَ دارٍّ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَشْطُرِ النَّاقَةِ ، ولَها خِلْفانِ قادِمانِ وآخِرانِ ، كَأَنَّهُ حَلَبَ الْقادِمَيْنِ وهُما الْخَيْرُ ، وَالآخِرَيْنِ وهُما الشَّرُّ ، وكُلُّ خِلْفَيْنِ شَطْرٌ ؛ وقِيلَ : أَشْطُرُهُ دِرَرُهُ . وفى حَدِيثِ الأَحْنَفِ قالَ لِعَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَقْتَ التَّحْكِيمِ : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّى قَدْ عَجَمْتُ الرَّجُلَ ، وحَلَبْتُ أَشْطُرَهُ ، فَوَجَدْتُهُ قَرِيبَ الْقَعْرِ ، كَلِيلَ الْمُدْيَةِ ، وإِنَّكَ قَدْ رُمِيتَ بِحَجَرِ الأَرْضِ ؛ الأَشْطُرُ : جَمْعُ شَطْرٍ ، وهُوَ خِلْفُ النَّاقَةِ ، وجَعَلَ الأَشْطُرَ مَوْضِعَ الشَّطْرَيْنِ ، كَما تَجْعَلُ الْحَواجِبَ مَوْضِعَ الْحاجِبَيْنِ ؛ وأَرادَ بِالرَّجُلَيْنِ الْحَكَمَيْنِ : الأَوَّلُ أَبُو مُوسَى ، وَالثَّانِى عَمْرُو بْنُ الْعاصِ .

وإِذا كانَ نِصْفُ وَلَدِ الرَّجُلِ ذُكُوراً ونِصْفُهُمْ إِناثاً قِيلَ : هُمْ شِطْرَةٌ . يُقالُ : وَلَدُ فُلانٍ شِطْرَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ نِصْفٌ ذُكُورٌ ونِصْفٌ إِناثٌ .

وقَدَحٌ شَطْرانُ أَىْ نَصْفانُ . وإِناءٌ شَطْرانُ : بَلَغَ الْكَيْلُ شَطْرَهُ ، وكَذٰلِكَ جُمْجُمَةٌ شَطْرَى وقَصْعَةٌ شَطْرَى .

وشَطَرَ بَصَرُهُ يَشْطُرُ شُطُوراً وشَطْراً : صارَ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وإِلَى آخَرَ . وقَوْلُهُ ، ﷺ : مَنْ أَعانَ عَلَى دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ جاءَ يَوْمَ الْقِيامَةِ مَكْتُوباً بَيْنَ عَيْنَيْهِ : يائِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ ، قِيلَ : تَفْسِيرُهُ هُوَ أَنْ يَقُولَ : اُقْ ، يُرِيدُ : اُقْتُلْ ، كَما قالَ : عَلَيْهِ السَّلامُ :

كَفَى بِالسَّيْفِ شا . يُرِيدُ : شاهِداً ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَشْهَدَ اثْنانِ عَلَيْهِ زُوراً بِأَنَّهُ قَتَلَ ، فَكَأَنَّهُما قَدِ اقْتَسَما الْكَلِمَةَ ، فَقالَ هٰذا شَطْرَها وهٰذا شَطْرَها ، إِذا كانَ لا يُقْتَلُ بِشَهادَةِ أَحَدِهِما .

وشَطْرُ الشَّيْءِ : ناحِيَتُهُ . وشَطْرُ كُلِّ شَيْءٍ : نَحْوُهُ وقَصْدُهُ . وقَصَدْتُ شَطْرَهُ أَيْ نَحْوَهُ ، قالَ أَبُو زِنْباعٍ الْجُذامِيُّ :

أَقُولُ لأُمِّ زِنْباعٍ : أَقِيمِي
صُدُورَ الْعِيسِ شَطْرَ بَنِي تَمِيمِ

وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ » ، ولا فِعْلَ لَهُ . قالَ الْفَرّاءُ : يُرِيدُ نَحْوَهُ وتِلْقاءَهُ ، ومِثْلُهُ فِي الْكَلامِ : وَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَهُ وتُجاهَهُ ، وقالَ الشّاعِرُ :

إِنَّ الْعَسِيرَ بِها داءٌ مُخامِرُها
فَشَطْرَها نَظَرُ الْعَيْنَيْنِ مَحْسُورُ

وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الشَّطْرُ النَّحْوُ ، لا اخْتِلافَ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِ . قالَ : ونَصَبَ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : « شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ » عَلَى الظَّرْفِ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : أُمِرَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَنْ يَسْتَقْبِلَ وهُوَ بِالْمَدِينَةِ مَكَّةَ وَالْبَيْتَ الْحَرامَ ، وأُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْبَيْتَ حَيْثُ كانَ .

وشَطَرَ عَنْ أَهْلِهِ شُطُوراً وشُطُورَةً وشَطارَةً إِذا نَزَحَ عَنْهُمْ وتَرَكَهُمْ مُراغِماً أَوْ مُخالِفاً وأَعْياهُمْ خُبْثاً ، وَالشّاطِرُ مَأْخُوذٌ مِنْهُ . وأَراهُ مُوَلَّداً ، وقَدْ شَطَرَ شُطُوراً وشَطارَةً . وهُوَ الَّذِي أَعْيا أَهْلَهُ ومُؤَدِّبَه خُبْثاً . الْجَوْهَرِيُّ : شَطَرَ وشَطُرَ أَيْضاً ، بِالضَّمِّ ، شَطارَةً فِيهِما ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : قَوْلُ النّاسِ : فُلانٌ شاطِرٌ مَعْناهُ أَنَّهُ أَخَذَ فِي نَحْوٍ غَيْرِ الاسْتِواءِ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لَهُ شاطِرٌ ، لأَنَّهُ تَباعَدَ عَنِ الاسْتِواءِ .

ويُقالُ : هٰؤُلاءِ الْقَوْمُ مُشاطِرُونا ، أَيْ دُورُهُمْ تَتَّصِلُ بِدُورِنا ، كَما يُقالُ : هٰؤُلاءِ يُناحُونَنا ، أَيْ نَحْنُ نَحْوَهُمْ وهُمْ نَحْوَنا ، فَكَذٰلِكَ هُمْ مُشاطِرُونا .

ونِيَّةٌ شَطُورٌ أَيْ بَعِيدَةٌ . ومَنْزِلٌ شَطِيرٌ . وبَلَدٌ شَطِيرٌ ، وحَيٌّ شَطِيرٌ : بَعِيدٌ ، وَالْجَمْعُ شُطُرٌ . ونَوًى شُطُرٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ بَعِيدَةٌ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَشاقَكَ بَيْنَ الْخَلِيطِ الشُّطُرْ
وفِيمَنْ أَقامَ مِنَ الْحَيِّ هِرّ

قالَ : وَالشُّطُرُ هُهُنا لَيْسَ بِمُفْرَدٍ وإِنَّما هُوَ جَمْعُ شَطِيرٍ ، وَالشُّطُرُ فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْمُتَغَرِّبِينَ أَوِ الْمُتَغَرِّبِينَ ، وهُوَ نَعْتُ الْخَلِيطِ ، وَالْخَلِيطُ : الْمُخالِطُ . وهُوَ يُوصَفُ بِالْجَمْعِ وبِالْواحِدِ أَيْضاً ، قالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَابْتَكَرُوا
وَاهْتاجَ شَوْقَكَ أَحْداجٌ لَها زَمَرُ

وَالشَّطِيرُ أَيْضاً : الْغَرِيبُ ، قالَ :

لا تَتْرُكَنِّي فِيهِمُ شَطِيرا
إِنِّي إِذاً أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرا

وقالَ غَسّانُ بْنُ وَعْلَةَ :

إِذا كُنْتَ فِي سَعْدٍ وأُمُّكَ مِنْهُمُ
شَطِيراً فَلا يَغْرُرْكَ خالُكَ مِنْ سَعْدِ
وإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُصْغًى إِناؤُهُ

إِذا لَمْ يُراحِمْ خالَهُ بِأَبٍ جَلْدِ

يَقُولُ : لا تَغْتَرَّ بِخُؤُولَتِكَ ، فَإِنَّكَ مَنْقُوصُ الْحَظِّ ما لَمْ تُراحِمْ أَخْوالَكَ بِآباءٍ أَشْرافٍ وأَعْمامٍ أَعِزَّةٍ . وَالْمُصْغَى : الْمُمالُ ، وإِذا أُمِيلَ الإِناءُ انْصَبَّ ما فِيهِ ، فَضَرَبَهُ مَثَلاً لِنَقْصِ الْحَظِّ ، وَالْجَمْعُ الْجَمْعُ .

التَّهْذِيبُ : وَالشَّطِيرُ الْبَعِيدُ . ويُقالُ لِلْغَرِيبِ : شَطِيرٌ ، لِتَباعُدِهِ عَنْ قَوْمِهِ . وَالشَّطْرُ : الْبُعْدُ . وفِي حَدِيثِ الْقاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ : لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ شَهِدا عَلَى رَجُلٍ بِحَقٍّ أَحَدُهُما شَطِيرٌ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ شَهادَةَ الآخَرِ ، الشَّطِيرُ : الْغَرِيبُ ، وجَمْعُهُ شُطُرٌ ؛ يَعْنِي لَوْ شَهِدَ لَهُ قَرِيبٌ مِنْ أَبٍ أَوِ ابْنٍ أَوْ أَخٍ ومَعَهُ أَجْنَبِيٌّ صَحَّحَتْ شَهادَةُ الأَجْنَبِيِّ شَهادَةَ الْقَرِيبِ ، فَجَعَلَ ذٰلِكَ حَمْلاً لَهُ ، قالَ : ولَعَلَّ هٰذا مَذْهَبُ الْقاسِمِ ، وإِلا فَشَهادَةُ الأَبِ وَالابْنِ لا تُقْبَلُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ قَتادَةَ : شَهادَةُ الأَخِ إِذا كانَ مَعَهُ شَطِيرٌ جازَتْ شَهادَتُهُ ، وكَذا هٰذا فَإِنَّهُ لا فَرْقَ بَيْنَ شَهادَةِ الْغَرِيبِ مَعَ الأَخِ أَوْ الْقَرِيبِ فَإِنَّها مَقْبُولَةٌ .

شطرنج ، الشَّطْرَنْجُ وَالشِّطْرَنْجُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وكَسْرُ الشِّينِ فِيهِ أَجْوَدُ لِيَكُونَ مِنْ بابِ جِرْدَحْلٍ .

شطس ، الشَّطْسُ : الدَّهاءُ وَالْعِلْمُ وَالْفِطْنَةُ ، وَالْجَمْعُ أَشْطاسٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

يا أَيُّها السّائِلُ عَنْ نُحاسِي
عَنِّي ولَمّا يَبْلُغُوا أَشْطاسِي

وَرَجُلٌ شُطَسِيٌّ : داهٍ مُنْكَرٌ ذُو أَشْطاسٍ .

أَبُو تُرابٍ عَنْ عَرّامٍ : شَطَفَ فُلانٌ فِي الأَرْضِ وشَطَسَ إِذا دَخَلَ فِيها إِمّا راسِخاً وإِمّا واغِلاً ، وأَنْشَدَ :

تَشِبُّ لِعَيْنَيْ رامِقٍ شَطَسَتْ بِهِ
نَوًى غُرْبَةٌ وَصْلَ الأَحِبَّةِ تَقْطَعُ

شطط ، الشَّطاطُ : الطُّولُ وَاعْتِدالُ الْقامَةِ ، وقِيلَ : حُسْنُ الْقَوامِ . جارِيَةٌ شَطَّةٌ وَشاطَّةٌ بَيِّنَةُ الشَّطاطِ وَالشِّطاطِ ، بِالْكَسْرِ : وهُما الاعْتِدالُ فِي الْقامَةِ ، قالَ الْهُذَلِيُّ :

وإِذْ أَنا فِي الْمَخِيلَةِ وَالشِّطاطِ

وَالشَّطاطُ : الْبُعْدُ . شَطَّتْ دارُهُ تَشُطُّ وتَشِطُّ شَطّاً وشُطُوطاً : بَعُدَتْ . وكُلُّ بَعِيدٍ شاطٌّ ، ومِنْهُ : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضِّبْنَةِ فِي السَّفَرِ وكَآبَةِ الشِّطَّةِ ، الشِّطَّةُ ، بِالْكَسْرِ : بُعْدُ الْمَسافَةِ مِنْ شَطَّتِ الدّارُ إِذا بَعُدَتْ .

وَالشَّطَطُ : مُجاوَزَةُ الْقَدْرِ فِي بَيْعٍ أَوْ طَلَبٍ أَوِ احْتِكامٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

شَطَّتْ مَزارَ الْعاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ
عَسِراً عَلَيَّ طِلابُها ابْنَةَ مَخْرَمِ (١)

أَيْ جاوَزَتْ مَزارَ الْعاشِقِينَ ، فَعَدّاهُ حَمْلاً

---

(١) رواية البيت فى معلّقة عنترة :

خَلَّتْ بأرضِ الزائرين فأصبحتْ
عَسِراً عَلَيَّ طلابُك ابنةَ مَخْرَمِ

قال أبو بكر الأنبارى : وَيُروَى : «شطّت مزارَ العاشقين» ، يعنى شطت عبلةُ مزارَ العاشقين ، أى بعدت عن مزارهم .

[عبد الله]

عَلَى مَعْنَى جاوَزَتْ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوباً بِإِسْقاطِ الْباءِ ، تَقْدِيرُهُ بَعُدَتْ بِمَوْضِعِ مَزارِهِمْ ، وهُوَ قَوْلُ عُثْمانَ بْنِ جِنِّى ، إِلاَّ أَنَّهُ جَعَلَ الْخافِضَ السَّاقِطَ عَنْ ، أَىْ شَطَّتْ عَنْ مَزارِ الْعاشِقِينَ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لَها مَهْرُ مِثْلِها لا وَكْسَ ولا شَطَطَ ، أَىْ لا نُقْصانَ ولا زِيادَةَ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَنَّهُ كانَ يَقُولُ سَفِيهُنا عَلَى اللهِ شَطَطاً» ، قالَ الرَّاجِزُ :

يَحْمُونَ أَلْفاً أَنْ يُسامُوا شَطَطا

وشَطَّ فى سِلْعَتِهِ وأَشَطَّ : جاوَزَ الْقَدْرَ وتَباعَدَ عَنِ الْحَقِّ . وشَطَّ عَلَيْهِ فى حُكْمِهِ يَشِطُّ شَطَطاً ، وَاشْتَطَّ وأَشَطَّ : جارَ فى قَضِيَّتِهِ . وفى التَّنْزِيلِ : «وَلاَ تُشْطِطْ» ، وقُرِئَ[1] : «وَلاَ تَشْطُطْ ، وَلا تُشَطِّطْ» ، وَيَجُوزُ فى الْعَرَبِيَّةِ وَلا تَشْطِطْ ، ومَعْناها كُلِّها لا تَبْعُدْ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَنْشَدَ :

تَشُطُّ غَداً دارُ جِيرانِنا
وَلِلدَّارُ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ

أَبُو عُبَيْدٍ : شَطَطْتُ أَشُطُّ ، بِضَمِّ الشِّينِ ، وأَشْطَطْتُ : جُرْتُ : قالَ ابْنُ بَرِّى : أَشَطَّ بِمَعْنَى أَبْعَدَ ، وشَطَّ بِمَعْنَى بَعُدَ ، وشاهِدُ أَشَطَّ بِمَعْنَى أَبْعَدَ قَوْلُ الأَحْوَصِ :

أَلاَ يا لَقَوْمِى قَدْ أَشَطَّتْ عَواذِلِى
وَيَزْعُمْنَ أَنْ أَوْدَى بِحَقِّىَ باطِلِى

وفى حَدِيثِ تَمِيمٍ الدَّارِىِّ : أَنَّ رَجُلاً كَلَّمَهُ فى كَثْرَةِ الْعِبادَةِ فَقالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنا مُؤْمِناً ضَعِيفاً وأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِىٌّ ، إِنَّكَ لَشاطِّى حَتَّى أَحْمِلَ قُوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِى ، فَلا أَسْتَطِيعَ فَأَنْبَتَّ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مِنَ الشَّطَطِ ، وَهُوَ الْجَوْرُ فى الْحُكْمِ ، يَقُولُ : إِذا كَلَّفْتَنِى مِثْلَ عَمَلِكَ ، وأَنْتَ قَوِىٌّ وأَنا ضَعِيفٌ ، فَهُوَ جَوْرٌ مِنْكَ عَلَىَّ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : جَعَلَ قَوْلَهُ شاطِّى بِمَعْنَى ظالِمِى ، وهُوَ متعَدٍّ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ وأَبُو مالِكٍ : شَطَّنِى فُلانٌ فَهُوَ يَشِطُّنِى شَطّاً وشُطُوطاً ، إِذا شَقَّ عَلَيْكَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ تَمِيمٌ بِقَوْلِهِ شاطِّى هذا الْمَعْنَى الَّذِى قالَهُ أَبُو زَيْدٍ ، أَىْ جائِرٌ عَلَىَّ فى الْحُكْمِ ؛ وَقِيلَ : قَوْلُهُ لَشاطِّى أَىْ لَظالِمٌ لِى ، مِنَ الشَّطَطِ وهُوَ الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ وَالْبُعْدُ عَنِ الْحَقِّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ شَطَّنِى فُلانٌ يَشِطُّنِى شَطّاً إِذا شَقَّ عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَ : «لَقَدْ قُلْنا إِذاً شَطَطاً» ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : يَقُولُ لَقَدْ قُلْنا إِذاً جَوْراً وشَطَطاً ، وهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، الْمَعْنَى لَقَدْ قُلْنا إِذاً قَوْلاً شَطَطاً . وَالشَّطَطُ : مُجاوَزَةُ الْقَدْرِ فى كُلِّ شَىْءٍ . يُقالُ : أَعْطَيْتُهُ ثَمَناً لا شَطَطاً ولا وَكْساً .

وَاشْتَطَّ الرَّجُلُ فِيما يَطْلُبُ أَوْ فِيما يَحْكُمُ إِذا لَمْ يَقْتَصِدْ .

وأَشَطَّ فى طَلَبِه : أَمْعَنَ . ويُقالُ : أَشَطَّ الْقَوْمُ فى طَلَبِنا إِشْطاطاً إِذا طَلَبُوهُمْ رُكْباناً ومُشاةً . وأَشَطَّ فى الْمَفازَةِ : ذَهَبَ .

وَالشَّطُّ : شاطِئُ النَّهَرِ وَجانِبُهُ ، وَالْجَمْعُ شُطُوطٌ وشُطَّانٌ ؛ قالَ :

وتَصَوَّحَ الْوَسْمِىُّ مِنْ شُطَّانِهْ
بَقْلٌ بِظاهِرِهِ وبَقْلٌ مِتانِهْ

ويُرْوَى : مِنْ شُطْآنِه ، جَمْعُ شاطِئٍ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَطُّ الْوادِى سَنَدُهُ الَّذِى يَلِى بَطْنَهُ . وَالشَّطُّ : جانِبُ السَّنامِ ؛ وقِيلَ شِقُّهُ ؛ وَقِيلَ نِصْفُهُ ؛ وَلِكُلِّ سَنامٍ شَطّانِ ، وَالْجَمْعُ شُطُوطٌ .

وناقَةٌ شَطُوطٌ وشَطْوَطَى : عَظِيمَةُ جَنْبَىِ السَّنامِ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : هِىَ الضَّخْمَةُ السَّنامِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلاً وراعِيَها :

قَدْ طَلَّحَتْهُ جِلَّةٌ شَطائِطُ
فَهُوَ لَهُنَّ حابِلٌ وفارِطُ

وَالشَّطُّ : جانِبُ النَّهْرِ وَالْوادِى وَالسَّنامِ ، وَكُلُّ جانِبٍ مِنَ السَّنامِ شَطٌّ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

عُلِّقْتُ خَوْداً مِنْ بَناتِ الزُّطِّ
ذاتَ جَهازٍ مَضْغَطٍ مَلَطِّ
كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِها الْمُنْعَطِّ
شَطَّا رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِشَطِّ
لَمْ يَتْرُ فى الرَّفْعِ ولَمْ يَنْحَطِّ

وَالشُّطَّانُ[2] : مَوْضِعٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

وباقٍ رُسُومٍ ما تَزالُ كَأَنَّها
بِأَصْعِدَةِ الشُّطَّانِ رَيْطٌ مُضَلَّعُ

وغَدِيرُ الأَشْطاطِ : مَوْضِعٌ بِمُلْتَقَى الطَّرِيقَيْنِ مِنْ عُسْفانَ لِلْحاجِّ إِلَى مَكَّةَ ، صانَها اللهُ عَزَّ وجَلَّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، لِبُرَيْدَةَ الأَسْلَمِىِّ : أَيْنَ تَرَكْتَ أَهْلَكَ بِغَدِيرِ الأَشْطاطِ ؟

والشَّطْشاطُ : طائِرٌ .

* **شطف** * شَطَفَ عَنِ الشَّىْءِ : عَدَلَ عَنْهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . الأَصْمَعِىُّ : شَطَفَ وشَطَبَ إِذا ذَهَبَ وَتَباعَدَ ؛ وأَنْشَدَ :

أَحانَ مِنْ جِيرانِنا حُفُوفُ
وأَقْلَقَتْهُمْ نِيَّةٌ شَطُوفُ ؟

وفى النَّوادِرِ : رَمْيَةٌ شاطِفَةٌ وشاطِبَةٌ وصائِفَةٌ إِذا زَلَّتْ عَنِ الْمَقْتَلِ .

* **شطن** * الشَّطَنُ : الْحَبْلُ ؛ وقِيلَ : الْحَبْلُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الْفَتْلِ ، يُسْتَقَى بِهِ وتُشَدُّ بِهِ الْخَيْلُ ؛ وَالْجَمْعُ أَشْطانٌ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

يَدْعُونَ عَنْتَرَ وَالرِّماحُ كَأَنَّها
أَشْطانُ بِئْرٍ فى لَبانِ الأَدْهَمِ

ووَصَفَ أَعْرابِىٌّ فَرَساً لا يَحْفَى فَقالَ : كَأَنَّهُ شَيْطانٌ فى أَشْطانٍ .

وَشَطَنْتُهُ أَشْطُنُهُ إِذا شَدَدْتَهُ بِالشَّطَنِ .

وَفى حَدِيثِ الْبَراءِ : وَعِنْدَهُ فَرَسٌ مَرْبُوطَةٌ بِشَطَنَيْنِ ؛ الشَّطَنُ : الْحَبْلُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ مِنْهُ ، وإِنَّما شَدَّهُ بِشَطَنَيْنِ لِقُوَّتِهِ

---

(١) قوله : «وقرئ . . . إلخ» زاد فى القاموس رابعة هى تشاطط ، مضارع شاطط .

(٢) قوله : «والشُّطَّانُ موضع» كذا ضُبط فى الأصل . وقال شارح القاموس : هو كرُمّان . وقال ياقوت فى معجمه : الشُّطّانُ ، بضمّ أوله وسكون الطاء ثم ألف مهموزة ونون ، وادٍ من أودية المدينة . قال كُثَيِّر :

مغانى دارٍ لا تزال كأنها
بأفنية الشطآنِ رَيْطٌ مضلّع

وَشِدَّتِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَذَكَرَ الْحَيَاةَ فَقَالَ : إِنَّ اللهَ جَعَلَ الْمَوْتَ خَالِجاً لِأَشْطَانِهَا ؛ هِيَ جَمْعُ شَطَنٍ ، وَالْخَالِجُ الْمُسْرِعُ فِي الْأَخْذِ ، فَاسْتَعَارَ الْأَشْطَانَ لِلْحَيَاةِ لِامْتِدَادِهَا وَطُولِهَا . وَالشَّطَنُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشْطَنُ بِهِ الدَّلْوُ . وَالْمُشَاطِنُ : الَّذِي يَنْزِعُ الدَّلْوَ مِنَ الْبِئْرِ بِحَبْلَيْنِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَنَشْوَانَ مِنْ طُولِ النُّعَاسِ كَأَنَّهُ
بِحَبْلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَطَوَّحُ

وَقَالَ الطِّرِمَّاحُ :

أَخُو قَنَصٍ يَهْفُو كَأَنَّ سَرَاتَهُ
وَرِجْلَيْهِ سَلْمٌ بَيْنَ حَبْلَيْ مُشَاطِنِ

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الْعَزِيزِ النَّفْسِ : إِنَّهُ لَيَنْزُو بَيْنَ شَطَنَيْنِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلْإِنْسَانِ الْأَشِرِ الْقَوِيِّ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرَسَ إِذَا اسْتَعْصَى عَلَى صَاحِبِهِ شَدَّهُ بِحَبْلَيْنِ مِنْ جَانِبَيْنِ ، يُقَالُ : فَرَسٌ مَشْطُونٌ .

وَالشَّطُونُ مِنَ الْآبَارِ : الَّتِي تُنْزَعُ بِحَبْلَيْنِ مِنْ جَانِبَيْهَا ، وَهِيَ مُتَّسِعَةُ الْأَعْلَى ضَيِّقَةُ الْأَسْفَلِ ، فَإِنْ نَزَعَهَا بِحَبْلٍ وَاحِدٍ جَرَّهَا عَلَى الطَّيِّ فَتَخَرَّقَتْ . وَبِئْرٌ شَطُونٌ : مُلْتَوِيَةٌ عَوْجَاءُ . وَحَرْبٌ شَطُونٌ : عَسِرَةٌ شَدِيدَةٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

لَنَا جُبَبٌ وَأَرْمَاحٌ طِوَالٌ
بِهِنَّ نُمَارِسُ الْحَرْبَ الشَّطُونَا

وَبِئْرٌ شَطُونٌ : بَعِيدَةُ الْقَعْرِ فِي جِرَابِهَا عِوَجٌ . وَرُمْحٌ شَطُونٌ : طَوِيلٌ أَعْوَجُ .

وَشَطَنَ عَنْهُ : بَعُدَ . وَأَشْطَنَهُ : أَبْعَدَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ هَوًى شَاطِنٌ فِي النَّارِ ؛ الشَّاطِنُ : الْبَعِيدُ عَنِ الْحَقِّ ، وَفِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ كُلُّ ذِي هَوًى ، وَقَدْ رُوِيَ كَذَلِكَ . وَشَطَنَتِ الدَّارُ تَشْطُنُ شُطُوناً : بَعُدَتْ . وَنِيَّةٌ شَطُونٌ : بَعِيدَةٌ ، وَغَزْوَةٌ شَطُونٌ كَذَلِكَ . وَالشَّطِينُ : الْبَعِيدُ . قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذَلِكَ وَقَعَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْمُصَنَّفِ ، وَالْمَعْرُوفُ الشَّطِيرُ ، بِالرَّاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَنَوًى شَطُونٌ : بَعِيدَةٌ شَاقَّةٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

نَأَتْ بِسُعَادَ عَنْكَ نَوًى شَطُونُ
فَبَانَتْ وَالْفُؤَادُ بِهَا رَهِينُ

وَأَلِيَّةٌ شَطُونٌ إِذَا كَانَتْ مَائِلَةً فِي شِقٍّ . وَالشَّطْنُ : مَصْدَرُ شَطَنَهُ يَشْطُنُهُ شَطْناً خَالَفَهُ عَنْ وَجْهِهِ وَنِيَّتِهِ .

وَالشَّيْطَانُ : حَيَّةٌ لَهُ عُرْفٌ . وَالشَّاطِنُ : الْخَبِيثُ . وَالشَّيْطَانُ : فَيْعَالٌ مِنْ شَطَنَ إِذَا بَعُدَ فِيمَنْ جَعَلَ النُّونَ أَصْلاً ، وَقَوْلُهُمُ الشَّيَاطِينُ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ . وَالشَّيْطَانُ : مَعْرُوفٌ ، وَكُلُّ عَاتٍ مُتَمَرِّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالدَّوَابِّ شَيْطَانٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَيَامَ يَدْعُونَنِي الشَّيْطَانَ مِنْ غَزَلٍ
وَهُنَّ يَهْوَيْنَنِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَانَا

وَتَشَيْطَنَ الرَّجُلُ وَشَيْطَنَ إِذَا صَارَ كَالشَّيْطَانِ وَفَعَلَ فِعْلَهُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

شَافٍ لِبَغْيِ الْكَلِبِ الْمُشَيْطِنِ

وَقِيلَ : الشَّيْطَانُ فَعْلَانُ مِنْ شَاطَ يَشِيطُ إِذَا هَلَكَ وَاحْتَرَقَ ؛ مِثْلُ هَيْمَانَ وَغَيْمَانَ مِنْ هَامَ وَغَامَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَوَّلُ أَكْثَرُ ، قَالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ شَطَنَ قَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ يَذْكُرُ سُلَيْمَانَ النَّبِيَّ ، عليه السلام :

أَيَّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ

أَرَادَ : أَيُّمَا شَيْطَانٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ» ، وَقَرَأَ الْحَسَنُ : «وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطُونُ» ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ غَلَطٌ مِنْهُ ، وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ جَنَنَ : وَالْمَجَانِينُ جَمْعٌ لِمَجْنُونٍ ، وَأَمَّا مَجَانُونَ فَشَاذٌّ كَمَا شَذَّ شَيَاطُونَ فِي شَيَاطِينَ ، وَقُرِئَ : «وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ» .

وَتَشَيْطَنَ الرَّجُلُ : فَعَلَ فِعْلَ الشَّيَاطِينِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ» ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : وَجْهُهُ أَنَّ الشَّيْءَ إِذَا اسْتُقْبِحَ شُبِّهَ بِالشَّيَاطِينِ ، فَيُقَالُ : كَأَنَّهُ وَجْهُ شَيْطَانٍ ، وَكَأَنَّهُ رَأْسُ شَيْطَانٍ ؛ وَالشَّيْطَانُ لَا يُرَى ، وَلَكِنَّهُ يُسْتَشْعَرُ أَنَّهُ أَقْبَحُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَلَوْ رُئِيَ لَرُئِيَ فِي أَقْبَحِ صُورَةٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَيَقْتُلُنِي وَالْمَشْرَفِيُّ مُضَاجِعِي
وَمَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كَأَنْيَابِ أَغْوَالِ ؟

وَلَمْ تُرَ الْغُولُ وَلَا أَنْيَابُهَا ، وَلَكِنَّهُمْ بَالَغُوا فِي تَمْثِيلِ مَا يُسْتَقْبَحُ مِنَ الْمُذَكَّرِ بِالشَّيْطَانِ ، وَفِيمَا يُسْتَقْبَحُ مِنَ الْمُؤَنَّثِ بِالتَّشْبِيهِ لَهُ بِالْغُولِ ؛ وَقِيلَ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] : «كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ» كَأَنَّهُ رُءُوسُ حَيَّاتٍ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّي بَعْضَ الْحَيَّاتِ شَيْطَاناً ؛ وَقِيلَ : هُوَ حَيَّةٌ لَهُ عُرْفٌ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ ، وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ يَذُمُّ امْرَأَةً لَهُ :

عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلِفُ
كَمِثْلِ شَيْطَانِ الْحَمَاطِ أَعْرَفُ

وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تُلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ
تَعَمُّجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفْرِ

وَقِيلَ : رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ قَبِيحٌ ، يُسَمَّى رُءُوسَ الشَّيَاطِينِ ، شُبِّهَ بِهِ طَلْعُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ الْحَيَّاتِ : حَرِّجُوا عَلَيْهِ ، فَإِنِ امْتَنَعَ وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ ؛ أَرَادَ أَحَدَ شَيَاطِينِ الْجِنِّ ، قَالَ : وَقَدْ تُسَمَّى الْحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ الْخَفِيفَةُ شَيْطَاناً وَجَاناً ، عَلَى التَّشْبِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ؛ قَالَ الْحَرْبِيُّ : هَذَا مَثَلٌ ، يَقُولُ : حِينَئِذٍ يَتَحَرَّكُ الشَّيْطَانُ وَيَتَسَلَّطُ ، فَيَكُونُ كَالْمُعِينِ لَهَا ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ ، إِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ ، أَيْ يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ فَيُوَسْوِسُ لَهُ ، لَا أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي جَوْفِهِ .

وَالشَّيْطَانُ نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ[1] يَصِفُ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ :

أَيَّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ
ثُمَّ يُلْقَى فِي السِّجْنِ وَالْأَغْلَالِ

(١) قوله : «قال أمية» هو ابن أبي الصلت ، قال الصاغاني : والرواية : والأكبال ، والأغلال في بيت بعده بسبعة عشر بيتاً في قوله : واتق الله وهو في الأغلال

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

أَكُلَّ يَوْمٍ لَكَ شَاطِنَانِ
عَلَى إِزاءِ البِئْرِ مِلْهَزَانِ ؟

وَيُقالُ أَيْضاً : إِنَّها زائِدَةٌ ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَيْعالاً مِنْ قَوْلِهِمْ تَشَيْطَنَ الرَّجُلُ صَرَفْتَهُ ، وإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ شَيَطَ لَمْ تَصْرِفْهُ لأَنَّهُ فَعْلانُ ؛ وَفِي النِّهايَةِ : إِنْ جُعِلَتْ نُونُ الشَّيْطانِ أَصْلِيَّةً كانَ مِنَ الشَّطْنِ ، أَيْ البُعْدِ ، أَيْ بَعُدَ عَنِ الْخَيْرِ ، أَوْ مِنَ الْحَبْلِ الطَّوِيلِ ، كَأَنَّهُ طالَ فِي الشَّرِّ ؛ وَإِنْ جَعَلْتَها زائِدَةً كانَ مِنْ شاطَ يَشِيطُ إِذا هَلَكَ ، أَوْ مِنِ اسْتِشاطَ غَضَباً إِذا احْتَدَّ فِي غَضَبِهِ وَالتَّهَبَ ، قالَ : وَالأَوَّلُ أَصَحُّ .

وَقالَ الْخَطَّابِيُّ : قَوْلُهُ : بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطانِ مِنْ أَلْفاظِ الشَّرْعِ الَّتِي أَكْثَرُها يَنْفَرِدُ هُوَ بِمَعانِيها ، وَيَجِبُ عَلَيْنا التَّصْدِيقُ بِها وَالْوُقُوفُ عِنْدَ الإِقْرارِ بِأَحْكامِها وَالْعَمَلُ بِها . وَفِي الْحَدِيثِ : الرَّاكِبُ شَيْطانٌ ، وَالرَّاكِبانِ شَيْطانانِ ، وَالثَّلاثَةُ رَكْبٌ ، يَعْنِي أَنَّ الانْفِرادَ وَالذَّهابَ فِي الأَرْضِ عَلَى سَبِيلِ الْوَحْدَةِ مِنْ فِعْلِ الشَّيْطانِ ، أَوْ شَيْءٌ يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ الشَّيْطانُ ، وَكَذَلِكَ الرَّاكِبانِ ، وَهُوَ حَثٌّ عَلَى اجْتِماعِ الرُّفْقَةِ فِي السَّفَرِ . وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ فِي رَجُلٍ سافَرَ وَحْدَهُ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ ماتَ مَنْ أَسْأَلُ عَنْهُ ؟

وَالشَّيْطانُ : مِنْ سِماتِ الإِبِلِ ، وَسْمٌ يَكُونُ فِي أَعْلَى الْوَرِكِ مُنْتَصِباً عَلَى الْفَخِذِ إِلَى الْعُرْقُوبِ مُلْتَوِياً (عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ) . أَبُو زَيْدٍ : مِنَ السِّماتِ الْفِرْتاجُ وَالصَّلِيبُ وَالشِّجارُ وَالْمُشَيْطَنَةُ . ابْنُ بَرِّيّ : وَشَيْطانُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ جاهِمَةَ الْغَنَوِيّ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

وَقَدْ مَنَّتِ الْخَذْواءُ مَنًّا عَلَيْهِمُ
وَشَيْطانُ إِذْ يَدْعُوهُمُ وَيُثَوِّبُ

وَالْخَذْواءُ : فَرَسُهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَجاهِمُ قَبِيلَةٌ ، وَخَثْعَمُ أَخْوالُها ، وَشَيْطانُ فِي الْبَيْتِ [غَيْر][1] مَصْرُوفٌ ، قالَ : وَهَذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ شَيْطانَ فَعْلانُ ، وَنُونُهُ زائِدَةٌ[2] .

* **شطى** * شَطَى : أَرْضٌ ؛ وَقِيلَ : شَطَى اسْمُ قَرْيَةٍ بِناحِيَةِ مِصْرَ تُنْسَبُ إِلَيْها الثِّيابُ الشَّطَوِيَّةُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَجَلَّلَ بِالشَّطَى وَالْحِيراتِ

يُرِيدُ الشَّطَوِيَّ . غَيْرُهُ : الشَّطَوِيَّةُ ضَرْبٌ مِنْ ثِيابِ الْكَتَّانِ تُصْنَعُ فِي شَطَى ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يُعْمَلُ بِأَرْضٍ يُقالُ لَها الشَّطَّاةُ ؛ قالَ : وَأَلِفُ شَطَى ياءٌ لِكَوْنِها لاماً ، وَاللاَّمُ ياءٌ أَكْثَرُ مِنْها واواً .

وَفِي النَّوادِرِ : ما شَطَّيْنا هَذا الطَّعامَ ، أَيْ ما رَزَأْنا مِنْهُ شَيْئاً .

وَقَدْ شَطَّيْنا الْجَزُورَ أَيْ سَلَخْناهُ وَفَرَّقْنا لَحْمَهُ .

* **شظر** * التَّهْذِيبُ فِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : يُقالُ شِظْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ وَشَظِيَّةٌ . قالَ : وَشِنْظِيَةٌ وَشِنْظِيرَةٌ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : الشِّنْظِيرَةُ الْفَحَّاشُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ .

* **شظظ** * شَظَّنِي الأَمْرُ شَظًّا وَشُظُوظاً : شَقَّ عَلَيَّ .

وَالشِّظاظُ : الْعُودُ الَّذِي يُدْخَلُ فِي عُرْوَةِ الْجُوالِقِ ، وَقِيلَ : الشِّظاظُ خُشَيْبَةٌ عَقْفاءُ مُحَدَّدَةُ الطَّرَفِ تُوضَعُ فِي الْجُوالِقِ أَوْ بَيْنَ الأُذُنَيْنِ يُشَدُّ بِها الْوِعاءُ ، قالَ :

وَحَوْقَلٍ قَرَّبَهُ مِنْ عِرْسِهِ
سَوْقِي وَقَدْ غابَ الشِّظاظُ فِي اسْتِهِ

أَكْفَأَ بِالسِّينِ وَالتَّاءِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَوْ قالَ فِي اسِّهِ لَنَجا مِنَ الإِكْفاءِ ، لَكِنْ أَرَى أَنَّ الاسَّ الَّتِي هِيَ لُغَةٌ فِي الاسْتِ لَمْ تَكُ مِنْ لُغَةِ هَذا الرَّاجِزِ ؛ أَرادَ سَوْقِي الدَّأَبَةَ الَّتِي رَكِبَها أَوِ النَّاقَةَ قَرَّبَهُ مِنْ عِرْسِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ رَآها فِي النَّوْمِ ، فَذَلِكَ قُرْبُهُ مِنْها ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

فباتَ يُرِيهِ أَهْلَهُ وَبَناتِهِ
وبِتُّ أُرِيهِ النَّجْمَ أَيْنَ مَخافِقُهْ

أَيْ باتَ النَّوْمُ وَهُوَ مُسافِرٌ مَعَى يُرِيهِ أَهْلَهُ وَبَناتِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُسافِرَ يَتَذَكَّرُ أَهْلَهُ فَيُخَيِّلُهُمُ النَّوْمُ لَهُ ؛ وَقالَ :

أَيْنَ الشِّظاظانِ وَأَيْنَ الْمِرْبَعَهْ ؟
وَأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ الْجَلَنْفَعَهْ ؟

وَشَظَّ الْوِعاءَ يَشُظُّهُ شَظًّا وَأَشَظَّهُ : جَعَلَ فِيهِ الشِّظاظَ ، قالَ :

بَعْدَ احْتِكاءِ أُرْبَتَيْ إِشْظاظِها

وَشَظَظْتُ الْغِرارَتَيْنِ بِشِظاظٍ ، وَهُوَ عُودٌ يُجْعَلُ فِي عُرْوَتَيِ الْجُوالِقَيْنِ إِذا عُكِما عَلَى الْبَعِيرِ ، وَهُما شِظاظانِ .

الْفَرَّاءُ : الشَّظِيظُ الْعُودُ الْمُشَقَّقُ ، وَالشَّظِيظُ الْجُوالِقُ الْمَشْدُودُ . وَشَظَظْتُ الْجُوالِقَ أَيْ شَدَدْتُ عَلَيْهِ شِظاظَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً كانَ يَرْعَى لِقْحَةً ، فَفَجَأَتْها[3] الْمَوْتُ ، فَنَحَرَها بِشِظاظٍ ؛ هُوَ خُشَيْبَةٌ مُحَدَّدَةُ الطَّرَفِ تُدْخَلُ فِي عُرْوَتَيِ الْجُوالِقَيْنِ لِتَجْمَعَ بَيْنَهُما عِنْدَ حَمْلِهِما عَلَى الْبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ أَشِظَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : مِرْفَقُهُ كَالشِّظاظِ .

وَشَظَّ الرَّجُلُ وَأَشَظَّ إِذا أَنْعَظَ حَتَّى يَصِيرَ مَتاعُهُ كَالشِّظاظِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

إِذا جَنَحَتْ نِساؤُكُمُ إِلَيْهِ
أَشَظَّ كَأَنَّهُ مَسَدٌ مُغارُ

وَالشِّظاظُ : اسْمُ لِصٍّ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ أَخَذُوهُ فِي الإِسْلامِ فَصَلَبُوهُ ؛ قالَ :

اللهُ نَجَّاكَ مِنَ الْقَصِيمِ
وَمِنْ شِظاظٍ فاتِحِ الْعُكُومِ
وَمالِكٍ وَسَيْفِهِ الْمَسْمُومِ

---

(١) قوله : «وشيطان فى البيت [غير] مصروف» ذكر فى الطبعات كلها بدون ذكر = «غير» والصواب يوجب ذكرها ، فإن «شيطان» لا يصرف إذا كان على وزن فعلان . ويصرف إذا كان على وزن فيعال . [عبد الله]

(٢) زاد الصاغانى : شطن فى الأرض . دخل فيها إمّا راسخاً وإمّا واغلاً . وشياطين الفلا : العطش .

(٣) قوله : «ففجئها» هو من باب سمع ومنع ، كما فى القاموس .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ إِنَّهُ لَأَلَصُّ مِنْ شِظاظٍ ، وكانَ لِصًّا مُغِيراً ، فَصارَ مَثَلاً .

وأَشْظَظْتُ الْقَوْمَ إِشْظاظاً وشَظَظْتُهُمْ شَظًّا إِذا فَرَّقْتَهُمْ ؛ وقالَ الْبَعِيثُ :

إِذا ما زَعانِيفُ الرِّجالِ أَشَظَّها

يُقالُ الْمَرادِي وَالذُّرَى وَالْجَاجِمِ

الأَصْمَعِيُّ : طارَ الْقَوْمُ شَظاظاً وَشَعاعاً أَيْ تَفَرَّقُوا ؛ وأَنْشَدَ لِرُوَيْشِيدٍ الطَّائِيِّ يَصِفُ الضَّأْنَ :

طِرْنَ شَظاظاً بَيْنَ أَطْرافِ السَّنَدْ

لا تَرْعَوِي أُمٌّ بِها عَلَى وَلَدْ

كَأَنَّما هابَجَهُنَّ ذُو لِبَدْ

وَالشَّظْشَظَةُ : فِعْلُ زُبِّ الْغُلامِ عِنْدَ الْبَوْلِ . يُقالُ : شَظْشَظَ زُبُّ الْغُلامِ عِنْد الْبَوْلِ .

* **شظف** * الشَّظَفُ : يُبْسُ الْعَيْشِ وَشِدَّتُهُ ، قالَ عَدِيُّ بْنُ الرِّقاعِ .

وَلَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَذَّةً

وَأَصَبْتُ مِنْ شَظَفِ الأُمُورِ شِدادَها

الشَّظَفُ : الشِّدَّةُ وَالضِّيقُ ، مِثْلُ الضَّفَفِ ، وَجَمْعُهُ شِظافٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وراجٍ لِينَ تَغْلِبَ عَنْ شِظافٍ

كَمُتَّدِنِ الصَّفا كَبِلِينا

قالَ ابْنُ سِيدهْ : وَأَرَى أَنَّ الشِّظافَ لُغَةٌ فِي الشَّظَفِ ، وَأَنَّ بَيْتَ الْكُمَيْتِ قَدْ رُوِيَ بِالْفَتْحِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : فِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ : شِظافٌ ، بِالْكَسْرِ ؛ وَوَدَنْتُ الشَّيْءَ وَاتَّدَنْتُهُ : بَلَلْتُهُ .

وَقَدْ شَظِفَ شَظَفاً ، فَهُوَ شَظِفٌ . وَفِي النَّوادِرِ : الشَّظْفُ يابِسُ الْخُبْزِ . وَالشَّظْفُ : أَنْ يَشْظُفَ الإِنْسانُ عَنِ الشَّيْءِ يَمْنَعُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، لَمْ يَشْبَعْ مِنْ طَعامٍ إِلاَّ عَلَى شَظَفٍ ، الشَّظَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الْعَيْشِ وَضِيقُهُ .

وَشَظُفَ الشَّجَرُ ، بِالضَّمِّ ، يَشْظُفُ شَظافَةً ، فَهُوَ شَظِيفٌ : لَمْ يُصِبْ مِنَ الْماءِ رِيَّهُ فَخَشُنَ وَصَلُبَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْهَبَ نُدُوَّتُهُ .

وَأَرْضٌ شَظِفَةٌ إِذا كانَتْ خَشِنَةً يابِسَةً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَانْعاجَ عُودِي كَالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ

بَعْدَ اقْورارِ الْجِلْدِ وَالتَّشَنُّنِ

وَفَحْلٌ شَظِفُ الْخِلاطِ : يُخالِطُ الإِبِلَ خِلاطاً شَدِيداً .

وَالشَّظَفُ : انْتِكاثُ اللَّحْمِ عَنْ أَصْلِ إِكْلِيلِ الظُّفُرِ .

وَالشَّظْفُ : أَنْ تَضُمَّ الْخُصْيَتَيْنِ بَيْنَ عُودَيْنِ ، وَتَشُدَّهُما بِعَقَبٍ حَتَّى تَذْبُلا .

وَالشَّظْفُ : شِقَّةُ الْعَصا (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

أَنْتَ أَرَحْتَ الحَيَّ مِنْ أُمِّ الصَّبِي

كَبْداءَ مِثْلَ الشَّظْفِ أَوْ شَرِّ الْعِصِي

عَنَى بِأُمِّ الصَّبِيِّ الْقَوْسَ ، وَبِالصَّبِيِّ السَّهْمَ ، لأَنَّ الْقَوْسَ تَحْتَضِنُهُ كَما تَحْتَضِنُ الأُمُّ الصَّبِيَّ ، وَقَوْلُهُ كَبْداءَ أَيْ كَبْداءَ عَظِيمَةَ الْوَسَطِ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ مَهْزُولَةٌ يابِسَةٌ مِثْلُ شِقَّةِ الْعَصا .

وشَظِفَ السَّهْمُ إِذا دَخَلَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ .

* **شظم** * الشَّيْظَمُ وَالشَّيْظَمِيُّ : الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ الْفَتِيُّ مِنَ النَّاسِ وَالْخَيْلِ وَالإِبِلِ ، وَالأُنْثَى شَيْظَمَةٌ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

وَالْخَيْلُ تَقْتَحِمُ الْخَبارَ عَوابِساً

ما بَيْنَ شَيْظَمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْظَمِ

وَيُرْوَى : وَآخَرَ شَيْظَمِ . وَيُقالُ : الشَّيْظَمِيُّ الْفَتِيُّ الْجَسِيمُ وَالْفَرَسُ الرَّائِعُ ؛ وَرَجُلٌ شَيْظَمٌ وَشَيْظَمِيٌّ مِنْ رِجالٍ شَياظِمَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ : الشَّيْظَمُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ ؛ قالَ : وَأَنْشَدَنا أَبُو عَمْرٍو :

يُلْحِنَ مِنْ أَصْواتِ حادٍ شَيْظَمِ

صُلْبٍ عَصاهُ لِلْمَطِيِّ مِنْهُمِ

قالَ : وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ؛ وقِيلَ الشَّيْظَمُ مِنَ الْخَيْلِ الطَّوِيلُ الظَّاهِرُ الْعَصَبِ ، وَهُوَ مِنَ الرِّجالِ الطَّوِيلُ أَيْضاً ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِيٌّ

الشَّيْظَمُ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : الْجَسِيمُ ، وَالْياءُ زائِدَةٌ ؛ وَقِيلَ : الشَّيْظَمُ الطَّلْقُ الْوَجْهِ الْهَشُّ الَّذِي لا انْقِباضَ لَهُ .

وَالشَّيْظَمُ : الْمُسِنُّ مِنَ الْقَنافِذِ .

وَيُقالُ لِلأَسَدِ : شَيْظَمٌ وشَيْظَمِيٌّ .

وشَيْظَمٌ : اسْمٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **شظى** * شَظِيَ الْمَيِّتُ يَشْظَى شَظْياً ، وَفِي التَّهْذِيبِ شُظِيًّا : انْتَفَخَ فَارْتَفَعَتْ يَداهُ وَرِجْلاهُ ، كَشَصا (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ) . الأَصْمَعِيُّ : شَظِيَ السِّقاءُ يَشْظَى شُظِيًّا مِثْلُ شَصِيَ ، وَذَلِكَ إِذا مُلِئَ فَارْتَفَعَتْ قَوائِمُهُ .

وَالشَّظاةُ : عُظَيْمٌ لازِقٌ بِالْوَظِيفِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : بِالرُّكْبَةِ ، وَجَمْعُها شَظًى ؛ وَقِيلَ : الشَّظَى عَصَبٌ صِغارٌ فِي الْوَظِيفِ ؛ وَقِيلَ : الشَّظَى عُظَيْمٌ لازِقٌ بِالذِّراعِ ، فَإِذا زالَ قِيلَ شَظِيَتْ عَصَبُ الدَّابَّةِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي رُءُوسِ الْمِرْفَقَيْنِ إِبْرَةٌ ، وَهِيَ شَظِيَّةٌ لاصِقَةٌ بِالذِّراعِ لَيْسَتْ مِنْها ؛ قالَ : وَالشَّظَى عَظْمٌ لاصِقٌ بِالرُّكْبَةِ ، فَإِذا شَخَصَ قِيلَ شَظِيَ الْفَرَسُ ، وَتَحَرُّكُ الشَّظَى كَانْتِشارِ الْعَصَبِ ، غَيْرَ أَنَّ الْفَرَسَ لانْتِشارِ الْعَصَبِ أَشَدُّ احْتِمالاً مِنْهُ لِتَحَرُّكِ الشَّظَى ؛ وَكَذَلِكَ قالَ الأَصْمَعِيُّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّظَى عَصَبَةٌ دَقِيقَةٌ بَيْنَ عَصَبَتَيِ الْوَظِيفِ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : هُوَ عُظَيْمٌ دَقِيقٌ إِذا زالَ عَنْ مَوْضِعِهِ شَظِيَ الْفَرَسُ . وشَظِيَ الْفَرَسُ شَظًى ، فَهُوَ شَظٍ : فُلِقَ شَظاهُ . وَالشَّظَى . انْشِقاقُ الْعَصَبِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلَمْ أَشْهَدِ الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ بِالضُّحَى

عَلَى هَيْكَلٍ نَهْدِ الْجُزارَةِ جَوَّالِ

سَلِيمِ الشَّظَى عَبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا

لَهُ حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ عَلَى الْفالِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَمِثْلُهُ لِلأَغْلَبِ الْعِجْلِيِّ :

لَيْسَ بِذِي واهِنَةٍ وَلا شَظَى

الأَصْمَعِيُّ : الشَّظَى عُظَيْمٌ مُلْزَقٌ بِالذِّراعِ ، فَإِذا تَحَرَّكَ مِنْ مَوْضِعِهِ قِيلَ قَدْ

شَظَى الْفَرَسُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ تَشَظَّى وَشَظَّاهُ هُوَ .

وَالشَّظِيَّةُ : عَظْمُ السَّاقِ ، وَكُلُّ فِلْقَةٍ مِنْ شَيْءٍ شَظِيَّةٌ . وَالشَّظِيَّةُ : شِقَّةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ قَصَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ عَظْمٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ لإِبْلِيسَ نَسْلاً وَزَوْجَةً ، أَلْقَى عَلَيْهِ الْغَضَبَ ، فَطَارَتْ مِنْهُ شَظِيَّةٌ مِنْ نَارٍ ، فَخَلَقَ مِنْهَا امْرَأَتَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَطَارَتْ مِنْهُ شَظِيَّةٌ ، وَوَقَعَتْ مِنْهُ أُخْرَى مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ .

وَالشَّظِيَّةُ : الْقَوْسُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّظِيَّةُ الْقَوْسُ لأَنَّ خَشَبَهَا شَظِيَتْ أَيْ فُلِقَتْ ، قَالَ ابْنُ سِيدَه : فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

مَهَاها السِّنَانُ الْيَعْمَلِيُّ فَأَشْرَفَتْ
سَنَاسِنُ مِنْهَا وَالشَّظِيُّ لُزُوقُ

قَالَ : فَإِنَّهُ قَدْ زَعَمَ أَنَّ الشَّظِيَّ جَمْعُ شَظًى ، قَالَ : وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، لأَنَّ فَعَلاً لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَى فَعِيلٍ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ اسْماً لِلْجَمْعِ ، فَيَكُونَ مِنْ بَابِ كَلِيبٍ وَعَبِيدٍ ، وَأَيْضاً فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ الشَّظِيُّ جَمْعَ شَظًى ، وَالشَّظَى لا مَحَالَةَ جَمْعُ شَظَاةٍ ، فَإِنَّا الشَّظِيُّ جَمْعُ جَمْعٍ ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ ، وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يُجْمَعُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ الشَّظِيَّ جَمْعُ شَظِيَّةٍ الَّتِي هِيَ عَظْمُ السَّاقِ ، كَمَا أَنَّ رَكِيًّا جَمْعُ رَكِيَّةٍ .

وتشظَّى الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ وتَشَقَّقَ وتَطايَرَ شَظَايَا ، قَالَ :

يا مَنْ رَأَى لِي بُنَيَّيَّ اللَّذَيْنِ هُما
كَالدُّرَّتَيْنِ تَشَظَّى عَنْهُما الصَّدَفُ

وَشَظَّاهُ هُوَ ، وَتَظَّى الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا ، قَالَ :

فَصَدَّهُ عَنْ لَعْلَعٍ وَبَارِقِ
ضَرْبٌ يُشَظِّيهِمْ عَلَى الْخَنَادِقِ

أَيْ يُفَرِّقُهُمْ وَيَشُقُّ جَمْعَهُمْ . وشَظَّيْتُ الْقَوْمَ تَشْظِيَةً أَيْ فَرَّقْتُهُمْ ، فَتَشَظَّوْا أَيْ تَفَرَّقُوا . وَشَظِيَ الْقَوْمُ إِذا تَفرقُوا .

وَالشَّظَى مِنَ النَّاسِ : الْمَوالِي وَالتِّبَاعُ . وشَظَى الْقَوْمِ : خِلافُ صَمِيمِهِمْ ، وَهُم الأَتْبَاعُ وَالدُّخَلاءُ عَلَيْهِمْ بِالْحِلْفِ ، وقالَ هَوْبَرٌ الْحارِثِيُّ :

أَلاَ هَلْ أَتَى التَّيْمَ بْنَ عَبْدِ مَنَاةٍ
عَلَى الشَّنْءِ فِيما بَيْنَنا ابْنِ تَمِيمِ
بِمَصْرَعِنا الثُّمَّانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلَيْنا تَمِيمٌ مِنْ شَظًى وَصَمِيمِ
تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذْنَيْهِ طَعْنَةً
دَعَتْهُ إِلَى هابِي التُّرابِ عَقِيمِ

قَوْلُهُ : بِمَصْرَعِنا الثُّمَّانَ فِي مَوْضِعِ الْفاعِلِ بِأَتَى فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَالْباءُ زائِدَةٌ ، وَمِثْلُه قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَلاَ هَلْ أَتاها وَالْحَوادِثُ جَمَّةٌ
بِأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنَ تَمْلِكَ بَيْقَرَا ؟

قالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالأَنْباءُ تَنْمِي
بِما لاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيادِ ؟

وَالشَّظَى : جَبَلٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَلَم تَرَ عُصْمَ رُءُوسِ الشَّظَى
إِذا جاءَ قانِصُها تَجْلُبُ ؟

وَهُوَ الشَّظاءُ أَيْضاً ، مَمْدُودٌ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

كَمُدِلَّةٍ عَجْزاءَ تَلْحَمُ ناهِضاً
فِي الْوَكْرِ مَوْقِعُها الشَّظاءُ الأَرْفَعُ

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي جاءَ عَنْ عُقْبَةَ ابْنِ عامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قالَ : تَعَجَّبَ رَبُّكَ مِنْ راعٍ فِي شَظِيَّةٍ ، يُؤَذِّنُ ، وَيُقِيمُ الصَّلاةَ ، يَخافُ مِنِّي ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ، وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ ، فَالشَّظِيَّةُ : فِنْدِيرَةٌ مِنْ فَنادِيرِ الْجِبالِ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ رُءُوسِها (عَنِ الأَزْهَرِيِّ) ، قالَ : وَهِيَ الشِّنْظِيَةُ أَيْضاً ، وَقِيلَ : الشَّظِيَّةُ قِطْعَةٌ مُرْتَفِعَةٌ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ .

وَالشَّظِيَّةُ : الْفِلْقَةُ مِنَ الْعَصا وَنَحْوِها ، وَالْجَمْعُ الشَّظايا ، وَهُوَ مِنَ التَّشَظِّي التَّشَعُّبِ وَالتَّشَقُّقِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَانْشَظَتْ رَباعِيَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، أَيِ انْكَسَرَتْ .

التَّهْذِيبُ : شَواظِي الْجِبالِ وَشَناظِيها هِيَ الْكِسَرُ مِنْ رُءُوسِ الْجِبالِ كَأَنَّها شُرَفُ الْمَسْجِدِ ، وقالَ : كَأَنَّها شَظِيَّةٌ انْشَظَتْ وَلَمْ تَنْفَصِمْ ، أَيِ انْكَسَرَتْ وَلَمْ تَنْفَرِجْ . وَالشَّظِيَّةُ مِنَ الْجَبَلِ : قِطْعَةٌ قُطِعَتْ مِنْهُ مِثْلُ الدَّارِ وَمِثْلُ الْبَيْتِ ، وَجَمْعُها شَظايا ، وَأَصْغَرُ مِنْها وَأَكْبَرُ كَما تَكُونُ .

النَّضْرُ : الشَّظَى الدَّبَرَةُ عَلَى إِثْرِ الدَّبَرَةِ فِي الْمِزْرَعَةِ حَتَّى تَبْلُغَ أَقْصاها ، الْواحِدُ شَظًى بِدِبارِها ، وَالْجَماعَةُ الأَشْظِيَةُ ، قالَ : وَالشَّظَى رُبَّما كانَتْ عَشْرَ دَبَراتٍ ، يُرْوَى ذَلِكَ عَنِ الشَّافِعِيِّ .

* **شعب** * الشَّعْبُ : الْجَمْعُ ، وَالتَّفْرِيقُ ، وَالإِصْلاحُ ، وَالإِفْسادُ ، ضِدٌّ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : وشَعْبٌ صَغِيرٌ مِنْ شَعْبٍ كَبِيرٍ ، أَيْ صَلاحٌ قَلِيلٌ مِنْ فَسادٍ كَثِيرٍ . شَعَبَهُ يَشْعَبُهُ شَعْباً ، فَانْشَعَبَ ، وشَعَّبَهُ فَتَشَعَّبَ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِعَلِيِّ بْنِ غَدِيرٍ الْغَنَوِيِّ فِي الشَّعْبِ بِمَعْنَى التَّفْرِيقِ :

وإِذا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ
شَعْبَ الْعَصا ويَلِجُّ فِي الْعِصْيانِ

قالَ : مَعْناهُ يُفَرِّقُ أَمْرَهُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : شَعَبَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ إِذا شَتَّتَهُ وفَرَّقَهُ .

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي الشَّعْبِ : إِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَيَيْنِ ، يَكُونُ إِصْلاحاً ، وَيَكُونُ تَفْرِيقاً . وشَعْبُ الصَّدْعِ فِي الإِناءِ إِنَّما هُوَ إِصْلاحُهُ وَمُلاءَمَتُهُ ونَحْوُ ذَلِكَ . وَالشَّعْبُ : الصَّدْعُ الَّذِي يَشْعَبُهُ الشَّعَّابُ ، وَإِصْلاحُهُ أَيْضاً الشَّعْبُ . وفِي الْحَدِيثِ : اتَّخَذَ مَكانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً ، أَيْ مَكانَ الصَّدْعِ وَالشَّقِّ الَّذِي فِيهِ .

وَالشَّعَّابُ : الْمُلَئِّمُ ، وَحِرْفَتُهُ الشِّعابَةُ .

وَالْمِشْعَبُ : الْمِثْقَبُ الْمَشْعُوبُ بِهِ .

وَالشَّعِيبُ : الْمَزادَةُ الْمَشْعُوبَةُ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي مِنْ أَدِيمَيْنِ ، وقِيلَ : مِنْ أَدِيمَيْنِ يُقابَلانِ ، لَيْسَ فِيها فِقامٌ فِي زَواياها ، وَالْفِقامُ فِي الْمَزادِ : أَنْ يُؤْخَذَ الأَدِيمُ فَيُثْنَى ، ثُمَّ يُزادُ فِي جَوانِبِها ما يُوَسِّعُها ، قالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلاً تَرْعَى فِي الْعَزِيبِ :

إذا لَمْ تَرُحْ أَدَّى إِلَيْها مُعَجَّلٌ
شَعِيبَ أَدِيمٍ ذا فِراغَيْنِ مُتْرَعاً

يَعْنِى ذا أَدِيمَيْنِ قُوبِلَ بَيْنَهُما ؛ وقِيلَ : الَّتِى تُفَأَّمُ بِجِلْدٍ ثالِثٍ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ لِتَتَّسِعَ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى مِنْ قِطْعَتَيْنِ ، شُعِبَتْ إِحْداهُما إِلى الأُخْرَى ، أَىْ ضُمَّتْ ؛ وقِيلَ : هِىَ الْمَخْرُوزَةُ مِنْ وَجْهَيْنِ ؛ وكُلُّ ذٰلِكَ مِنَ الْجَمْعِ .

والشَّعِيبُ أَيْضاً : السِّقاءُ الْبالِى ، لأَنَّهُ يُشْعَبُ وجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ شُعُبٌ . وَالشَّعِيبُ ، وَالْمَزادَةُ ، وَالرَّاوِيَةُ ، والسَّطِيحَةُ : شَىْءٌ واحِدٌ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ ضُمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

ويُقالُ : أَشْعَبُهُ فَما يَنْشَعِبُ ، أَىْ فَما يَلْتَئِمُ .

ويُسَمَّى الرَّحْلُ شَعِيباً ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْمَرَّارِ يَصِفُ ناقَةً :

إِذا هِىَ خَرَّتْ خَرَّ مِنْ عَنْ يَمِينِها
شَعِيبٌ بِهِ إِجْمامُها ولُغُوبُها[1]

يَعْنِى الرَّحْلَ ، لأَنَّهُ مَشْعُوبٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، أَىْ مَضْمُومٌ .

وتَقُولُ : الْتَأَمَ شَعْبُهُمْ ، إِذا اجْتَمَعُوا بَعْدَ التَّفَرُّقِ ؛ وتَفَرَّقَ شَعْبُهُمْ ، إِذا تَفَرَّقُوا بَعْدَ الاِجْتِماعِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا مِنْ عَجائِبِ كَلامِهِمْ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

شَتَّ شَعْبُ الْحَىِّ بَعْدَ الْتِئامْ
وَشِجاكَ الْيَوْمَ رَبْعُ الْمُقامْ

أَىْ شَتَّ الْجَمِيعُ .

وفى الْحَدِيثِ : ما هٰذِهِ الْفُتْيا الَّتِى شَعَبْتَ بِها النَّاسَ ؟ أَىْ فَرَّقْتَهُمْ . وَالْمُخاطَبُ بِهٰذا الْقَوْلِ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فى تَحْلِيلِ الْمُتْعَةِ ، وَالْمُخاطِبُ لَهُ بِذٰلِكَ رَجُلٌ مِنْ بَلْهُجَيْم .

وَالشَّعْبُ : الصَّدْعُ وَالتَّفَرُّقُ فى الشَّىْءِ ، وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ .

وَالشُّعْبَةُ ، الرُّؤْبَةُ ، وَهِىَ قِطْعَةٌ يُشْعَبُ بِها الإِناءُ . يُقالُ : قَصْعَةٌ مُشَعَّبَةٌ ، أَىْ شُعِبَتْ فى مَواضِعَ مِنْها ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ .

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، وَوَصَفَتْ أَباها ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : يَرْأَبُ شَعْبَها ، أَىْ يَجْمَعُ مُتَفَرِّقَ أَمْرِ الأُمَّةِ وكَلِمَتَها ، وقَدْ يَكُونُ الشَّعْبُ بِمَعْنَى الإِصْلاحِ ، فى غَيْرِ هٰذا ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ .

وَالشَّعْبُ : شَعْبُ الرَّأْسِ ، وهُوَ شَأْنُهُ الَّذِى يَضُمُّ قَبائِلَهُ ، وفى الرَّأْسِ أَرْبَعُ قَبائِلَ ؛ وأَنْشَدَ :

فَإِنْ أَوْدَى مُعاوِيَةُ بْنُ صَخْرٍ
فَبَشِّرْ شَعْبَ رَأْسِكَ بِانْصِداعِ

وتَقُولُ : هُما شَعْبانِ ، أَىْ مِثْلانِ .

وتَشَعَّبَتْ أَغْصانُ الشَّجَرَةِ ، وَانْشَعَبَتْ : انْتَشَرَتْ وتَفَرَّقَتْ .

وَالشُّعْبَةُ مِنَ الشَّجَرِ : ما تَفَرَّقَ مِنْ أَغْصانِها ؛ قالَ لَبِيدٌ :

تَسْلُبُ الْكانِسَ لَمْ يُؤْرِبِها[2]
شُعْبَةَ السَّاقِ إِذا الظِّلُّ عَقَلْ

شُعْبَةُ السَّاقِ : غُصْنٌ مِنْ أَغْصانِها . وشُعَبُ الْغُصْنِ : أَطْرافُهُ الْمُتَفَرِّقَةُ ، وَكُلُّهُ راجِعٌ إِلى مَعْنَى الاِفْتِراقِ ، وقِيلَ : ما بَيْنَ كُلِّ غُصْنَيْنِ شُعْبَةٌ ؛ وَالشُّعْبَةُ ، بِالضَّمِّ : واحِدَةُ الشُّعَبِ ، وهِىَ الأَغْصانُ . ويُقالُ : هٰذِهِ عَصاً فى رَأْسِها شُعْبَتانِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَماعِى مِنَ الْعَرَبِ : عَصاً فى رَأْسِها شُعْبانِ ، بِغَيْرِ تاءٍ .

وَالشُّعَبُ : الأَصابِعُ ، وَالزَّرْعُ يَكُونُ عَلَى وَرَقَةٍ ثُمَّ يُشَعِّبُ . وَشَعَّبَ الزَّرْعُ ، وتَشَعَّبَ : صارَ ذا شُعَبٍ ، أَىْ فِرَقٍ . وَالتَّشَعُّبُ : التَّفَرُّقُ . وَالاِنْشِعابُ مِثْلُهُ . وَانْشَعَبَ الطَّرِيقُ : تَفَرَّقَ ؛ وكَذٰلِكَ أَغْصانُ الشَّجَرَةِ . وَانْشَعَبَ النَّهْرُ وتَشَعَّبَ : تَفَرَّقَتْ مِنْهُ أَنْهارٌ . وَانْشَعَبَ بِهِ الْقَوْلُ : أَخَذَ بِهِ مِنْ مَعْنًى إِلَى مَعْنًى مُفارِقٍ لِلأَوَّلِ ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ :

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحُبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ
وعَدَتْ عَوادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ

قِيلَ : تَشْعَبُ تَصْرِفُ وتَمْنَعُ ؛ وقِيلَ : لا تَجِىءُ عَلَى الْقَصْدِ .

وشُعَبُ الْجِبالِ : رُءُوسُها ؛ وقِيلَ : ما تَفَرَّقَ مِنْ رُءُوسِها . الشُّعْبَةُ : دُونَ الشِّعْبِ ، وقِيلَ : أُخَيَّةُ الشِّعْبِ ، وكِلْتاهُما يَصُبُّ مِنَ الْجَبَلِ .

والشِّعْبُ : ما انْفَرَجَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ .

والشِّعْبُ : مَسِيلُ الْماءِ فى بَطْنٍ مِنَ الأَرْضِ ، لَهُ حَرْفانِ مُشْرِفانِ ، وعَرْضُهُ بَطْحَةُ رَجُلٍ إِذا انْبَطَحَ ، وقَدْ يَكُونُ بَيْنَ سَنَدَىْ جَبَلَيْنِ .

وَالشُّعْبَةُ : صَدْعٌ فى الْجَبَلِ ، يَأْوِى إِلَيْهِ الطَّيْرُ ، وهُوَ مِنْهُ . وَالشُّعْبَةُ : الْمَسِيلُ فى ارْتِفاعِ قَرارَةِ الرَّمْلِ . وَالشُّعْبَةُ : الْمَسِيلُ الصَّغِيرُ ؛ يُقالُ : شُعْبَةٌ حافِلٌ ، أَىْ مُمْتَلِئَةٌ سَيْلاً . وَالشُّعْبَةُ : ما صَغُرَ عَنِ التَّلْعَةِ ؛ وقِيلَ : ما عَظُمَ مِنْ سَواقِى الأَوْدِيَةِ ؛ وقِيلَ : الشُّعْبَةُ ما انْشَعَبَ مِنَ التَّلْعَةِ وَالْوادِى ، أَىْ عَدَلَ عَنْهُ ، وأَخَذَ فى طَرِيقٍ غَيْرِ طَرِيقِهِ ، فَتِلْكَ الشُّعْبَةُ ، وَالْجَمْعُ شُعَبٌ وشِعابٌ . وَالشُّعْبَةُ : الْفِرْقَةُ وَالطَّائِفَةُ مِنَ الشَّىْءِ . وفى يَدِهِ شُعْبَةُ خَيْرٍ ، مَثَلٌ بِذٰلِكَ . ويُقالُ : اشْعَبْ لى شُعْبَةً مِنَ الْمالِ ، أَىْ أَعْطِنِى قِطْعَةً مِنْ مالِكَ . وفى يَدِى شُعْبَةٌ مِنْ مالٍ . وفى الْحَدِيثِ : الْحَياءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمانِ ، أَى طائِفَةٌ مِنْهُ وقِطْعَةٌ ؛ وإِنَّما جَعَلَهُ بَعْضَ الإِيمانِ ، لأَنَّ الْمُسْتَحِىَ يَنْقَطِعُ لِحَيائِهِ عَنِ الْمَعاصِى ، وإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَقِيَّةٌ ، فَصارَ كَالإِيمانِ الَّذِى يَقْطَعُ بَيْنَها وَبَيْنَهُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : الشَّبابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ ، إِنَّما جَعَلَهُ شُعْبَةً مِنْهُ ، لأَنَّ الْجُنُونَ يُزِيلُ الْعَقْلَ ، وكَذٰلِكَ الشَّبابُ قَدْ يُسْرِعُ إِلَى قِلَّةِ الْعَقْلِ ، لِما فِيهِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَيْلِ إِلَى الشَّهَواتِ ، وَالإِقْدامِ عَلَى الْمَضارِّ .

(١) قوله : «من عن يمينها» هكذا فى الأصل والجوهرى ؛ والذى فى التهذيب : من عن شمالها .

(٢) قوله : «لم يُؤْرِبها» ذُكِر فى مادة «أرى» : «لم يُوأْرِبها» . ونجد هناك غير وجه فى هذه الكلمة .

[عبد الله]

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «إِلَى ظِلٍّ ذِى ثَلاَثِ شُعَبٍ» ، قالَ ثَعْلَبٌ : يُقالُ : إِنَّ النَّارَ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، تَتَفَرَّقُ إِلَى ثَلاثِ فِرَقٍ ، فَكُلَّما ذَهَبُوا أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى مَوْضِعٍ رَدَّتْهُمْ . ومَعْنَى الظِّلِّ هٰهُنا أَنَّ النَّارَ أَظَلَّتْهُ ، لأَنَّهُ لَيْسَ هُناكَ ظِلٌّ .

وشُعَبُ الْفَرَسِ وأَقْطارُهُ : ما أَشْرَفَ مِنْهُ ، كالْعُنُقِ وَالْمَنْسِجِ ؛ وَقِيلَ : نَواحِيهِ كُلُّها ؛ وقالَ رُكَيْنُ بْنُ رَجاءٍ :

أَشَمُّ خِنْذِيذٌ مُنِيفٌ شُعْبُهْ
يَقْتَحِمُ الْفارِسَ لَوْلا قَيْقَبُهْ

الْخِنْذِيذُ : الْجَيِّدُ مِنَ الْخَيْلِ ، وقَدْ يَكُونُ الْخَصِيَّ أَيْضاً وأَرادَ بِقَيْقَبِهِ : سَرْجَهُ .

وَالشَّعْبُ : الْقَبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ ؛ وقِيلَ : الْحَيُّ الْعَظِيمُ يَتَشَعَّبُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ، وقِيلَ : هُوَ الْقَبِيلَةُ نَفْسُها ، وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ . وَالشَّعْبُ : أَبُو الْقَبائِلِ الَّذِى يَنْتَسِبُونَ إِلَيْهِ ، أَىْ يَجْمَعُهُمْ ويَضُمُّهُمْ . وفى التَّنْزِيلِ : «وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبائِلَ لِتَعارَفُوا» . قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فى ذٰلِكَ : الشُّعُوبُ الْجُمَّاعُ ، وَالْقَبائِلُ الْبُطُونُ ، بطُونُ الْعَرَبِ ، وَالشَّعْبُ ما تَشَعَّبَ مِنْ قَبائِلِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ . وكُلُّ جِيلٍ شَعْبٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لا أَحْسَبُ الدَّهْرَ يُبْلِى جِدَّةً أَبَداً
ولا تَقَسَّمُ شَعْباً واحِداً شُعَبُ

وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَنَسَبَ الأَزْهَرِىُّ الاسْتِشْهادَ بِهذا الْبَيْتِ إِلَى اللَّيْثِ ، فَقالَ : وشُعَبُ الدَّهْرِ حالاتُهُ ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ ، وفَسَّرَهُ فَقالَ : أَىْ ظَنَنْتُ أَلاَّ يَنْقَسِمَ الأَمْرُ الْواحِدُ إِلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ؛ ثُم قالَ : لَمْ يُجَوِّدِ اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ الْبَيْتِ ، وَمَعْناهُ : أَنَّهُ وَصَفَ أَحْياءً كانُوا مُجْتَمِعِينَ فى الرَّبِيعِ ، فَلَمَّا قَصَدُوا الْمَحاضِرَ ، تَقَسَّمَتْهُمُ الْمِياهُ ، وشُعَبُ الْقَوْمِ نِيَّاتُهُمْ ، فى هٰذا الْبَيْتِ ، وكانَتْ لِكُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ نِيَّةٌ غَيْرُ نِيَّةِ الآخَرِينَ ، فَقالَ : ما كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ نِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةً تُفَرِّقُ نِيَّةً مُجْتَمِعَةً ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ كانُوا فى مُنْتَواهُمْ ومُنْتَجَعِهِمْ مُجْتَمِعِينَ عَلَى نِيَّةٍ واحِدَةٍ ، فَلَمَّا هاجَ الْعُشْبُ ، ونَشَّتِ الْغُدْرانُ ، تَوَزَّعَتْهُمُ الْمَحاضِرُ ، وَأَعْدادُ الْمِياهِ ؛ فَهٰذا مَعْنَى قَوْلِهِ :

ولا تَقَسَّمُ شَعْباً واحِداً شُعَبُ

وقَدْ غَلَبَتِ الشُّعُوبُ ، بِلَفْظِ الْجَمْعِ ، عَلَى جِيلِ الْعَجَمِ ، حَتَّى قِيلَ لِمُحْتَقَرِ أَمْرِ الْعَرَبِ . شُعُوبِىٌّ ، أَضافُوا إِلَى الْجَمْعِ لِغَلَبَتِهِ عَلَى الْجِيلِ الْواحِدِ ، كَقَوْلِهِمْ أَنْصارِىٌّ .

وَالشُّعُوبُ : فِرْقَةٌ لا تُفَضِّلُ الْعَرَبَ عَلَى الْعَجَمِ . وَالشُّعُوبِىُّ : الَّذِى يُصَغِّرُ شَأْنَ الْعَرَبِ ولا يَرَى لَهُمْ فَضْلاً عَلَى غَيْرِهِمْ . وأَمَّا الَّذِى فى حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ الشُّعُوبِ أَسْلَمَ ، فَكانَتْ تُؤْخَذُ مِنْهُ الْجِزْيَةُ . فَأَمَرَ عُمَرُ أَلاَّ تُؤْخَذَ مِنْهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الشُّعُوبُ هٰهُنا الْعَجَمُ ، وَوَجْهُهُ أَنَّ الشَّعْبَ ما تَشَعَّبَ مِنْ قَبائِلِ الْعَرَبِ ، أَوِ الْعَجَمِ ، فَخُصَّ بِأَحَدِهِما ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الشُّعُوبِىِّ ، وهُوَ الَّذِى يُصَغِّرُ شَأْنَ الْعَرَبِ ، كَقَوْلِهِمُ الْيَهُودُ وَالْمَجُوسُ ، فى جَمْعِ الْيَهُودِىِّ وَالْمَجُوسِىِّ .

والشُّعَبُ : الْقَبائِلُ . وَحَكَى ابْنُ الْكَلْبِىِّ عَنْ أَبِيهِ : الشَّعْبُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخِذُ . قالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّىٍ : الصَّحِيحُ فى هٰذا ما رَتَّبَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : وهُوَ الشَّعْبُ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخِذُ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ؛ قالَ أَبُو أُسامَةَ : هٰذِهِ الطَّبَقاتُ عَلَى تَرْتِيبِ خَلْقِ الإِنْسانِ ، فَالشَّعْبُ أَعْظَمُها ، مُشْتَقٌّ مِنْ شَعْبِ الرَّأْسِ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ مِنْ قَبِيلَةِ الرَّأْسِ لاِجْتِماعِها ، ثُمَّ الْعِمارَةُ وهِىَ الصَّدْرُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخِذُ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ، وهِىَ السَّاقُ .

وَالشِّعْبُ ، بِالْكَسْرِ : ما انْفَرَجَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ فى الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ الشِّعابُ . وفى الْمَثَلِ : شَغَلَتْ شِعابِى جَدْواىَ ، أَىْ شَغَلَتْ كَثْرَةُ الْمُؤْنَةِ عَطائِى عَنِ النَّاسِ ؛ وقِيلَ : الشِّعْبُ مَسِيلُ الْماءِ ، فى بَطْنٍ مِنَ الأَرْضِ ، لَهُ جُرْفانِ مُشْرِفانِ وعَرْضُهُ بَطْحَةُ رَجُلٍ . وَالشُّعْبَةُ : الْفُرْقَةُ ؛ تَقُولُ : شَعَبَتْهُمُ الْمَنِيَّةُ أَىْ فَرَّقَتْهُمْ ؛ ومِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَنِيَّةُ شَعُوبَ ، وهِىَ مَعْرِفَةٌ لا تَنْصَرِفُ ، ولا تَدْخُلُها الأَلِفُ وَاللاَّمُ . وقِيلَ : شَعُوبُ والشَّعُوبُ ، كِلْتاهُما الْمَنِيَّةُ ، لأَنَّها تُفَرِّقُ ؛ أَمَّا قَوْلُهُمْ فِيها شَعُوبُ ، بِغَيْرِ لامٍ ، وَالشَّعُوبُ بِاللاَّمِ ، فَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونُ فى الأَصْلِ صِفَةً ، لأَنَّه — مِنْ أَمْثِلَةِ الصِّفاتِ — بِمَنْزِلَةِ قَتُولٍ وَضَرُوبٍ ، وإِذا كانَ كَذٰلِكَ فَاللاَّمُ فِيهِ بِمَنْزِلَتِها فى الْعَبَّاسِ وَالْحَسَنِ وَالْحارِثِ ؛ ويُؤَكِّدُ هٰذا عِنْدَكَ أَنَّهُمْ قالُوا فى اشْتِقاقِها إِنَّها سُمِّيَتْ شَعُوبَ ، لأَنَّها تَشْعَبُ ، أَىْ تُفَرِّقُ وهٰذا الْمَعْنَى يُؤَكِّدُ الْوَصْفِيَّةَ فِيها ، وهٰذا أَقْوَى مِنْ أَنْ تُجْعَلَ اللاَّمُ زائِدَةً . ومَنْ قالَ شَعُوبُ ، بِلا لامٍ ، خَلَصَتْ عِنْدَهُ اسْماً صَرِيحاً ، وأَعْراها فى اللَّفْظِ مِنْ مَذْهَبِ الصِّفَةِ ، فَلِذٰلِكَ لَمْ يُلْزِمْها اللاَّمَ ، كَما فَعَلَ ذٰلِكَ مَنْ قالَ عَبَّاسٌ وحَارِثٌ ، إِلاَّ أَنَّ رَوائِحَ الصِّفَةِ فِيهِ عَلَى كُلِّ حالٍ ، وإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ لامٌ ؛ أَلا تَرَى أَنَّ أَبا زَيْدٍ حَكَى أَنَّهُمْ يُسَمُّونَ الْخُبْزَ جابِرَ بْنَ حَبَّةَ ؟ وإِنَّما سَمَّوْهُ بِذٰلِكَ ، لأَنَّهُ يَجْبُرُ الْجائِعَ ، فَقَدْ تَرَى مَعْنَى الصِّفَةِ فِيهِ ، وإِنْ لَمْ تَدْخُلْهُ اللاَّمُ . ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : واسِطٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : سَمَّوْهُ واسِطاً ، لأَنَّهُ وَسَطَ بَيْنَ الْعِراقِ وَالْبَصْرَةِ ، فَمَعْنَى الصِّفَةِ فِيهِ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ فى لَفْظِهِ لامٌ .

وشَاعَبَ فُلانٌ الْحَياةَ ، وشاعَبَتْ نَفْسُ فُلانٍ ، أَىْ زايَلَتِ الْحَياةَ وَذَهَبَتْ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِىُّ :

ويَبْتُّ فِيهِ الْمَرْءُ بَزَّ ابْنِ عَمِّهِ
رَهِيناً بِكَفَّىْ غَيْرِهِ فَيُشاعِبُ

يُشاعِبُ : يُفارِقُ ، أَىْ يُفارِقُهُ ابْنُ عَمِّهِ ؛ فَبَزُّ ابْنِ عَمِّهِ : سِلاحُهُ . يَبْتُّهُ : يَأْخُذُهُ .

وأَشْعَبَ الرَّجُلُ إِذا ماتَ ، أَوْ فارَقَ فِراقاً لا يَرْجِعُ . وقَدْ شَعَبَتْهُ شَعُوبُ ، أَى الْمَنِيَّةُ ، تَشْعَبُهُ ، فَشَعَبَ ، وَانْشَعَبَ ، وأَشْعَبَ ، أَىْ ماتَ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِىُّ :

أَقامَتْ بِهِ ما كانَ فى الدَّارِ أَهْلُها
وكانُوا أُناساً مِنْ شَعُوبَ فأَشْعَبُوا
تَحَمَّلَ مَنْ أَمْسَى بِهَا فَتَفَرَّقُوا
فَرِيقَيْنِ مِنْهُمْ مُصْعِدٌ ومُصَوِّبُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ ، عَلَى ما رُوِىَ فى شِعْرِهِ : وكانُوا شُعُوباً مِنْ أُناسٍ ، أَىْ مِمَّنْ تَلْحَقُهُ شُعُوبُ . ويُرْوَى : مِنْ شُعُوبٍ ، أَىْ كانُوا مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ فَهَلَكُوا .

ويُقالُ لِلْمَيِّتِ : قَدِ انْشَعَبَ ؛ قالَ سَهْمٌ الْغَنَوِىُّ :

حَتَّى تُصادِفَ مالاً أَوْ يُقالَ فَتًى
لاقَى الَّتِى تَشْعَبُ الْفِتْيانَ فانْشَعَبَا

ويُقالُ : أَقْصَّتْهُ شُعُوبُ إِقْصاصاً ، إِذا أَشْرَفَ عَلَى الْمَنِيَّةِ ، ثُمَّ نَجَا . وفى حَدِيثِ طَلْحَةَ : فَما زِلْتُ واضِعاً رِجْلِى عَلَى خَدِّهِ حَتَّى أَزَرْتُهُ شُعُوبَ ؛ شُعُوبُ : مِنْ أَسْماءِ الْمَنِيَّةِ ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ ، وسُمِّيَتْ شُعُوبَ ، لأَنَّها تُفَرِّقُ . وأَزَرْتُهُ : مِنَ الزِّيارَةِ .

وشَعَبَ إِلَيْهِمْ فى عَدَدٍ كَذا : نَزَعَ ، وفارَقَ صَحْبَهُ .

وَالْمَشْعَبُ : الطَّرِيقُ . ومَشْعَبُ الْحَقِّ : طَرِيقُهُ الْمُفَرِّقُ بَيْنَهُ وبَيْنَ الْباطِلِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وما لِىَ إِلاَّ آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ
وما لِىَ إِلاَّ مَشْعَبَ الْحَقِّ مَشْعَبُ

وَالشُّعْبَةُ : ما بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ ، لِتَفْرِيقِها بَيْنَهُما ؛ وَالشَّعَبُ : تَباعُدُ ما بَيْنَهُما ، وقَدْ شَعِبَ شَعَباً ، وهُوَ أَشْعَبُ . وظَبْىٌ أَشْعَبُ بَيِّنُ الشَّعَبِ ، إِذا تَفَرَّقَ قَرْناهُ ، فَتَبايَنا بَيْنُونَةً شَدِيدَةً ، وكانَ ما بَيْنَ قَرْنَيْهِ بَعِيداً جِدًّا ، وَالْجَمْعُ شُعْبٌ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

وقُصْرَى شَنِجِ الأَنْسا
ءِ نَبَّاحٍ مِنَ الشُّعْبِ

وتَيْسٌ أَشْعَبُ إِذا انْكَسَرَ قَرْنُهُ ، وعَنْزٌ شَعْباءُ .

وَالشَّعَبُ أَيْضاً : بُعْدُ ما بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .

وَالشَّاعِبانِ : الْمَنْكِبانِ ، لِتَباعُدِهِما (يَمانِيَةٌ) .

وفى الْحَدِيثِ : إِذا قَعَدَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ ما بَيْنَ شُعَبِها الأَرْبَعِ وَجَبَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ . شُعَبُها الأَرْبَعُ : يَداها ورِجْلاها ؛ وقِيلَ : رِجْلاها وشُفْرَا فَرْجِها ؛ كَنَى بِذٰلِكَ عَنْ تَغْيِيبِهِ الْحَشَفَةَ فى فَرْجِها .

وماءٌ شَعْبٌ : بَعِيدٌ ، وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ ؛ قالَ :

كَما شَمَّرَتْ كَدْراءُ تَسْقِى فِراخَها
بِعَرْدَةَ رِفهاً وَالْمِياهُ شُعُوبُ

وَانْشَعَبَ عَنِّى فُلانٌ : تباعَدَ .

وشاعَبَ صاحِبَهُ : باعَدَهُ ؛ قالَ :

وسِرْتُ وفى نَجْرانَ قَلْبِى مُخَلَّفٌ
وجِسْمِى بِبَغْدادِ الْعِراقِ مُشاعِبُ

وشَعَبَهُ يَشْعَبُهُ شَعْباً إِذا صَرَفَهُ . وشَعَبَ اللِّجامُ الْفَرَسَ إِذا كَفَّهُ ؛ وأَنْشَدَ :

شاحِىَ فِيهِ وَاللِّجامُ يَشْعَبُهْ

وشَعْبُ الدَّارِ : بُعْدُها ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

وأَعْجَلُ بِالإِشْفاقِ حَتَّى يَشُقَّنِى
مَخافَةَ شَعْبِ الدَّارِ وَالشَّمْلُ جامِعُ

وشَعْبانُ : اسْمٌ لِلشَّهْرِ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِتَشَعُّبِهِمْ فِيهِ ، أَىْ تَفَرُّقِهِمْ فى طَلَبِ الْمِياهِ ، وقِيلَ فى الْغاراتِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : قالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّما سُمِّىَ شَعْبانُ شَعْبانَ لأَنَّهُ شَعَبَ ، أَىْ ظَهَرَ بَيْنَ شَهْرَىْ رَمَضانَ ورَجَبٍ ، وَالْجَمْعُ شَعْبانَاتٌ ، وشَعابِينُ ، كَرَمَضانَ ورَمَاضِينَ .

وشَعْبانُ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدانَ ، تَشَعَّبَ مِنَ الْيَمَنِ ، إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ عامِرٌ الشَّعْبِىُّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ .

وقِيلَ : شَعْبٌ جَبَلٌ بِالْيَمَنِ ، وهُوَ ذُو شَعْبَيْنِ ، نَزَلَهُ حَسَّانُ بْنُ عَمْرٍو الْحِمْيَرِىُّ وَوَلَدُهُ ، فَنُسِبُوا إِلَيْهِ ؛ فَمَنْ كانَ مِنْهُمْ بِالْكُوفَةِ يُقالُ لَهُمُ الشَّعْبِيُّونَ ، مِنْهُمْ عامِرُ بْنُ شَراحِيلَ الشَّعْبِىُّ ، وعِدادُهُ فى هَمْدانَ ؛ ومَنْ كانَ مِنْهُمْ بِالشَّامِ يُقالُ لَهُمُ الشَّعْبانِيُّونَ ؛ ومَنْ كانَ مِنْهُمْ بِالْيَمَنِ يُقالُ لَهُمْ آلُ ذِى شَعْبَيْنِ . ومَنْ كانَ مِنْهُمْ بِمِصْرَ وَالْمَغْرِبِ يُقالُ لَهُمُ الأُشْعُوبُ .

وشَعَبَ الْبَعِيرُ يَشْعَبُ شَعْباً : اهْتَضَمَ الشَّجَرَ مِنْ أَعْلاهُ . قالَ ثَعْلَبٌ قالَ النَّضْرُ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا حِجازِيًّا باعَ بَعِيراً له ، يَقُولُ : أَبِيعُكَ ، هُوَ يَشْعَبُ عَرْضاً وشَعْباً ؛ العَرْضُ : أَنْ يَتَناوَلَ الشَّجَرَ مِنْ أَعْراضِهِ .

وما شَعَبَكَ عَنِّى ؟ أَىْ شَغَلَكَ ؟

وَالشِّعْبُ : سِمَةٌ لِبَنِى مِنْقَرٍ ، كَهَيْئَةِ الْمِحْجَنِ وصُورَتِهِ ، بِكَسْرِ الشِّينِ وَفَتْحِها .

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الشِّعابُ سِمَةٌ فى الْفَخِذِ ، فى طُولِها خَطَّانِ ، يُلاقِى بَيْنَ طَرَفَيْهِما الأَعْلَيَيْنِ ، والأَسْفَلانِ مُتَفَرِّقانِ ؛ وأَنْشَدَ :

نارٌ عَلَيْها سِمَةُ الْغَواضِرْ
الْحَلْقَتانِ وَالشِّعابُ الْفاجِرْ

وقالَ أَبُو عَلِىٍّ فى التَّذْكِرَةِ : الشَّعْبُ وَسْمٌ مُجْتَمِعٌ أَسْفَلُهُ ، مُتَفَرِّقٌ أَعْلاهُ .

وجَمَلٌ مَشْعُوبٌ ، وإِبِلٌ مُشَعَّبَةٌ : مَوْسُومٌ بِها .

وَالشَّعْبُ : مَوْضِعٌ .

وشُعَبَى ، بِضَمِّ الشِّينِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ ، مَقْصُورٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ فى جَبَلِ طَيِّئٍ ؛ قالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْعَبَّاسَ بْنَ يَزِيدَ الْكِنْدِىَّ :

أَعْبْداً حَلَّ فى شُعَبَى غَرِيباً ؟
أَلُؤْماً لا أَبا لَكَ وَاغْتِرابا !

قالَ الكِسائِىُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : أَبِى لَكَ ، وشَعْبِى لَكَ ، مَعْناهُ فَدَيْتُكَ ؛ وأَنْشَدَ :

قالَتْ : رَأَيْتُ رَجُلاً شَعبِى لَكْ
مُرَجَّلاً حَسِبْتُهُ تَرْجِيلَكْ

قالَ : مَعْناهُ رَأَيْتُ رَجُلاً ، فَدَيْتُكَ ، شَبَّهْتُهُ إِيَّاكَ .

وشَعْبانُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .

وَالأَشْعَبُ : قَرْيَةٌ بِالْيَمامَةِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِىُّ :

فَلَيْتَ رَسُولاً لَهُ حاجَةٌ
إِلَى الْفَلَجِ الْعَوْدِ فَالأَشْعَبِ

وشَعَبَ الأَمِيرُ رَسُولاً إِلَى مَوْضِعِ كَذا ، أَيْ أَرْسَلَهُ .

وشَعُوبُ : قَبِيلَةٌ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

مَنَعْنا مِنْ عَدِيِّ بَنِي حُنَيْفٍ
صِحابَ مُضَرَّسٍ وابْنَيْ شَعُوبَا

فَأَثْنُوا يا بَنِي رِئْبِيِّ عَلَيْنا
وحَقَّ ابْنَيْ شَعُوبٍ أَنْ يُثِيبَا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا وَجَدْنا شَعُوبٍ مَصْرُوفاً فِي الْبَيْتِ الأَخِيرِ ، ولَوْ لَمْ يُصْرَفْ لاَحْتَمَلَ الزِّحافَ .

وأَشْعَبُ : اسْمُ رَجُلٍ كانَ طَمَّاعاً ؛ وفِي الْمَثَلِ : أَطْمَعُ مِن أَشْعَبَ .

وشُعَيْبٌ : اسْمٌ .

وغَزالُ شَعْبانَ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَنادِبِ ، أَوِ الْجَخادِبِ .

وشَعْبَعْبُ : مَوْضِعٌ . قالَ الصِّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقُشَيْرِيّ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : كَثِيرٌ مِمَّنْ يَغْلَطُ فِي الصِّمَّةِ ، فَيَقُولُ الْقَسْرِيُّ ، وهُوَ الْقُشَيْرِيُّ لا غَيْرُ ، لأَنَّهُ الصِّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ طُفَيْلِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ عامِرِ بْنِ سَلَمَةَ الْخَيْرِ بْنِ قُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ :

يالَيْتَ شِعْرِيَ والأَقْدارُ غالِبَةٌ
وَالْعَيْنُ تَذْرِفُ أَحْياناً مِنَ الْحَزَنِ

هَلْ أَجْعَلَنَّ يَدِي لِلْخَدِّ مِرْفَقَةً
عَلَى شَعْبَعَ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطَنِ

وشُعْبَةُ : مَوْضِعٌ . وفِي حَدِيثِ الْمَغازِي : خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، يُرِيدُ قُرَيْشاً وسَلَكَ شُعْبَةً ، بِضَمِّ الشِّينِ وسُكُونِ الْعَيْنِ ، مَوْضِعٌ قُرْبَ يَلْيَلَ ، ويُقالُ لَهُ شُعْبَةُ ابْنِ عَبْدِ اللهِ .

* **شعبد** * الْمُشَعْبِدُ : الْهازِئُ كَالْمُشَعْوِذِ .

* **شعث** * شَعِثَ شَعَثاً وشُعُوثَةً ، فَهُوَ شَعِثٌ وأَشْعَثُ وشَعْثانُ ؛ وتَشَعَّثَ : تَلَبَّدَ شَعَرُهُ واغْبَرَّ ، وشَعَّثْتُهُ أَنا تَشْعِيثاً .

وَالشَّعِثُ : الْمُغْبَرُّ الرَّأْسِ ، الْمُنْتِفُ الشَّعَرِ ، الْحافُّ الَّذِي لَمْ يَدَّهِنْ .

وَالتَّشَعُّثُ : التَّفَرُّقُ وَالتَّنَكُّثُ ، كَما يَتَشَعَّثُ رَأْسُ الْمِسْواكِ . وتَشْعِيثُ الشَّيْءِ : تَفْرِيقُهُ .

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يَغْتَسِلُ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، وقالَ : إِنَّ الْماءَ لا يَزِيدُهُ إِلاَّ شَعَثاً ، أَيْ تَفَرُّقاً ، فَلا يَكُونُ مُتَلَبِّداً ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ ، لا يُؤْبَهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ . وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَحَلَقْتُمُ الشَّعَثَ ؟ أَي الشَّعَرَ ذا الشَّعَثِ .

وَالشَّعَثَةُ : مَوْضِعُ الشَّعَرِ الشَّعِثِ .

وَخَيْلٌ شُعْثٌ ، أَيْ غَيْرُ مُفَرْجَنَةٍ ، ومُفَرْجَنَةٌ : مَحْسُوسَةٌ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ : ما ظَلَّ مُذْ وَجَفَتْ فِي كُلِّ ظاهِرَةٍ[1]
بِالأَشْعَثِ الْوَرْدِ إِلاَّ وَهْوَ مَهْمُومُ

عَنَى بِالأَشْعَثِ الْوَرْدِ : الصَّفارَ ، وَهُوَ شَوْكُ الْبُهْمَى إِذا يَبِسَ ؛ وَإِنَّما اهْتَمَّ لَمَّا رَأَى الْبُهْمَى هاجَتْ ، وَقَدْ كانَ رَخِيَّ الْبالِ ، وَهِيَ رَطْبَةٌ ، وَالْحافِرُ كُلُّهُ شَدِيدُ الْحُبِّ لِلْبُهْمَى ، وَهِيَ ناجِعَةٌ فِيهِ ؛ وإِذا جَفَّتْ فَأَسْفَتْ تَأَذَّتِ الرَّاعِيَةُ بِسَفاها . وَيُقالُ لِلْبُهْمَى إِذا يَبِسَ سَفاهُ : أَشْعَثُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَساءَ ذُو الرُّمَّةِ فِي هٰذَا الْبَيْتِ ؛ وإِدْخالُ إِلاَّ هٰهُنا قَبِيحٌ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ إِدْخالَ تَحْقِيقٍ عَلَى تَحْقِيقٍ ، وَلَمْ يُرِدْ ذُو الرُّمَّةِ ما ذَهَبَ إِلَيْهِ ، إِنَّما أَرادَ لَمْ يَزَلْ مِنْ مَكانٍ إِلى مَكانٍ يَسْتَقْرِي الْمَراتِعَ ، إِلاَّ وَهُوَ مَهْمُومٌ ، لأَنَّهُ رَأَى الْمَراعِيَ قَدْ يَبِسَتْ ، فَما ظَلَّ هٰهُنا لَيْسَ بِتَحْقِيقٍ ، إِنَّما هُوَ كَلامٌ مَجْحُودٌ ، فَحَقَّقَهُ بِإِلاَّ .

وَالشَّعْثُ وَالشَّعَثُ : انْتِشارُ الأَمْرِ وَخَلَلُهُ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ مالِكٍ الأَنْصارِيُّ :

لَمَّ الإِلٰهُ بِهِ شَعْثاً ورَمَّ بِهِ
أُمُورَ أُمَّتِهِ وَالأَمْرُ مُنْتَشِرُ

وَفِي الدُّعاءِ : لَمَّ اللهُ شَعَثَهُ ! أَيْ جَمَعَ ما تَفَرَّقَ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ شَعَثُ الرَّأْسِ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَلُمُّ بِها شَعَثِي ، أَيْ تَجْمَعُ بِها ما تَفَرَّقَ مِنْ أَمْرِي ؛ وَقالَ النَّابِغَةُ :

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أَخاً لا تَلُمُّهُ
عَلَى شَعَثٍ أَيُّ الرِّجالِ الْمُهَذَّبُ ؟

قَوْلُهُ لا تَلُمُّهُ عَلَى شَعَثٍ ، أَيْ لا تَحْتَمِلُهُ عَلَى ما فِيهِ مِنْ زَلَلٍ وَدَرَنٍ ، فَتَلُمُّهُ وتُصْلِحُهُ ، وَتَجْمَعُ ما تَشَعَّثَ مِنْ أَمْرِهِ .

وَفِي حَدِيثِ عَطاءٍ : أَنَّهُ كانَ يُجِيزُ أَنْ يُشَعَّثَ سَنَا الْحَرَمِ ، ما لَمْ يُقْلَعْ مِنْ أَصْلِهِ ، أَيْ يُؤْخَذ مِنْ فُرُوعِهِ الْمُتَفَرِّقَةِ ما يَصِيرُ بِهِ أَشْعَثَ ، ولا يَسْتَأْصِلَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا بَلَغَهُ هِجاءُ الأَعْشَى عَلْقَمَةَ بْنَ عُلاثَةَ الْعامِرِيَّ نَهَى أَصْحابَهُ أَنْ يَرْوُوا هِجاءَهُ ؛ وقالَ : إِنَّ أَبا سُفْيانَ شَعَّثَ مِنِّي عِنْدَ قَيْصَرَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ عَلْقَمَةُ وَكَذَّبَ أَبا سُفْيانَ . يُقالُ : شَعَّثْتُ مِنْ فُلانٍ إِذا غَضَضْتَ مِنْهُ وتَنَقَّصْتَهُ ، مِنَ الشَّعَثِ ، وَهُوَ انْتِشارُ الأَمْرِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمانَ : حِينَ شَعَّثَ النَّاسُ فِي الطَّعْنِ عَلَيْهِ ، أَيْ أَخَذُوا فِي ذَمِّهِ وَالْقَدْحِ فِيهِ بِتَشْعِيثِ عِرْضِهِ .

وَتَشَعَّثَ الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ . وَتَشَعُّثُ رَأْسِ الْمِسْواكِ وَالْوَتِدِ : تَفَرُّقُ أَجْزائِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ لِزَيْدِ بْنِ ثابِتٍ ، لَمَّا فَرَّعَ أَمْرَ الْجَدِّ مَعَ الإِخْوَةِ فِي الْمِيراثِ : شَعَّثْ ما كُنْتَ مُشَعِّثاً ، أَيْ فَرِّقْ ما كُنْتَ مُفَرِّقاً . وَيُقالُ : تَشَعَّثَهُ الدَّهْرُ إِذا أَخَذَهُ .

وَالأَشْعَثُ : الْوَتِدُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ غَلَبَةَ الاِسْمِ ، وَسُمِّيَ بِهِ لِشَعَثِ رَأْسِهِ ؛ قالَ :

وَأَشْعَثَ فِي الدَّارِ ذِي لِمَّةٍ
يُطِيلُ الْحُفُوفَ ولا يَقْمَلُ

وَشَعِثْتُ مِنَ الطَّعامِ : أَكَلْتُ قَلِيلاً .

(١) قوله : «ما ظلّ مذ وجفت» رواية المحكم : «ما ظلّ مذ أوجفت» ، ورواية التهذيب «ما زال مذ أوجفت» .

وَالتَّشْعِيثُ : التَّفْرِيقُ وَالتَّمْيِيزُ . كَانْشِعابِ الأَنْهارِ وَالأَغْصانِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

تَذَرَّيْتَ الذَّوائِبَ مِنْ قُرَيْشٍ
وإِنْ شُعِثُوا تَفَرَّعْتَ الشِّعابَا

قالَ : شُعِثُوا : فُرِّقُوا ومُيِّزُوا .

وَالتَّشْعِيثُ فى عَرُوضِ الْخَفِيفِ : ذَهابُ عَيْنِ فاعِلاتُنْ ، فَيَبْقَى فالاتُنْ ، فَيُنْقَلُ فى التَّقْطِيعِ إِلى مَفْعُولُنْ ؛ شَبَّهُوا حَذْفَ الْعَيْنِ هٰهُنا بِالْخَرْمِ ، لأَنَّها أَوَّلُ وَتِدٍ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ اللَّامَ هِيَ السَّاقِطَةُ ، لأَنَّها أَقْرَبُ إِلى الآخِرِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْحَذْفَ إِنَّما هُوَ فى الأَواخِرِ ، وَفِيما قَرُبَ مِنْها ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وَكِلاَ الْقَوْلَيْنِ جائِزٌ حَسَنٌ ، إِلاَّ أَنَّ الأَقْيَسَ ، عَلَىٰ ما بَنَوْنا فى الأَوْتادِ مِنَ الْخَرْمِ ، أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فاعِلاتُنْ هِيَ الْمَحْذُوفَةَ ، وَقِياسُ حَذْفِ اللاَّمِ أَضْعَفُ ، لأَنَّ الأَوْتادَ إِنَّما تُحْذَفُ مِنْ أَوائِلِها ، أَوْ مِنْ أَواخِرِها ؛ قالَ : وَكَذٰلِكَ أَكْثَرُ الْحَذْفِ فى الْعَرَبِيَّةِ ، إِنَّما هُوَ مِنَ الأَوائِلِ ، أَوْ مِنَ الأَواخِرِ ، وَأَمَّا الأَوْساطُ فَإِنَّ ذٰلِكَ قَلِيلٌ فِيها ؛ فَإِنْ قالَ قائِلٌ : فَما تُنْكِرُ مِنْ أَنْ تَكُونَ الأَلِفُ الثّانِيَةُ مِنْ فاعِلاتُنْ هِيَ الْمَحْذُوفَةَ ، حَتَّى يَبْقَى فاعِلَتُنْ ثُمَّ تُسَكَّنُ اللاَّمُ حَتَّى يَبْقَى فاعِلْتُنْ ، ثُمَّ تُنْقَلُهُ فى التَّقْطِيعِ إِلى مَفْعُولُنْ ، فَصارَ مِثْلَ فَعِلُنْ فى الْبَسِيطِ الَّذِى كانَ أَصْلُهُ فاعِلُنْ ؟ قِيلَ لَهُ : هٰذا لا يَكُونُ إِلاَّ فى الأَواخِرِ ، أَعْنِى أَواخِرَ الأَبْياتِ ، قالَ : وإِنَّما كانَ ذٰلِكَ فِيها ، لأَنَّها مَوْضِعُ وَقْفٍ ، أَوْ فى الأَعارِيضِ ، لأَنَّ الأَعارِيضَ كُلَّها تَتْبَعُ الأَواخِرَ فى التَّصْرِيعِ ؛ قالَ : فَهٰذا لا يَجُوزُ ، وَلَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالَّذِى أَعْتَقِدُهُ مُخالَفَةُ جَمِيعِهِمْ ، وَهُوَ الَّذِى لا يَجُوزُ عِنْدِى غَيْرُهُ ، أَنَّهُ حُذِفَتْ أَلِفُ فاعِلاتُنْ الأُولَىٰ ، فَبَقِىَ فَعِلاتُنْ ، وَأُسْكِنَتِ الْعَيْنُ ، فَصارَ فَعْلاتُنْ ، فَنُقِلَ إِلى مَفْعُولُنْ ؛ فَإِسْكانُ الْمُتَحَرِّكِ قَدْ رَأَيْناهُ يَجُوزُ فى حَشْوِ الْبَيْتِ ، وَلَمْ نَرَ الْوَتِدَ حُذِفَ أَوَّلُهُ إِلاَّ فى أَوَّلِ الْبَيْتِ ، وَلا آخِرُهُ إِلاَّ فى آخِرِ الْبَيْتِ ؛ وَهٰذا كُلُّهُ قَوْلُ أَبِى إِسْحٰقَ .

وَالأَشْعَثُ : رَجُلٌ . وَالأَشاعِثَةُ وَالأَشاعِثُ : مَنْسُوبُونَ إِلى الأَشْعَثِ ، بَدَلٌ مِنَ الأَشْعَثِيِّينَ ، وَالْهاءُ لِلنَّسَبِ .

وَشَعْثاءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ جَرِير :

أَلاَ طَرَقَتْ شَعْثاءُ وَاللَّيْلُ دُونَها
أَحَمَّ عِلافِيًّا وَأَبْيَضَ ماضِيا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَشَعْثاءُ اسْمُ امْرَأَةِ حَسَّانَ بْنِ ثابِتٍ .

وشُعَيْثٌ : اسْمٌ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ شَعَثٍ أَوْ شَعِثٍ ، أَوْ تَصْغِيرَ أَشْعَثَ مُرَخَّماً ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِى وإِنْ كُنْتُ دارِياً
شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ بْنُ مِنْقَرِ

وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : شُعَيْبٌ ، وَهُوَ تَصْحِيف .

* **شعذ** * الشَّعْوَذَةُ : خِفَّةٌ فى الْيَدِ وَأَخْذٌ كَالسِّحْرِ يُرِى الشَّىءَ بِغَيْرِ ما عَلَيْهِ أَصْلُهُ فى رَأْىِ الْعَيْنِ ؛ وَرَجُلٌ مُشَعْوِذٌ وَمُشَعْوَذٌ ، وَلَيْسَ مِنْ كَلامِ الْبادِيَةِ . وَالشَّعْوَذَةُ : السُّرْعَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْخِفَّةُ فى كُلِّ أَمْرٍ .

وَالشَّعْوَذِىُّ : رَسُولُ الأُمَراءِ فى مُهِمَّاتِهِمْ عَلَى الْبَرِيدِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ لِسُرْعَتِهِ . وَقالَ اللَّيْثُ : الشَّعْوَذَةُ وَالشَّعْوَذِىُّ مُسْتَعْمَلٌ وَلَيْسَ مِنْ كَلامِ أَهْلِ الْبادِيَةِ .

* **شعر** * شَعَرَ بِهِ وشَعُرَ يَشْعُرُ شِعْراً وشَعْراً وشِعْرَةً ومَشْعُورَةً وشُعُوراً وشُعُورَةً وشِعْرَى ومَشْعُوراءَ ومَشْعُوراً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، كُلُّهُ : عَلِمَ . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ عَنِ الْكِسائِىِّ : ما شَعَرْتُ بِمَشْعُورِهِ حَتَّى جاءَهُ فُلانٌ ؛ وَحُكِىَ عَنِ الْكِسائِىِّ أَيْضاً : أَشْعُرُ فُلاناً ما عَمِلَهُ ، وَأَشْعُرُ لِفُلانٍ ما عَمِلَهُ : وَما شَعَرْتُ فُلاناً ما عَمِلَهُ ، قالَ : وَهُوَ كَلامُ الْعَرَبِ .

وَلَيْتَ شِعْرِى أَىْ لَيْتَ عِلْمِى ، أَوْ لَيْتَنِى عَلِمْتُ ، وَلَيْتَ شِعْرِى مِنْ ذٰلِكَ ، أَىْ لَيْتَنِى شَعَرْتُ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : قالُوا : لَيْتَ شِعْرَتِى ، فَحَذَفُوا التّاءَ مَعَ الإِضافَةِ لِلْكَثْرَةِ ، كَما قالُوا : ذَهَبَ بِعُذْرَتِها ، وَهُوَ أَبُو عُذْرِها ، فَحَذَفُوا التّاءَ مَعَ الأَبِ خاصَّةً . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ عَنِ الْكِسائِىِّ : لَيْتَ شِعْرِى لِفُلانٍ ما صَنَعَ ، وَلَيْتَ شِعْرِى عَنْ فُلانٍ ما صَنَعَ ، وَلَيْتَ شِعْرِى فُلاناً ما صَنَعَ ! وَأَنْشَدَ :

يا لَيْتَ شِعْرِى عَنْ حِمارِى ما صَنَعْ
وَعَنْ أَبِى زَيْدٍ وَكَمْ كانَ اضْطَجَعْ

وَأَنْشَدَ :

يالَيْتَ شِعْرِى عَنْكُمُ حَنِيفَا
وَقَدْ جَدَعْنا مِنكُمُ الأُنوفَا

وَأَنْشَدَ :

لَيْتَ شِعْرِى مُسافِرَ بْنَ أَبِى عَمْـ
ـرٍو وَلَيْتٌ يَقُولُها الْمَحْزُونُ

وَفى الْحَدِيثِ : لَيْتَ شِعْرِى ما صَنَعَ فُلانٌ ! أَىْ لَيْتَ عِلْمِى حاضِرٌ ، أَوْ مُحِيطٌ بِما صَنَعَ ، فَحَذَفَ الْخَبَرَ ، وَهُوَ كَثِيرٌ فى كَلامِهِمْ .

وَأَشْعَرَهُ الأَمْرَ وَأَشْعَرَهُ بِهِ : أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ . وَفى التَّنْزِيلِ : «وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّها إِذا جاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ» ، أَىْ وما يُدْرِيكُمْ . وَأَشْعَرْتُهُ فَشَعَرَ أَىْ أَدْرَيْتُهُ فَدَرَى . وَشَعَرَ بِهِ : عَقَلَهُ . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : أَشْعَرْتُ بِفُلانٍ اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ ، وَأَشْعَرْتُ بِهِ : أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ ، وَشَعَرَ لِكَذا إِذا فَطِنَ لَهُ ، وَشَعِرَ إِذا مَلَكَ[1] عَبِيداً .

وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : اسْتَشْعِرْ خَشْيَةَ اللهِ ، أَى اجْعَلْهُ شِعارَ قَلْبِكَ . وَاسْتَشْعَرَ فُلانٌ الْخَوْفَ إِذا أَضْمَرَهُ .

وَأَشْعَرَهُ فُلانٌ شَرًّا : غَشِيَهُ بِهِ . وَيُقالُ : أَشْعَرَهُ الْحُبُّ مَرَضاً .

وَالشِّعْرُ : مَنْظُومُ الْقَوْلِ ، غَلَبَ عَلَيْهِ لِشَرَفِهِ بِالْوَزْنِ وَالْقافِيَةِ ، وإِنْ كانَ كُلُّ عِلْمٍ شِعْراً مِنْ حَيْثُ غَلَبَ الْفِقْهُ عَلَى عِلْمِ الشَّرْعِ ، وَالْعُودُ عَلَى الْمَنْدَلِ ، وَالنَّجْمُ عَلَى

(١) قوله : «وشَعِر إذا إلخ» بابه فَرِح ، بخلاف ما قبله ، فبابه نصر وكرم كما فى القاموس .

الثُّرَيَّا . ومِثْلُ ذٰلِكَ كَثِيرٌ ، وَرُبَّمَا سَمَّوُا الْبَيْتَ الْواحِدَ شِعْراً ، حَكاهُ الأَخْفَشُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا لَيْسَ بِقَوِيٍّ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَلى تَسْمِيَةِ الْجُزْءِ باسْمِ الْكُلِّ ، كَقَوْلِكَ : الْماءُ لِلْجُزْءِ مِنَ الْماءِ ، وَالْهَواءُ لِلطَّائِفَةِ مِنَ الْهَواءِ ، وَالأَرْضُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الأَرْضِ . وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : الشِّعْرُ الْقَرِيضُ الْمَحْدُودُ بِعَلاماتٍ لا يُجاوِزُها ، وَالْجَمْعُ أَشْعارٌ ، وَقائِلُهُ شاعِرٌ ، لأَنَّهُ يَشْعُرُ ما لا يَشْعُرُ غَيْرُهُ ، أَيْ يَعْلَمُ . وَشَعَرَ الرَّجُلُ يَشْعُرُ شِعْراً وَشَعْراً وشَعَرَ ، وَقِيلَ : شَعَرَ قالَ الشِّعْرَ ، وشَعُرَ أَجادَ الشِّعْرَ ؛ وَرَجُلٌ شاعِرٌ ، وَالْجَمْعُ شُعَراءُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : شَبَّهُوا فاعِلاً بِفَعِيلٍ كَما شَبَّهُوهُ بِفَعُولٍ ، كَما قالُوا : صَبُورٌ وَصَبْرٌ ، وَاسْتَغْنَوْا بِفاعِلٍ عَنْ فَعِيلٍ ، وَهُوَ فى نَفْسِهِمْ ، وَعَلى بالٍ مِنْ تَصَوُّرِهِمْ لَما كانَ واقِعاً مَوْقِعَهُ ، وَكَسَّرَ تَكْسِيرَهُ لِيَكُونَ أَمارَةً وَدَلِيلاً عَلى إِرادَتِهِ ، وَأَنَّهُ مُغْنٍ عَنْهُ وَبَدَلٌ مِنْهُ . وَيُقالُ : شَعَرْتُ لِفُلانٍ أَيْ قُلْتُ لَهُ شِعْراً ، وَأَنْشَدَ :

شَعَرْتُ لَكُمْ لَمَّا تَبَيَّنْتُ فَضْلَكُمْ
عَلى غَيْرِكُمْ ما سائِرُ النَّاسِ يَشْعُرُ

وَيُقالُ : شَعَرَ فُلانٌ وَشَعَرَ يَشْعُرُ شَعْراً وَشِعْراً ، وَهُوَ الاِسْمُ ، وسُمِّيَ شاعِراً لِفِطْنَتِهِ . وما كانَ شاعِراً ، وَلَقَدْ شَعُرَ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ يَشْعُرُ .

وَالْمُتَشاعِرُ : الَّذِي يَتَعاطَى قَوْلَ الشِّعْرِ .

وشاعَرَهُ فَشَعَرَهُ يَشْعُرُهُ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ كانَ أَشْعَرَ مِنْهُ وغَلَبَهُ .

وَشِعْرٌ شاعِرٌ : جَيِّدٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَرادُوا بِهِ الْمُبالَغَةَ وَالإِشادَةَ ، وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى مَشْعُورٍ بِهِ ، وَالصَّحِيحُ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ ؛ وَقَدْ قالُوا : كَلِمَةٌ شاعِرَةٌ أَيْ قَصِيدَةٌ ، وَالأَكْثَرُ فى هٰذا الضَّرْبِ مِنَ الْمُبالَغَةِ أَنْ يَكُونَ لَفْظُ الثّانى مِنْ لَفْظِ الأَوَّلِ ، كَوَيْلٌ وائِلٌ ، وَلَيْلٌ لائِلٌ .

وأَمَّا قَوْلُهُمْ : شاعِرُ هٰذا الشِّعْرِ فَلَيْسَ عَلى حَدِّ قَوْلِكَ : ضارِبُ زَيْدٍ ، تُرِيدُ الْمَنْقُولَةَ مِنْ ضَرَبَ ، وَلا عَلى حَدِّها وَأَنْتَ تُرِيدُ ضارِبٌ زَيْداً الْمَنْقُولَةَ مِنْ قَوْلِكَ : يَضْرِبُ أَوْ سَيَضْرِبُ ، لأَنَّ ذٰلِكَ مَنْقُولٌ مِنْ فِعْلٍ مُتَعَدٍّ ، فَأَمَّا شاعِرُ هٰذا الشِّعْرُ فَلَيْسَ قَوْلُنا : هٰذا الشِّعْرِ فى مَوْضِعِ نَصْبِ الْبَتَّةَ ، لأَنَّ فِعْلَ الْفاعِلِ غَيْرُ مُتَعَدٍّ إِلاَّ بِحَرْفِ الْجَرِّ ؛ وَإِنَّما قَوْلُكَ شاعِرُ هٰذا الشِّعْرِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ صاحِبُ هٰذا الشِّعْرِ ، لأَنَّ صاحِباً غَيْرُ مُتَعَدٍّ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، وَإِنَّما هُوَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ غُلامٍ ، وَإِنْ كانَ مُشْتَقًّا مِنَ الْفِعْلِ ، أَلاَ تَراهُ جَعَلَهُ فى اسْمِ الْفاعِلِ بِمَنْزِلَةِ دَرّ فى الْمَصادِرِ مِنْ قَوْلِهِمْ : لِلّهِ دَرُّكَ ؟ وقالَ الأَخْفَشُ : الشّاعِرُ مِثْلُ لابِنٍ وتامِرٍ ، أَيْ صاحِبُ شِعْرٍ ؛ وقالَ : هٰذا الْبَيْتُ أَشْعَرُ مِنْ هٰذا ، أَيْ أَحْسَنُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ هٰذا عَلى حَدِّ قَوْلِهِمْ شِعْرٌ شاعِرٌ ، لأَنَّ صِيغَةَ التَّعَجُّبِ إِنَّما تَكُونُ مِنَ الْفِعْلِ ، وَلَيْسَ فى شاعِرٍ مِنْ قَوْلِهِمْ شِعْرٌ شاعِرٌ مَعْنَى الْفِعْلِ ، إِنَّما هُوَ عَلى النِّسْبَةِ وَالإِجادَةِ كَما قُلْنا ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ الأَخْفَشُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ هُناكَ فِعْلاً ، فَحَمَلَ قَوْلَهُ أَشْعَرُ مِنْهُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الأَخْفَشُ تَوَهَّمَ الْفِعْلَ هُنا ، كَأَنَّهُ سَمِعَ شَعَرَ الْبَيْتُ ، أَيْ جادَ فى نَوْعِ الشِّعْرِ ، فَحَمَلَ أَشْعَرُ مِنْهُ عَلَيْهِ .

وَفى الْحَدِيثِ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً ، فَإِذا أَلْبَسَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ فَالْتَمِسُوهُ فى الشِّعْرِ ، فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ .

وَالشَّعْرُ وَالشَّعَرُ مُذَكَّرانِ : نِبْتَةُ الْجِسْمِ مِمَّا لَيْسَ بِصُوفٍ وَلا وَبَرٍ ، لِلإِنْسانِ وَغَيْرِهِ ، وَجَمْعُهُ أَشْعارٌ وَشُعُورٌ ؛ وَالشَّعْرَةُ : الْواحِدَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَقَدْ يُكْنَى بِالشَّعْرَةِ عَنِ الْجَمْعِ كَما يُكْنَى بِالشَّيْبَةِ عَنِ الْجِنْسِ . يُقالُ : رَأَى[1] فُلانٌ الشَّعْرَةَ إِذا رَأَى الشَّيْبَ فى رَأْسِهِ .

وَرَجُلٌ أَشْعَرُ وشَعِرٌ وشَعْرانِيٌّ : كَثِيرُ شَعْرِ الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ طَوِيلُهُ ، وقَوْمٌ شُعْرٌ . وَرَجُلٌ أَظْفَرُ : طَوِيلُ الأَظْفارِ ، وأَعْنَقُ : طَوِيلُ الْعُنُقِ : وَسَأَلْتُ أَبا زَيْدٍ عَنْ تَصْغِيرِ الشُّعُورِ فقالَ : أُشَيْعارٌ ، رَجَعَ إِلَى أَشْعارٍ ، وهٰكَذا جاءَ فى الْحَدِيثِ : عَلى أَشْعارِهِمْ وأَبْشارِهِمْ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ : فُلانٌ أَشْعَرُ الرَّقَبَةِ ، شُبِّهَ بِالأَسَدِ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ شَعَرٌ ؛ وكانَ زِيادُ ابْنُ أَبِيهِ يُقالُ لَهُ : أَشْعَرُ بَرْكاً ، أَيْ أَنَّهُ كَثِيرُ شَعَرِ الصَّدْرِ ؛ وفى الصِّحاحِ : كانَ يُقالُ لِعُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيادٍ : أَشْعَرُ بَرْكاً .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ : إِنَّ أَخَا الْحاجِّ الأَشْعَثُ الأَشْعَرُ ، أَيِ الَّذِى لَمْ يَحْلِقْ شَعَرَهُ ، ولَمْ يُرَجِّلْهُ وفى الْحَدِيثِ أَيْضاً : فَدَخَلَ رَجُلٌ أَشْعَرُ ، أَيْ كَثِيرُ الشَّعَرِ طَوِيلُهُ .

وشَعِرَ التَّيْسُ وغَيْرُهُ مِنْ ذِى الشَّعْرِ شَعَراً : كَثُرَ شَعَرُهُ ؛ وتَيْسٌ شَعِرٌ وأَشْعَرُ ، وعَنْزٌ شَعْراءُ ، وقَدْ شَعِرَ يَشْعَرُ شَعَراً ، وذٰلِكَ كُلَّما كَثُرَ شَعَرُهُ .

وَالشِّعْراءُ وَالشِّعْرَةُ ، بِالْكَسْرِ : الشَّعَرُ الثّابِتُ عَلى عانَةِ الرَّجُلِ وَرَكَبِ الْمَرْأَةِ وَعَلى ما وَراءَها ؛ وفى الصِّحاحِ : وَالشِّعْرَةُ ، بِالْكَسْرِ ، شَعَرُ الرَّكَبِ لِلنِّساءِ خاصَّةً . وَالشِّعْرَةُ : مَنْبِتُ الشَّعْرِ تَحْتَ السُّرَّةِ ؛ وقِيلَ : الشِّعْرَةُ الْعانَةُ نَفْسُها . وفى حَدِيثِ الْمَبْعَثِ : أَتانِى آتٍ فَشَقَّ مِنْ هٰذِهِ إِلَى هٰذِهِ ، أَيْ مِنْ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلى شِعْرَتِهِ ؛ قالَ : الشِّعْرَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الْعانَةُ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الشّاعِرِ :

فَأَلْقَى ثَوْبَهُ حَوْلاً كَرِيتاً
عَلى شِعْراءَ تُنْقِضُ بِالْبِهامِ

فَإِنَّهُ أَرادَ بِالشِّعْراءِ خُصْيَةً كَثِيرَةَ الشَّعَرِ الثّابِتِ عَلَيْها ، وَقَوْلُهُ تُنْقِضُ بِالْبِهامِ عَنَى أُدْرَةً فِيها إِذا فَشَّتْ خَرَجَ لَها صَوْتٌ كَتَصْوِيتِ النَّقْضِ بِالْبُهْمِ إِذا دَعاها .

وأَشْعَرُ الْجَنِينُ فى بَطْنِ أُمِّهِ وَشَعَرَ وَاسْتَشْعَرَ : نَبَتَ عَلَيْهِ الشَّعَرُ ؛ قالَ الْفارِسِيُّ : لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلاَّ مَزِيداً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى ذٰلِكَ :

(١) قوله : «يقال رأى إلخ» هذا كلام مستأنف وليس متعلقاً بما قبله ، ومعناه أنه يكنى بالشعرة عن الشيب ؛ انظر الصحاح والأساس .

كلُّ جَنِينٍ مُشْعِرٌ فى الْفِرْسِ

وَكَذٰلِكَ تَشَعَّرَ. وَفى الْحَدِيثِ : زَكاةُ الْجَنِينِ زَكاةُ أُمِّهِ إِذَا أَشْعَرَ ، وَهٰذا كَقَوْلِهِمْ : أَنْبَتَ الْغُلامُ ، إِذا نَبَتَتْ عانَتُهُ . وَأَشْعَرَتِ النَّاقَةُ : أَلْقَتْ جَنِينَها وَعَلَيْهِ شَعَرٌ (حَكاهُ قُطْرُبٌ) ، وقالَ ابْنُ هانِئٍ فى قَوْلِهِ :

وَكُلُّ طَوِيلٍ كَأَنَّ السَّلِيـ

ـطَ فى حَيْثُ وارَى الأَدِيمُ الشِّعارَا

أَرادَ : كَأَنَّ السَّلِيطَ ، وهُوَ الزَّيْتُ ، فى شَعَرِ هٰذا الْفَرَسِ لِصَفائِهِ . وَالشِّعارُ : جَمْعُ شَعَرٍ ، كَما يُقالُ جَبَلٌ وَجِبالٌ ، أَرادَ أَنْ يُخْبِرَ بِصَفاءِ شَعَرِ الْفَرَسِ ، وهُوَ كَأَنَّهُ مَدْهُونٌ بِالسَّلِيطِ . وَالْمُوارِى فى الْحَقِيقَةِ : الشِّعارُ . وَالْمُوارَى : هُوَ الأَدِيمُ ، لأَنَّ الشَّعَرَ يُوارِيهِ فَقَلَبَ ، وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰذا الْبَيْتُ مِنَ الْمُسْتَقِيمِ غَيْرِ الْمَقْلُوبِ ، فَيَكُونَ مَعْناهُ : كَأَنَّ السَّلِيطَ فى حَيْثُ وارَى الأَدِيمُ الشَّعَرَ ، لأَنَّ الشَّعَرَ يَنْبُتُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَهُوَ تَحْتَ الأَدِيمِ ، لأَنَّ الأَدِيمَ الْجِلْدُ ، يَقُولُ : فَكَأَنَّ الزَّيْتَ فى الْمَوْضِعِ الَّذِى يُوارِيهِ الأَدِيمُ وَيَنْبُتُ مِنْهُ الشَّعَرُ ، وَإِذا كانَ الزَّيْتُ فى مَنْبِتِهِ نَبَتَ صافِياً فَصارَ شَعَرُهُ كَأَنَّهُ مَدْهُونٌ ، لأَنَّ مَنابِتَهُ فى الدُّهْنِ ، كَما يَكُونُ الْغُصْنُ ناضِراً رَيَّانَ إِذا كانَ الْماءُ فى أُصُولِهِ .

وَداهِيَةٌ شَعْراءُ ، وَداهِيَةٌ وَبْراءُ ، وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَكَلَّمَ بِما يُنْكَرُ عَلَيْهِ : جِئْتَ بِها شَعْراءَ ذاتَ وَبَرٍ .

وَأَشْعَرَ الْخُفَّ وَالْقَلَنْسُوَةَ وَما أَشْبَهَهُما وَشَعَرَهُ وشَعَرَهُ خَفِيفَةً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، كُلُّ ذٰلِكَ : بَطَّنَهُ بِشَعَرٍ ، وخُفٌّ مُشْعَرٌ وَمُشَعَّرٌ وَمَشْعُورٌ . وَأَشْعَرَ فُلانٌ جُبَّتَهُ إِذا بَطَّنَها بِالشَّعَرِ ، وكَذٰلِكَ إِذا أَشْعَرَ مِيثَرَةَ سَرْجِهِ .

وَالشَّعِرَةُ مِنَ الْغَنَمِ : الَّتِى يَنْبُتُ بَيْنَ ظِلْفَيْها الشَّعَرُ فَيَدْمَيانِ ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَجِدُ أُكالاً فى رَكِبِها .

وَداهِيَةٌ شَعْراءُ ، كَرَبَّاءَ : يَذْهَبُونَ بِها إِلى خُبْثِها . وَالشَّعْراءُ : الْفَرْوَةُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِكَوْنِ الشَّعَرِ عَلَيْها (حُكِىَ ذٰلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالشِّعارُ : الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ ، قالَ يَصِفُ حِماراً وَحْشِيًّا :

وَقَرَّبَ جانِبَ الْغَرْبِىِّ يَأْدُو

مَدَبَّ السَّيْلِ وَاجْتَنَبَ الشِّعارَا

يَقُولُ : اجْتَنَبَ الشَّجَرَ مَخافَةَ أَنْ يُرْمَى فِيها ، وَلَزِمَ مَدْرَجَ السَّيْلِ ، وَقِيلَ : الشِّعارُ ما كانَ مِنْ شَجَرٍ فى لِينٍ وَوَطاءٍ مِنَ الأَرْضِ ، يَحُلُّهُ النَّاسُ ، نَحْوُ الدَّهْناءِ وما أَشْبَهَها ، يَسْتَدْفِئُونَ بِهِ فى الشِّتاءِ ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِهِ فى الْقَيْظِ . يُقالُ : أَرْضٌ ذاتُ شِعارٍ ، أَىْ ذاتُ شَجَرٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : قَيَّدَهُ شَمِرٌ بِخَطِّهِ شِعارٌ ، بِكَسْرِ الشِّينِ ، قالَ : وَكَذا رُوِىَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ ، مِثْلُ شِعارِ الْمَرْأَةِ ؛ وَأَمَّا ابْنُ السِّكِّيتِ فَرَواهُ شَعارٌ ، بِفَتْحِ الشِّينِ ، فى الشَّجَرِ . وقالَ الرِّياشِىُّ : الشِّعارُ كُلُّهُ مَكْسُورٌ إِلاَّ شَعارَ الشَّجَرِ . وَالشَّعارُ : مَكانٌ ذُو شَجَرٍ . وَالشَّعارُ : كَثْرَةُ الشَّجَرِ ؛ وقالَ الأَزْهَرِىُّ : فِيهِ لُغَتانِ شِعارٌ وشَعارٌ فى كَثْرَةِ الشَّجَرِ .

وَرَوْضَةٌ شَعْراءُ : كَثِيرَةُ الشَّجَرِ . وَرَمْلَةٌ شَعْراءُ : تُنْبِتُ النَّصِىَّ .

وَالْمَشْعُرُ أَيْضاً : الشَّعارُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الْمَشْجَرِ . وَالْمَشاعِرُ : كُلُّ مَوْضِعٍ فِيهِ حُمُرٌ وَأَشْجارٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرَ وَحْشٍ :

يَلُوحُ إِذا أَفْضَى وَيَخْفَى بَرِيقُهُ

إِذا ما أَجَنَّتْهُ غُيُوبُ الْمَشاعِرِ

يَعْنِى ما يُغَيِّبُهُ مِنَ الشَّجَرِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وإِنْ جَعَلْتَ الْمَشْعَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِى بِهِ كَثْرَةُ الشَّجَرِ لَمْ يَمْتَنِعْ كَالْمَبْقَلِ وَالْمَحَشِّ .

وَالشَّعْراءُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ . وَالشَّعْراءُ : الأَرْضُ ذاتُ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : هِىَ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّعْراءُ الرَّوْضَةُ يَعُمُّ رُؤُسَها الشَّجَرُ ، وجَمْعُها شُعَّرٌ ، يُحافِظُونَ عَلَى الصِّفَةِ ، إِذْ لَوْ حافَظُوا عَلَى الاِسْمِ لَقالُوا شَعْراواتٌ وَشِعارٌ . وَالشَّعْراءُ أَيْضاً : الأَجَمَةُ .

وَالشَّعَرُ : النَّباتُ وَالشَّجَرُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالشَّعَرِ .

وشَعْرانُ : اسْمُ جَبَلٍ بِالْمَوْصِلِ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِكَثْرَةِ شَجَرِهِ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

شُمُّ الأَعالِى شائِكٌ حَوْلَها

شَعْرانُ مُبْيَضٌّ ذُرَى هامِها

أَرادَ : شُمٌّ أَعالِيها ، فَحَذَفَ الْهاءَ وَأَدْخَلَ الأَلِفَ وَاللاَّمَ ، كَما قالَ زُهَيْرٌ :

حُجْنُ الْمَخالِبِ لا يَعْتالُهُ السَّبُعُ[1]

أَىْ حُجْنٌ مَخالِبُهُ .

وفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ : حَتَّى أَضاءَ لِى أَشْعَرُ جُهَيْنَةَ ، هُوَ اسْمُ جَبَلٍ لَهُمْ .

وَشَعْرٌ : جَبَلٌ لِبَنِى سُلَيْمٍ ؛ قالَ الْبُرَيْقُ :

فَحَطَّ الشَّعْرَ مِنْ أَكْنافِ شَعْرٍ

وَلَمْ يَتْرُكْ بِذِى سَلْعٍ حِمارَا[2]

وَقِيلَ : هُوَ شِعْرٌ .

والأَشْعَرُ : جَبَلٌ بِالْحِجازِ .

وَالشِّعارُ : ما وَلِىَ شَعَرَ جَسَدِ الإِنْسانِ دُونَ ما سِواهُ مِنَ الثِّيابِ ، وَالْجَمْعُ أَشْعِرَةٌ وَشُعُرٌ . وَفى الْمَثَلِ : هُمُ الشِّعارُ دُونَ الدِّثارِ ؛ يَصِفُهُمْ بِالْمَوَدَّةِ وَالْقُرْبِ . وَفى حَدِيثِ الأَنْصارِ : أَنْتُمُ الشِّعارُ وَالنَّاسُ الدِّثارُ ، أَىْ أَنْتُمُ الْخاصَّةُ وَالْبِطانَةُ ، كَما سَمَّاهُمْ عَيْبَتَهُ وكَرِشَهُ . وَالدِّثارُ : الثَّوْبُ الَّذِى فَوْقَ الشِّعارِ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : إِنَّهُ كانَ لا يَنامُ فى شُعُرِنا ، هِىَ جَمْعُ الشِّعارِ ، مِثْلُ كِتابٍ وَكُتُبٍ ، وَإِنَّما خَصَّتْها بِالذِّكْرِ لأَنَّها أَقْرَبُ إِلَى ما تَنالُها النَّجاسَةُ مِنَ الدِّثارِ حَيْثُ تُباشِرُ الْجَسَدَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : إِنَّهُ كانَ لا يُصَلِّى فى شُعُرِنا وَلا فى لُحُفِنا ؛ إِنَّما

(١) قوله : «السَّبع» بالسين المهملة المفتوحة والباء المضمونة صوابه : «الشِّبع» بالشين المعجمة المكسورة والباء المفتوحة ، كما جاء فى مادة «غول» ؛ وقد شُرح هناك .

[عبد الله]

(٢) قوله : «وشَعْرٌ جبل . . .» فى القاموس : «شَعْرٌ ، بالفتح — ممنوعاً — جبل . . .» .

وقوله : «فحطَّ الشعر» فى المحكم : «فحطّ العُصْم»

[عبد الله]

امْتَنَعَ مِنَ الصَّلاةِ فِيها مَخافَةَ أَنْ يَكُونَ أَصابَها شَيءٌ مِنْ دَمِ الْحَيْضِ ؛ وَطَهارَةُ الثَّوْبِ شَرْطٌ فى صِحَّةِ الصَّلاةِ بِخِلافِ النَّوْمِ فِيها . وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِىِّ ، ﷺ ، لِغَسَلَةِ ابْنَتِهِ حِينَ طَرَحَ إِلَيْهِنَّ حَقْوَهُ ، قالَ : أَشْعِرْنَها إِيَّاهُ ؛ فَإِنَّ أَبا عُبَيْدَةَ قالَ : مَعْناهُ اجْعَلْنَهُ شِعارَها الَّذِى يَلِى جَسَدَها لأَنَّهُ يَلِى شَعَرَها ، وَجَمْعُ الشِّعارِ شُعُرٌ وَالدِّثارِ دُثُرٌ . وَالشِّعارُ : ما اسْتَشْعَرَتْ بِهِ مِنَ الثِّيابِ تَحْتَها . وَالْحِقْوَةُ : الإِزارُ . وَالْحِقْوَةُ أَيْضاً : مَعْقِدُ الإِزارِ مِنَ الإِنْسانِ . وَأَشْعَرْتُهُ أَلْبَسْتُهُ الشِّعارَ . وَاسْتَشْعَرَ الثَّوْبَ : لَبِسَهُ ، قالَ طُفَيْلٌ :

وَكُمْتاً مُدَمَّاةً كَأَنَّ مُتُونَها
جَرَى فَوْقَها وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مُذْهَبِ

وَقالَ بَعْضُ الْفُصَحاءِ : أَشْعَرْتُ نَفْسِى تَقَبُّلَ أَمْرِهِ ، وَتَقَبُّلَ طاعَتِهِ ؛ اسْتَعْمَلَهُ فى الْعَرَضِ .

وَالْمَشاعِرُ : الْحَواسُّ ، قالَ بَلْعاءُ ابْنُ قَيْسٍ :

وَالرَّأْسُ مُرْتَفِعٌ فِيهِ مَشاعِرُهُ
يَهْدِى السَّبِيلَ لَهُ سَمْعٌ وَعَيْنانِ

وَالشِّعارُ : جُلُّ الْفَرَسِ .

وَأَشْعَرَ الْهَمُّ قَلْبِى : لَزِقَ بِهِ كَلُزُوقِ الشِّعارِ مِنَ الثِّيابِ بِالْجَسَدِ ؛ وَأَشْعَرَ الرَّجُلُ هَمًّا : كَذٰلِكَ . وَكُلُّ ما أَلْزَقَهُ بِشَىءٍ فَقَدْ أَشْعَرَهُ بِهِ . وَأَشْعَرَهُ سِناناً : خالَطَهُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لأَبِى عازِبٍ الْكِلابِىِّ :

فَأَشْعَرْتُهُ تَحْتَ الظَّلامِ وَبَيْنَنا
مِنَ الْخَطَرِ الْمَنْضُودِ فى الْعَيْنِ ناقِعُ[1]

يُرِيدُ أَشْعَرْتُ الذِّئْبَ بِالسَّهْمِ ، وَسَمَّى الأَخْطَلُ ما وُقِيَتْ بِهِ الْخَمْرُ شِعاراً ، فَقالَ :

فَكَفَّ الرِّيحَ وَالأَنْداءَ عَنْها
مِنَ الزَّرْجُونِ دُونَهُما شَعارُ

وَيُقالُ : شاعَرْتُ فُلانَةَ إِذا ضاجَعْتَها فى ثَوْبٍ واحِدٍ وَشِعارٍ واحِدٍ ، فَكُنْتَ لَها شِعاراً وَكانَتْ لَكَ شِعاراً . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لامْرَأَتِهِ : شاعِرِينِى . وشاعَرْتُهُ : ناوَمْتُهُ فى شِعارٍ واحِدٍ .

وَالشِّعارُ : الْعَلامَةُ فى الْحَرْبِ وَغَيْرِها . وَشِعارُ الْعَساكِرِ : أَنْ يَسِمُوا لَها عَلامَةً يَنْصِبُونَها لِيَعْرِفَ الرَّجُلُ بِها رُفْقَتَهُ . وَفى الْحَدِيثِ : إِنَّ شِعارَ أَصْحابِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، كانَ فى الْغَزْوِ : يا مَنْصُورُ أَمِتْ أَمِتْ ! وَهُوَ تَفاؤُلٌ بِالنَّصْرِ بَعْدَهُ الأَمْرُ بِالإِماتَةِ . وَاسْتَشْعَرَ الْقَوْمُ إِذا تَداعَوْا بِالشِّعارِ فى الْحَرْبِ ؛ وَقالَ النَّابِغَةُ :

مُسْتَشْعِرِينَ قَدَ الْفَوْا فى دِيارِهِمُ
دُعاءَ سُوعٍ وَدُعْمِىٍّ وَأَيُّوبِ

يَقُولُ : غَزاهُمْ هٰؤُلاءِ فَتَداعَوْا بَيْنَهُمْ فى بُيُوتِهِمْ بِشِعارِهِمْ .

وَشِعارُ الْقَوْمِ : عَلامَتُهُمْ فى السَّفَرِ . وَأَشْعَرَ الْقَوْمُ فى سَفَرِهِمْ : جَعَلُوا لأَنْفُسِهِمْ شِعاراً . وَأَشْعَرَ الْقَوْمُ : نادَوْا بِشِعارِهِمْ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَالإِشْعارُ : الإِعْلامُ . وَالشِّعارُ : الْعَلامَةُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولا أَدْرِى مَشاعِرَ الْحَجِّ إِلاَّ مِنْ هٰذا ، لأَنَّها عَلاماتٌ لَهُ . وَأَشْعَرَ الْبَدَنَةَ : أَعْلَمَها ، وَهُوَ أَنْ يَشُقَّ جِلْدَها أَوْ يَطْعَنَها فى أَسْنِمَتِها فى أَحَدِ الْجانِبَيْنِ بِمِبْضَعٍ أَنْ نَحْوِهِ ؛ وَقِيلَ : طَعَنَ فى سَنامِها الأَيْمَنِ حَتَّى يَظْهَرَ الدَّمُ ، وَيُعْرَفَ أَنَّها هَدْىٌ ، وَهُوَ الَّذِى كانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَكْرَهُهُ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ مُثْلَةٌ ؛ وَسُنَّةُ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَحَقُّ بِالاتِّباعِ . وَفى حَدِيثِ مَقْتَلِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً رَمَى الْجَمْرَةَ فَأَصابَ صَلَعَتَهُ بِحَجَرٍ ، فَسالَ الدَّمُ ، فَقالَ رَجُلٌ : أُشْعِرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَنادَى رَجُلٌ آخَرُ : يا خَلِيفَةُ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ ، فَقالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِى لِهْبٍ : لَيُقْتَلَنَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَرَجَعَ فَقُتِلَ فى تِلْكَ السَّنَةِ . وَلِهْبٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ فِيهِمْ عِيافَةٌ وَزَجْرٌ ، وَتَشاءَمَ هٰذا اللِّهْبِىُّ بِقَوْلِ الرَّجُلِ : أُشْعِرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقالَ : لَيُقْتَلَنَّ ؛ وَكانَ مُرادُ الرَّجُلِ أَنَّهُ أُعْلِمَ بِسَيَلانِ الدَّمِ عَلَيْهِ مِنَ الشَّجَّةِ ، كَما يُشْعَرُ الْهَدْىُ إِذا سِيقَ لِلنَّحْرِ ؛ وَذَهَبَ بِهِ اللِّهْبِىُّ إِلى الْقَتْلِ ، لأَنَّ الْعَرَبَ كانَتْ تَقُولُ لِلْمُلُوكِ إِذا قُتِلُوا : أُشْعِرُوا ، وَتَقُولُ لِسُوقَةِ النَّاسِ : قُتِلُوا ؛ وَكانُوا يَقُولُونَ فى الْجاهِلِيَّةِ : دِيَةُ الْمُشْعَرَةِ أَلْفُ بَعِيرٍ ؛ يُرِيدُونَ دِيَةَ الْمُلُوكِ ؛ فَلَمَّا قالَ الرَّجُلُ : أُشْعِرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلَه اللِّهْبِىُّ قَتْلاً فِيما تَوَجَّهَ لَهُ مِنْ عِلْمِ الْعِيافَةِ ، وَإِنْ كانَ مُرادُ الرَّجُلِ أَنَّهُ دُمِّىَ كَما يُدَمَّى الْهَدْىُ إِذا أُشْعِرَ ، وحَقَّتْ طِيَرَتُهُ لأَنَّ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لَمَّا صَدَرَ مِنَ الْحَجِّ قُتِلَ . وَفى حَدِيثِ مَكْحُولٍ : لا سَلَبَ إِلاَّ لِمَنْ أَشْعَرَ عِلْجاً أَوْ قَتَلَهُ ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُشْعِرْ فَلا سَلَبَ لَهُ ، أَىْ طَعَنَهُ حَتَّى يَدْخُلَ السِّنانُ جَوْفَهُ ؛ وَالإِشْعارُ : الإِدْماءُ بِطَعْنٍ أَوْ رَمْىٍ أَوْ وَجْءٍ بِحَدِيدَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ :

عَلَيْها وَلَمَّا يَبْلُغا كُلَّ جُهْدِها
وَقَدْ أَشْعَراها فى أَظَلَّ وَمَدْمَعِ

أَشْعَراها : أَدْمَياها وطَعَناها ؛ وقالَ الآخَرُ :

يَقُولُ لِلْمُهْرِ وَالنُّشَّابُ يُشْعِرُهُ :
لا تَجْزَعَنَّ فَشَرُّ الشِّيمَةِ الْجَزَعُ !

وَفى حَدِيثِ مَقْتَلِ عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ التُّجِيبِىَّ دَخَلَ عَلَيْهِ فَأَشْعَرَهُ مِشْقَصاً ، أَىْ دَمَّاهُ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

نُقَتِّلُهُمْ جِيلاً فَجِيلاً تَراهُمُ
شَعائِرَ قُرْبانٍ بِها يُتَقَرَّبُ

وفى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ قاتَلَ غُلاماً فَأَشْعَرَهُ . وَفى حَدِيثِ مَعْبَدٍ الْجُهَنِىِّ : لَمَّا رَماهُ الْحَسَنُ بِالْبِدْعَةِ قالَتْ لَهُ أُمُّهُ : إِنَّكَ قَدْ أَشْعَرْتَ ابْنِى فى النَّاسِ ، أَىْ جَعَلْتَهُ عَلامَةً فِيهِمْ وَشَهَّرْتَهُ بِقَوْلِكَ ، فَصارَ لَهُ كَالطَّعْنَةِ فى الْبَدَنَةِ ، لأَنَّهُ كانَ عابَهُ بِالْقَدَرِ .

وَالشَّعِيرَةُ : الْبَدَنَةُ الْمُهْداةُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يُؤَثَّرُ فِيها بِالْعَلاماتِ ، وَالْجَمْعُ شَعائِرُ .

وَشِعارُ الْحَجِّ : مَناسِكُهُ وَعَلاماتُهُ وَآثارُهُ وَأَعْمالُهُ ، جَمْعُ شَعِيرَةٍ[1] ؛ وَكُلُّ ما جُعِلَ

(١) قوله : « ناقع » رواه المحكم : « يافِعٌ » .

[عبد الله]

(١) قوله : « وشعار الحج مناسكه . . إلخ » =